

مجلة علمية دورية محكمة تعالج قضايا التجليد والإبلاع في التنمية البشرية

إبريل 2006

المجلد الثاني عشر العدد 41

- د. على الطالا
- ه. حصام فيب الققهاء
- ه. حسان على عبله الجاهر
 - ه. أهد عبد الله العرضي
 - - ه. زکری اهد المصار
- ه. حبك الله حيسي الحاماه
- د. سهام محمل صالح کمگی
- ه. صلاح اللين محمل حسر
 - ه. يعيدة محمله بالور

- معم سيناريوهات التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية
- معه تمويل التعليم العالى في عصر الاقتصاد الرقمي: المحددات والتحديات
 - مشاكل التسويق في القطاع الصناعي الكويتي
 - ••• الحاجة الفلسطينية للتعليم التقني والمهني في ضوء متغيرات العصر
- 🗪 طريقة حل المشكلات كمدخل لتعليم النحت في ضوء المفاهيم الحديثة
- 🚥 الارتقاء بالعمل البحثي في كليات البنات التربوية بالممكلة العربية السعودية
 - → الجودة الشاملة ودور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر
 - → أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية أساليب التفكير

تقارير استراتيجية

الأبرراب الثابيتا

أمتر اتريبية تطرير التربية العربية

د. محمود قمبر

عايرهم عارب حيث عاتباره عانايهما المراكبة - المراكبة - المراكبة - المراكبة على ما

مرسارتها ريائة عائدي هارادم إطرائهمال الريما الارميم

هينة المستشارين

أ. لحمد سيد مصطفى د محسن توفيق

أمثلًا لِدَارة الأعمال والمستشار الدولي في لدارة الجودة الشلطة . أمثاذ الهندسة، وسفير مصر في اليونسكو . د.أحمد شوقي .

أستاذ الأوراثة ومسئول الملاكات الفارجية بالمجلس الأعلى أستاذ التربية، ووزير المعارف بالعملكة العربية السعودية. الجامعات.

الأسئلة السيد يسين الأسبق لمنتدى الفكر العربي . فسئلة الذي يهادو عميد كلية تربية الأزهر الأسبق. فسئلة علم الأمين المنتدى الفكر العربي . د.محمود قعير

د. جابر عبد الحميد جابر أسئلة علم النافس، وناتب رئيس جامعة قطر . د.مصري حذورة

د. حامد زهران أستاذ عام النفس، و عميد آداب المنيا الأسبق.

أستاذ الصحة النصية موعيد تربية عين شعبي الأسيق. دمصطفى حجازى

د معود إسماعيل على أستة علم النفس، بجامعات البحرين ولبنان. أسنة أسول القريبة، جامسة عين شمس. د معدوح الصدقى

د معهد العليص أمناذ التربية، وناتب رئيس جامعة الأزهر.

أستاد تدريية ورنيس مكتب التربية العربي لدول الخلوج. د. ه. ه. تي غليم د. طاهر عهد الرازق

أستاذ السياسات التربوية جامعة باقاو بالو لايات المنطقة. ديكمال اسكندر

د.على نصال أستاذ تكاولوجيا التعاوم، جاسعة الإسكندرية.

أستاذ التخطيط، والمستشار الدولي في الدراسات المستقبلية. ديمال شعير

ف.عيد الله بن على الحصين
 ف.مناذ القربية، ووكيل الرئيس العام لكليات البنات السعودية.
 خ.مناذ القربية، ووكيل الرئيس العام لكليات البنات السعودية.

د.عد العزيز السنبل د.عد العزيز السنبل د.عد

د. عبد محرير اسمين غُرَّة تبلد الأكليبين المنادة السيدات في أَعَادًا المسين

أستاذ تعليم الكبار، ونانب مدير المنظمة العربية التربية أستاذ السناهج ، جاسمة عين شمس . والثقافة والعلوم.

د فريد النجار

أسئاذ إدارة الأعمال، والمستشار الدولي في بحوث العمليات.

مستقبل التربية العربية

العدد الحادي الأربـعون (إبريل ٢٠٠٦)

تصدر عن الهركز العربـــى

التعليم والتنمية (أسد)

بالتعاون العلمي مع:

كلية التربية جامعة عين شمس
 مكتب التربية العربي لدول الخليج

• جامعة المنصورة

الناشر

المكتب الجامعي الحديث ۱۶ ش دينوقر اط الأزار يطة – الإسكندرية مكتب : ۲۸۲۲۸۷۹ فاكس : ۲۸۲۲۸۷۹

مجلة علمية دورية محكمة تعالج قضايا التجديد والإيداع في التنمية البشرية

المؤسس و رئيس التحرير

د.ضياء الدين زاهر

هديرا التحرير

د مصطفى عبد القادر زيادة د. ناديه يوسف كمال مستشاره التحرير

هيئة التحرير

د . الهلالي الشريبتي الهلالي د . د مصطفى عبد السميع د . د . ر شدي طعيمة د . د ر فيقه حمـــود

د. حسن البيلاوي د. زينب النجــــار د. علي الشخيبي

> سكرتير التحرير أ. مصطفى عبد الصائق سلامه

> > المراسلات

توجه جميع الدراسات بلسم رئيس التعرير على الطون الذالى أ.د. ضياء الدين زاهر أستاذ ورثيس قسم أصول التربية

كليه التربية - جامعة عين شمس وكسي - مصر الجديدة - القاهرة - مصر تليفونات: ٢١٠٥٧٠١ - ٢٩٠٥٥٠

تليفون وفاكس ١٢٣٩١١٥٣٦ محمول ١٢٣٩١١٥٣٦. بريد إلكتروني: aced dia@yahoo.com

ی عشر	يات المجلد الثاة	المحتو
1-1	فتتاحية رنيس التحرير	¥ 1½
	حاث ودراسات	♦ أب
	سيناريوهات التعليم الإلكتروني في المملكة العربية المعودية	*
4	د. على العقلا	
	تمويل التطيم العالى في عصر الاقتصاد الرقمي: المحددات والتحديات	-
11	د. عصام نجيب الفقهاء	
	مشاكل التسويق في القطاع الصناعي الكويتي	*
۸۳	د. حسان على عبد الجادر - د. أحمد عبد الله العوضى	
	الحاجة الفلسطينية للتعليم التقتى والمهنى في ضوء متغيرات العصر	>
110	د. زکری أحمد العصار	
	متاجر خدمة النفس في دولة الكويت والمشاكل والصعوبات	*
140	د. حسان على عبد الجادر - د. أحمد عبد الله العوضى	
	طريقة حل المشكلات كمدخل لتطيم النحت في ضوء المفساهيم الحديثسة فسي	-
	المدرسة البنانية بقسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية بالكويت	
220	د. عبد الله عيسى الحداد	
	الارتقاء بالعمل البحثى في كليات البنات التربوية بالمملكة العربية	>
	السعودية من وجهة نظر أعضاء هينة التدريس	
177	د. سهام محمد صالح کعکی	

الاراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن رأى كاتبها. ولاتعبر بالضرورة عن رأى المجلة أو الجهلت المسادرة عنهي.

إيريل ٢٠٠٦	العدد ١٤
تفعيل دور الجامعة في تعزيز الانتمساء	 استخدام أسلوب الجودة الشاملة ا
	لدى الطلاب بمصر
د. صلاح الدين محد حسيني ٢١٧	
وراء المعرفة في تتمية أساليب التفكير	< أثر التدريب على استراتيجيات ما
لية التربية بمكة المكرمة	لدى طالبات قسم الرياضيات فى ك
د. بثبتة محد بدر ٢٨٩	
	 ♦ تقارير استراتيجية
	 استراتبجية تطوير التربية العربية
الله عبد الدائم	إعداد: د. عبد
عرض: د. محمود قمير د 11	
	♦ عرض كتب
	 أين النظم في النظم الإلكتروني
د. هناء عودة : ١٦١	
براسة ميدانية"	 تأثير العوامة على ثقافة الشباب "
د. محمود السيد عرابي	
	 القسم الإنجليزي
Integrating Linguistics and	Literature in EFL
Classes	Du Amerikani 5.36

ثرتب البحوث والدراسات وقق اعتبارات تتظيمية خاصة بالمجلة. ولا عائقة لها بمكان البحث أر الباحث

الافتتاحية

نستهل هذا العدد بدراسة استشرافية يستعرض فيها كاتبها سيغاريوهات للتطيم الإكثروني في المملكة العربية المسعودية ليبين في شئ من التصويل حبل استشراف مستقبل الإكثروني في المملكة، حيث تتاول في البداية التعريف بالدراسات المستقبلية وكمانك التعليم الإلكتروني. ثم انتقل إلى توضيح منهجية السيغاريوهات ثم قاء تطبيقها، بالاستمانة بمقابلات مع عدد من الخبراء، وصولاً إلى زسم مصغوفة كيفيسة المسيناريوهات المستقبلية المحتملة التعليم الإلكتروني السعودي، تضمنت أربع صورة رئيسية وتلى نلك مناقشة موجزة المفتضيات هذه النتائج والاتجاء المستقبلي المطلوب.

أما الدراسة التالية فتتاولت تضية تمويل التطيم العالى في عصر الاقتصاد الرقصى:
المحددات والتحديات، وقد استعرض فيها كاتبها من منظور استقسرافي أهمية الاستثمار
الاستر اتبجى في مجال تحمين كفاءة العماية التعليمية حيث استعرض في دراسته أفاق استثراف الواقع التربوى خلال الربع الأول من القرن الحادى والعشرين ثم ناقض دور
الإشراف الحكومي على مؤسسات التعليم العالى ثم تعرض لدواعي تطبيق نظام ضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالى.

أما الدراسة الثالثة فتدافض "مشاكل التسويق في الفطاع الصناعي الكويتي" حيث حددت الخصائص المميزة السوق المحلى الكويتي وطبيعة المنشـــأت المسـناعية، وكــنلك حـــددت المعوقات التسويقية التي تواجه المنشأت الصناعية الكويتية محلياً وخارجياً. وكشفت عن أشـر الدعم الحكومي لهذه المنشأت على الفرص التسويقية وزيادة القدرة الإنتاجيــة والبيعيــة. شـم تصدت الدراسة لتقديم عدد من المقترحات المنرتبطة بموضوعها.

أما الدراسة الرابعة، فتناولت مدى "الحاجة الفاسطينية للتعليم التقتى والمهنسى في ضوء متغيرات العصر". حيث نتاول كاتبها استعراض بداية واقع التعليم التقنى والمهنى في قطاع غزة ثم أوضح مدى الحاجة إلى صياغة فلمفة وسياسة تربوية واضحة في هذا الصدد في ضوء الأهمية المتعاظمة لهذا اللون من التعليم وفي هذه الحدود تصدى بالتفصيل لمدخلات

مستقبل التربية العربية ويُوس لنحرير

هذا النظام ثم عرج سريعاً على العمليات والمخرجات المرتبطة بهذا التعليم. وانتنبى إلى تقديم تصورين لقطوير التعليم التقنى والمهنى إحداهما امتدادى والآخر تقاولي.

أما دراسة متاجر خدمة النفس في دولة الكويت، فقد تناوات تجارة التجزئة وأنسواع المتاجر وركزت على متاجر خدمة النفس في دولة الكويت، وأهمها الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والأسواق المركزية التي تقدم المواد الاستهلاكية والغذائية وقد ركز الباحثان على المشاكل التسويقية وتشخيصها وطرح المقترحات والحلول المناسبة لتلافي همذه المشكلات وتعظيم دور الجمعيات التعاونية الاستهلاكية كما ركزت الدراسة على التعرف على الوصسع الحالى المتجزئية في دولة الكويت وتشخيص الصعوبات التي تعترضها مسع اقتسراح الحلول المناسبة إلى جانب التعرف على التجارب الناجحة المتاجر.

أما الدراسة السائمة فقد تتاولت "حل المشكلات كمدخل لتعليم النحت في ضوء المفاهيم المحديثة للمدرسة البنائية" وقد حاول الباحث ليجاد بدائل تعبيرية جديدة في مجال التعبير النحتى اعتماداً على دراسة الفكر البنائي في مجال النحت واستخلاص أهم سسماته الفنية وانتشكيلية، مع وضع تصور لكيفية استخدام تلك السمات كمشكلات فنية يمكن مسن خلالها تتمية القدرة التعبيرية الابتكارية لدى الطلاب يعتمد على طريقة حال المشكلات كمسدخل الموصول على أعمال نحتية نتمتم بتلك السمات.

وتناقش الباحثة فى الدراسة السابعة مبل "الارتقاء بالعمل البحثى فى كليسات البنسات التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، وتطلب نلك تشخيص واقع العمل البحثسى لأعضاء هيئة التدريس فى كليات البنات التربوية وتحديد الصعوبات التى تواجههن، ثم انتهت الدراسة بملامح تصور للارتقاء بالعمل البحثى فى كليات البنات التربوية بالمملكة العربيسة الصعوبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

فى حين ناقشت الدراسة الثامنة كيفية استخدام أسلوب الجودة الشساملة لنفعيسل دور الجامعة فى تعزيز الانتماء لدى الطلاب المصريين، حيث ناقش الباحث أهمية ومفهوم وأبعاد الانتماء لإعداد المواطن والآليات التى يعتمد عليها، ثم استسرض بعد نلك أسسى أسسلوب الجودة الشاملة وخصائصه فيما يختص بتكريس مفهوم الانتماء، وتوصل فسى النهابة السي وضم تصور مستقبلي لاستخدام هذا الأملوب في تعزيز الانتماء لدى الطلاب.

أما الدراسة التاسعة فقد تصنعت فيها الباحث للتعسرف على "أشر التسدريب على المسرقيب على استرتيب على استرتيب على استرتيب المعرفة في تقمية أساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات ألى المعرفة المكرمة من خلال تحديد المقصود باستر التجيات ما وراء المعرفة المرتبطة بطبيعة مادة الرياضيات وتعرب الطالبات على هذه الاستر التجيات وتحرى أثر هذا التنزيب على الطالبات في تقمية أساليب التفكير التركيبي والمثالي والعملي والتحليلي لديهن.

أما بالنسبة للدراسة العشرة والأخيرة (باللغة الإنجليزية) والخاصصة بسدمج اللغويات والأنب في فصول تدريس اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية فلى البلحثة كثفت عن مشكلة ضعف مصنوى اللغة الإنجليزية والتي تشكل عقبة تحول بينهم ويسين استمال دراستهم، والاسيما في وجود العديد من المقررات الأدبية التسي تتطلب دراسستها مستوى متقدم اللغة، ومن هنا جاءت الدراسة انقترض أن الخطاب الأدبي شكل مسادة ثريسة التطبيقات اللغوية، ولى التركيز على الخصائص اللغوية النص الأدبى بساعد الطالب على فهم النصارة من ويقميزه، وان التركيز على الخصائص اللغوية النص الأدبى بساعد الطالب على فهم النصارة القراءة الدي سبيل تحقيق هسذا الدمج بين اللغويات والأدب عند مناقشة النص الأدبى يمكن الارتقاء بمهارة القراءة لدى الطالب.

ولالله من وراء القصر، وهو نعم النصير

رئيس التحرير

أبحاث ودراسات

- ا مشاكل التسويق في القطاع الصناعي الكويتي
- د. حسان على عبد الجادر د. لحمد عبد الله العوضى
- سيناريوهات التطيم الإليكتروني في المملكة العربية المعودية د. على العقلا
- طريقة حل المشكلات كمدخل لتطيم النحت في ضوء المقاهرم الحديثة في المدرسة
 البنائية بقسم التربية الفنية كلية التربية الأصاصية بالكويت
 د. عبد الله عوسي الحداد
 - ا الحلجة الفلسطينية للتعليم التقتي والمهني في ضوء متغيرات العصر
 - د. زكريا لحمد العطار
- اثر التعريب على استرتيجيات ما وراء المعرفة في تتمية اساليب التفكير لدي طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة
 د. بثينة محمد بدر
 - تمويل التطيم العالى في عصر الأفتصاد الرقمي : المحددات والتحديات
- د. عصام نجيب الفقهاء
 - متاجر خدمة النفس في دولة الكويت والمشاكل والصعويات
 - د. حسان على عبد الجائر د. احمد عبد الله العوضي
- الإرتفاء بالعمل البحثي في كليات البنات التربوية بالمملكة العربية المعونية من وجهة نظر اعضاء هولة التحريس
 - استخدام اسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعات في تعزيز الإمتناء لدى الطائب
 بمصر
 د. صلاح الدين محمد حسيني



سيناريوهات التعليم الإلكترونى

فى الملكة العربية السعودية

د. على العقلا

الإطار العام

١-١ مقدمة

لم بعد العالم ثابتاً، أصبح التغير هو القاعدة، أما الثبات فهو الاستثناء، وقانون مور لم يتعرض لخال فيه حتى اللحظة (قانون مور يسنص على أن قسوة المعالجسات الحاسوبية تتضاعف مع ثبات السعر كل ثمانية عشسر شهراً (Intel Corp) والاتجساء العالمي نحو التعليم الإلكتروني أضحي أمراً لا يحتاج إلى إيجاد دليل لإثباته، والموضسوع المعالمي نحو التعليم الإلكتروني أضحي أمراً لا يحتاج إلى إيجاد دليل لإثباته، والموضسوع التي تُقل المفاهيم التربوية، فالتعليم الإلكتروني هو تعلم مرتكز على الطالب، الطالب الذي يجب إعداده المعيش في عالم الإثفجار المعرفي وتراكم المعلومات، العصر السذى مسمته وجوب التعلم المعسر، فلن تكون الدراسة الرسمية مواء في التعليم العام، أو العالى كافية لناهيل الطالب في المجالات التي يحتاجها، فالتطور يتزايد يوماً عن يوم، وكم رأى الناظر من خطط طموحة لتبنى التعليم الإلكتروني، منها ما نجح ولو نجلداً جزئياً، ومنها ما تعش لسبب أو لأخر، وما ذلك إلا لأنه كما قبل: "حسابات الحقل لم تتفق مع حسابات البيسدر"، فعدم الحساب المتغيرات التي من العمكن أن تسرد على العناصسر المحركة للتعليم عديد من خانة الصغر، وتأتى الدراسات الإستشرافية للمعتقبل حلاً منقذاً، فعس طريقها عمن جديد من خانة الصغر، وتأتى الدراسات الإستشرافية للمعتقبل حلاً منقذاً، فعس طريقها يمكن التعرف على المناهيوك العلمية في يمكن التعرف على المغوبات العلمية في

[&]quot; أستاذ التعليم الإلكتروني المساعد - قسم التخصيص اللغوى والتربوي - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

هذا النوع من الدراسات، يمكن تحديد الثابت من هذه القبوى ومحاولسة التعسرف علسى المناصر غير المؤكدة منها، أى العناصر التى لا يمكن الجزم بما منكون عليه مستقبلاً، ولما كان لا أحد سوى الله يعلم الغيب، فسنكون المحاولة فى هذه الدراسة لوضع الصسور المحتملة المختلفة المستقبل، وذلك بتبنى استخدام منهج بناء السيباريومات، وذلك من خلال أراء الخبراء المختصين ذوى العلاقة بالتعليم الإلكتروني، هذه السنباريوهات - قصصص المستقبل سبما يشكلها من سمات ستعطى صناع القرار الفرصة لرؤية صسور المعسنقبل المختلفة عبر عقول الخبراء، وبذلك يكونوا قلارين - والحال كذلك - التعسرف على المستقبل الذي يريدون الوصول إليه، ومن ثم وضع الاستراتيجيات اللائرمة للوصول إلى المستقبل المنشود.

ويقوم هذا البحث على منهج بناء السيناريوهات، وبيداً بعرض مشكلة الدراسة وشرح أهميتها، ثم الحديث عن المنهج الاستشرافي بالإضافة إلى السيناريوهات مسع الإشارة إلى مستقبليات التعليم والتتوية عن التعليم الإلكتروني، من ثم يتم عرض منهجية الدراسة مع الشرح لخطوات وطريقة بناء السيناريوهات، كذلك التطرق للمقابلات وحلقات التقلش والمغبراء المشاركين فيها، والتعريف أيضاً بحكاية القصة، من ثم يسأتي العسرض النقدى للدراسات السابقة، المؤكدة الحلجة لهذا البحث، وعرض النتائج يسأتي قبل رسم مصفوفة السيناريوهات، المقتضيات من هذه النتائج والقصص تأتي كخاتمة لهذا الراسة.

Y-1 المشكلة

ممنقيل النعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية أمر مجهول على السرغم من كل المنداءات الظاهرة، فعلى مستوى النعليم العلم، نجد أن أبرز مشروع للاتجاه فسي هذا السياق، وهو مشروع "وطني" لم يبدأ بعد، مع أن الخطة الموضوعة لهذا المشروع الطموح تقضى بأنه قد تم الانتهاء من تطبيقه؛ أيضاً هنالك المشروع الطموح الذي طال الدراسة، رغم مرور وقت ليس باليسير على البدء بيا، ولا ترّ ال الجهود ممتوى نشر نقنية المعلومات في المدارس، وعلى مستوى التطيم العالى - حــث بنّ قسم الناظر أن المسألة مختلفة جداً - نجد أن مستوى التقدم في هذا السيل بطينا، و "حـيـود لا ترّل فيه فردية عدا استثناءات نادرة، وفي هذا البحث محاولة لاستجلاء القوى المحركـة لقضية التعليم الإلكتروني في محاولة لوضع السيناريوهات المحتملة التعليم الإلكتروني في المماكة العربية السمودية.

٦-١ أهمية الدراسة

هذا البحث يعتبر أول دراسة سعودية تقوم بإنباع منهجزة بناء السيناريوهات بطريقة إمبريقية لاستشراف مستقبل التعليم الإلكتروني، حيث تمت مقابلة أكثر من عشرين خبيراً ممن لهم علاقة بهذا المجال، في محاولة الخروج بصور المستقبل، تكون أقرب إلى الدقة في استشراف المستقبل، بالإضافة إلى نلك، يعطى هسذا البحث الفرصة لكافة المهمين – صناع قرار أو باحثين مهتمين بالموضوع – الصور المحتملة لمستقبل التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعوديةن مما يمكنهم من التخطيط الاستراتيجي الأمثل لمستقبل برون احتمالات حدوثه عبر بصيرة الخبراء المتخصصين في التعليم الاكتروني.

الإطار النظرى

١-٢ المنوج الاستشرافي

المستقبل، هذا الأمر الذي يحمل في طباته ما لا يعلمه الإنسان، وفي الوقت ذاته هو نتاج لما يقوم الإنسان بعمله في الوقت الحاضر، ومن هنا جاءت فكرة الدراسات الاستشرافية، التي تحاول تجلية ما يحدث في المستقبل، وقد قال تعالى: وما كان الله ليطلعكم على الغيب". والإيمان بهذه الآية واجب لا شك. ولا يوجد تعارض بينها وبين

محاولة تصور نتائج ما يجرى وما سيجرى على المستقبل، لأن لله عز وجل سنة تجرى عليها الأمور في الكون وان تجد لسنة الله تبديلاً، وان تجد لسنة الله تحويلاً".

والمنهج الاستشراقي - رغم حداثته بالمقارنة - منهج علمي له أساسه، وليس منهجاً قائماً على الحدس والظن، أو بحسب Niiniluoto، فالدراسات المستقبارة تتضمن والبحث النظري، استكشافا للصور المحتملة للمستقبل، وهي بذلك تتكون من كل من البحث النظري، والبحث النظري، والمنهجية، والفلسفة، بالإضافة إلى السياسة التنفيذية (.Niiniluoto.) بهذا بنبين أن القضية عند بحث صور المستقبل المحتملة نخضع للحديد من الخطوات العلمية المنهجية، وليست توقعات حدسية مجردة من الصبيغة العلمية التي يجب أن يتشكل منها البحث العلمي، ويؤكد الصليغ هذه المسألة، حيث يفصل في المرحلة الأولى هي الربطة التي يتمب الجهود فيها لجمع البيانات ورصد الاتجاهات والمؤشرات المحيطة المرحلة الأولى هي بالطاهرة محل الدراسة، حيث منها يتم الانتقال المرحلة الثانية، والتي يتم فيها استنباط العلاقات البينية المشكلة لصور المستقبل، وأخيراً، المرحلة الثائية، والتي يتم فيها استباط البدائل المعقولة لصور المستقبل، وأخيراً، المرحلة الثائية، والتي يتم فيها ستباط البدائل المعقولة لصور المستقبل، وأحيراً، المرحلة الثائية، والتي يتم فيها طرح البدائل المعقولة لصور المستقبل، وأحيراً، وليست ضرباً من الخيال، ولا رجماً بالنب.

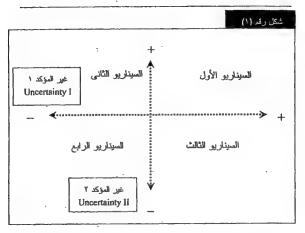
إن الدراسات الاستشرافية، قد أخذت أبعدا واسعة فى العالم المتقدم، وأصبح لها جميعات علمية تضم المهتمين بها، وهذاك العديد من المجالات العلمية المحكمة التى نتشر الأبحاث المستقبلية التى تساعد فى فهم المستقبل، وتدعم صانع القرار فى اتخاذ ما يخدم المجتمع كل هذا يجرى فى العالم، وهم يتمتعون ببيئة تربوية وعلمية أفضل مما عليه الأمر فى دول العالم المثالث بما فيها بلاننا، وعلى الرغم من كل ذلك فهنالك تقصير ملحوظ فى مجال الدراسات الاستشرافية فى البلاد العربية، وكم اشتكى الباحثون من ذلك النقص النوعي والكمى لهذا النوع من الدراسات (الرشيد، ٤٠٨ هـ، الخطيب، ١٩٩٨، الجابرى وآخرون، ٢٠٠٤) ويأتى هذا البحث محاولة لمد النقص الواضح فى هذا السبيل.

٢-٢ السيناريوهات

يُمرف بناء السيناريوهات بأنه الطريقة لإعادة اكتشاف القوى المحركة وتداعياتها في سياق رؤيوى من التغيرات المتسارعة والتعقيدات المتعاظمة والأمور غير المؤكدة ويسياق رؤيوى من التغيرات المتسارعة والتعقيدات المتعاظمة والأمور غير المؤكدة قيد الدراسة، وتحاول معرفة أثارها المستقبلية على الظاهرة نفسها، مع التركيز على أن هذا المستقبل له عدة سمات وهي التغير المتسارع، ووجود تعقيدات بالإضافة إلى الأمور عبر المؤكدة، وأن دراسة كل ذلك تتم عبر عمليات بحث ونقاشات مع أهل الاختصاص، ويعرف أوبراين الميناريو بأنه قصة حول كيفية المستقبل (O'Brein, 2004) بناء على تنك ، فالسيناريو هو قصة عن المستقبل لظاهرة ما، في سياق معين، يتم الوصول إلى حكاية هذه القصة بعد المرور بعمليات منهجية من البحث والنقاشات مع الخبراء في هذا المجال، وهذه الحكاية عبارة عن سلسلة من الأحداث التي تشكل وفق القوى المحركة للظاهرة والسياق المحيط بها من تغير وتعقيد وأمور غير مؤكدة (Donnelly, 2004) من التغير ات والتعقيدات والأمور غير المؤكدة نتشأ السيناريوهات المختلفة، وليس من القبول منطقباً وجود سيناريو واحد فقط، بل يجب أن يكون هنالك أكثر من سيناريو، ورحم ذلك فهناك من قدم دراسة مستقبلية بسيناريو، وحيدا.

عدد السيناريوهات التى يخرج بها الباحث أو فريق البحث من دراسة ليس رقماً سحرياً لا أساس له، كما أنه ليس هناك من إجماع على عدد معين، فهنالك دراسة من الدراسات العلمية، والتى بحثت مستقبل الجامعات، فرسم سيناريو وحيد فقط، يعتمد على الافتراض أن المستقبل سيكون تحت مظلة القطاع الخاص، وأنه سيحكم الدرامج التربوية والمسارات التعليمية في أقسام الجامعات، وسيتحكم القطاع الخاص أيضاً بإدارة الجامعات وتمويلها (Chareonwongsak, 2000)، وهذا قد نرى نوعاً من عدم الاتساق، فالسيناريوهات أساساً تقوم على مبدأ احتمالات التغير، وعدم التأكد من المستقبل، اذلك من غير المقبول ألا يوجد إلا سيناريو وحيد، ربما كان مقبولاً لو طرح هذا السيناريو على أنه أحد السيناريوهات، وليمن الصورة الوحيدة المستقبل.

عدد السيناريوهات المقبول في دراسات استشراف المستقبل هو ما بين الخين البي أربحة سيناريوهات، ونلك التغطية الجوانب غير المؤكدة الحدوث مستقبليا، حيث برى كثير من البلحثين أهمية نلك (O'Brien 2004) وأرى أن العدد الأمثل من السيناريوهات هو أربعة سيناريوهات، حيث أن الحال عاد وجود سيناريوهين هو بين صورتين المستقبل على طرفى نقيض، أحدهما تمثل الصورة الوردية المستقبل، والأخرى الصورة القائمة، بينما في حالة الثلاثة سيناريوهات، ريما يكون ميل لاعتبار السيناريو الثالث هو مجرد "المتوسط" بين السيناريوهات الثلاثة، أما السيناريوهات الأربعة فهي تعطى قصصا منطقية حول المظاهرة بحسب القضايا الغير مؤكدة، حيث يمكن تقسيمها وتقليصها إلى مجموعتين من العناصر، ويتم تمثيلها برسمة ذات محورين، وبالتالي يوجد أربعة أرباع، كل ربع يعطى تعطى تعطى ألمدة المناقبال النظرة مثكل رقم المنافرة المورة المستقبل بما ينامب الحال (انظر شكل رقم ۱).



10

أما وجود أكثر من أربعة سيناريوهات، فهو أمر مقبول منطقياً، بل أكثر دقة، والكنار دقة، أمر بالغ اللتحقيد، سواء اللباحث أو فريق البحث، والقارئ أيضاً على حد سواء: اذلك تبقى الأربعة سيناريوهات هى المفضلة حيث أن إدارتها معقولة وممكنة وقراعتها أيضاً كذلك، بالإضافة إلى أنها تعطى صوراً أكثر من السيناريوهين أو الثلاثة سيناريوهات.

من الأسلاب المتبعة في بناء وتخطيط السيناريوهات، أسلوب دلفي وهو أسلوب بدأ استخدامه في أواسط القرن الماضي في الجيش الأمريكي (Godet ، 1991) ويتم استشراف المستقبل في هذا الأسلوب بناءاً على مرتبات الخيراء في الظاهر قيد البحث، حيث يتم تطبيقه في الحالات التي لا يتم فيها تحصيل المعلومات إلا عن طريق أراء الخبراء (Okoli & Pawlowski, 2004) ويستخدم هذا الأسلوب الاستبانات التي يتم

الإجابة عليها ومن ثم يتم للتحيل فى الاستبانة تكراراً إلى أن يتم الوصول إلى نقطة الثقاء فى آراء الخبراء، وهناك أيضاً من الاسلاب استخدام ورش العمل، واللقاءات الجماعية والغربية، وأياً كان الأملوب المتبع للحصول على آراء الخبراء، تكمن الصحوبة فى لختيار الخبراء أنفسهم بحيث يصح أن يطلق عليهم أنهم الخبراء فى مجال الظاهرة والمطلوب استشراف مستقيلها.

وهناك أساليب مستخدمة في دراسات الاستشراف قائمة على الأساليب الكمية، سواء كانت أساليب بسيطة تعتمد فقط على محدلات النمو السنوية، وافتراض ثباتها للتوقع للمستقبل، أو كانت هذه الأساليب الكمية أكثر تعقيداً لتعتمد على تحليل السلاسل الزمنية سواء كان ذلك في صور نماذج بسيطة (الجابري وأخرون، ٢٠٠٤) أو نماذج سببية أكثر

۲-۳ أنواع السيناريوهات

بشكل عام هذلك أربعة أنواع للسيناريوهات، الرؤيوية الإسقاطية، المسارات، البدائل المستعبلية، وأياً كانت المقارية المستخدمة لعبل السيناريو، هذالك أمور يجب انتباعها ليكون السيناريو مفيداً ومشراً، مثل التماسك الدلخلي، والترابط، وناتجاً عن مصادر استشراف حقوقية، ومتبعاً لطرق عملية، بالإضافة على كونه منطقياً (٢٠٠٠). (Godet.)

۲-۳-۱ السيناريو الرؤيوي

بأتى هذا النوع من السيناريوهات كأكثرها تبسيطاً، ويهدف إلى استنطاق "أمنيات" الناس، ومن ثم إثارة الرعى بهذه الأمل، الوصول إلى إثارة التفكير في كيفية الوصول إلى تحقيق هذه الأمال، ويذلك من المتوقع ألا يكون هذالك عدد كبير من السيناريوهات بل ربما تكون النتيجة غالباً متكونة من سيناريو وحيد، وأكثر ما تكون فائدة هـ د المقاربة الميذاريو في الحالات الذي يمكن الناس فيها من التفكير الحر في مستقبلهم المنشود، بغض النظر عن التوقعات المخالفة.

٢-٢-٢ السيناريو الإسقاطي

السيناريو الإسقاطي هو تُشبه الأنواع الأربعة بالسيناريو الروى، إلا أن الغريق يكمن في أن المبيناريو الإسقاطي يتم عمله بناء على "توقعات الناس" بدلاً من أمنياتهم كما في المبيناريو الرويوى، وفي الغالب كذلك تكون النتيجة هي صورة وحيدة المستقبل، وتهدف المبيناريوهات الإسقاطية إلى المساحدة في التعرف على المستقبل في حال استمرت القوى المحركة للظاهرة محل الدراسة على نفس المنوال، ولكن في كثير من الحالات كون الأمور فيها عناصر محتملة وغير مؤكدة، مما يجمل وجود بدائل للمسورة الوحيدة أمراً مطلوباً.

٣-٣-٢ سيناريوهات المسارات

من تسبية "المسارات" يتضح أن هذا النوع من السيناريوهات يهدف إلى معرفة الكيفية لانتقال من حالة حاصرة إلى حالة منشودة في المستقبل، ورغم أن بناء سيناريو المسارات يبدأ بتصور سيناريو رؤيوى، إلا أنه يختلف عنه بأنه يركز على "حل المشكلات" كطريقة، وإيجاد استراتيجيات للتعامل مع المعوقات والفرص للوصول إلى الهدف المستقبلي.

٢-٢-٤ سيناريو البدائل المستقبلية

للهدف من هذا النوع من السيناريوهات هو فتح الآقاق الفكرية الناس حول المستقبل، والنظر في الأمور غير المؤكدة، وبالتالي يتم استشراف عدد من الصور. المستقبلية، وفي هذا النوع يتم التعامل مع الأمور غير المؤكدة، وتأطيرها بشكل يوضح

المقتضيات من وجودها أو عكسه، والبدائل المستقبلية فيها من الرؤية، والإسقاط، والمسارات، ولكن الاختلاف يكمن في اعتبار أن المستقبل غير معروف، وأن المخاطرة نكمن في الخذاذ الترارات الآن، والسيناريوهات المتعددة يتم عرضها لشرح ما الذي يمكن أن يحدث بذاء على ما يتم عمله الآن.

٢-٤ مستقبليات التعليم

إن أغلى ثروة لأى أمة هى الموارد البشرية، فهى المورد الذى لا ينضب، وهى أماس القوة والنهضة لو تم إعدادها الإعداد السليم، وقد تتحول الطاقة البشرية إلى نقمة تستهلك كل الموارد الأخرى، إن لم يتم إعدادها المستقبل، والعالم الآن يعي فى عصر العولمة، حيث تنتقل رؤوس الأموال إلى المواقع التى تتمتع بالميزات النتافية، ومن أهم هذه الميزات التتافية، تأهيل الموارد البشرية.

لقد أضحى التنافس على القوى البشرية المؤهلة لمواكبة متطلبات عصر العولمة واضحاً، حيث تتنافس الدول الكبرى على استقطاف الكفاءات المؤهلة من كافة دول العالم، ولا يمكن إعداد هؤلاء إلا وفق نظام تعليمي أتاح تهيئة جيل من الناشئة أصبحوا مستعدين للانخراط في الصناعات التي تحتاجها العولمة كتقبية المعلومات، والدراسات الاستشرافية من الممكن أن تقدم لبلاننا خدمة عظيمة كأداة تساعد في التخطيط الاستراتيجي للتعليد.

٢-٥ التعليم الإلكتروني

التطيع الإلكتروني هو ذلك النوع من التعليم المرتكز على الطالب، والمطوع لتقنيك المعلومات والاتصالات في عملية التعليم والنعلم (2002) (Sampson et al., 2002) أصبح من أكثر الأمور تسارعاً في العصر الداضر. المجتمع المعرفي، ذلك الحلم الذي تسعى جميع الأمم الوصول إليه، حيث تكون المعلومات والمعرفة هي العصب الرئيسي الاقتصاد (Spring, 1998)، ولن تكون الفجوة المعلومات والامعالات بتغيير المعادلة الاقتصادية (Gilplin, 2000; Stewart, 1997)، فصارت الفجوة بين الدول والأمم هي الفجوة المعرفية (Knowledge divide) (Wild & Carnall, 2000) فالعالم الأن يعيش في بدلية الألفية الثالثة الميلادية، هذه الألفية التي الطلقت بوجود عالم تعاظمت فيه طرق التواصل وتعارع فيه تكفق المعلومات، كل هذا تصاحب مع تقلص أهمية الفوارق الزمانية والمكانية بل ربما تلاشت فيه أهمية العوارق.

إن الوقود الذي يحرك كل هذه الأمور هو تقنية المطومات والاتصالات، ففي هذه الأيام لم يعد مستغرباً سماع كلمات مثل "الحكومة الإلكترونية"، "الصحة الإلكترونية"، "التحليم الإلكترونية"، "التحليم الإلكترونية"، والحقيقية أن كل هذه الموضوعات تتميز بنوع كبير من الترابط فمن الصحب أن يتم تطبيق أحد هذه القضايا تطبيقاً كاملاً وناجحاً إلا بوجود وتطبيق القضايا الأخرى، والحقيقة المنطقية الأخرى - والأهم في نظرى - أن النجاح في هذه الأمور بشكل كامل، أن يتم إلا بعد النجاح في تطبيق ونشر التعليم الإعجاح في هذه الأمور بشكل كامل، أن يتم إلا بعد النجاح في تطبيق ونشر التعليم الإكتروني، فالتربية هي التي لديها القدرة على الوصول على كافة أفراد المجتمع (2004)، سواء الصغار منهم الذين يفرض عليهم التعليم الإجبارى العام، وأيضاً الكبار الذين يتم الحاقهم ببرامج محو الأمية بالإمنادة إلى المتعلمين من كافة الأعمار عن طريق التعليم التعليم المتعلمين من كافة الأعمار عن طريق التعليم التعليم مددى الحياة.

كل هذا ببين لكل مهتم بمستقبل البلاد الأهمية التي يجب أن تعطى لقضية التعليم الاكتروني، فهذه قضية مستقبل أمة، وليست - بأي حال - قضية ترف معرفي، فمجرد

إن التعليم الإلكتروني لا يعنى مجرد نشر أجهزة حاسب آلى في الفصول الدراسية أو في الممراث في المباتى الأكاديمية، ولا يعنى -- أيضاً -- تمديد الشبكات وزيادة سعات الاتصال، ولا يعنى نقل المحتوى التعليمي كما هو ونشره على شبكة المعلومات العالمية، فقضية التعليم الإلكتروني ليست تقنية في المقام الأول (Karagiannidis, 2001)، بل هي تطويع التقنية لتيسر عملية التعليم والتعلم.

التعليم الإلكتروني - مبدئياً - هو تعلم مرتكز على الطالب - Student بوتشميم الإلكتروني - مبدئياً - هو تعلية التعليم والتعلم قد تغير، وبالتالى دور المعطم ميختلف من كونه مصدر المعلومات إلى ميسر ومدرب وغير ذلك من الأدوار التي يقتضيها تحول المتعلم إلى من مستقبل سلبى المعلومات، إلى متعلم فعال، وهذا الموقف التعليمي بثم في بيئة غنية بمصلار المعلومات وتقنية المعلومات والاتصال.

تطبيق التعليم الإلكتروني ليس أمراً أوتوماتيكياً بمعنى أنه بمجرد توفير الأجهزة والشبكات، سيوجد تعليم الكتروني، بل هنالك العديد من المتطلبات والتحديات التي يجب التعامل معها للوصول إلى الصورة المثالية المنشودة.

لقد تحدثت الأدبيات عن عوامل عديدة تؤثر في قضية التعليم الإلكتروني، ومدى لمكانية ونجاح تطبيقه، منها على سبيل المثال وجود الرؤية لدى صائعي القرار، ومدى تنبيهم أيضاً لهذه الرؤية، التبنى الذي يعنى الدعم المالي والمعنوى، فالتكافة بنض النظر عن العائد، لن تكون قليلة، وما لم يوجد من يتبنى ويدعم هذا الأمر، فلز يكون من

د . على المقلا

المنتظر تحقيق النجاح المأمول (Lathi et al., 2003)، وعقبة الميز انيات المرصودة لهذه المشروعات عقبة حقيقية، بل قد تؤدى إلى التوقف أحياناً.

ولا يتوقف الأمر على الدعم ووجود الرؤية، فهناك القضايا المتعلقة بالدور الجديد المعلم في بيئة التعليم الإلكتروني، وكذلك - بطبيعة الحال - دور المتعلم، فكالهما سيواجهان تغيراً جذرياً في أدوارهم، ويبقى السؤال عن مدى جاهزيتهما، فالمتعلم ان يكون مجرد نقطة استقبال للمعلومات، بل سيتحول إلى باحث عن المعلومات، وسيكون عنصراً في فريق التعلم، وسيشارك في خلقات ومجتمعات التعلم (Sangra et al., 1999)، وفي الجهة الأخرى، دور المعلم سيشهد تغيراً تراجيدياً، فلن يستمر في دوره التقليدي كمصدر المطومات والمعرفة في الفصل الدراسي، بل سيشهد دور المعلم تغيرات كبيرة تقتضى منه القيام بعدة أدوار (Jonassen et al., 1999)، فالمدرس ربما يقوم بدور المتعلم في الفصل الدراسي، كنتيجة مباشرة لمنح المتعلم دور المتعلم الفعال، وسيكون المدرس أيضاً عنصراً في فريق التعلم مع المتعلمين، وكذلك عنصراً مشاركاً في التعلم مع زملاته المدرسين، ناهيك عن دوره في التعلم على استخدام تقنيات الاتضالات والمعلومات في عملية التعليم والتعلم، ويصل بما سبق عن المعلم والمتعلم، المسائل النفسية كالاتجاهات التي يحملها كل من المعلمين والمتعلمين نحو الثقنية (Sampson et al., 2001) وكذلك نحو استخداماتها في عملية التعليم والتعلم.

هنالك قضية أخرى بالغة الأهمية في نجاح تطبيق التطيم الإلكتروني وهي ما يتعلق باستراتيجيات استخدام تغنيات المعلومات والاتصالات في عملية التعليم والتعلم (Shabajee et al., 2003)، وفي هذه النقطة لابد من إنعام النظر في تحديد الأسلوب · المناسب لذلك، خاصة مع وضوح أهمية أن تكون الثقنية داعمة لعملية التعليم والتعلم،

مستقبل التربية العربية

وليس الهدف هو استخدام الأجهزة المعقدة دون وجود هدف تريوى واضح من هذا الاستخدام.

ومن المتغيرات التى ستتنج عن تبنى تطبيق التعليم الإكترونى وما يتبعه من تغيرات فى دورى المتعلم والمعلم، التغير الذى سيحدث على البيئة الدراسية بشكل عام، فالمنهج لا شك سيتأثر بهذا التغير المهم (Hitzke et al., 2002)، فسينتج منالك مرونة فى المنهج وفى الجدول الدراسى، بالإضافة إلى إمكانية وجود فصول افتراضية، مع إدخال أساليب تربوية منتلفة مثل التعلم التعلوني، والتعلم بالمشروعات، وغير ذلك من الأساليب بالإضافة إلى زيادة فرص التعلم الذاتي.

من هنا يتبين أن قضية التعليم الإلكترونى قضية محاطة بتحديات ضخمة، ولكن الأمر بستحق مجلبهة هذه التحديات ومحاولة تخطيها، فالثمرة النائجة عن تبنى وتطبيق التعليم الإلكتروني تستحق بذل قصارى الجهد.

ولما كان الأمر محاط بكل هذه التعقيدات، كان من المجدى أن يتم إعطاء القوس باريها، ومعرفة رأى الخبراء في ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني، ومحاولة التعرف على صور المستقبل عن طريق بصائر هؤلاء الخبراء، لتتاح الفرصة لصناع القرار،، والمهتمين الاتخاذ ما يلزم في الحاضر للوصول إلى ما نرغب الوصول إليه في المستقبل.

الدراسات السابقة

استخدمت السيناريوهات على نطاق واسع في مجال الأعمال، وهناك العديد من الشركات الكبرى، بل وبعض الدول (Kong, 1996)، ولم يتوقف استخدامها عند جدود الأعمال والاقتصاد فقط، بل استفاد المجال التربوى استفادة عظيمة من بناء السيناريوهات، وهنات التعديد من الدراسات التي أجريت باستخدام منهجية بناء السيناريوهات، وإن كان

هناك نقص كبير فى الدراسات العربية التى تناولت الدراسات الاستشرافية بَسَتْ جاد وعملي.

قامت المنظمة العالمية للتربية والطوم والثقافة (اليونسكو) بدراسة تستير من أهم البدراسات التربيوية التي تبنت منهجية بناء السيناريوهات، وقد قام Habana باستعراض هذا المشروع في ورقة علمية، أوضح فيها التفاصيل العملية لإجراء هذا المشروع (Habana, 1993)، كان هذا المشروع يهدف إلى استشراف مستقبل التعليم في جنوب شرق القارة الأسيوية عند حلول العام ٢٠١٥م، وذلك بإصدار دراسة بحثية قيمة تكون متاحة للمهتمين بالحلوم والقضايا للتربوية وأصحاب القرار.

ابتحت دراسة اليونسكو منهجية منظمة لتحقيق أهدافها شملت استخدام أكثر من طريقة لتحسين دقة التوقعات، كما نمت الاستعانة بأكثر عدد من المجموعات المختلفة من الخبراء في محاولة لزيادة الاعتمادية، وكذلك استعانت بخبراء في مجالات التربوية، وقد للاستفادة من معرفة آثار التطورات في المجالات الأخرى على المجالات التربوية، وقد كان الخبراء من: الزراعة علم السكان، المعلومات والاتصالات، الاقتصاد، المحمة، الإنسانيات، الصناعة، الألمن، الإدارة، القانون، الطوم السياسية، الدين، الطوم الطبيعية، المحماء، الرياضيات، وغيرها، بالإضافة إلى الخبراء التربويين، هذا التعدد يعملي فكرة عن الجدية والجهد المطلوب توفيها في مثل هذه الدراسات الاستشرافية، التبس كافياً أن يقوم الإنسان مغرده – مهما كانت خبرته – بإعطاء تصورات المستقبل دون مشاركة الخبراء ذوى العلاقة.

ثم تقسيم فرق العمل بحسب مجال التخصيص وكان الهدف الرئيسي هو إيجاد القوى الدافعة المحركة لمستقبل التربية في ذلك الموقع من العالم، وبعد إجراءات متكررة

من الاستبلغات والمقابلات، تم التحديد النهائي لعدد (٢١) من القبري المحركة، وتم تقليصها . إلى خمس عناصر انتشكل السيناريوهاك المستقبلية.

بنتهى (Habana, 1993) في سرده العلمي إلى استعراض ثلاثة سيناريوهات، المنقلة، بل وضع المنقلة، بل وضع المنقلة، بل وضع تتماولات مهمة عن مقتضيات كل سينارير والقتراح قيام الدول المهتمة بوضع استراتيجيات للأسئلة الكبرى والإجابة عليها استعداداً للمستقبل.

مستقبل الحكومة الإلكترونية، كان مدار دراسة أخرى قام بها مجموعة من الباحثين حيث حاولوا استكثباف الصور المستقبلية المحتملة للحكومة الإلكترونية من خلال تطبيق منهجية بناء وتخطيط المستاريوهات (Cairns et al., 2002)، ويعنى هذا البحث بفحص آثار تقنية المعلومات والاتصالات على الأتصام الحكومية، وتم في هذه الدراسة استعراض الدليل الإمبريقي المتغيرات المترقعة من خلال بناء المستاريوهات، وقد تم اجراء خمسا وعشرين مقابلة عميقة في محاولة الوصول إلى المتغيرات المتوقعة وقد تم الخلوص إلى الأربع مياقات الرئيسية وهي متعلقة بالاحتمالات التقنية، وآراء المواطنين حول التقنية ومدى قبولها الاجتماعي أو رفضها، بالإضافة إلى إدارة المعرفة وكذلك الديمة المياريوهات تمثل الصور الميقترافية الممتوقة المستقبل.

الدراستان السابقتان السنخدمنا أساليب ومقاربات كيفية (Qualitative التي (Approach لبناء السيناريومات، وفي اللجهة المقابلة، هناك بعض الدراسات التي استخدمت مقاربات كمية (Quantitative Approach المستقبلية، ومنها الدراسة التي هدفت إلى بناء سيناريوهات المستقبل التعلوم الابتدائي في

الدول الأفريقية جنوب الصحراء في عام ٢٠١٥م (Pennel, 2002)، وقامت الدراسة بممل افتراضين أساسيين، التحاق كل طفل بالمدرسة مع إثمام تعليمه الابتدائي، وثبات عدد منوات الدراسة الابتدائية، وكان العنصر غير المؤكد هو معدل الرسوب، وتم بناء ميناريو هين يقوم المتقائل منهما على أسلس التتاقض التدريجي لمعدل الرسوب إلى أن يصل إلى الصفر في عام ٢٠١٥م، وبذلك يزيد عدد الدارسين بنسية ١٧٥ تقريبا مقارنة بالعام الأساسي للدراسة وهو العام ١٩٩٨م، أما السنباريو الآخر، فافترض بقاء محدلات الرسوب كما هي في السنة المرجعية ١٩٩٨م، فإن يزيد عدد المتعلمين إلا بنسبة ٨٠٠همارنة بالعام ١٩٩٨م،

بهذا يتضح أن السيناريوهات من الممكن أن تعتمد في بنائها على بيانات كيفية أو كمية، بحسب طبيعة الظاهرة قيد الدراسة، ومدى مناسبة الطريقة لها.

الدراسات العربية التربية التربية التى اهتمت بمنهجية السيناريوهات تكاد تكون غير موجودة، والدراسة الوحيدة المتعلقة بالسيناريوهات كانت الدراسة الرائدة التى قام بها السينل فى عام ٢٠٠٢م عن مستقبل التعليم عن بعد فى المملكة العربية السعودية، وقد رسم فى هذه الدراسة أربعة سيناريوهات، مشهد الوضع الراهن، مشهد التوسع المنضبط، مشهد مرحلة الإنطاق، مشهد التكوص والتراجع، ولم تبين الدراسة المنهجية التى بناء السيناريوهات، ولم يتضح وجود مشاركة لمجموعة من الخبراء سواء فى مقابلات أو ورش عمل أو حلقات نقاش، وكذلك لم يكن واضحا أى العناصر تشكل العناصر المحددة وأبها بشكل العناصر غير المؤكدة، ولم تم تلافى هذه النقاط لحققت الدراسة الريادة الفعلية فى استخدام منهج بناء الميزاريو فى دراسات استشراف المستقبل عربيا، على الرغم من فلك قتد كان فى هذه الدراسة قريادة الفعلية فى استخدام منهج بناء الميزاريو فى دراسات استشراف المستقبل عربيا، على الرغم من ذلك قتد كان فى هذه الدراسة جهداً بحثياً مقدراً.

منهجية الدراسة

إنى بناء السيناريوهات هى طريقة منظمة لقطوير الخطط والاستراتيجيات حيث . يتم عن طريقها وضع عدة صور المستقبل وخاصة فى الأوقات التى تكون فيها المتغيرات ضبابية وغير مؤكدة، وهذه المنهجية تشكلت على يد فريق من الخبراء القابسين الشركة "مُل" النفطية المشهورة خلال بداية السبعينات من القرن الماضى.

نجحت شركة ثمّل في تخطى الظروف الصحبة التي واجهتها صناعة النفط في فترة الانخفاض الأسوأ في فترة الانخفاض الأسوأ في الشيعينات، وكذلك في فترة الانخفاض الأسوأ في الشانينات حيث كانت قد أعدت خططاً لمولجهة الحالتين، بناءاً على السيناريوهات التي قام خبراؤها بتطويرها.

أدى نجاح شركة شل في بناء السوناريوهات إلى تبنى السديد من الشركات الممتددة الجنسية وغيرها من المنظمات الاستندام هذه التقنية بل أدى إلى تبنى بعض الدول لفكرة السيناريوهات استحداداً المستقبل، ولا بزال استخدام السيناريوهات واسع الانتشار التفكير بشأن المستقبل في كثير من القطاعات على الرغم من أنه كان في البداية أداة للتخطيط الاستراتيجي إدارياً.

يقوم بناء السيناريوهات على الاقتراض البدهى القائل إن المستقبل غير معروف، وهذا يعنى أن القصص أو السيناريوهات التي يتم استحداثها هي اقتراضية، فالصور التي يضمها السيناريو المستقبل هي مجرد افتراض معقول المستقبل، ويحتمل أن يتدقق كما يحتمل ألا يتم حدوثه، إن بناء السيناريوهات يقوم على محاولة المتقاش والفهم فيما يتعلق بالأمور غير المؤكدة Uncertainties ويجعلها هي الأساس التشكيل السيناريو، وبذلك بكون الغرق بين السيناريوهات وبين "التوقع" (Heijden, 1996).

التوقعات التقليدية مثل Predict and Control لر Forecasts ربس نكون مقبولة نوعاً ما في الأوضاع قليلة التغير، ولكن هناك خطورة في الفتراض أن الغد سيكون مشابها لليوم، حيث تفقد الفرصة للإعداد التغيرات المفاجئة وهذا ما عناه (Wack.) 1996م من أن المستقبل لم يعد ثابتاً أبداً فلا يمكن عمل أي إسقاط صحيح.

٤-١ خطوات بناء السيناريو

يمر بناء السيناريو بعدة مرلحل، وأهم نقطة بعد تحديد المحور الرئيسي هي تحديد القوى المحركة Driving Forces والعناصر المحددة Factors، والقضايا غير المؤكدة Uncertainties، وخلال عملية جمع المعلومات، بجب النظر إلى القوة المحركة، ومن المفيد أن يتم تجميعها في مفاهيم عامة مترابطة، ليتمنى التمامل معها فيما بعد عند تحديد السيناريو هات، وتعتبر القوى المحركة هي العناصر التي تشكل محور السيناريو (Heidjen. 1996)، وهذه القوى في الغالب خارج دائرة التحكم الشخصيي، فربما تشكل على سبيل المثال من الاتجاهات الحكومية تجاه قضية ما، أو الشخصي، فربما تشكل على سبيل المثال من الاتجاهات الحكومية تجاه قضية ما، أو التوليد القوى، والوعى التعلور الذاتجة عنها.

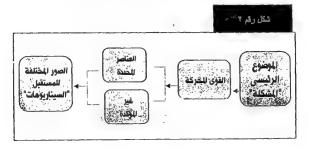
۲-٤ العناصر المحدرة Predetermined Elements وغير المحدرة Uncertainties

عندما يتم النظر في القوى المحركة، مينضع بعد التأمل وجود عناصر فيها، تشمل عناصر يسهل توقعها، ومعرفتها، وهذالك عناصر لا يكون فيها مجال التحديد، بل تبقى محتملة وغير مؤكدة، فعلى سبيل المثال، لو أردنا معرفة أعداد الطلاب المتفرجين من الجامعات السعودية خلال فترة زمنية قائمة، ربما يكون توقع العدد بشكل تقريبي أمر ممكن بناء على معدلات السكان ومعدلات خريجى الثانوية بالإضافة إلى معرفة الطاقة الاستيمائية للجامعات، ولكن الأمر غير الممكن، أو على أقل تقدير الأصعب، هو معرفة مدى ملامعتهم المتطلبات سوق العمل، فهذا يبقى في دائرة غير المؤكد، إن كثيراً من الأمور والقضايا الذي يظن أنها محصومة ومؤكدة يتبين أنها غير ذلك بعد إخضاعها للتمحيص والنقاش، لذا على البلحث أن يبقى الخيارات مفتوحة عند تحديد العناصر.

إن القوى المحركة والعناصر المحددة بالإضافة إلى المناصر غير المؤكدة هي المحاور التي يتم بناء السيناريو من خلالها الإستكشاف الصور المختلفة الممكنة للمستقبل (Schwartz, 1996)، لذا يجب الاهتمام بها وإعطاؤها القدر اللازم من البحث والنقاش.

٣-٤ طريقة بناء السيناريو

فى واقع الحال لا ترجد طريقة واحدة لعملية بناء السيناريو فهناك العديد من Ringnald. 1998 and Schwartz. المقاربات لعمل السيناريو بحسب اللباحثين (1996)، وعلى الرغم من ذلك فالعراحل الرئيسية من الممكن تصورها كالتالى:



فى هذا البحث، كانت المشكلة أو السوال الرئيسى هى ما يتعلق بمستقبل التها الإلكترونى فى المملكة العربية السعودية، فهذه القضية من القضايا التى يجب الاهتمام بها، وكم رأى الناس من أمال بناء على خطط ونوايا لم تتحقق وذلك لأنها لم تصب للأمور غير المؤكدة، بل ثم بناؤها افتراضاً أن الواقع سيكون وردياً، لذلك جاجت فكرة هذا البحث العلمى لإعطاء صاحب القرار صور المستقبل الممكن حصولها، ليتم تحدد الصورة المرغوبة ومن ثم التخطيط للوصول إليها.

٤-٤ المقابلات وحلقات النقاش

لن عمل المقابلات وترتيب حلقات النقاش من الأمور التي تستهلك وقتا وجهداً في العادة ولم يشخ كان الخبراء الذين العادة ولم يشذ الأمر في هذا البحث بل كان أكثر صعوبة، حيث كان الخبراء الذين شاركوا في هذا البحث موزعين في عدة مناطق جغرافية مختلفة، بينها آلاف الكيلومترات، ومع ذلك فقد كان الجهد مشمر أ بحمد الله.

على الرغم من أن الطريقة الأمثل هى إشراك الخبراء فى ورش عمل أو اقاءات جماعية لكن ذلك لم يكن متاحاً فى جميع الأحوال، فتمت مقابلات فردية مع عدد من الخبراء نظراً أنعدد انسفالاتهم، وفى حالات أخرى كان متاحاً إقامة المقابلة الجماعية فتم عمل ورش عمل، ومجموعات تركيز، وكان الأمر مفيداً فى كل الحالات.

تكونت الأسئلة محل النقاش من عدة أسئلة، تتطلب إجابات مفتوحة ويتم خلال المقابلة - الذي يتم تسجيل النقاط فيها ورقياً استدعاء المعلومات والأفكار التي تجول في ذهن الخبراء حيال النقاط التي يتم طرحها النقاش، ولم يكن هناك أي استعجال في إنهاء المقابلات، بل كان الخبراء كريمين في إعطاء الوقت في أغلب الأحوال.

وكانت القضايا المطروحة النقاش مما يتعلق بالتطيم الإلكتروني ومستقبلة، كالنقاش حول أبرز ما حدث من أمور متعلقة بالتعليم الإلكتروني خلال السنوات الغريبة الماضية، بالإضافة إلى تداول الرأى عن أبرز الأمور غير المؤكدة التي تواجه التعليم الإكتروني المؤكدة التي تواجه التعليم الإكتروني الإكتروني وغيله أيضاً، وما هي العبر والدروس التي يجب أن يأخذها مجتمع التعليم الإلكتروني في الاعتبار تنتيجة الخبرة السليقة، ثم جرى تتاول الرأى حول القضايا الرئيسية التي تلوح في الأقق فيما يتملق بالاكتروني حالياً، وكان ختام المقابلات متملقاً بالعقبات التي سنواجه النجاح المستقبلي للتعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى أسئلة عديدة تتعلق بهذه المحاور نظراً لطبيعة المقابلات المفتوحة.

خلال، وبعد الانتهاء من النقاشك المستفيضة، تم الخروج بعدة قصبايا تشكل القوى المحركة في موضوع مستقبل التعليم الإلكتروني، وبعد النظر الدقيق، والمراجعة الشاملة لأراء الخيراء، تم تحديد الأمور غير المؤكدة منها (فضلاً انظر الشكل رقم ٦).

ولما كان الأمر يتطلب تحديد عدد قابل للإدارة من السيناريوهات من قبل كل من السيناريوهات من قبل كل من الباحث أو حتى القراء، فقد كان من الضرورى أن يتم عمل تقليص لهذه المتغيرات، ليكون هناك متغيران فقط من الأمور غير الموكدة الحرجة، بذلك تكون هناك محاور تشكيل المصغوفة السيناريوهات المختلفة، وهذا الأمر الذي يعطى الفرق بين مجرد التوقع وبين السيناريوهات المختلفة، وهذا الأمر الذي يعطى الفرق بين مجرد التوقع

٤-٥ الخيراء المشاركون

لعل من أبرز ما يميز هذه الدراسة هو الخبراء المشاركين فيها، فليس أفضل من إعطاء القوس بلريها، فالخبراء في القضايا المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، هم من بجب أن ينصت لهم من يريد ليصال المجتمع على مصاف الدول المتقدمة في هذا العالم التناقسي عندما يكون العراد معرفة أثر الحاضر على مستقبل البلاد في مجال التعليم الإلكتروني. كانت خلفيات الخبراء المشاركين في هذه الدراسة الاستشرافية متنوعة، فمنهم من كانت خبرته في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، وخلفيته التقنية أكبر من التربوية، وفي الجهة الأخرى كان هناك خبراء تربويون، سواء في المناهج، أو في الحاسوب التعليمي، أو التصميم التعليمي، لتغطية الجانب التربوي في هذا الموضوع.

لم يكن التنوع محصوراً فى الاتجاه التقنى أو التربوى فصب، بل كان هذالك تتوعاً إثرانياً فى مجال آخر، وهو وجود مختصين فى التعليم العالى، وآخرين ينتمون لقطاع التعليم العام، ولا شك فى أن هذا النوع أبضاً له دور فى إضاءة زوابا مهمة فى موضوع التعليم الإلكترونى.

بالإضافة إلى ما صبق من تتوع، تعيزت هذه الدراسة بوجود صوت القطاع الخاص فيها، فرؤية القطاع الخاص، ربما كانت من زوايا لا يمكن للأكاديميين أو العاملين في القطاع العام النظر من خلالها، وقد كان لهم بالفعل إضافة مثرية في هذه الدراسة.

إن استخلاص آراء أكثر من عشرين خبيراً، من خلفيات وخبرات متنوعة الاستشراف مستقبل التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعوبية، كان أمراً فيه نوع من المشقة والجهد، ولكن مستقبل الوطن، والفائدة المرجوة تحقيقها للأجيال القلامة أمر يستحق بذل أقصى الجهد، وهذه هي الطريقة الواجب اتباعها، لأن رؤية الخبراء في مجال ما، هي الرؤية الواجب اتباعها لمن أراد النجاح.

٤-٦ حكاية القصة

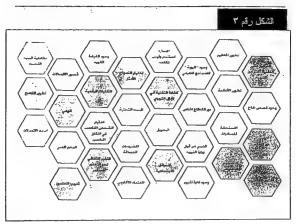
إن اتباع منهجية السيناريوهات، يعنى – بالضرورة – كتابة عدة قصص عن المستقبل، ونتور هذه القصص حول عدد من المتغيرات الممكن حدوثها، والناتجة عن أمور غير مؤكدة بحسب بحث أميريقي ونقاشات موسعة مع الخبراء في المجال. القصص التي نتم حكايتها، ليست قصصاً من الخيال فحسب، أو نتيجة اطلاع على أبحاث - رغم أهمية ذلك - فقط، بل يجب تنشأ وتتطور بطريقة علمية، وتدور كل الحكايات "السيناريوهات" حول نفس القضايا، ولابد من أن تكون متماسكة داخلياً، وتحوى عناصراً من الواقع.

إن حكاية القصة تسطى بعداً مهماً، وهو "المعنى" الكلى لكامل الصور المستقبلية القوى المحركة، ويرى شوارتز أن الحكايات تعطى بعداً نفسياً لا توفره المعلومات والبيانات الإمبريقية، وهو المعنى (Schwartz, 1996)، حيث توفر الحكاية تفسيراً محيطاً من كل الجهاف عن "لماذا" من الممكن أن تجرى الأمور وفق نسق معين، ويعتبر هذا عنصراً محورياً لفهم الصور الممكنة الحدوث في المستقبل.

بذلك يتبين أن كتابة ورواية هذه القصص المختلفة عن الصور الممكنة المحدوث للمستقبل هي مسألة تتبع منهجاً علمياً، وليست سجرد استدعاء أفكار وخيالات من الكاتب لا يسندها دليل علمي.

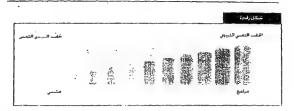
النتائج

إن العوامل التي خرجت من المقابلات الثرية مع الخبراء عوامل متعدة، جاورت الثلاثين عنصراً، وقد تم إجراء التحليل المتكرر المقابلات الخروج بهذه العناصر، بعد ذلك تمت محاولة إيجاد السباقات الرئيسية التي تتنعى لها هذه المتغيرات المتعدة، حيث تمت المقابلات مرة أخرى مع بعض الخبراء (حيث تعتر إجراؤها مع جميع الخبراء) في محاولة لإيجاد نوع من الثلاثي (Convergence) بين هذه المتغيرات غير المؤكدة، والشكل الذاتي ببين العناصر التي خرجت نتيجة للمقابلات.



وبالحظ هنا أن العناصر المظللة فى الشكل رقم ٣ هي عناصر تتعلق بقضايا يشكل الجانب التربوى فيها جزءاً كبيراً، حتى العناصر التقنية فيها، هى ذلت ارتباط قوى بالجانب التربوى والنظرية التعليمية وأساليبها، ومن الممكن اعتبارها تمثل سياقاً رئيمياًن ومسمى هذا السياق فى هذا البحث هو "الجانب التقنى التربوى".

ويلاحظ أن العناصر المنتمية لهذا السياق هى المظللة باللون الرمادي، مع ملاحظة أن هذا الاختيار تم عرضه على مجموعة من الخبراء المشاركين في هذا البحث، وقد أيدوا هذا الاختيار كما في الشكل التالي:



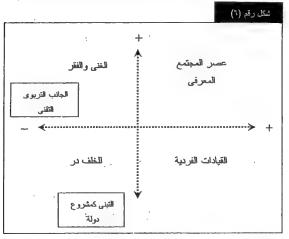
وفى الجهة المقابلة، المجموعة الأخرى من العناصر، كانت هى العناصر المشكلة للسباق غير المؤكد الأخر فى هذه الدراسة، وهو ما يتعلق بــ "تبنى التعليم الإلكترونى كمشروع دولة".



وقد تم عرض قائمة العفاصر المكونة لهذا السياق على بعض الخبراء المشاركين، وقد أيدوا هذا الإختيار.

٥-١ مصفوفة السيناريوهات

بناءً على النتائج التى خرجت بها المقابلات، تم الخروج بسياقين غير مؤكدين رئيسيين هما "الجانب التريوى الثقى" و"التبنى كمشروع دولة"، ومن الممكن رسم المحورين كما فى شكل رقم 1. ثم إطلاق التسيمات التالية على المربعات "السيناريوهات" الأربعة، المربع أ "عر المجتمع المعرفى"، المربع ب "الغنى والفقر"، المربع جــ "القيادات الفردية"، المربع د الخلف دز"، وفيما يلى استعراض قصة المستقبل لكل سيناريو، بدءاً بشرح سبب التسمية.



٧-٥ قصص (صور) سيناريوهات المستقبل

٥-٢-١ العصر العرفي

فى هذا العصر "بعد عشرة سنوات من الأن" سنتكامل الجهود وتتضافر من قبل كل القطاعات المهتمة بالتعليم الإلكتروني بشكل خلص وبتقدم المجتمع ورقية إلى مصاف

الدول المتقدمة بشكل عام، فقد سعت الدولة إلى ذلك، مبتدئة بإيجاد الرؤية، ومن ثم قامت قاض بإعداد الرسالة اللازمة لتحقيق هذه الرؤية متضمنة الأهداف الواجب تحقيقها خلال عشر سنوات، وتبنت مشروع التعليم الإلكتروني، وهو ما اعتبرته الدولة الجسر الذي سيوصل البلاد إلى عصر الاقتصاد والرقمي والمجتمعة المعرفي، والتهيؤ للمنافسة عالمياً. فقامت الدولة بإطلاق مبادرات متعددة، بدءاً بتحسين شبكة الاتصالات، وضمان وصولها إلى كافة المدن والقرى، يسرتها وجعاتها متاحة للجميع، واهتمت بالبنية التحتية مثلما يسرت تعلك المواطنين للأجهزة عبر برامج ميسرة لجميع شرائح المجتمع، وقضت بذلك على "الفجوة الرقمية Digital Divide" أصبح لا فرق هذالك بين المدارس في المدن والقرى، والكل يتمتع بنض المزايا، وأصبح هنالك استجابة سريعة حيال المتغيرات السريعة عالمياً خاصة في مجال التعليم الإلكتروني، وأنشأت مشروعاً عملاقاً في مجال التعليم الإلكتروني في التعليم العام والتعليم العالى، وأوجنت قصص نجاح وأمثلة تحتذي من قبل الأخرين حيث أقامت ومولت لنشاء مشروعات تجريبية، وسلطت الأضواء عليها إعلامياً، مما أدى إلى اهتمام الناس بذلك، فزاد وعيهم وفهمهم للتعليم الإلكتروني، واقتتعوا بفوائده ومزاياه، وفي نفس السياق عملت الدولة على إصدار السياسات والأنظمة المتعلقة، بالإضافة إلى تطوير المعايير المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، وقامت الدولة باختيار النموذج المناسب المحالات المختلفة، فكان هناك التعليم عن بعد، والتعليم المباشر، والتعليم المخلوط، ومن البداية لختارت القيادة القوية لهذا المشروع، القيادة التي تمثل الشخص المناسب في المكان المناسب، فلم يعد أحد برى غير المختصين وهم يتسنمون قيادة المراكز المهتمة والمتعلقة بالتحليم الإلكتروني، مع وجود إدارة للتغيير، فالأمر يتطلب ذلك فهو تعيير يشمل المنهج، كما يشمل دور المعلم، بالإصافة إلى دور الطالب، ودعمت الدولة القطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال بعدة وسائل ولم تقف منافسا له، بل بدا

داعمة للتطوير، ووفرت الدولة على مدى السنين الماضية كل ما يلزم لتدريب المعلمين، نظراً لأهمية ومحورية دورهم فى انجاح تطبيق النطيم الإلكتروني.

كل ما قامت به الدولة، كلف مبالغ صخمة، ولكن الدولة وفق رويتها نظرت إلى الموضوع بصورة مختلفة، فهى اعتبرت هذا الإنفاق استثماراً ولِيس تكلفة فهر استثمار في أغلى مورد تملكه أي أمة من الأمم، وهو العنصر البشري.

في مقابل قيام الدولة بتبنى مشروع التعليم الإلكتروني، كان هذالك جهود مماثلة في المجال التربوى المتعلق بتطبيق التعليم الإلكتروني، فقد نما الوعي به بشكل كبير ماعد في تبنى تطبيقة في الجامعات والمدارس، وساهم تبنى المنهج المرن المرتكز على الطالب في زيادة رغبه المعلمين، والطلاب في تطبيق التعليم الإلكتروني، ومما جعل ذلك ممكناً وجود محتوى تربوى رقمي ذي جودة عالية، وذي تصميم تعليمي داعم المعلم والمتعلم في المجال التربوى، حيث تكاملت الصورة المشرقة بالتربيب الناجح المعلمين، التعرب الذي ركز على التعليقات المثلى لتقنية المعلمين، والاتصالات، مستعيدة من الديم الحكومي المادي والمعنوى اقضية تدريب المعلمين، وكان كل الوصول، وكانت جميع البرامج التعليمية مصممة بشكل براعي الجوانب الاجتماعية والإنسانية، بالإضافة إلى حدوث التغير التقافي المعلوب تجاه التعلم المستمر مدى الحياة، حيث انتشرت هذه التقافة وأصبحت من متطلبات الميش في هذا تعصر.

إن هذا العصر، هو العصر الحلم، وهو الذي منه تتطلق البلاد المنافسة العالمية بخطى ثابته، فلديها الأن الموارد البشرية الثرية والذي تمكنها من الوصول إلى ما تصبوا المه.

۵-۲-۲ الغنى والفقر

على الرغم من التناقص الظاهرى بين الغنى والقفر، إلا أن هذا العنوان هو ما يعطى صورة دقيقة الحال في هذا العصر (أي بعد عشر سنوات من الآن)، ولكن ذلك لا يعطى صورة دقيقة الحال في هذا العصر (أي بعد عشر سنوات من الآن)، ولكن ذلك لا يضى مجرد الغنى أو القشر المادي، بل المقصود وجود غنى وثراء في جهة معينة، ويقابلها فقر في جهة أخرى، فالغنى هو قيما يتعلق بتنبنى ودعم الدولة التعليم الإلكتروني، من نلحية إصدار السياسات والدعم المالى، فكثرت الآجهزة في المنشأت التعليمية في المراحل المختلفة، وتم تمديد الشبكات وربطها بالاتصالات الحديثة الموسرة الجميع، ولكن كن ذلك لم يؤد لحصول النتيجة المرجوة، وذلك نتيجة لغياب (أو ضعف) الجوانب التربوية المنطقة بالثقنية، فالمنهج لا زال بصورته الثقلبية القائمة على الثلقين، وليس هنالك من فهم صحيح ووعى بالتعليم الإلكتروني، ولا يوجد محتوى رقمي، أو مكتبات يرى الناظر أن الجهود غير مشرة المدرجة المرجوة، ولكن ذلك لم يمنع من وجود بعض المحاولات – سواء في المدن أو في القرى، فليس هنالك فجوة رقمية لتطبق التعليم الإلكتروني، وكلها تصطد بمعيات عديدة كفياب المحتوى الرقمي الجيد، أو الخلل في النظريق التربوي التقلية المركن هذاك عن الإشكالات الناتجة عن عدم مردة المنهج، ويذلك لم يكن هذلك من تجرية عامة في البلاد تسعى التطوير.

٥-٢-٢ عصر البادرات الفردية

فى هذا العصر لا تجرى الأمور على ما يشتهى التربويُون، فلم تتين الدولة تمطياً" مشروع المتطيم الإلكترونى، رغم أن القيلاة العليا المبلاد استمرت فى الدعم الممنوى، ولكن لم يتم إصدار رؤية ورسالة وأهداف وبراسج، وبقيت الأمور فى طور الأمنيات. فالدعم

المالي لم يتح في هذا السبيل، وتأخرت الأمور واستمر البطء في اعتمد السياسات والأنظمة، ولم يتم إقامة مشروعات كبرى، ولم ير الناس تجارب وقصص نجاح تحتذى، ولهستمرت وزارة التربية والتعليم في نهجها في نشر الأجهزة الحديثة ببطء، مع غياب المعابير، وفي المقابل، الجهود التربوية كانت كبيرة، فتم تطوير المنهج، وأصبح منهجا مرناً، مرتكزاً على المتعلم، مما أتاح قيام صناعة تكاملية للمحتوى التعليمي الرقمي، نتيجة البعض مغامرات القطاع الخاص، وأشرت الجهود عن قيام بعض المكتبات الرقمية، وهو ما أتاح لبعض المعلمين تطبيق التعليم الإلكتروني، حيث أتاح لهم تدريبهم القيام بذلك، ولكن الأمر لم يكن عاماً، بل عبارة عن مبادرات فردية، فنرى بعض الجامعات التي تتمتع بقيادة ديناميكية مبادرة فاعلة، قامت بتبنى التعليم الإلكتروني كأسلس للنطوير. بينما رً ي في الجهة الأخرى - جامعات لم تقم يعمل أي خطوة في هذا السبيل نظرا لعدم وجود القيادة المقدرة للتعليم الإلكتروني، ربما نرى كلية معينة في جامعة ما، وقد رزقت بقائد يدعم هذا التوجه، بينما في الكليات الأخرى لاتزال في سبات، وأيضاً من الممكن أن نرى قسماً معيناً في كلية ما يتبنى الأساليب الحديثة، ويظهر وكأنه نبئه فطرية بالنسبة لباقي الأقسام في نفس الكلية، بل ويختلف الحال من مدرس إلى آخر، ويستمر النسق في مراحل التعليم العام، فالمدرسة ذات القائد التربوي المبادر، ستجد الفرصة لتبنى التعليم الإلكتروني بعكس المدرسة التي قائدها ليس من أهل العبادرة جهذا نرى أن التعليم الإلكتروني ينمو مثل الجزر المنعزلة عن بعضها البعض ويتوقف المر عند مدى مبادرة القائد، ولكن للأسفكل هذا النمو لن تتمتع به المدارس في القرى، لأن الفجوة الرقمية أن تتبح لها الأستفادة من التعليم الإلكتروني، نظرا لنقص البنية التحتية واستمرار غياب أو سؤ – شبكات الأتصال.

٥-٢-٥ للخلف در

إن بقاء الحال على ما هو عليه، بينما العالم من حولنا يتقدم بتسارع متزايد، لا يعنى شيئًا بقدر ما يعنى أننا نسير إلى الخلف؛ فالعالم يتقدم نحو الوصول إلى "مجتمع المعرفة"، بينما نحن لا نزال نتجالل حول أهمية التعليم الإلكتروني، ومدى جدوى أن يوضع في أعلى ملم الأولويات، فهناك من لا يزال ينظر إلى التعليم الإلكتروني كترف تقنى، بل ربما ينظر إليه على أنه مجال الظهور الإعلامي لهذه الجهة أو تلك، وإن تعليمنا بخير، وأن المتعلمين لا بحتاجون لأكثر مما يقدم لهم، ويكون هلك تجاهلا متعمدا - أو نتيجة لقلة الوعى - لمدى خطوة عدم الإقدام على خوص عمار المنافسة مع بقية الأمم في مجال التربية والتعليم، وتبقى بعض المبادرات الخجولة من قبل بعض المدارس أو الكليات، ولكنه تصطدم بعقبات عديدة، سواء ما تعلق منها بالجانب البيروقراطي غير المشجع التجديد والتجريب، أو قلة الوعي من قبل المسئولين أو حتى المعلمين، فالمعلم الذي أعتاد نمطا معينا طيلة حياته متطما ومعلما، لن يتقبل هذا التغير بسهولة، ولا توجد برامج تطويرية لعلمة المدرسين في التعليم العام أو العالى بل نجد الإحباط قد تصرب إلى كثير من الجادين الذي يمسون ارفعة البلد إلى المقام اللائق به، فيوجد تهيش لهم، ويجدون أن الجهات المعنية بتطوير التعليم وتحسينه مناطة بأشخاص غير مناسبين لهذه المواقع سواء لعدم تخصصهم أو لغير ذلك، إضافة إلى عدم قيام المجتمع التربوي بدوره في هذا المجال، فلا ترال الصبغة التقايدية هي المسيطرة، ولا يوجد بتفاهم أو صبغ نتسيق مع المهنمين بالنَّعليم الإلكتروني بل نجد في هذا العصر تراجعًا لصناعة التعليم الإلكتروني، فالقطاع الخلص أيقن أن البيئة التعليمية في البلاد ليست مشجعة للأستثمار فيها، والخسائر المتعاقبة نتيجة خروقات الملكية الفكرية وغيرها أدت إلى جفاف مواردها. هذا الحال في هذا العصر هو ما كلن يحتر المخلصون قبل عشر سنوات من الوصول إليه، والكل سيعض أصابع الندم، ولات حين مندم!

٥-٣ إلى أين

الآن وبعد استعراض صور متعددة محتملة للمستقبل عبر بصائر الخبراء في التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، يتبين لكل متأمل مدى أهمية القرارت التي نتخذها الآن على مستقبل الأجبال الناشئة، فها سيقوم الجميع بما هو مؤمل؟ أم أن الكل سيتعامل مع هذه القضية المصبورية بلا مبالاة؟ إن القضية مستقبل أمة وكل فرد - مهما كانت منزلته - يهمه أمر المستقبل، ولاشك أن الكل يتمنون أن تكون بلادنا في أرقى مقام، ولكن الأمور لا تسبر وفق الأمنيات فصب، بل لأبد أن يصحب القول العمل.

المربع الأول، ولاشك أنه المستقبل المؤمل تحقيقه، ولكنه يتطلب عملا صخما، وهو قابل التحقيق خاصة إذا تم التعامل مع العقبات على أنها تحديات بجب تخطيها، والدولة قادرة بإنن الله على تبنى التعليم الإلكتروني كمشروع متكامل، وأيا كانت الحالة الاقتصادية فهي ان تكون عائقا، لأن هذا المشروع استثمار المستقبل في أنفس الموارد "الإنسان" هذا لاتبنى يتضمن كل النقاط الواردة في... وهذا مبيعطي الجميع انطباعا واضحا عن مدى استعداد الدولة الخوض هذا التحدي، وإن الكرة الآن في ملعب التربوبين، فيجب على التربوبين منذ اللحظة العمل التعاوني التكاملي لتحقيق جميع النقاط الواردة في الجانب التربوي التقيق (بيكامل الجهود وتضافرها، سيتسنى - بابن الله - الوصول إلى المستقبل المنشود.

صورة أخر للمستقبل بمثلها المربع الثاني (انظر الشكل) في هذه الصورة كان التقصير من جانب التربوبين الذين لم يقوموا بدورهم في تحقيق المناط بهم من أمور رعم قيام الدولة بغمل المطلوب منها، وفي هذا الحال يجب أن يتم تحمين الوضع، وأن لايكتفي بترديد مقوله اليس في الإمكان أحسن مما كان فيجب على القادة التربوبين الواعيين بأهمية التعليم الإلكتروني الأستعرار في مهماتهم، والمتعاون مع أمثالهم في المؤسسات التعليمية كافة، والتعاون مع جميع القطاعات التتكير والتتوين بأهمية تطبيق التعليم الإلكتروني، وأن يسعوا مع الدولة الاستقطاب الكفاءات وذوى الفعالية ليكونوا هم على رأس المنشات التعليمية ليقودوا التغيير المنشود، وأن يحرصوا على إقامة ورش العمل والمحاضرات التوعوية، والتي من الممكن أن يغير ثقافة الجمود في منشأتنا التعليمية.

عصر المبادرات الفردية (انظر) هو يمثل الصورة الثالثة المستقيل، حيث نشط التربوبيون في الجهاد المفرصة بهم، ولم يقابل هذا - في الجهاد الأخرى- تبنى الدولة للتمليم الألكتروني، مما جعل أي عمل يقام به لا يعدوا كون عملا وجهدا فرديا، وليس لدى الأفراد والموارد الملازمة (مدواء وقت أو مال) لتعميم المبادرات التي يقومون بها، هذا ما يجعل المهام تزيد عليهم، فلابد أن ينشطوا في التنبيه عن خطورة الأمر مقعدم المساواة بين أفراد المجتمع في المدن والقرى قد يودي لمشكلات كبيرة، بالإضافة إلى نشر الوعي، وتتبيه المسئولين إلى أي تكاليف تدفع في هذا السبيل هي تكاليف مبررة، وأن المائد على هذا الاستثمار يقوق التكاليف بمراحل، ويجب عليهم ألا يكفوا عن بنل أقصى الجهود في المناوين بهذه القضية وأهميتها، مع استمرارهم في مبلارتهم، والتماون

امتداد الحاضر وما يجرى فيه مثلا الصورة الربعة للمستقبل (انظر)، وهذا مالا بَسُناه أحد لهذه البلاد، ولا يجب - أبدا- الخنوع والغيول بهذا المستقبل بل يجب على كل فرد أن يقوم بمحاولة إصلاح الوضع غير الجبز، وسبل الإصلاح كثيرة، فعلى سبيل المثال نجد أن الدولة تتبنى نشر التقنية فى كافة القطاعات، ضمن الممكن استثمار عم اندولة التقنية فى التكريب وإدارة التغير، فالكل يرى العديد من أجهزة الحاسوب فى المنشأت التمليمية، بدون استخدام تربوى، وما ذلك إلا لعدم القيادة المبادرة التى تستغل الموارد بكفاءة، والإبد من أن يقوم المهتمين بالتعليم الإلكترونى منواء فى الدولة وصنع القرار أو فى الميدان التربوى بالعمل الجماعي، ودعم بعضهم البعض للبعد عن الإحباط، وأن يستمروا فى نشر الوعى بين كافة قطاعات المجتمع بالنصائر المتكبدة نتيجة التأخر فى تبنى نشر وتطبيق التعليم الإلكترونى.

٥-٤ ثم ماذا

إن الصور المستقبلية الأربع المستقادة من الخبراء في التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، تعطى مؤشرا ميما لصناع القرار ولكل المهتمين بمستقبل التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، حيث بين هذا البحث، والذي يعتبر أول بحث لمبدريقي لبناء السيناريوهات في مجال التعليم الإلكتروني في العالم العربي، العديد من الأمور التي يرى الخبراء أهميتها، وأنها جديرة بالنظر، ولابد من أخذها في الأعتبار.

الصور المستقبلية الربع التى خلص أيها البحث قد لا تكون هى الصورة الوحيدة المستقبل فالمستقبل في عالم الغيب، ولكن المتغيرات غير المؤكدة التى انتهى البها رأى خبراء التعليم في المملكة العربية السعودية هى التى – بإذن الله ستحدد مستقبل التعليم الإلكتروني في المملكة العربية المسعودية، ومن المفيد أن تتم دراسات لاحقة معمقة لبحث هذه المتغيرات بصورة مركزة، كما أنها جديرة بأن تؤخذ في الأعتبار عدد التخطيط لإدخال التعليم الإلكتروني في أي منشأة تعليمية.

المراجع

المراجع العربية

- الجابري، نياف بن رشيد: بيومي، كمال حسني: المحبس، إيراهيم بن عبد الله (٢٠٠٤)، أستشراف مستقبل التعليم بمنطقة المدينة المنورة: تطبيق السلاسل الزمنية، المجلة التربوية، ملحق العدد ٧٣، مجلد ١٩.
- الخطيب، محمد بن شحات (۱۹۹۸م)، التربية والمستقبل: هل نزداد الهوة، ندوة استشراف، مستقبل العمل التربوي في دول الخلوج العربية، البحرين
- الرشيد، محمد أحمد (١٤٠٨ هـ)، من معالم استشراف المستقبل في الوطن العربي في القرن الحادي والعشرين، رسالة الخليج العربي، السنة الثامنة، عدد ٢٥، ١٥٥-١٨٨.
- المنبل، عبد العزيز بن عبد الله (٢٠٠٣م)، استشراف مستقبل التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود،
- الصابغ، عبد الرحمن أحمد (١٩٩٩م)، التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية مستقبلية، بحوث مؤتمر المملكة العربية المسعونية في مائة عام، الرياض.

المراجع الأجنبية

- Bell, W. (2002). A community of futurists and the state of the futures field. Futures, 34, 235-247.
- Chareonwongsak, K. (2000). Reshaping universities for the future. Foresight, 2(1), 113-123.

- Donnelly, D. (2004). Forecasting methods: A selective literature review. Media Futures Archive: Forecasting. Website: http://www.hfac.uh.edu/MediaFutures/forecasting.html (15/03/2005).
- Fahey, Liam and Robert M. Randall (1998). Learning from the Future: Competitive Foresight Scenarios. New York: Wiley.
- Gilpin, Robert (2000). The Challenge of Global Capitalism: The World Economy in the 21st Century. Princeton University Press.
- Godet, M. (1991). From Anticipation to Action. Paris: UNESCO.
- Godet, M. (2000). The art of Scenarios and strategic planning: Tools and pitfalls. *Technological Forecasting and Social Change*, 65 3-22.
- Habana, P.I. (1993). Building Scenarios for Education in Southeast Asia. Futures, 25(9), 975-988.
- Hitzke, C., Fjeld, M., Guttormsen-Schär, S., and Danuser, B. (2002). Learning content production: Acquisition, Structuring, Representation and Management. In 4th International Conference on New Educational Environments (*ICNEE 2002*). Lugano, Switzerland.

- Jonassen, D., Peck, K. & Wilson, B. (1999). Learning with Technology: A Constructivist Perspective. Upper Saddle River, NJ: Merall.
- Karagiannidis, C., Sampson, D., & Cardinali, F. (2001). Integrating adaptive educational content into different courses and curricula. *Educational Technology & Society*, 4(3), July, 2001.
- Lahti, J., Littleton, K. & Marjomaa, E. (2003). Scaffolding in Innovation, Implementation and Evaluation of ICT Supported Education. EdMedia 2003 – World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia & telecommunications. Honolulu, Hawaii, USA.
- Niiniluoto, I. (2001). Futures studies: science or art? Futures, 33. 371-377.
- O'Brien, F.A. (2004). Scenario planning lessons for practice from teaching and learning. *European Journal of Operational Research*, 152, 709-722.
- Okoli, C. and Pawlowski, S. D. (2004). The Delphi method as a research tool: an example, design considerations and application. *Information and Management*, 42, 15-29.

- Pennell. P. (2002). Hitting the target: doubling primary school enrollments in Sub-Saharan Africa by 2015. *World Development*, 30(7), 1179-1194.
- Ringland. G. (1998). Scenario Planning: Managing for the Future, John Wiley: NY.
- Sampson. D. (2001). Current and Future Research and Technology Developments in e-Learning. 2nd International Conference on New Horizons in Industry and Education, Milos Island, Greece.
- Sampson, D. G., Lytras, M. D., Wagner, G., & Diaz, P. (2004).

 Ontologies and the Semantic Web for E-Learning.

 Educational Technology & Society. 7 (4), 26-28.
- Sampson, D., Karagiannidis, C., & Kinshuk (2002). Personalised Learning: Educational, Technological and Standardisation Perspective. *Interactive Educational Multimedia*, Special Issue on Adaptive Educational Multimedia.
- Sangra. A.; Duart, J.M., Guardia, L. (1999). Putting the student first: when an innovative model leads to a new way of learning. *Proceedings 19th ICDE World Conference*, Vienna.
- Schwartz, P. (1991). The Art of the Long view: Planning for the Future in an Uncertain World. New York: Doubleday.

- Shabajec. P., McFarlane. A. & Conole, G. (2003). The design of multimedia database systems, for use as multidisciplinary, cross-sector and cross-cultural educational resources. In proceeding of Computer Assisted Learning 2003 Conference. 21st Century Learning.
- Spring, Joel. 1998. Education and the Rise of the Global Economy. London: Lawrence Elbaum Associates.
- Stewart, T.A. (1997). Intellectual capital: The new wealth of nations. New York: Doubleday.
- Van der Heijden, L. (1996). Scenarios: The Art of Strategic Conversation. Chisester: John Wiley & Sons Ltd.
- Van der Heijden, L. (2004). Can internally generated futures accelerate organizational learning?, Futures, 36, 2, pp. 145-160.
- Wack, P. (1984). Scenarios: The Gentle Art of Re-Perceiving: One Thing or Two Learned While Developing Scenarios of Royal Dutch/Shell: Global Business Network.



تمويل التعليم العالي في عصر الاقتصاد الرقمي: للحددات والتحديات

د. عصمام نجيب الفقهاء

المقدمة:

تتأثر حركة التنمية الاجتماعية والاقتصادية على المستويين المحلي والعالمي بسبع قوى أساسية تترابط بشكل عضوي: أربع منها تتطق بالبنية التحتية المتمثلة بمنظومة الحاجات الإتسانية وسبل إشباعها، وتضم في التحليل النهاتي لها عناصر الكفاءة الاقتصادية وإنتاجية العمل وحقوق الإتساني والتكافل الاجتماعي؛ وثلاث أخرى تتطق بالبنية الفوقية المتمثلة بالأيديولوجيا الفكرية، وتضم القيم الثقافية والتنظيم المساسي والممارسة الديمةراطية. وتشكل القوى البشرية المحور الرئيسي لكل من هذه القوى.

من هنا كان الاهتمام بالأنظمة التربوية التي تهدف عادة ترويد منتسبي موسساتها بكم واقر من المعلومات والمهارات التي تمكنهم من العيش بكفاءة واقتدار، وتنمية شخصية كل واحد منهم بصورة شاملة تمكنه من التكيف مع ظروف الحياة المنطورة باستمرار، وتدريبهم ليصبحوا قادرين على التفكير بأنضهم والأنضهم وللأخرين، وتشجيع البحث العلمي، وخلق ظروف مواتية لتتمية القرات الإبداعية ليبهم، والهندسة الاجتماعية عن طريق تحقيق اكبر قدر من التوافق الاقتصادي والاجتماعي بين الأفراد والجماعات وصولاً إلى حالة من الرفاه الاجتماعي. وذلك فضلاً عن تطويع التراث الثقافي ليلائم واقع الحضارة الإنسانية.

* عميد كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا - سلطنة عمان.

ولما من أبرز سمات التطور الثقافي الذي شهده العقد الأخير من الألفية الثانية التوجه نحو توحيد العالم ضمن وحدة غير متوازنة سميت مجتمع العولمة، الذي يبدو مناهضاً للنزعة إلى الخصخصة. وتبع نلك الدعوة إلى مجتمع أطلق عليه تعبير العولمطية (Glocalization)، وهو يدعو إلى الموازنة بين الواقع المحلي والاقتصاد العالمي، ويتوقع له أن يسود المجتمع الإتساني الذي يعيشه العالم حالياً. ولذلك أثر كبير على مسيرة الحركة التربوية، إذ يستدعى دوراً تربوياً جديداً يأخذ بالحسبان معطبات المقد الأول من الألفية الثالثة. وطالبة اليوم هم رواد حركة العولمحلية إذا وافقت منطاقاتهما تتلانهم وكتالعاتهم، أو هم حماة الخصخصة إن لم تكن مترافقة مع تطلعاتهم،

ويفرض ذلك على الأنظمة التربوبة التي تعد الشباب لولوج العصر المالمي أن تثبنى فلسفات تربوبة تهتم بالتوجه نحو التربية العالمية عن طريق تدريب الأفراد على ضرورة مراعاة لحتياجات المجتمع العالمي بدلاً من مراعاة لحتياجات المجتمعات المحلية وحسب، وكذلك الاهتمام بالحاجات المتغيرة من العمالة المدربة وفق مستويات تعليمية وتدريبية مختلفة لسد حاجات سوق العمل المحلي والقومي والعالمي. وذلك فضلاً عن السعي لإيجاد مجتمع عالمي متكافل، وهو ما يبدو مثالياً لولا نزعة بعض الدول للتستر وراء مثل هذه الدعوة سعياً لتهب المثروات الطبيعية في دول العالم الثالث واستغلال القوى

كل ذلك إلى جانب الاهتمام بتطوير الممارسات التعليمية بصورة تساير التقدم المحضاري والتقني، ويخاصة دخول عالم الإنترنت (Internet) الذي بيسر استبدال أساليب التعليم التقليدية بأخرى أكثر فاعلية، وإلى استخدام منتجات تقية حديثة كالأقراص الممغنطة بدلا من الكتب.

وقد يضاف إلى كل ذلك الاهتمام بلغات محددة دون غيرها، وهي في واقع الأمر اللغات الآتية مصنفة تراتبياً حسب أولويتها: اللغة الإنجليزية، الفغلت جنوب شرق أسيا (الليابانية والصينية وربما الكورية)، فالفرنسية والألمانية، فالإسبانية والروسية والبرتغالية والإيطالية. وأرى ضرورة عدم إغفال عنصر الاهتمام بتتمية استراتيجية التفكير الإبداعي التي تعطي أهمية نسبية لاستراتيجية التفكير الحدسي عند الطلبة بدلا من التركيز الكامل على الاستراتيجيات التي تعظم دور المنطق الذي اتمم العصر الحديث بالتركيز عليه. ويفرض ذلك كله الانتقال بدور الحكومات من الصورة التنظيمية كما هو في واقع الحال إلى دور تقويمي أكثر فاطية.

لكن ثمة أسئلة كثيرة تطرح نفسها لدى محاولة تقويم أداء المؤسسات التعليمية بشكل عام، ومؤسسات التعليم العالى بشكل خاص، من حيث إسهامها بنشر ديمقراطية التعليم، ومدى الكفاءة الاقتصادية العملية التعليمية التعلمية، وحسب نوعية الغريجين وأهليتهم وأثرهم في خطط التتمية المتلاحقة على المستويات الوطنية والقومية والعالمية، في ظل اقتصاد العولمحلية (Glocalization)، الذي يتوقع أن يسود هذا العصر الإنساني الذي يعيشه العالم حالياً، بدلاً تيار العولمة الذي ما زال سائداً في كثير من أقطار العالم.

الخلفية العلمية للدراسة:

إن الثورة النقية والثورة السياسية والدرقع الاجتماعي في مطلع الألفية الثالثة عوامل تدعو لتغيير النظام التربوي. وإذا كان أثر الثورة النقنية واضحاً، فإن أثر الثورة السياسية يكمن في فتح الحدود بين الدول مما ييسر حركة العمالة بين الأقطار المختلفة. فيصبح هذف المؤمسات التربوية إعداد القوى العاملة المدرية اللازمة على المستوى المالمي بدلاً من الاقتصار على تلمس حاجات سوق العمل المحلي. لكم ثمة خطر استقطاب الدول المنقدمة للقوى العاملة المدرية في الدول الفقيرة بعد أن تكون قد استنفذت مواردها لتحقيق ذلك. وربما يكون هدف المساعدات المقدمة للدول الفقيرة اعداد القوى العاملة اللازمة الدول الغنية.

ومن الناحية الناحية الاجتماعية، ثمة عوامل كثيرة تحرم الناس من العيش في أعرب المناس من العيش في أجواء مجتمعية، منها اضطرار الآباء للعمل في أكثر من وظيفة لمواجهة المتطلبات المالية للحياة الكريمة، ومنها عدم نفاعل الأجيال إذ يلزم التطور الحضاري وجود علاقة تفاعلة بين ثلاثة أجيال كما نقول مارجريت مود (Margaret Mead)، وهو ما لا يمكن تحقيقه في ظل الوضع الاجتماعي الراهن في معظم المجتمعات الإنسانية. وأسلوب التنبير المقترح هو خصخصة التعليم، على الرغم مما يسجل عليه من مآخذ. فالقطاع الخاص المحترج على التكيف مع متطلبات السوق وحاجات الدارمين (Boyer,1995: p.133).

كما يجب تحيل الفلسفات التربوية التي تتيناما الانظمة التطبيبية في مختلف الدول، وعلى كافة المستويات, لتكون متوافقة مع احتياجات المراحل العمرية التي يعيشونها. فبدلاً من الاهتمام بترويد الطالب بمهارات أساسية معينة، يصبح الاهتمام متركزاً على تزويده بمهارات معرفية لإراكية, وأخرى أدائية تيمتر له مسايرة التطور العلمي والتقني الذي يتضاعف في بداية القرن الحادي والعشرين مرة كل خمس سنوات على الاكثر.

ومن هذا المنطلق، فإن اهتمام التربوبين سيتركز خلال الربع الأول من القرن الحادي والعشرين على الاستثمار الاستراتيجي في مجال تحسين كفاءة العملية التعليمية التعلمية، مثلما كان اهتمامه منصباً على أتمتة الانشطة التعليمية التعلمية خلال عقد التسعينيات من القرن العشرين (Gates, B.,1995, p.23). فالجيل القادم إلى الجمعات في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين جيل رقمي، ويعر بعرحلة أزمة. ودول العالم الثالث تتفق أجزاء كبيرة من الدخل القومي فيها لتقديم الخدمات التعليمية لشبليمية. والمقارنة نورد الإحصائية الآتية حول المعدل العالمي للإنفاق العام على الطالب في مرحلة الدراسة الجامعية لعام 1910 (Guruz, K., 2003: p.38):

للجنول رقم (١) معدل الإنفاق العام على الطالب في مؤسسات التعليم العالمي عام ١٩٩٥

النسبة المتوية للنفقات	معدل التفقات	
من الناتج	العلمة على	الدولة / مجموعة الدول
القومي الإجمالي	الطالب	
% oa, y	7774	المجدل العالمي
% ٢0,0	۲۳۹۵	الولايات المتحدة الأمريكية
% ٣٢,٩	2040	الدول الأوروبية
% YV,Y :	· 487	دول أمريكا اللانبينية
%YT,0	۸۸۹۱	الدول العربية

والحكومة الأردنية مثلاً تنفق ماتني دينار على كل طالب ملتحق بالمدارس، وما لا يقل عن ألفي دولار على كل طالب ملتحق بالجامعات الرسمية. ومن ناحية أخرى، تشكل رواتب المعلمين أجزاء كبيرة من النفقات التشغيلية، إذ بلغت نصبة المعلمين إلى الطلبة في المدارس الأردنية عام ٢٠٠٠م حداً وصل (١: ٢٠). وكذا الحال في الجامعات الرسمية. كل ذلك فضلاً عما يتحمله الطالب من تكاليف أخرى لتغطية نفقات إضافية ضرورية كالمواصلات وثمن الكتب والقرطاسية وغيرها. كما نتحمل الدولة أعباء النفات الرأسالية المتمثلة بإعداد المباني المدرسية والجامعية وتأثيثها وتجهيزها. وإذا كان القطاع الخاص يتحمل عبئاً كبيراً عن كاهل الدولة التي تشكل موازنات مؤسسات التعليم العالي المتابعة لها جزءاً كبيراً من الموازنة السنوية لها، فإن الخصخصة وحدها لا تبدو حلاً نمونجاً لتعلوير التعليم العالي.

-1

ريما تساهم الخصخصة في زيادة فرص التخليم، مما يحد من نسبة الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي خارج الوطن، على الرغم من أهمية التفاعل مع أنظمة التعليم الأخرى. ففي الأردن، بلغت نسبة الطلبة الدارسين في الخارج (% 15.2)، وبلغت في مصر (% 0.9)، وفي إسرائيل (% 4.8)، وفي بريطانيا (% 1.3)، وفي هونج كونج 20نج (% 36.1)، وفي المسرائيل (% 1.3)، وفي المسرائيل

لكن ما يقتضي دراسته حالياً هو استراتيجيات رفع كفاءة العملية التعليمية التعليمية التعليمية، كريط البيئة المدرسية والجامعية بواقع إلكتروني تيمتره المعطيات التقنية الحديثة المناحة مثلاً، مما يتعكس إيجاباً على فعالية التعليم واقتصادياته. وكذلك تطبيق أنظمة ضبط الجودة في المؤمسات التعليمية اضمان كفاءة العملية التعليمية التعلمية ونوعية الخريجين وضبط النقات التي ترهق كاهل الدول بشكل عام، والدول النامية بشكل خاص.

مسألة الدراسة:

ثمة مآخذ كثيرة تسجل على الجامعة كأداة مؤسسية النظام التربوي. لكن من أبرز ما يؤخذ عليها من عيوب أنها تخلط مفاهيم التعليم بالتعلم، والدرجة العلمية بالكفاءة، والمستوى الدراسي بالمستوى الثقافي. ويؤدي ذلك إلى الخلط بين مفاهيم قيمية ومهارات أدائية خدمية، ويكون شأنها في ذلك شأن المؤسسات الضحية التي تخلط مفهوم الصحة بالرعاية الطبية، والمؤسسات الاجتماعية التي تخلط مفهوم العمل الاجتماعي بالعمل من أجل رفع مستوى المعيشة أيضاً. ومن ثـمّ، فإن هذه المؤسسات جميعاً تستتزف الدخل القومي في مجالات لم تثبت جدواها.

ومما يؤخذ على الجامعة أيضاً أنها تستأثر بحق النطب والتدريب، وتصرر على حرمان المؤسسات الأخرى من مثل هذا الدق. وترفض النهم الموجهة إليها بأن مخرجات التعاليم فيها دون المستوى المطلوب. ولمولجهة مثل هذه النهم، فإنها تحاول الاحتفاظ بحق قياس هذه المخرجات، والحكم على مستوياتها، وترفض تدخل الأخرين في ذلك. وهو أمر غريب ترفضه أبسط القواعد الإدارية، إذ لا يجوز لصائع أن يحكم بنفسه على مدى جودة منتجاته، فلا بد من جهة محايدة لتقرير ذلك. ومن هذا المنطلق، فإن نظام متويم التعليم باحتساب معدلات الطلبة في الصغين الحادي عشر والثاني عشر يأتي إجراء دفاعياً من مؤسسة المدرسة مثلاً لتظهر المخرجات في أحصن صورة رقمياً، بغض النظر عما يعانيه المجتمع والتعليم الجامعي فيما بعد. وكذلك الحال، بالنسبة لبعض الجامعات المربية التي تقصر لحتساب تقدير الطالب على أداته في السنة الأخيرة لدراسته. والأجدى أن يترك أمر تقويم أداء هذه المؤسسات لجهات متخصصة مستقلة لضبط الجودة.

تحاول هذه الدراسة التحريض على إثارة عدد من التساؤلات حول التعليم العالمي بشكل عام، واقتصادياته بشكل خاص، ففي ذلك تحفيز لمحاولة الإجابة عليها وفق المعطيات المتوفرة في كل بيئة تعليمية تعلمية. ومن هذه التساؤلات ما يأتي:

في ظل التزايد الحدي الكبير للملتحقين بمؤسسات التعليم العالي، وإزاء ارتفاع
 كلفة الطالب في التعليم العالى، هل تتمكن الدول من توفير التعليم العالى كخدمة

- مجانية لمواطنيها، على الرغم من أن ذلك يستنزف نسبة كبيرة من الناتج القومي الإجمالي فيها؟
- وهل تشكل الخصنصة حلاً مناسباً لهذه المشكلة الاقتصادية، فيتم اللجوء إليها
 واو على حساب الجانب الثقافي والعقائدي (Indoctrination) الذي تقوم به
 الدكومات، حيث تبثه بشكل توجيهي في مناهج حرسسات التعليم العالى فيها؟
- ما محددات تمويل العليم العالى: الوفرة، أم النسبة العددية، أم الأداء ونوعية الخريجين؟
- أي الأساليب أفضل في تمويل التطيم العالي: اعتبار التعليم العالي خدمة نقدمها المحكومات للمولطنين مجاناً، أو بشكل مدعوم على حساب دافعي الضرائب، أم خصخصة التعليم العالي كلياً، أم دعم تعليم النخبة في جامعات يختارونها على أساس جغرافي أو وفق نوعية التعليم ومجالاته، وهو ما يسمى نظام الكوبونات (Vouchers)، فيصبح التعليم مثل رغيف الخبز مثلاً حين ترفع الحكومة نسبة الضرائب على العلمين وتقدم المصحاب الدخل المحدود دعماً مالياً وفق كوبونات شهرية محددة ؟
- ما التصديات المتوقعة في تمويل التعليم العالي خلال الربع الأول من القرن الحادي والعشرين؟

أهمية الدراسة:

حدثتي أحد الأصدقاء، وكان مستشاراً لأحد العارك العرب، أنه قدم نصيحة بابتعاث كل من هم في سن الدراسة الجامعية في تلك العملكة إلى أفضل الجامعات في العالم وأعلاها رسوماً وأغلاها تكاليفاً، إذ أن ذلك سيكون أجدى نفعاً من الناحية الاقتصادية من إنشاء جامعات محلية بكلفة عالية جداً، وبموازنك تشغيلية تجمل من العملية التعليمية عبداً اقتصادياً يستهلك جزءاً كبيراً من الناتج القومي الإجمالي في تلك المملكة.

وفي المقابل، يبرر أصحاب مؤسسات التعليم المناسي الخاصة أنشطتهم الاستثمارية في مجال الخدمات التعليمية بأن على القطاع الخاص تحمل بعض أعباء مثل الاستثمارية في مجال الخدمات المتطاعة . دعوات متدافضة: إحداها ندعو إلى خصخصة الدام والأخرى تدعو إلى تعميم الخاص في مجال التعليم العالي. وهناك دعوة توفيقية تدع لمنح المواطن حرية اختبار المؤسسة التعليمية التي يريد من خلال كوبون دعم أنها الأقدر على تحقيق أهدافه. فما هي الطريقة الفضلي التعويل التعليم العالي؟ وإلى متى أنها الأقدر على تحقيق أهدافه. فما هي الطريقة الفضلي لتعويل التعليم العالي؟ وإلى متى المغروض على المواطن؟ اليس في ذلك محاباة لفئة من الناس بتعليمهم على حساب المغروض على المواطن؟ اليس في ذلك محاباة لفئة من الناس بتعليمهم على حساب المغروض على المواطن؟ اليس في ذلك محاباة لفئة من الناس بتعليمهم على حساب أخطى الخطى على نمط من التعييز المغصري أو على الألال لنتهاداً الديمقر اطبة التعليم؟

ومن ناحية أخرى، إلى متى سيظل الأكاديميون, وأنا واحد منهم, يتحكمون بمقدرات الشعوب باستزاف تسب كبيرة من الدخل القومي الإجمالي فيها تنفق دون مساطة كمصروفات تشغيلية في الجامعات بدعوى استقطاب الكفاءات الأكاديمية المتميزة؟ ولماذا يميز الأكاديميون في الجامعات أنفسهم بمكاسب مجزية تقوق بكثير ما يتمتع به غيرهم من العاملين في ظل نظام الخدمة المدنية، مثل نظام مكافأت نهاية الخدمة، مما ينعكس سلباً على كلفة التعليم العالى؟ وإذا واققنا على ذلك بحجة الحد من هجرة العقول في ظل ما تقوم به الدول الخبرى من استقطاب الكفاءات من الدول الغفيرة، ألا تجدر مراجعة العملية التعليمية التعلمية التي تؤديها مؤمسات التعليم العالى برمتها المتحقق من كفاءة التعليم الاقتصادية وكفاءة خريجيها؟ ألا يجتر تحديد العوامل التي تؤثر في كلفة التعليم العالى في الربع الأول العالى تصيداً لصبطها؟ ألوس من الصروري استشراف واقع التعليم العالى في الربع الأول من القرن الحدي والعشرين، وفي ظل الثورة النقلية ويخاصة في مجال الاتصالات، وصولاً لتحديد أساليب تمويله بشكل معقول؟ كل ذلك هو ما تمنعي هذه الدراسة التحريض على التفكير فيه.

استشراف الواقع التربوي خلال الربع الأول من القرن الحادي والعشرين:

تشير معظم الدراسات الاستشرائية، ومنها دراسة قدمتها في موتمر علمي قبل أربعة أعوام، إلى أن الفترة ٥٠٠٧- ٢٠٢١م مرحلة أزمة. يتوقع أن تكون الحروب فيها شاملة ؛ وأن يتم تبني قيم اجتماعية جديدة فيها ؛ وأن توضع فيها أسس أخلاقية تختلف عن الأسس التي كانت مائدة في المراحل الزمني السابقة. كما يترقع أن يشهد مطلع هذه الفترة بداية تعزق مجتمعي، وفوضى محانية وعالمية، وأن يتزايد الشعور بعدم الثقة بين النس، إذ يرون في ذلك أساماً لبقائهم. وتتصاعد الأعمال الإرهابية والتخريبية في هذه المرحلة؛ وتثقل الديون كواهل الحكومات والشعوب؛ وتبدأ المصابات المحلية والعالمية بالظهور. كما يتوقع أن يسود شعور بالذنب والندم على الأخطاء المفترفة مابقاً، مما يدفع إلى الشكور الجدي بإجراءات عملية من شانها الحد من أثر هذه الأخطاء، على الرغم من

المخاطر التي قد تلحق بالمجتمع من جراء ذلك. ومثال ذلك أن تشترط الدور الأوروبية على تركيا الاعتراف بذنبها في المجازر المقترفة بحق الأرمن قبل فترة طويلة كأساس لقبول عضويتها في الاتحاد الأوروبي. ويتوقع أن يتم قمع الثورات، وأن يتم التعاون لإفشال العمليات التخريبية كما بجري في العراق، وأن يجري البحث عن حاول للأرمات المالية. ويمكن أن يتحول الوضع إلى كارثة كبرى إن لم نقم المجتمعات على المستويين الوطني والدولي بتدابير تؤجل أثر هذه الإجراءات بصورة مؤقئة. لكن الكارثة ولا شك المصرة على المالية، وها المالية، معالم مرحلة الأزمة (Morgan.A. et al, 1998, p.203).

مع مرحلة الأرمة الجديدة، سيكون معظم الناس من مواليد فترة الأرمة السابقة (أي مواليد ١٩٢٣ – ١٩٤٨م) قد اختفوا من الوجود. ويمكن أن يقتر لولحد من كل ثمانية شخاص ممن بقي منهم أن يشهد بدلية فترة الأرمة الجديدة، كما يمكن أن يقتر لولحد من كل ماتنين وخمسين منهم أن يشهد قمة الأزمة. أما مواليد فترة النهضة السابقة (أي مواليد ١٩٤٨ – ١٩٦٧م)، فيتوقع أن يشهد ثلاثة من كل خمسة أشخاص منهم بداية فترة الأزمة القادمة، بينما يتوقع أن يكتب لواحد من كل خمسة منهم أن يعيشوا فترة نهايتها. وأما مواليد فترة الصحوة المابقة (أي مواليد ١٩٦٧ - ١٩٨١م)، فيمكن أن يكتب لكل خمسة من سئة أشخاص منهم أن يروا قمة الأزمة القادمة، بينما يتوقع أن يشهد الثنان من كل ثلاثــة منهــم نهايتهــا. وأمــا بالنسبة لمواليد فتــرة التنوير (أي مواليد ١٩٨٦ – ٢٠٠٥م)، فمن المؤكد أن يرى كل منهم، إذا كتبت له الحياة، نهاية الأزمة وهو في مرحلة الشباب.

إن كلاً من التسارع المعرفي والتقني، والميل التكتل والاندماج في النشاطات الاقتصادية، والتحول الديمقراطي، عوامل يشكل كل منها عقبة كاداء تعيق إمكانية رسم معالم صورة مستقبلية لما يمكن أن يكون عليه الوضع التربوي في المستقبل. وعلى الرغم ن ذلك، فإن من الواضع أنه يجب نتمية مجتمع النطم الذي يرتكز على تعلم الفرد كيف تعلم، وكيف يكون، وكيف يعمل، وكيف يتمايش مع الآخرين. وتقتضي مولجهة التحديات لتربوية في القرن الحادي والعشرين اتباع منياسات تربوية محددة، وإيجاد حلول مناسبة (شكاليات متعددة يواجهها الأقراد والمجتمعات، مثل الهوية الوطنية في مقابل النظام لمالمي، والأصالة في مقابل النظام

لقد أظهر استفتاء جرى عام ١٩٩٨ في الولايات المتُحدة الأمريكية، وشارك فيه مديرو التربية والتعليم في جميع الولايات، أن أهم ثلاث قضايا تواجه التربوبين هي (Morgan, A. et al, 1998, pp. 339-341):

- إعداد الطلبة لسوق العمل (وقد أعطيت أهمية قدر ها % 81)،
- استخدام التقنيات الحديثة في التطيم (وقد أعطيت أهمية قدرها % 79)،
 - تأمين بيئة تطيمية سليمة (وقد أعطيت أهمية قدرها % 79).

أما القضايا التي توقعوا أن تحظى باهتمام أكبر عام ٢٠ ؛ ٢م، فكانت على النحو الآتي:

- استخدام التقنيات الحديثة في التطيم (وقد أعطيت أهمية قدرها % 73).
 - إعداد الطلبة لسوق العمل (وقد أعطيت أهمية قدر ها % 71)،
 - الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرمية (وقد أعطيت أهمية قدره % 58).

ونقل عن عالم المستقبليات جوزيف بلتون (Joseph Pelton) قوله عام المستقبليات جوزيف بلتون (Joseph Pelton) قوله عام الم99 م أن على الجامعات التقليدية أن تكيف نضيا لمسايرة العصر الإلكتروني الذي يعم العالم، فتصبح موسسات الكثرونية "Wired Universities"، تجتنب أفضل أعضاء هينات التربيس التكريس فيها من أملكتهم عن طريق تبنى استراتيجيات التربية الافتراضية (Virtual Education).

لكن هل يمكن خلق المواطن الصالح المصلح بالعلم والمعرفة والتعيت انحديثة بمجرد استخدام تقدات التعليم الاقتراضي؟ وهل تحل مشكلة عدم كفاءة مؤسسة الجامعة عن طريق تزويد كل طالب بجهاز حاسب الكتروني؟ وهل يعني استخدام بعض التقديات كالتعليم الافتراضي الاستغناء عن كل العزايا التي يقدمها الجو التعليمي التعلمي التقليدي في غرفة الصف الحقيقية؟ هذه مجموعة من الأسئلة الاستكارية التي تقدير إلى أن الدعوة لاستخدام التقديات الحديثة قد تتطوي على ترويج الاستهلاك المتزايد المنتجات التقنية الحديث، كما تزكد ضرورة إعادة النظر في فالسفة التعليم في الجامعات.

لعل أهم سياسة تربوية وفترض التباعها خلال مرحلة الأزمة التي نضع أرجلنا على عتباتها، خلق كفاءات بشرية متطورة من خلال التعلم الذاتي الفعال بمساعدة شبكات الإنترنت، وعن طريق استخدام استراتيجيات البيئة الافتراضية. وقد أظهرت الدراسات التجريبية التي أجراها الخبراء التربويون نتاتج إيجابية لاستخدام التقنيات المتعلقة بالتعلم الافتراضي. ولا يعني ذلك أن تزويد كل طالب بجهاز حاسب موصول بشبكة الإنترنت سيؤدي إلى خلق جيل من المواطنين المؤهلين علمياً، والمدربين تقنياً، بل بشير إلى ضرورة أن يكون من ضمن المرتكزات الأساسية لكافة الأنظمة التربوية اعتبار البرمجة قدرة أساسية، يشكل عدم امتلاكها جزءاً من الأمية، فضلاً عن التفكير بإمكانية نطبيق نظم صفى فاعل على مدار الساعة.

ولا شك في أن تقنيات الأنظمة التفاعلية متحدة البينات (Multimedia System الإنظمة المرتكزة على المعرفة (Multimedia System والأنظمة المرتكزة على المعرفة (Systems) والأنظمة المرتكزة الذي المتيسر لكل إنسان أن يتعلم أي شيء في أي مكان وفي أي وقت. فلم يعد التعليم شيئاً يكتسبه الفرد في سني الطفولة ليكون له عوناً بتسلح به طوال حياته، بل أداة لاكتساب مهارات النطم مدى الحياة، عن طريق استخدام الحاسب والبرمجيات انقديم نصوص مكتوبة ومسموعة باستخدام وسائط معينة.

لقد تمكن طلبة العصر الإلكتروني معن هم في سن الالتحاق بالجامعة من فهم واستيماب "بعد متعدد المستخمين" (Multi-User Dimension)، واكتسبوا مهارة الإنتصال بالأخرين، وإمكانية التفاعل معهم عبر المسافات على شبكة الإنترنت (World Wide Web Interface). وأعطتهم هذه المهارات فرصة التعرف على أصنقاء جدد، ويسرّت لهم الخوض في بيئلت جديدة، فأكسهم ذلك كله فهما أكثر عمقاً المنظفيل والمقاهيم، وأثراً أبلغ وقماً اسحر الكلمات واللغة واستمالاتها، وقراء في البيئة التعليمية التعلمية، يعوض بعض ما يعانيه فريق منهم من حرمان، الأسباب اقتصادية، واجتماعية، وسياسية. وعلى الرغم من ذلك كله، فإنه لا يمكن الإدعاء أن ذلك سيمحو شعور الطلبة ومطميهم بالنفور من طبيعة بعض الخيرات التعليمية والملل منها، أو سيمحو شعور الطلبة ومعلميهم بالنفور من طبيعة بعض الخيرات التعليمية والملل منها، أو على قدراتهم المعلقية وكفاياتهم الأدانية، أو أنه سيموض بعض المجز في الدعم المالي الحكومي المقلم الجامعات. لكن هذا البعد يعتبر أداة جيدة المحارية الأمية الثقافية في جو الحكومي المقدم للجامعات. لكن هذا البعد يعتبر أداة جيدة المحارية الأمية الثقافية في جو الحكومي المقدم للجامعات. لكن هذا البعد يعتبر أداة جيدة المحارية الأمية الثقافية في جو الحكومي المقدم للجامعات. لكن هذا البعد يعتبر أداة جيدة المحارية الأمية الثقافية في جو المحتومي المقدم للجامعات. لكن هذا البعد يعتبر أداة جيدة المحارية الأمية الثقافية في جو المحتوم المقان المحتوم المقانة على شاشات أجهزة الحامية به ينكربون عليها.

تتمثّل الخطوة الأولى على طريق تحول الجامعات التقليدية إلى أخرى الكترونية في نشر الأبحاث العلمية الكترونياً. فمن شأن ذلك الإسراع في نقل المعرفة ونقليل كلفة الوصول البها. ونظراً لتخوف بعض الناشرين بهذه الطريقة من القرصنة الفكرية، فإنه لا بد من تطوير أساليب جديدة لحماية هذه الملكية، وابتكار طرق آمنة لتحصيل رسوم الوصول إلى كل ما هو جديد.

ونتمثل الخطوة الثانية في هذا السياق في استخدام أعضاء هيئات التنريس لتقنيات إنظمة متعدد البينات (Multimedia).

أما الخطوة الأخيرة فتشكل نقلة ثورية تتمثل في الاستغناء عن المفهوم التقايدي اللجامعة كمبني يضم قاعات صغية ومختبرات ونظام دوام ونقاعل صغي في موقع محده والانتقال إلى نظام جديد يتجاوز حدود المكان والزمان والقروق الفردية، ضمن نظام يطلق عليه تعبير "التعلم خارج حدود المؤسسة التعليمية" (Dislocation). وفي هذه الحالة يتحرر الطلبة من سلطة المظم، إذ يتمكنون من اختيار أفضل المعلمين في العالم وهم في أماكنهم. كما يتحررون من سلطة الكتاب، في وقت تتغير المعارف فيه كل بضع سنين. ويصبح التعليم أقل كلفة، على الرغم من الكلفة المراهم الرؤلي.

أما بالنسبة لكلفة التعليم العالي، فإن من الواضح أن القطاع الخاص وساهم في تمويل التعليم العالي في العديد من الدول. والجدول رقم (٢) يبين نسب مساهمة القطاع الخاص في مجال توفير فرص التعليم العالمي (Guruz,K.: P., 2003,p. 33).

الجدول رقم (٢) النسبة المنوية الطلبة الملتحقين بمؤسسات التعليم العالى الخاصة في محمد عة مختلاة من الدول

دي مبدوله مندوره من سون		
النسبة المئوية للملتحقين	الدولــــة	
بالجلمعات الخاصة		
A)	اليابان	
٦.	الهند .	
1.4	الولايات المتحدة الأمريكية	
١٣	فرنسا	
7" £	الأرين	

ولكن المنوال الذي يطرح نفسه هو: هل يترك للقطاع الخادس حرية التصرف في تشكيل شخصيات الشباب وتقافتهم ومدى تأهيلهم دون تدخل من الدولة؟ وفي المقابل، ألا يعتبر تدخل الدولة في مجريات الأمور في الجامعات، ومحابلة بث أفكار معينة عن طريقها، تحد على حرية الفكر التي تباهي بها الجامعات؟ في الحل الوحيد بدون شك يكمن في اعتماد إطار تقويمي يضمن الالترام بديمقراطية التعليم ويضبط جودة الأداء والمنتج، وبالتالي ينقل دور الحكومات من مجرد التنظيم إلى التقويم.

دور الإشراف الحكومي على مؤسسات التعليم العالي: بين التنظيم والتقويم

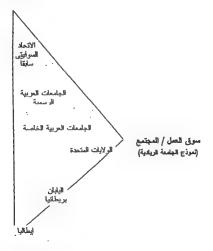
30

أنظمة التطوم العالى المتبعة في العالم العربي في مجملها مستوردة من أصول غربية. ولا داع لسرد تاريخ تطور نظم إدارة الجامعات والإشراف عليها. لكن الإشراف عليها. لكن الإشراف على مؤسسات التعليم العالى موزع في حقيقة الأمر بين ثلاثة أنسله أنسلمية هي: الدولة (التي تقدم النموذج البيروقراطي)، والمجتمع/سوق العمل (ويقدمان نموذج الجامعة المبلدرة "Entrepreneurial University")، والأوليفاركية الأكلايمية (وتقدم النموذج السياسي، أو نموذج القوضى الأكلايمية المنظمة). ويمكن تمثيل هذه الأنسلب على هيئة مثلث تتوزع ضمنه الجامعات، وفق درجة تحكم كل ولحد من الأنسلساب الثلاثة في بناء النظام الموسسي للجامعات. والشكل رقم (١) يبين ذلك. (: Curuz, K., 2003).

الشكل رقم (١)

مثلث نظم الإشراف على مؤسسات التطيم العالي" *

الدولة (التموذج البيروقراطي)



الأوليقاركية الأكاديمية (النموذج السياسي، نموذج الفرضي المنظمة)

[&]quot; بتصرف، إذ أضيف تحديد موقع الجامعات العربية الرسمية والذاسة على أساس استقرائي استدلالي.

وهناك جمران بصلان النظام التعليمي بيينات إدارة مؤمسات التعليم العالى:
أولهما مجلس التعليم العالمي أو المجلس الأعلى للجامعات، والأخر مجلس الأمناء الذي يتم
تعيينه في كل جامعة. ويتم تشكيل كلا المجلسين وفق معايير محددة فمجلس التعليم العالى
يضم عنداً من روساء الجامعات الرسمية والخاصة بنسب معينة، فضلاً عن معالين
القطاعات الخدمية والإنتاجية في المجتمع. أما مجالس الأمناء، ففي الجامعات العامة
التابعة للدولة يتم التعيين بقرار من رئيس الدولة بناء على تتسيب من مجلس التعليم العالى
ويتوصية من وزير التعليم العالمي أو جهات حكومية أعلى. وفي الجامعات الخاصة، يتم
التعيين بقرار من مجلس التعليم العالمي وبناء على تتسبب من مجالس إدارة الجامعات وفق
معايير محددة.

أما الإدارة الداخلية للجامعة، فيتولاها عادة ثلاثة مجالس: الأول مجلس الجامعة، ويشارك فيه العمداء وأعضاء الهيئة التدريسية الممثلين لكل كلية وممثلون للطلبة والمجتمع المحلي، والثاني مجالس الكليات، وتضم نخبة من أعضاء هيئة التدريس في الكلية وممثلين للطلبة وأبناء المجتمع المحلي، والثالث مجالس الأقسام، وتضم أعضاء الهيئة التدريسية في كل قسم.

ويجري تعيين رؤساء الجامعات العامة بترصية من وزير التعليم العالى وتتسيب
من مجلس التعليم العالى أو المجلس الأعلى المجامعات ويقرار من رئيس الدولة. أما في
الجامعات الخاصة، نيجري التعيين بتنسيب من مجالس الأمناء فيها وبقرار من مجلس
التعليم العالى. ويكمن هذا خطر رضوخ رؤساء الجامعات الخاصة لما تعليه مجالس
الإدارة بصفتهم مجموعة من المستثمرين في مجال التعليم العالى، ويشكلون نسبة من
أعضاء مجالس الأمناء. ولحل من الأجدى نفداً والأكثر حرصاً على مسيرة العملية

التعليمية أن يتم تعيين رؤساء هذه الجامعات من مجالس التعليم العالي بتنسيب من وزراء التعليم العالي، بينما يظل تعيين نواب رؤساء الجامعات بتنسيب من رؤساء الجامعات وبموافقة مجالس أمناء الجامعات ويقرارات من مجالس التعليم العالي، وأن يتم صرف رواتب رؤساء الجامعات ونوابهم من مجالس التعليم العالي، التي تتخذ الترتيبات الخاصة بتحصيل مثل هذه الرواتب من الجامعات المعنية. فيضمن ذلك ارؤساء الجامعات استقلاليتهم وحرية اتخاذ القرار، ويخلص الجامعات من كثير من مظاهر البيروقراطية، ويثري البيئة الجامعية بما يدفع الإبداع فيها. إذ أن الحرية أب الإبداع، والخوف من اتخاذ القرار أكبر أعدائه.

أما تمويل الجامعات العامة، فيقتضي إعادة النظر فيه، فلا يظل قائماً وفق مبالغ مقطوعة تدعم الحكومات بها الجامعات الرسمية، بل يجري اعتماد معادلات تأخذ بالاعتبار معايير محددة لقياس المخرجات، كأعداد الطلبة الملتحقين بالجامعة، ونسب التخرج منها، والموافقات والاختراعات التي ينتجها أعضاء هيئة التتريس فيها، وعلامة المتعايير ضبط النوعية، وغيرها. وأذكر في هذا المجال ما قرأته مرة في مجلة اجتيارها لمعايير ضبط النوعية، وغيرها. وأذكر في هذا المجال ما قرأته مرة في مجلة الولايات المتحدة الأمريكية. فقد ذكر أن الشركات التي أسسها خريجو الجامعة وأعضاء هيئة التنريس فيها، والتي يقدر عددها بحوالي أربعة الآف شركة، تدر ربحاً سنوياً يقدر بحوالي (٢٣٠) بليون دو لاراً، وأنها تشغل حوالي مليون شخص. فلماذا لا نسأل جامعاتنا العربية عن منتجاتها، وفيها من المعطيات المادية ما لا يقل عن أية جامعة أمريكية أو أوربية، ونباهي بأن أعضاء الهيئات التدريسية في جامعاتنا لا يقلون علماً وتأهيلاً عن نظرائهم في الجامعات العالمية الأخرى؟! كما أذكر أن أكثر من نصف الفائزين بجائزة ابى موق نوبا، هم من البلحثين الأمريكيين، وأضيف أن (٤١٧) منتجاً جديداً أدخل ألى موق

الصناعة الأمريكي في عام ١٩٩٩ وحده بمشاركة (٩٨) مؤسسة تطيم عال، وأن ذلك خلق (٢٧٠,٠٠٠) فرصة عمل، وأنتج نشاطاً اقتصادياً يقدر بحوالي (٤٠,١) بليون دو لار (٢٠,٠٠) فرصة عمل، وأنتج نشاطاً اقتصادياً يقدر بحوالي (٤٠,١) بليون التوريق (Guruz, K., 2003: p.33). أفلا تدعو مثل هذه الإحصاءات إلى كثير من التساولات، وإلى الدعوة البحث عن مسببات عجز مؤسسات التطبي العالي العزبية دون تشنج وبعيداً عن التشبث بالخطابة كوسيلة دفاعية؟! وما دام المجتمع بنفق هذه المبالغ الكبيرة على مؤسسات التعليم العالي، فمن حقه أن يتأكد من قيام هذه المؤسسات بتحقيق الأمداف المرجوة منها. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال برامج فعالة اضبط الجودة.

ضرورة تطبيق نظام ضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي:

الجودة تكوين مفاهيمي القتصادي يعنى بمدى ارتباح المستفيدين من السلعة او الخدمة، وخلوها من العيوب، ومعرفة ما يريد المستفيد من الخدمة وتحقيق رغبته بتقديم خدمة تخلو من النقائص والعيوب. أما من الناحية التربوية، فالجودة مصطلح محير (Elusive) وغير واضح وجدلي يعنى بمدى تحقق الأهداف، ويهتم بالمدخلات والمحليات والمخرجات. وهو كمصطلح معياري يقيس الأداء، ويضفي عليه صفة معيارية مثل ممتاز أو جيد أو سيئ وفق أسس ومعليير محددة، كما يعنى بالتوازن بين الكم والنوع. وهناك مفهوم الجودة التكنوقراطية التي تعني قدرة النظام التعليمي على تلبية احتياجات المجتمع التكنولوجية والاقتصادية.

يتناول نظام الجودة في التعليم العالي خمعية مجالات رئيسة هي:

- نرفر نظام لقباس الجودة (Quality System Requirements)،
 - مسؤولية إدارة النظام (Management Responsibilities)،

- إدارة المسوارد (Resource Management)،
- تحقيق المنتج المطلوب (Product Realization)،
- القياس والتطيل والتطوير والتحسين (Improvement).

والجودة أبعاد ثلاثية الجوانب: فهناك جودة التصميم (وتحدد المواصفات والخصائص التي يجب ان تراعى في التخطيط والتنظيم)، وجودة الأداء (وتعني القيام بالاعمال وفق الممايير المحددة)، وجودة المخرج (أي الحصول على منتج تعليمي وخدمات تعليمية، وفق الخصائص والمواصفات المحددة في التصميم).

وللجودة عد من الدلالات القابلة للقياس والتقويم، وأهمها:

- قياس الجودة بدلالة المدخلات، مع التركيز على الطلبة الملتحقين ومعدلاتهم واجتبازهم للامتحادات المعيارية،
- قياس الجودة بدلالة العمليات، مع التركيز على عمليات التعلم والتعليم مثل جودة الخطة الدراسية من حيث المحتوى والمستوى وجودة مصادر التعلم وخبرات أعضاء هيئة التدريس وطرق اختيارهم وتطويرهم،
- قياس الجودة بدلالة المخرجات، مع التركيز على الطلبة الخريجين ومستوى
 تأهيلهم واكتسابهم المهارات الأساسية الملازمة التخصيص وذلك عن طريق عقد
 امتحادات كفاءة لهم وتحديد نسب اجتيازهم للامتحادات المهنية التي تعدها النقابات
 ونسبة العاملين منهم ومن تولوا مراكز قيادية.

- قياس الجودة وفق آراء الخبراء، مع التركيز على تقارير مراجعة الزملاء
 (Peer Review) أو تقارير اللجان الفنية المنخصصة من خلال التقييم
 الخارجي،
- قياس الجودة بدلالة تحقيق متطلبات معايير الجودة (Quality Standards)، كما تحدها مؤسسات وهيئات الاعتماد المحلية والدولية، ووفق شروط القواعد المعنمدة للممارسات النموذجية للتعلم (Good Practice).
- والواقع أنه يوجد ثمان مراحل لنطبيق معايير الجودة على مؤسسات النعليم العالمي حسب نظام الأيزو (٩٠٠٠) مثلاً ، وهي:
- التقويم: تقويم نظام الجودة المطبق في المؤسسة، ومقارنته مع متطلبات الأبــزو
 (٩٠٠٠).
 - معالجة حالات عدم المطابقة والتأكد من تصويبها اتصبح مطابقة.
 - توثيق إجراءات نظام الجودة بعد المطابقة.
 - تطبيق نظام الجودة على كل الإجراءات والأعمال التي تقوم بها المؤسسة.
- إعداد برامج التنريب اللازمة (تنريب الإدارة العليما والعماملين فسي المؤسسة التعليمية).
- تؤهل مؤسسة الاعتماد المشرقة على تطبيق الأيزو (٩٠٠٠) فريق عمل متكامل
 بقوم بإجراء المراجعة الداخلية لنظام الجودة في المؤسسة، التأكد من تحقق كافــة
 المنطلبات.

- تخضع مؤسسة التعليم العالمي المراجعة الخارجية وفق ما تريده الجهية المانحية الشهادة الآيزو (٩٠٠٠) التأكد من أن نظام الجودة المطبق يتطابق مع منطلبات الأيزو.
- تمنح شهادة الأيزو لمؤسسة التعليم العالي إذا تحققت جميع بنود مواصفات الأيزو (٩٠٠٠).

إن لتطبيق أنظمة الجودة وضبط النوعية على مؤمسات التطيم العالي ليجابوات عديدة، نذكر منها أنها تيسر إمكانية التأكد من تحقق احتياجات الطلبة وأولياء أمورهم، وأنه يحترم توقعات وآراء الطلبة، وأنه يقتم تغذية رلجمة من الطلبة، ويعمل على تحسين الخدمات من خلالها، وأنه يهتم بالبيئة التطبيعية والتعلمية لمؤسسة التعليم العالي، كما يدعم تغريب وتطوير العاملين في المؤسسة التعليمية، ويضبط النفقات، ويعزز الكفاءة في الأداء، ويحقق الطرق اللازمة لقياس وضبط جودة الخدمات المقدمة، ويعمل على تحمين الخدمات باستعرار وإرضاء المستقيدين، ويساعد في عمليات الاعتراف المحلي والدولي بمؤسسة التعليم العالي، كما ينهض بمستوى تقدير القطاعات الصناعية والتجارية المؤسسات التعليمية.

إلا أن التطبيق نظام الجودة على مؤسسات التعليم العالى سلبيات محدودة، يذكر منها أن مراحل وإجراءات تطبيقه تتصف بالبيروقراطية وطول الوقت اللازم التنفيذها، وأنه يصلح في المجال المسناعي أكثر من المجال النربوي، مما يجمل من الصحب تطبيق بعض بنوده بشكل كامل وواضح على المؤسسات التعليمية. كما أنه لا يعطي تصنيفاً قياسياً لجودة التعليم بالمفهوم الحسي، وفق أنماط عالية أو متوسطة أو متدنية. ويؤخذ على هذا النظام ارتفاع كلفته، إذ تقدر على النحو الآتي: ٧٥٠٠ - ١٠٠٠٠ دو لار بدل خدمات

استشارية، ٣٠٠٠ دولار بدل خدمات تسجيل الشهادة، ٤٠٠ دولار بدل رسوم تسجيل سنوي، ١٠١٠٠ دولار بدل رسوم مراجعة سنوية. فضلاً عن رسوم تدريب للكوادر الغنية اللازمة لتطبيق نظام الجودة، وذلك حسب عدد المندريين في الجامعة أو المؤسسة الشطيعية.

الاستنتاجات والتوصيات:

تخلص الدراسة من كل ذلك إلى أن التعليم العالى يستنزف أجزاء كبيرة من الدخل القومي الإجمالي لكافة البلدان، كما يأخذ نسبة عالية من الميزانية السنوية للحكومات. فلا يمكن لأي دولة تقديم التعليم العالى كخدمة مجانية لأبنائها، وفي المقابل، لا يمكن اعتبار الخصخصة بلسءاً بحل مسألة تمويل التعليم العالى، إذ لا يجوز أن يترك للقطاع الخاص الحبل على الغارب فيقوم بتشكيل اتجاهات الشبك والحصيلة المعرفية الإدراكية لهم على هواه، ولا بد من المزاوجة بين الخصخصة ودور الحكومات، وذلك وفق نظام الكربونات (Vouchers) الذي يسمح المتعلم اختيار المؤسسة الأجدى نفساً والأكثر عطاء والأوقع أثراً.

وتخلص أيضاً إلى أنه يجب دراسة استراتيجيات رفع كناءة العملية التعليمية التعليمية التعليمية التعليمية عن طريق ربط البيئة الجامعية بواقع الكثروني تيسره المعطيات الثقنية الحديثة، بهذف التأثير الإيجابي على فعالية التعليم واقتصادياته. كما يجب تطبيق أنظمة ضبط الجودة في الجامعات لضمان كفاءة العملية التعليمية التعلمية فيها، والتأكد من نوعية الخريجين، وضبط النفقات التي تؤثر على كلفة التعليم العالي.

ومن نتلتج الدراسة أنه بجب مراجعة العملية التعليمية التعلمية التي تؤديها مؤسسات التعليم العالى برمتها التحقق من كفاءتها الاقتصادية وكفاءة خريجيها. كما يجب تحديد العوامل التي تؤثر في كلفة التعليم العالى تمهيداً لضبطها. ومن الضروري إجراء دراسات استشرافية التعرف على واقع التعليم العالى في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، وفي ظل الثورة التقنية ويخاصة في مجال الاتصالات، وصولاً لتحديد أساليب تمويله بشكل معقول.

ومن الاستتناجات التي تخرج بها. للدراسة أيضاً أن من الوسائل الناجعة التأثير في مضائة تمويل التطيم العالمي اعتماد إطار تقويمي يضمن الالنزام بديمقراطية التعليم، ويضبط جودة الأداء والمنتج، وينقل دور الحكومات من مجرد التنظيم إلى الثقويم.

أما بالنمبة التوصيف التي تخرج بها الدراسة، فيمكن توزيعها على مستويات ثلاث: مستوى الدكومات، ومستوى الشركات وبخاصة العاملة في مجال الاتصالات، ومستوى الموسسات التعليمية. أما بالنسبة المحكومات، فتكفي الإشارة إلى أن على المحكومات العربية أن تقوم بتنظيم قطاعات الاتصالات فيها، وذلك بتوفير الخدمات الهاتفية وخدمات الإنترنت المؤسسات التعليمية وطابتها بأسمار تشجيعية. وأما الشركات، وبخاصة تلك التي تعمل في مجال الاتصالات، فتكفي الدعوة إلى أن نتيني مشاركات تتموية المنتمارية مع الجامعات ووزارات التربية والقعليم والتعليم الدالي والقطاع الخاص في مجال توفير خدمات الإنترنت. لكن الاهتمام الأكبر يكمن في الجامعات، لأن الله لا يغير ما بقروا ما بأنفسهم. وتتضمن التوصيات التي تقدمها الدراسة على مستوى الجامعات ما يأتي:

أ. لا بد من اتباع نظام معتمد لصبيط جودة التعليم العالى ضمانا لأن يوتى الاستثمار في هذا المجال أكله. فمن شأن نلك أن بيسر إمكانية التأكد من تحقق احتياجات الطلبة وأولياء أمورهم، وأن يحترم توقعات وآراء الطلبة، وأن يقتم تغذية راجعة من الطلبة، ويومل على تحسين الخدمات من خلالها، وأن يهتم بالبيئة التعليمية والتعلمية لمؤسسة التعليم العالى، كما يدعم تدريب ونطوير العاملين في المؤسسة التعليمية، ويضبط النفقات، ويعزز الكناءة في الأداء، ويحقق الطرق اللازمة لقياس وضبط جودة الخدمات المقدمة، وبعمل على تحسين الخدمات باستعرار وإرضاء المستغين، ويساعد في عمليات الإعتراف المحلي والدولي بمؤسسة التعليم العالي، كما ينهض بمستوى تقدير القطاعات المعناعية والتجارية المؤسسة التعليمية.

ب. إن من القوى الأساسية التي تؤثر في التطور الكمي التحليم العالي في ظل نظام العولمة، أو نظام العولمحلية الذي يتبعه، تلك الزيادة المصطودة في أعداد الشباب أبناء الفئة العمرية ١٨ – ٢٤ سنة، واشتراط الشهادة الجامعية كمتطلب للحصول على بعض الوظائف المهمة، وارتفاع مستوى الشهادات التي يطمح في الحصول عليها الشباب متوسطي القدرات. والواقع أن على مؤسسات التعليم العالمي أن تدرس الظروف الإجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تعمل ضمن محدداتها، فتأخذها بعين الاعتبار في رسم السياسة التربوية التي تتهجها.

- ج. لقد وجد أنه لا بد من اتباع أربع من الاستراتيجيات من أجل التعامل مع مختلف الاهتمامات التي تدعو إليها العوامحلية لإحداث تطور تربوي فعال، وهذه الاستراتيجيات هي:
- لتحرر من الروتين (Deroutinization): ويقصد به التخلص من نموذج
 المعلم الذي يقف أمام مجموعة من الدارسين متخذاً صفة السلطة العلمية، واتباع
 انظمة أساليب تدريس تتمشى ومظاهر التقدم التقني.
- التحرر من أنظمة التعليم التطييبة المتبعة (Detraditionalization): ويقصد به التوقف عن اتباع أنظمة التعليم التطييبة التي تمنح الدرجات العامية بناء على ما يقضيه الطالب من وقت دلغل حرم إحدى المؤسسات التعليمية وتحت إشراف مباشر من معلم مؤهل يقوم بتفييم أدائه، واستخدام أنظمة تعليم غير تعليبية تهتم بالمهارات المتجمعة لدى الطالب حيثما كان نتيجة قيامة بالعمل برقابة ذاتية ويإرشاد معلم ممارس. وكذلك التحرير من النظام التربيري أحادي الثقافة، واتباع التعدية الثقافية و التداخل المعرفي والتقييم متعدد الجوانب حيث يكون يتم نقييم الأهداف يناء على علاقة الذات بالآخر من جهة وعلاقتها بالمعرفة والطبيعة بشكل عام من جهة أخرى.
- التحرير من القيم السائدة (Demoralization): ويقصد به توقف أعضاء هينات التدريس. عن القيام بأدوار حملة الإرث الثقافي من جيل إلى جيل. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تفاعل الجامعة بالمجتمع الحديث الذي يتصف بالتعدية الثقافية.

- التحرر من المركزية (Decentralization): ويعني توزيع المسؤولية المنوطة بسلطة مركزية على سلطات محلية تكون اكثر قدرة على استشعار متطلبات ثلك المجتمعات والاستجابة لها.
- د. لا بد للجامعات من أن ترتقي بالمجتمع التعلمي ليصل مستوى نمط الدراسات التكاملية المتصفة بالتداخل المعرفي التخصصي (Interdisciplinary) بدلاً من اعتماد نمط التخصصات المترابطة ضمن كليات محددة. ويمكن ببيان الغروق المميزة لكل من أنماط المجتمع المعرفي الخمسة المعروفة على النحو الوارد في الجدول رقم (٣) (Gabelnick, 1990).
- الدارسين في العالم العربي سمات تعلم خاصة مميزة، وعلى التربوبين في
 الجامعات العربية دراستها، لتحديد أنماط التدريس الأكثر فغالية لهم، دون
 الاعتماد على الدراسات الذريوية التي تجري في بيئات شمافية أخرى.
- و. على المؤسسات التربوية العربية أن تتنبه إلى أهمية التدريب على استراتيجيات تفكير حل المسائل. فاستراء ملاصح الخريطة (الجيومملوماتية) يظهر أن الأنظمة النربوية العربية تثبنى استراتيجيات التفكير المنطقي بما فيه من استقراه واستدلال وتحليل؛ وأن النظام النربوي في الولايات المتصدة الأمريكية يتبنى التربيب على استراتيجية تفكير معالجة المعلومات والتفكير النقدي مع الترجه نحو تفكير حل المسائل والتفكير الإبداعي؛ والنظام التربوي الياباني يتبنى السراتيجيات التفكير الحدسي بما فيه من استيصار واستكشاف واستقصاء مصع الترجه نحو تفكير الإمامية والابداعي أيضاً. والوقسع أن كلاً مسن التفكير الحدسي والمنطقي ناقص في حد ذاته، ولا بد من إجراء التوازن بينهماء وذلك باتباع استراتيجيات تفكير حل المسائل والتفكير الإبداعي طريقة مثالى التطوير قدرات الغرد وخذق إنسان ذي تفكيرابتكاري، فالهدف النهاني للتربيسة لا

يُقتصر على تذكر المطومات والفهم والمحاكمة وحسب، بل يجب أن يوجة لشمية قدرات تفكير حل المسائل والتفكير الإبداعي.

> الجنول رقم (٣) الفروق المميزة لكل من أنماط المجتمع التَّطمي

الدراسات التكاملية (التداخل المعرفي)	المهتمع التطمي	مجموعات الدارمين في مجال تخصصي مشتراك	مجموعة أتتقصصات في المجال الولعد	التقصصات المترابطة	أثماط المجتمع التطمى المجال التمييزي
أعضاه هوائة التسميريس والمساقات ضمن المنهاج المقارر	هولة التستريس كمطسم طالسب	مساقات مساً بالمشاركة في حاقة	او اربمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	يقدم المطبع مسافاً محدداً ضدمن غطسة منهجية مشتركة مسع مسافات أغرى التدكين الطلبسة مسن فهسم التراسلت بين المواد الدراسية المخافة	التعريف
مشترك طبمن فريق	لا ينطبق عليها	لا ينطبق عليها	تعریس منفرد	تكريس متقرد	أساليب التدريس
مشترك ضمن فريق	لا ينطبق عليها	لا ينطبق عليها	مثبترك شمن فريق	مشترك شمن فريق	تخطيط المثهاج
مشترك ضمن غريق	لا ينطبق عليها	لا ينطبق عليها	لا ينطبق عليها	مشروع عمل مشترات ولحد	الواجبات الدراسية/ مشروع البحث
يطلبب مرز المتطمين التفكير فسي الخبران التعلمية المتضمط في المنهاج بشكا عام	الطلبة خيسرات تطمية متماثلة	السنة المتطون هم مجموعة المتطون لخوي الخبسسرات التطوية المتماثلة	لـيس محــرر العمايــة، بـــل	التعام التشاركي ليس محور العماية، بل يجري توسير العمل به	الخبرة التطمية المتثناركة

ز. يجب الاهتمام بتحديد استراتيجيات تفكير الطلبة وأتماط تعلمهم. فقد لفت العديد من علماء التربية الأنظار إلى أهمية قيام المعلم بنتظيم شروط التعلم المتصلة بالمتعلم وبالظروف البيئية المحيطة به. وتتضمن هذه الشروط قدرات المتعلم العقاية والجسمية وظروفه الاجتماعية والوجدانية، ونمط شخصيته وتفكيره، وما يثير دافعيته وحواسه، ويشد انتباهه، ويجعله في حالة تهيؤ ذهني مواتية للتعلم. ويقتضى ذلك كله أن يقوم المعلم باعتماد إطار عملى تطبيقي بيسر تصنيف الطلبة وفق أوجه التشابه في أساليب تعلمهم وتفكيرهم. ويرجع ذلك إلى أن مسألة تغريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة تبدو صعبة المنال، خاصة وأن اقتصاديات التعليم تفرض زيادة عدد الطلبة في الصف الواحد، مما يؤدي إلى زيادة تنوع حاجات الطلبة، والتباين في بيئاتهم الثقافية والاجتماعية والتمايز في خبراتهم الحياتية وصفاتهم الإدراكية. وقد وجد كل من دن ودن وبرايس (Dunn, Dunn & Price) أنَّ المستوى التحصيلي للطلبة يتأثر إيجاباً بتعليمهم بأساليب تعليمية ملائمة الأتماط تفكير هم. وطبيعي أنه لا يمكن الوقوف على أساليب تعليم مناسبة إلا إذا تم التعرف على أنماط تفكير الطلبة ســواء كان التفكير مجانفاً إيداعياً تفريقياً أو تجميعياً محدداً. ويشير ذلك إلى ضرورة الوقوف على أساليب تفكير الطلبة ومحاولة تنظيمها في أتماط محددة تبس للمعلم التعامل معها، ففي ذلك انعكاس إيجابي على اقتصاديات التعامِ. وتجدر الإشارة إلى نموذج استباتة تحديد أنماط النعام والتفكير التي قام الباحث بتعريبها وتطويرها التنامب البيئة العربية. وقد تبين من تطبيقها على طلبـة مؤمسات التعليم العالى في الأردن أن الطلبـة في غالبيتهم من النمطين البراغماتي (Epimethian) والمثالي (Apollonian)، ولكل منهما صفات محددة يتقتضي در استها ومراعاتها.

ح. على الجامعات أن تتخذ لجراء وقائياً باعتماد امتحان قبول موحد، يتمكن من يجتازه من التقدم القبول في أي من مؤسسات التطيم العالمي. ويمكن الجامعات اشتراط الحصول على معدلات محددة في هذه الامتحانات، مثلما تشترط الجامعات الأمريكية مثلا حداً أدنى في امتحانات (GMAT, SAT, TOEFL). وقد يحتاج الطالب لتأهيل معين الاجتباز مثل هذا الامتحان، وبالتالي يمكن ضبط الانفلات في لحتمان في المرابعة الطالب في الجامعات والكليات.

BIBLIOGRAPHY

- Boyer, E.L. (1995). The Basic School: A Community for Learning. Princeton, NJ: Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching.
- Clark. B.R.. (1998). "Creating Entrepreneurial Universities Organizational in Pathways of Transformation", Pergamon Press.
- Drucker, P. (November 3rd, 2001). "The Next Society: A Survey of the Near Future", *The Economist*.
- Erikson, Erik H. & Erikson Joan M. (1998). The Life Cycle Completed: Extended Version, W. W. Norton & Company, Inc.
- 5. Gates, Bill. (1995). The Road Ahead, Viking Penguin.

- Guruz, K., (November 20th., 2003). "Higher Education in the Global Knowledge Economy", CMU Assembly, Bari, Italy.
- "Higher Education in Developing Countries Peril and Promise" (2000), The Task Force on Higher Education and Society, The World Bank. http://www.worldbank.org.
- "The Brave New (and Smaller) World of Higher Education: A Transatlantic View" European University Association (EUA) and American Council on Education (ACE), 2002.
- Marchese, T. "Dollars and Degrees", Newsweek, pp.36-37, January 13, 2003.
- McNabb, M. "Perspectives about Education, Retrieved 6th July, 2003. http://www.nerel.org/tand1/change.html.
- Morgan, Alan D. et al. The Clearing House. (July / August 1998) Washington: Heldrel Publications.
- Neave, G., (2003). "Perspectives on Higher Education in North America", Higher Education Policy, 16-17.

- Newman, F., and Couturier, L. (June, 2001). "The New Competitive Arena: Market Forces Invade the Academy", The Futures Project, www.futuresproject.org
- 14. Oblinger, D.G., Barone, C.A., and Hawkins, B.L., (2001).
 "Distributed Education and its Challenges: An Overview". American Council on Education. www.acenet.edu/bookstore.
- Slattery, P (1995). Curriculum Development in the Post modern Era, Garland Publishing: New York.
- Strauss, William & Howe, Neil. (1998). The Fourth Turning. New York: Broadway Books.



مشاكل التسويق في القطاع الصناعي الكويتي

د. حسان على عيد الجادر " - د. أحمد عبد الله العوضي " "

المبحث الأول: منهجية البحث

١-١ ملخص البحث

دخلت دولة الكويت مع بداية القرن الجديد مرحلة هامة من مراحل تطور تاريخها المعاصر. بما صلحب دخول الألقية الثالثة جو يلفه عدد من التوترات والتغييرات الإقليمية والعالمية ذات التأثير البالغ ليس فقط على أوضاع دولة الكويت بل أيضاً على مجريات الأمور في مختلف دول المنطقة.

وفي ظل هذه الأجواء تحاول دولة الكويت الخروج بعلاجات لعدد من رواسب الماضي والمشكلات الملحة التي تعرق معيرة التتمية على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي إذا لم نتصدى لها سيكون من الصعب التعامل مع منطلبات التتمية في القرن الحادي والعشرين.

لذا استعرضت هذه الدراسة التقصيلية الاستطلاعية عدة مواضيع رئيسية شملت تقييم واقع المنشآت الصناعية الكويتية من حيث أدائها وكفاءتها التسويقية، وتحديد وتحليل المعوقات والصعوبات التسويقية الذي نواجهها.

[&]quot;د. حسان على عبد الجادر _ أستاذ مساعد بقسم الإدارة _ كلية الدراسات التجارية _ الكويث.

[&]quot; د. أحمد عبد الله الموضى ... أمناذ مشارك ... عميد كلية الدراسات التجارية ... الكويت. .

كما استعرضت الدراسة واقع وخصائص السوق الكويتي الذي اتسم بمحدودية طاقته الاستيمابية نظراً لصغر حجم القاعدة السكانية فيه، وكذلك انفتاح هذا السوق على المالم الخارجي وتعدد وتتوع المنتجات المستوردة المنافسة المنتجات الوطنية، بالإضافة إلى اتسام التوزيع في السوق المحلي بتركيزه على قتلتي تسويق رئيسيتين هما الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، والمناقصات والممارسات الحكومية.

كما أشارت الدراسة إلى تدني مستوى الأداء لعناصر التسويق، نظراً لوجود عدد من المعوقات والصعوبات التسويقية من دلخل نطاق المنشأة، ومنها على سبيل المثال، قلة الاهتمام بالإدارة التسويقية الجيدة ونقص في الدعم لتوفير الموادر المتخصصة وإعداد الدراسات لمتابعة رغبات واحتياجات المستهلك والتطوير المستمر المنتج، وهي معوقات نابعة جميعها من عدم تناعة أصحاب المنشأة بأهمية نشاط التسويق. ومجموعة أخرى من الصعوبات والمعوقات التي أتت من خارج نطاق المنشأة من أهمها صغر حجم السوق المحلي، طبيعة المعتركية، صعوبات في عملية التصدير اضعف المعلومات وقلة في تشجيع وضمان الصادرات.

وبناء على تلك النتائج بمكننا أن نستنتج أن السعي لمواجهة مشاكل التسويق في القطاع الصناعي في المرحلة الراهنة، وفي ضوء ما تم الوقوف عليه في هذه الدراسة من معطيات، لابد أن ينصب على تحقيق التعاون والتسيق بين مختلف الهياكل والوحدات الإنتاجية والخدمية الموجودة في الدولة، على أن يتم وفق توجهات قائمة على أساس التكامل الإنتاجي ومن خلال التتميق المستمر والفعال الجهود الإنمائية الخليجية، والعمل في نفس الوقت على تذليل العقبات التي تعيق التمويق، بالإضافة إلى إيجاد الظروف والعناصر المعاندة لعملية تطوير وتوسيع نظلق التبادل التجاري بين هذه الدول الخليجية.

كما أن المنشآت الصناعية الكويتية مطالبة اليوم بالتعامل مع بينة أعمال جديدة تختلف تماماً عما كانت عليه في السابق، حيث أن هذه البيئة تتميز بتحرير وعولمة وتكامل أسواق السلع والنظام الجديد يفرض على كل المنشآت الصناعية الكبيرة منها والصنيرة مجابهة تحديات مستجدة لم تكن قائمة خلال العقود القليلة الماضية، منوها بأنه في عالم اليوم أخذت الفرو قات بالتلاشي بين السوق والأسواق الدولية.

لذا فإن موضوع تتمية الصلارات الوطنية بأتي كأحد الخيارات الإستراتيجية لدولة الكويت لما يمثله من أهمية بالغة في تتويع مصادر الدخل، كما أنه يحد القنوات الرئيسية لقتح أفاق تسويقية جديدة أمام المصانع الوطنية للانطلاق نحو العالمية وتحقيق الاستخدام الأمثل الطاقات الإنتاجية المتاحة حتى يتحقق لها التشغيل الاقتصادي الذي يمكنها من المنافسة في السوق المحلية ودولياً.

إلا أننا في نهاية المطلف نعتقد أن الخطوة الأولى والرئيسية يجب أن تبدأ بالمنتجين أنفسهم من خلال رفع مستوى الكفاءة في العملية الإنتاجية لتحقيق الاستقادة القصوى من الآلات والتجهيزات المتوفرة لديهم وكذلك تحسين نوعية المنتج والالتزام بالمواصفات والمقاييس وكذلك إعداد الأبحاث الخاصة بالسوق والتعرف على أذواق ورغبات المستهلكين لإنتاج تلك المنتجات التي تتوافق مع رغباتهم وتطلعاتهم.

ونأمل أن تكون هذه الدراسة ترجمة واقعية لهذه المهمة الكبيرة... تتناسب مع رسالة الدولة في هذه المرحلة... وتتوافق مع رسالة غيرها من مؤسسات المجتمع القطاع الخاص و القطاع الأهلي.... وقبل ذلك كله نأمل أن ثلبي أطروحات هذه الدراسة تطلعات المواطنين إلى مستقبل يتحررون فيه من المشكلات والرواسب التي خلفتها الفترة الماضية بكل الصعاب والأزمات التي مرت بها دولة الكويت.

١-١ اهمية الدراسة

تعتبر الصناعة التحويلية واحداً من القطاعات الديناميكية التي يؤدي تطويرها إلى الزدهار النمو في القطاعات الاقتصادية الأخرى السلعية والخدمية، بما ينشأ عن إقامة المشروعات الصناعية من علاقات تشابكية أمامية وخلفية مع القطاعات الأخرى... ومن المعروف أن ازدهار هذه الملاقات إنما ينعكس إيجابياً ليس فقط في ارتفاع معدل النمو الإجمالي للاقتصاد الوطني، ولكن أيضاً في ازدياد وتتوع فرص العمل ولكتساب الدخل، وفي زيادة حجم التجارة والمبادلات المحلية والدولية، ناهيك عن التحولات النوعية الإيجابية التي تترتب على التتموة الصناعية، وخاصة في مجالات بناء وتطوير القاعدة للتكنولوجية ومؤسسات البحث السلمي وكافة أنشطة البحث والتطوير وتتشنة الباحثين والعلماء والارتقاء بقدرة المجتمع على تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الإستراتيجية.

كل هذه العوامل مجتمعة أبرزت قضية تسويق المنتجات الوطنية كأهم ما يشغل بال الاقتصاديين من حكومة ورجال أعمال. وبات الأمر كما لو كانت قضية التسويق هي المخرج والخلاص، ولا نبالغ في القول أن هذه حقيقة ولكن النتبه إليها – فيما يبدو – جاء متأخراً إذ كان يجب الاهتمام بها، والتخطيط لمعطياتها منذ البداية، ومن هنا يتضم أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على تلك القضية وإيجاد الحلول والمقترحات مع وضع تصور المروية المستغلية للوضع التسويقي في القطاع الصتاعي الكويتي.

١-٣ إهداف الدراسة

تهتم الدول على اختلاف سياستها التصنيعية بالدور الذي تؤديه المنشات الصناعية في تنمية النشاط الاقتصادي لما نتمتع به تلك المنشأت بقدرات تنظيمية قادرة على وضع استر انجيبات وسياسات تصنيعية متميزة تلبي حاجات المستهاك المحلي والخارجي وقدرتها البضاً على الابتكار ودراسة احوال السوق اخاق قدرة نتافسية تساعدها على الابقاء والنمو في ظل سوق عالمية مفتوحة وقوانين منظمة التجارة العالمية تعمل على فتح الحدود بين الدول والسمي لتلاشئ الحماية صناعتها، والقدرة على أستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والمنطورة، حيث خلقت الوضعية الجديدة على المنتخام المستاعية زيادة الأهتمام بقرتها التسويقية و يعرف التسويق بأنه فاسفة إدارية تقوم بتعبئة واستخدام جهود وإمكانات المشروع والرقابة عليها بغرض مساعدة المستهلك في حل مشاكله في ضوه الدعم المخطط للمركز المالي للمشروع، وإنطلاقاً من هذا التعليمية و العمل على التطوير البيكلة التنظيمية و العمل على التطوير الإنتاجي و تكامل النظم التسويقية وتفاعلها مع خلق التطوير الهيكاة التحديث التسويقية وتفاعلها مع خلق التحديث التسويقية من خلال التباع الإسلاب العلمية في التخطيط وبحوث التسويق و بناء قاعدة معلومائية سوف تحلول الدراسة الحالية الوقوف على ما يلى:

- ١- الخصائص المميزة السوق المحلى الكويتي وطبيعة المنشأت الصناعية الكوينية.
- ٧- تحديد المعوقات التسويقية التي تواجه المنشات الصناعية الكوينية محلياً وخارجياً.
- ٣- تحديد بيان أثر الدعم الحكرمي للمنشأت الصناعية الكويتية على الفرص التسويقية
 وزيادة القدرة الإنتاجية والبيعية.
- ٤- ضرورة اهتمام المنشأت الصناعية الكويتية بالإدارة التسويقية والإيمان بقدرتها على تصويق منتجاتها وزيادة مبيعاتها من خلال ثوفير السياسات الداعمة من كوادر بشرية مؤهلة وميزانيات مالية كاللية لإجراء الأبحاث العلمية لبيان طبيعة

المستهلك وتحديد إحتواجاته وقدراتة الشرائية ودراسة الأسراق الحالية واستكشاف الأسواق الجديدة، والأتفتاح على الأسواق العالمية من خلال المعارض والحملات الدعائية.

ا-٤ إجراءات الدراسة:

يعتدد البلحثان على إتباع منهجية يكمل كل منهما الأخر هما المنهج التاريخي الوثائقي والمنهجي الوصفي التحليلي والمنهج الاستدلالي لكي يتمكن البلحث من لختيار مدى صححة الفروض التي وضعها ولتحقيق أهداف البحث مرت هذه الدراسة بعدد من الخطرات الرئيسية وذلك في ضوء الإطار العام للدراسة والذي أشتمل على الجوانب الانسية التالية:

٣- عرض وتحليل نتاتج الدراسة الميدانية ٤- التوصيات والمقترحات

٥-١ فروض الدراسة:

- تأثير طبيعة السوق الكريئي الذي يسم بـ (محدودية الإستيعاب انفتاحــه
 على السوق الخارجي قلة عدد السكان) على قدرة المنشأت الصناعية على
 تسويق منتجاتها بالسوق المحلي.
- وجود معوقات تؤثر على قدرة المنشات الصناعية في تسبويق منتجاتها
 بالسوق الخارجي وقد تثمثل في أسعار (المنتجات الحماية الجمر كية صعوبة إيجاد قناة تسويقية خارجية غياب الدعم الحكومي).

- قدرة المنشأت الصناعية على تسويق منتجاتها يتوقف على ليجساد سيامسات
 حكومية داعمة للنشاط التسويقي محاياً وخارجياً وتعميل القوانين و الاتفاقيات
 الإقليمية والعربية المنظمة للتجارة الخارجية.
- عدم إيمان القبادات العليا بالمنشات الصناعية الكويتية بأهمية الــدور الــذي
 تؤديه الإدارة التسويقية وإنحكاس ذلك على توافر كوادرها المؤهلــة وتــدني
 الميزانيات المخصصة للدعاية والإعلان.
- وتدني مستوى أداء عناصر المزيج التسويقي (المنتج التسعير الترويج
 التوزيج) مما يؤثر بصورة سلبية على قدرة المنشأت الصناعية المكويتية
 على تسويق منتجاتها.

١-١ مجتمع الدراسة:

سيتم تقييم الأداء التسويقي للمصانع الكويتية خلال الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٣ باختيار عينة من المنشأت الصناعية المحلية. وقد ثم لختيار عينة المنشأت الصناعية لمرض هذه الدراسة لتمثل جميع القطاعات الصناعية المنتجة في دولة الكويت، وذلك للعمل على توفير بعض المعلومات الأسلسية الحديثة عنها من ماء استبيان خاص تم إعداده لأغراض هذه الدراسة، حيث ثم إنتقاء (٢٠٠) منشأة، وذلك التعرف على أهم مشاكل التسويق التي تواجهها منشأتهم واقتراحاتهم المعالجة تلك المشاكل.

١-٧ إداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة بها مقابيس نوعبة تتطبق بالجوانسب المتعلقسة بالنشاط التسويقي لدى المنشأت الكويتية من حيث (مشاكل تسويق المنتجسات - معسدلات ومعوقات التصدير – مشاكل التصويق – وغيرها) بالإضافة إلى قائمة البيانسات الأوليسة التي تتضمن: أسم المنشأة – نوع نشاطها – أهم منتجاتها بما يخدم الغرض من الدراسة.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تتاولت مجالات تسويق المنتجات بمختلف إبعادها إلا أن الدراسات والأبحاث التي تتاولت تسويق المنتجات الصناعية في منطقة الخلسيج العربسي معدودة ومن الدراسات السابقة ما يلي:

- دراسة (أ. عبد الرحمن المسندي ٢٠٠٣) بعنوان أقاق تطوير المؤمسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة بمملكة البحرين خاصت إلى إن تشجيع تلك المسناعات وإكسابها قدرة تنافسية يتواقف على عدة عوامل ضرورية منها دعسم غرفة التجارة والصناعة ومساهمتها في تتمية القدرات التنافسية المنتجات الوطنيسة بتأسيس شسركات وطنية تتخصص في مجالات البحوث ودراسات السوق وتسوفير المعلومسات التسويقية والفرص التجارية مع الدعم الحكومي للصادرات من خلال حضه من الإجراءات البناءه.
- دراسة (د. رامز الطنيسور ٢٠٠٤) بعنوان معوقات النهسوس بالأداء النسوية تتركز في التسويق في الوطن العربي وقد خلصت الدراسة إلى أن أهم مشاكل التسويق تتركز في الله حجم الإنتاج التي تزيد من التكافة وبالتالي عدم القدرة على المنافسة، وإبتعاد الصناعات الوطنية عند إجراء أبحاث لدراسة السوق والمستهلك الزيادة في التكاليف في ضعوء إنتاج نو جودة ضعيفة لا تتمتع بقوة المنافسة المحلية وغير مقبولة خارجياً.
- دراسة (جبیب ألله محمد، رحیم الترکستائی ۱۹۹۸) بعنـوان معوقـات نصدیر المنتجات الخابجیة غیر النفطیة: دراسة تطبیقیة علی الشرکات الصناعیة فی دول

مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع تزايد المناضة العالمية بدأت الفسريكات الخليجيسة تواجه بعض التحديات الداخلية والخارجية والرسمية عند ممارستها نشاط التصدير، وأدى ذلك إلى إضعاف القدرات الخابجية على التصدير بصورة متكافئة في الأسواق الخارجيسة، ومن خلال المسح النظري توصلت الدراسة إلى أن هناك ٢٥ معوقاً تسويقياً يمكن أن تتعرض لها الشركات التي تمارس نشاط التصدير. وباختبار تلك المعوقات على الشركات الخليجية تتعرض إلى الخليجية المصدرة غير النقطية ميدانيا، وجدت الدراسة أن الشركات الخليجية تتعرض إلى ١٢ معوقاً أثناء قيامها بنشاط التصدير منها ضعف الإنتاج وتواضع جودته واسعار غيسر تناصية وعدم الأخذ بالأساليب التكنولوجية في مجالات التسويق وعدم فاعليسة الدعوم الحكومي الصناعات الوطنية.

- دراسة (د. فاروق عبد الفتاح رضوان - ۱۹۸۸) بسون الاستراتيجيات التسويقية المنشآت الصناعية المعودية المواجهة المنافسة الاجنبية: دراسة ميدانية القطاع الصناعات الغذائية. تهتم المملكة العربية المعودية بالتنمية الصناعية بهدف الوفاء ذائيا المحتاجات المجتمع المعودي، وتتويع النشاط الاقتصادي لضمان النمو المعتولون لمصادر الدخل القومي، وتقليل الاعتماد تدريجيا على الخارج المحافظة على عائدات المملكة مسن النقد الأجنبي. ولم يكن اهتمام الدولة المنتمية الصناعية قاصرا فقط على مجرد وضعم سياسات وعمل دراسات، وإنما تعدى ذلك إلى رصد المبالغ بميزانية الدولة وإقامة المشاريع وتقديم التسهيلات اللازمة التي تساعد على تنمية القطاع المسناعي المام والخاص). وقد ظهرت آثار هذا الاهتمام بصورة جلية في ازدياد المشروعات المسناعية نقيلة أو خفيفة، إنتاجية أو استهلاكية، وزاد تبعا اذلك حجم الإنتاج الصناعي المحلي، فقد بلغت عدد المصانع المنتجة - عدا مصانع تكرير البترول - 1011 مصنعا رأس مالها

٣٢٢٦٤,٩ مليون ريال، وبلغت قيمة الإثناج الصناعي لهـ ا ٢٢٩٨ مليـون ريــال عــام ١٤٠٥/١٤٠٤ هــ. ولضمان تصريف إنتاج هذه المصانع أصدرت الدولة مجموعة مــن التشريعات والنظم لتنعيم الصناعة الوطنية وتشجيع استهلاك منتجاتها.

رأي الباحثان: تعتبر الصناعات البترواية ومشتقاتها هي الصناعات الرئيسية في دول مجلس التعاون الخليجي وعصب الأقتصاد الوطني وإعتماد الأسواق المحلية على الستيراد إحتياجاتها المختلفة من دول العالم الأخرى مما يشكل تهديد لأمنها وزيدة إعتمادها على الأخرين في تدبير إحتياجاتها مما يشوبه الكثير من الأخطار الأصر الدي جمل العديد من رجال الأستثمار يسعي إلى إقامة أستثمارات صناعية ضخمة في محاولة لتوفير إحتياجات البلاد ولكن نظراً المحدودية الأسواق الخليجية ومنافسة المسناعات الأجنبية وغيرها من العوامل إدى إلى ضعف قدرتها التنافسية في الأسواق المحليسة والخارجية وسوف بحلول الباحثان التعرف على تلك المعوقات التي تحد من القدرة التنافية للصناعات الموطنية ... التوصيات التي من شائها فريلاد القدرة اللمناعات الوطنية ...

المُبِحثُ الثَّانيِ: السوق المحليِ والصناعات الكويتية أولًا: واقع خصائص السوق المطى الكويتي

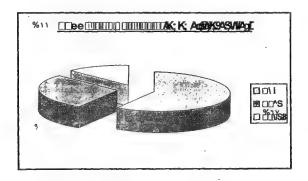
يتسم السوق المحلي الكويتي بعدة خصائص مختلفة منها ما نشأ من واقع الدينة ومنها ما طرأ عليه تغيير مع مرور الزمن نتيجة عوامل ومؤثرات اقتصادية وسياسية محلية وخارجية. ومن أهم ما يتصف به السوق المحلي هو محدودية طاقته الاستيمابية بسبب صغر حجم الطاب والاستهلاك. ونظرا لمدم توفر عمالة وطنية كافية لتنطوة احتياجات البلاد، والعودة المنتجاه نحو استقدام أعداد كبيرة من العمالة المنزلية، بعد أزمة الاحتلال عام ١٩٩٠، نتج عنه زيادة كبيره في العمالة الواقدة، والتي تقوم بطبيعتها على تحويل نسبة كبيرة من دخولها لعائلاتها في بلدانها، بالإضافة الى محدودية احتياجاتها وإفقالها في السوق المحنى.

أضف إلى ذلك فإن المعوق المحلي يتصف بأنه مبوق مفتوح تتمدد فيه وتتتوع المنتجات المستوردة بكميات كبيره، ولعل السبب في ذلك يعود الى ضيق القاعدة الإنتاجية المحلية وعدم قدرتها على تلبية الاحتياجات المتتوعة في هذا السوق، أضف الى ذلك محدودية القيود المغروضة على كميات الواردات وتنني مستوى الحماية الجمركية على السلع الماء المعتوردة مما اسهم في تقشي ظاهرة الإغراق.

ومن ناحية أخرى بتسم السوق المحلي باعتماده الشبيد على قاتين رئيسيتين التسويق، تستخدمهما معظم المصانع المحلية والوكلاء الموردين، الأولى الجمعيات التماونية الاستهلاكية، حيث أظهرت عدة دراسات أن حوالي (٧٧٠) من المسلم الاستهلاكية يتم تصريفها من خلال تلك الجمعيات. في حين أن القناة الثانية المناقصات والممارسك الحكومية و يتم من خلالها توفير احتياجات الدولة من مواد ومعدات وسلم متحددة انتغذ مشاريعها المختلفة. وقد بدأت هذه القناة في الأونة الأخيرة بالاتكماش في ظل الوضع الإقتصادي الراهن نتيجة العجز في الموازنة العامة للدولة والانخفاض في الإنفاق الحكومي، مما حدى بالصناعيين والتجار الى الاتجاء والتركيز على القطاع الخاص في ترويج وتصريف منتجاتهم وسلعهم.

أما عن واقع السوق الإعلانية في دولة الكويت، فقد نكرت دراسة لجمعية الإعلان لدول مجلس التماون الخليجي، أن الإنفاق الإعلاني في وسائل الإعلام التقليدية في الكويت إرتفع من ٢٩,٥ مليون دلك في عام ٢٠٠٢ الى ٣٣,٧ مليون دلك في عام ٢٠٠٣، أي بممثل تمو بلغ ١٤ بالمائة.

وعلى الرغم من أن حجم الإنفاق الإعلاني لا يزال متواصعا مقارنة مع حجم الإنفاق بالمملكة العربية السعودية (٨٠ مليون دك) و (٤٠ مليون دك) لدولة الإمارات العربية المتحدة، إلا أن النمو في السوق الإعلانية الكويتية يعطي موشرا إيجابيا على زيادة الاهتمام بهذه الوسيلة الترويجية الهامة من قبل الصناعيين والتجار في دولة الكويت.



ويوضح الشكل البياني السابق نتائج دراسة توزيع الإنفاق الإعلاني لمام ٢٠٠٣ على وسائل الإعلام التقليدية (الصحف والمجلات والتلفزيون). حيث تمكنت الصحف من الحصول على أعلى نسبة إذ بلغت ٦٦، من إجمالي الإنفاق أي ما يعادل ٢٢،٥ مليون د.ك. أما د.ك. وتلاما المجلات بنسبة ٢٢،١ من إجمالي الإنفاق أي ما يعادل ٢٠،١ مليون د.ك. أما حصة التأبذيون والتي بلغت حوالي ٣,٨ مليون د.ك. فقد شكلت نسبة ١١،١ من إجمالي الإنفاق الإعلاني. وقد أشارت الدراسة كتلك الى أن ذروة النشاط والإنفاق الإعلاني يتركز عادة في الشهر الشناء بينما تنخفض الى أدنى معدلاتها خلال الشهر الصيف، ويعزا المحابية لى موسم الإجازات الصيفية.

. .

ئانيا: واقع الصناعات التحويلية

تم تصنيف منشات الصناعة التحويلية في دولة الكويت وفق التصنيف الصناعسي الدولي الموحد (ISIC)، والذي يتحدد بموجبه تصنيف المنشلات حسب نشاطها الاقتصادي طبقا لمجموعة السلع الرئيسية المنتجة. وتنسس الصناعات التحويلية الى (٩) نشاطات أو قطاعات صناعية رئيسية بالإضافة الى قطاع إنتاج البترول الخام والغاز الطبيعي وقطاع المناجم والمحاجر، والجدول رقم (١) يوضح أنشطة قطاع الصناعات التحويلية وما تشملها من منشات صناعية في دولة الكويت.

جدول رقم (١) أتشطة قطاع الصناعات التحويلية في دولة الكويت

شمول الأشطة الصناعية	الصناعات التحريلية	٠
الحيوانات الحية، لحوم ومحضراتها، الألبسان ومنتجاتهما،	الغذائية والمشروبات	١
المخابز والطويات، مسواد غذائيسة، علسف، ميساه معدنيسة	·	
ومشروبات		
صناعة الأقشة، تفصيل الملابس، الأقشة البلاستيكية، تجهيز	المنسوجات والملابس	۲
الجلود		
تشغيل الأخشاب، منتجات خشبية، الأثاث الخشبي والتركيبات	الغشسب والمنتجسات	٣
	الخشبية	
منتجات الورق، أوعية وعلب كرتون، الطباعة، النشر	الورق والطباعة	٤
كيماويات صناعية، أسمدة كيماويسات ومبيسدات، الأصسباغ	المنتجات الكيماوية	0
والورنيش سستحضرات التنظيف، تكريس البترول سنتجات		
البلاستيك، الصابون، المطاط		
الزجاج ومنتجاته، الإسمنت والحصى، ومواد البناء الأخرى	التحينية غير المعدنية	٦
الحديد والعملب، سحب الألمنيوم	المعنية الأساسية	٧
أتلث وتركيبات معننية، معننية لتشانية لممسلاح الماكينات،	المعتبسة والمعسدات	٨
أجهزة كهريائية، معدات، نقل،	المصنعة	
نقل، سيار أت، صناعة مجوهر أت، صناعة لم تصنف في مكان	صــناعات تحويليـــة	٩
أخر	اخرى	

بلغ عدد المنشآت في قطاع الصناعة التحويلية وفق لبيانات أصدرتها البيئة العامة الصناعة لعام ٢٠٠٣، حوالي (٨٤٠) منشآه صناعية قائمة و(٢٣٧٠) حرفة صناعية قائمة. وتوضح الجدلول التالية مقدار التغير لتوزيع عدد المنشآت والحرف الصناعية القائمة حسب النشاط الصناعي خلال الفصل الرابع من العام ٢٠٠٣:

جدول رقم (٢) عند المنشآت الصناعية القائمة موزعة حسب النشاط الصناعي خلال الفصل الرابغ من العام ١٩٩٨

مقدار التغيير	ة القائمة	أنآت الصناعيا	عد المت	النشاط الصناعي	
خلال القصل	دومىمير	ثوقمير	أكتوير	<i></i>	٢
	77	41	77	استغلال المناجم والمحاجر	١
	77	44	17	المواد الغذائية	٧
1-	14	14	11	المنسوجات والملبوسات	٣
	10			والصناعات الجلدية	
1-	AA	AA	, 44	الخشب ومنتجاته	٤
	Yo	Yo	٧٥	منتجات الطباعة والنشر	٥
۸	. 44	99	1.7	الكيماويات والمشتقات النفطية	٦
	1.67	1.41	181	المنتجات التعدينية غير	٧
		17.1	181	المعدنية	
1-	717	710	757	صناعات معنية أساسية	٨
	٤	٤	£	المنتجات المحنية	٩
	٦	٧	٦	صناعات تحويلية أخرى	١.
7~	۸٤-	۸۳٥	۸٤٦	إجمالي	

^{*} عدد المنشأت الصناعية القائمة موزعة حسب النشاط الصناعي حتى ٢٠٠٣/١٢/٣١.

جدول رقم (٣) عند الحرف الصناعية القائمة موزعة حسب النشاط الصناعي خلال القصل الرابع من العام ٢٠٠٣

مقدار التغيير	القائمة	ف الصناعية ا	عد الم	النشاط الصناعي			
خلال القصل	ديسمبر	ئوقمېر	أكتوير	المستد الصدعي			
	107	100	107	المواد الغذائية			
٦.	777	۸۲۶	777	الخشب ومنتجاته			
١	189	1 5 A	J EA	الورق ومنتجاته والطباعة والنشر			
	£.A £.0 £.£	المنسوجات والملبوسات					
ž		2.2	والصناعات الجلنية				
4	٧١	7.9	19	الكيماويات والمشتقات النفطية			
Y	٨٦	٨٤	٨٤	المنتجات التعدينية غير المعننية			
٦	Alt	FOX	٨٥٨	المنتجات المعنية			
	٤	٤	٤	منتجات اخرى			
۲۱	۲۳۷۰	7729	. 4729	الإجمالي			

^{*} عدد الحرف الصناعية القائمة موزعة حسب النشاط الصناعي حتى ٢٠٠٣/١٢/٣١

ويوضح الجدول التألى أن عدد الصناعات الصغيرة والحرف الصناعية التي يقل عدد المشتغلين فيها عن (١٠) أشخاص قد بلغ (٣٣٧٣) منشأة، حيث تركزت معظمها في خمسة قطاعات هي الصناعات النذائية والمشروبات (٣٢% من منشأت القطاع)، صناعة المنسوجات والملابس (٩٨%)، صناعة الخشب والمنتجات الخشبية (٨٨%)، صناعة المنتجات المعدنية والمعدات المصنعة (٨٧%) وأخيرا صناعات أخرى (٩٨%).

جدول رقم (٤) توزيع عدد المنشآت التحويلية حسب ففات عدد المشتظين والقطاع الصناعي

النسبة من مجموع		عدد المنشآت حسب فنات عدد المشتظين				قطاع	
المجموع الكل <i>ي</i>	القطاع	التسبة من القطاع	۹ فأقل	التسبية من القطاع	۱۰ فاکثر	الصناعة التحويلية	٩
٧,٧	799	%vr	Y\A	% *v	A١	الغذائية والمشروبات	١
01,A	7127	% 1A	71.7	· %۲	٤٠	المنسوجات والملابس	۲
4,0	. 27.	%A1	۲.۱	% \9	19	الخشيب والمنتجيات الخشبية	٣
١,٨	YT	% ٢٦	14	.%Y£	0 5	الورق والطباعة	٤
1,0	7"9	%0	۲	%10	77	المنتجات الكيماوية	٥
۳,۲	189	%٢٣	44	%vv	11	التعبنية غير المعنبية	٦
٠,١٠	1	% •		%١٠٠	٤	المعننية الأساسية	٧
۱۷,۳	AVA	% YA	٥٣٢	%**	167	المعدنيــة والمعـــدات المصنعة	٨
٤,٦	144	%97	17.	% £	٨	صناعات أخرى	٩
%1	4411	%ላ٦	7777	% 1.5	۸۳۸	المجمنــــوع	

أما الصناعات التي يصل عدد المشتطين فيها الى (١٠) فأكثر فإن عددها وصل الى (٣٠) منشأة، تركزت معظمها في أربع قطاعات رئيمية وهي صناعة الورق والطباعية (٤٧٠) من منشأت القطاع)، صناعة المنتجات الكيماوية (٩٠٥)، صناعة المنتجات التعديثية غير المعدنية (٧٠٠)، وأخيرا الصناعات المعدنية والأسلسية (٠٠١%).

فيما يتعلق بنمو الصناعة التحويلية من حيث مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، فإن الجدول التالي يوضع تطور الناتج المحلي للصناعة التحويلية بالأسعار الجارية خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٣.

١.,

جدول رقم (٥) تطور الناتج المحلي الصناعة التحويلية بالأسعار الجارية خلال الفترة من ٢٠٠٠-٣٠٠

77	71	Υ	الصناعات التحويلية	
نار كويتي	مليون دين		الصناعات اللحويلية	١
79,7	20,0	10,1	الغذائية والمشروبات	١
۲۳,٦	TT,0,	77,1	المنسوجات والملابس	۲
۱٧,٤	17,7	17,7	الخشب والمنتجات الخشبية	٣
10,7	75,7	77,0	الورق والطباعة	٤
Y 9, £	Y4,.	91,7	المنتجات الكيماوية	٥
۲۱,۳	۳۸,۲	٤٢,٢	التحدينية غير المعدنية	٦
0,.	٤,٩	٥٫٥	المعدنية الأساسية	٧
08,7	11,7	٤٧,٣	العدنية والمعدات المصنعة	٨
0,1	۲,۱	۲,1	صناعة أخرى	٩
Y11,4	770	۸,۳۲۲	المجموع .	

المصدر: التقديرات المحلة والأولية المسابات القومية (ايريل ١٩٩٤) وزارة التخطيط-الإدارة المركزية الإحصاء.

ويلاحظ من الجدول رقم (٥) أن حجم الناتج المحلى للصناعة التحويلية لعام

٢٠٠٣ وصل إلى (٢٢٣) مليون دك أي ما يعلال (٨٤,٥٣) من الناتج المحلى للصناعة لعام ٢٠٠٠ و (٩٤,٨٩ %) من النتائج المحلى للصناعة عام ٢٠٠١ ثم عادت للأرتفاع عام ٢٠٠٢ بنسبة (٢٠,٥%). فعلى الرغم من أن الكويت قد مرت خلال عقد التسعينيات بأزمات اقتصادية حادة، لم يتمكن الكيان الاقتصادي التخلص من مضاعفاتها، إلا أن تلك الأزمات مجتمعة لم يرق تأثير حنتها إلى حدة تأثير كارثة العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت. فبعد الدمار والتخريب والملب التي تعرض له قطاع الصناعة التحويلية جراء العدوان العراقي عام ١٩٩٠، يمكننا القول أن الصناعات المحلية عادت تقريباً إلى ما كانت عليه (عام ١٩٨٩) بالنسبة لحجم المساهمة في الناتج المحلى الإجمالي والتي بلغت (٢٣٥) مليون دك، إلا أن هناك اختلاف في حجم مماهمة كل قطاع. إذ نجد أن الناتج المحلى الصناعة قد انخفض في عام ٢٠٠٣ عما كان عليه في عام ٢٠٠٠ في كل من القطاعات التالية: صناعة المواد الغذائية والمشروبات، وصناعة الورق والطباعة، وصناعة المنتجات الكيماوية وصناعة المنتجات التحينية غير المعنية والمعدنية الأساسية. في المقابل فقد ارتفعت مساهمة الناتج المطى للصناعة في عام ٢٠٠٣ عما كان عليه الوضع في عام ٢٠٠٠ في قطاع صناعة المنسوجات والملابس، وصناعة الخشب والمنتجات الخشبية، وصناعة المنتجات المعنية والمعدات المصنعة وصناعية أخرى.

ومن خلال ما نقدم، يمكن أن نصف واقع قطاع الصناعة التحويلية بشكل عام على أنه في حالة ركود نسبي وأن نمو مساهمته في الناتج المحلى الإجمالي محدود جداً. وقد يعزى سبب انخفاض نمو هذا القطاع إلى ضعف القنوات التسويقية المحلية، أو عدم إمكانية الصناعات المحلية من تابية احتياجات السوق، أو قد يكون ذلك ناجم عن عدم

القدرة على زيادة صادرات المنتجات الوطنية من خلال استغلال الطاقات الإنتاجية الماطلة.

وسنحاول في الأجزاء اللاحقة من هذه الدراسة الإجابة على هذه التساؤلات وتسليط الضوء على أبعاد الوضع القائم للصناعة المحلية، وتحديد أسباب النمو البطيء في هذا القطاع من منظور الأداء التسويقي وكفاءة السياسات التسويقية المتبعة في المصانع المحلية.

المبحث الثالث: معوقات التسويق للمصانع الكويتية

أما بخصوص المعوقات والمشاكل التي تولجه مصافع العينة، فبالإضافة إلى الاستقادة من نتائج المقارنة التحليلية، كانت هناك لقاءات واجتماعات مع عدد كبير من الصناعيين تم من خلالها استخلاص وتوفير الكثير من المعلومات عن مشاكل التسويق التي تواجه الصناعات الكويتية. ولذلك يمكن تقسيم هذه المعوقات والصعوبات الى ثلاث محاور وهي:-

المحور الأول:

١- مشاكل ومعوقات من داخل المنشأة أو المصنع

عدم اهتمام العديد من المصانع الكويئية بترفير الكوادر المتخصصة ذات الكفاءة العالية في مجال تعويق منتجاتها، وبالتالي صعوبة تطبيق الأساليب العلمية السليمة في معالجة المشاكل التعويقية التي تولجه مثل هذه المصانع، أو وضع البرامج والخطط التعويقية لمواجهة المناقضة وزيادة حصة منتجاتها في السوق، بالإضافة للى عدم تخصيص ميزلتية مناسبة للصرف على الدعلية والإعلان بغرض ترويج منتجاتها حيث أن العديد من العصائع المحلية تكلف أحد مدراء الشركة (مدير الإنتاج – المدير المالي – المدير الإداري – العضو المنتنب) للقيام بنشاط إدارة التمويق وذلك بهدف تخفيض التكاليف.

1.5

- ♦ قلة الاستدانة بالخبرات والخدمات الاستثمارية في معالجة مشاكل التسويق خاصة
 في مجالات الإعلان والترويج والتصدير أو في وضع البرامج والأهداف
 التسويقية المنشأة والمنتج.
- ♦ عدم الإهتمام بأبحاث السوق لعدم توافر نظام معلومات جيد يتابع وضع السوق والمنتجان المنافسة ويصاعد على اتخاذ القرارات المناسبة.
- حدم القدرة على تصيد أسعار اللبيع المناسبة بسبب عدم القدرة على دقة احتساب
 تكاليف الإنتاج والنقل أسعار المواد الأولية المستوردة أدى إلى عدم القدرة على
 مواجهة المنافسة السعرية من السلع المستوردة في السوق المطي.
 - قلة الاهتمام في رفع قدرات المنشأة على تطوير وتحسين منتجانها ومتابعتها المستمرة لرغبات واحتياجات المستهاك.
 - ♦ عدم تطبيق نظام الحوافز والبونص (نسبة البيع) لمندوبي المبيعات لدى عدد كبير من المصانع وانتباع نظام الراتب الثابت.
 - ♦ الفهم الخاطئ لعملية التسويق عند الكثير من المسئولين في الإدارات العليا حيث يعتقد هؤلاء أن عملية التسويق هي مجرد عملية تبادل سلعة بين بانع ومشتري

وإهمال الدور الأساسي لهذه العملية والمتمثل في خدمة المستهلك قبل أن بيداً بالشراء وحتى بعد اقتداءه السلعة.

1.2

عدم الاهتمام بوجود جهاز تسويق مختص بناط به نشاط التسويق بالكامل، وذلك نتيجة الاعتقاد الخاطئ بأن نشاط التسويق هو عبارة عن عملية بيع وتوزيع فقط وأن أي القراح لرصد ميزانية خاصة لهذا النشاط تعتبر مصاريف غير مجدية لدى صاحب القرار بالمنشأة.

٢- مشاكل ومعوقات محلية ولكنها من خارج المنشأة ·

- ♦ المنافسة الشديدة من المنتجات المستوردة والذي تصل في بعض الأحيان إلى حد
 الإغراق وخاصة من دول شرق آسيا وبعض دول مجلس التعاون الخليجي.
- ◆ عدم التزام كثير من المنافسين بمقاييس الجودة العالمية وذلك نتيجة الله الرقابة الجمركية على دخولها.
- قلة الوعي الفني والذي يقصد به الإلمام الكافي بمعايير المقارنة المطلوبة عند الشراء ادى عدد كبير من المستهلكين المحليين، حيث يغلب التركيز على معيار السعر وتهمل المعايير الأخرى.
- صغر حجم القاعدة السكانية ونوعية تركيبتها والتي تشمل نسبة كبيرة من العمالة الوافدة، أدت جميعها إلى الخفاض القوة الشرائية وتقليص الطاقة الاستيعابية للسوق المحلي.

- ♦ تغيير النمط العام للاستهلاك نتيجة اتغيير التركيبة السكانية من حيث الجنسيـــة والنوع.. الخ، حيث أن غالبية عدد السكان في عام ٢٠٠٣، والنبائع عددهم حوالـــي ٢,٢ مليون نسمة، هم من ذوي الدخول المنخفضة، والذين غالبيتهم من العزاب، تكون قوتهم الشرائية ضعيفة، علاوة على تحويل جزء كبير من دخولهم لعائلاتهم في بلداتهم بدلاً من إنفائها في السوق المحلي.
- ♦ ارتفاع تكاليف الدعاية والإعلان في وسائل الإعلام المختلفة وخاصة في التلفزيون، وعدم قدرة عدد كبير من المصانح المحلية على توفير الميزانية اللازمة لتكاليف الدعاية والإعلان.
- ◄ عدم النزام الجهات الرسمية في المناقصات والممارسات الحكومية بتطبيق القرارات الصادرة بخصوص إعطاء الأولوية والتفضيل المنتج الوطني عدد الشراء، وإن كان أعلى في السعر بحدود ١٠% عن أسعار المنتجات المستوردة من الخارج.
- العوائق والمشاكل التي تضعها معظم الجمعيات التعاونية الاستهلاكية عند محاولة
 إبخال المنتجات الوطنية لأسواقها المركزية، بالإضافة إلى عدم إعطاء أي
 أولوية أو تمييز لهذه المنتجات.
- ♦ عدم توفر المعارض الدائمة المنتجات الوطنية، وارتفاع تكاليف المعارض المؤقئة مما يجعل الاشتراك في هذه المعارض مقتصراً على عدد محدود جداً.
- العدد الضئيل من الشركات المتخصصة في تسويق المنتجات الوطنية إلى
 الخارج.

- ♦ عدم توفر الحماية الكافية للصناعة الوطنية خلال فترة ما قبل الغزو، وتوقف العمل بها بعد التحرير.
- التأخير في لخراج البضائع من الموانئ خاصة في ميناء الدوحة الصغير
 وأحياناً في غيره نتيجة عدم توفر الداويات في بعض الأحيان.
- ♦ قوة العلامات أو الأسماء التجارية الشركات العالمية ذات الشهرة وارتباطهما في أذهان المستهلكين المحليين تحتبر محصلة للدعم المالي الكبير الذي تقدمه تلك الشركات لنشاط الدعاية والإعلان والتسويق لمنتجاتها أنفترات زمنية طويلة.
- ◆ عدم توافر الدعم الكافي والتعويض المالي لإعادة بناء ما تم تدميره من منشأت صناعية جراء العدوان العراقي الغاشم مما أدى إلى انقطاع منتجاتها عن الأسواق الفترة زمنية طويلة.
- ♦ صغة انفتاح المسوق المحلي وتعدد وتتوع المنتجات المستوردة ويكميات كبيرة، بالإضافة إلى ضعف إحكام الرقابة الجمركية على المنتجات المخالفة للمواصفات والمقاييس المحلية، أدت جميعها إلى انخفاض حصنة المنتجات الوطنية في المسوق المحلي.
- ♦ طبيعة المستهلك المحلي بشكل عام في عدم إلمامه الكافي بمعايير المقارنة والتفضيل عند الشراء، تجعله يركز على السعر كمعيار أساسي في انتقاء احتياجاته دون الأخذ بعين الاعتبار أي ميزات أخرى السلمة المراد شراءها.

- ملوك ونعط المستهلك المحلي المحتود بشكل عام تجاه الإقبال على المنتجات الوطنية، نتيجة النقص الملموس في دور أجهزة الإعلام والمؤسسات التعليمية والتربوية المحلية في ععلية توعية المستهلك بأهمية دعم المنتجات الوطنية.
- ♦ ضبيق السوق المحلي من العوامل الرئيسية المؤثرة على حجم الطلب والقوة الشرائية، فيالرغم من إرتفاع مستوى المعيشة والدخل القردي المستقر والمتنامي الذي تجاوز متوسطة خمسة آلاف دينار كويتي سنوياً غير أن الطلب الإجمالي على السلع والخدمات يتصف بمحدودية الطاقة الإستيعابية بسبب قلة عدد السكان. اذا مهما ارتفعت أنماط الاستهلاك الفردي يبقى الطلب الإثماني محدوداً. وقد أدى ضبيق السوق هذا إلى سلبيات عديدة وصحوبات جمة واجهتها الصناعة في الكويت، يمكن إيجازها بالتالي:
- MASS) عدم القدرة على الاستفادة من وفورات الإنتاج الكبير (PRODUCTION) وما يتيمه من إنساع الفجوة بين الطاقة الإنتاجية والفعلية المتاحة للمصنع والطاقة المستغلة والذي أدى إلى تدني المبيعات بحدة في بعض المصافع عن التقديرات الأولية، وكمثال على ذلك مصافع مواد المتشييد والبناء التي تعمل بنصف طاقاتها الإنتاجية.
- ٢- زيادة تكاليف الإنتاج وضعف القدرة التنافعية أمام البضائع المستوردة. وقد يكون السبب في ذلك أن بعض المنشآت الصناعية تضطر إلى الإحتفاظ بعمالة قد تزيد عن حاجتها الأثبة خوفاً من عدم توافر العمالة المدربة عن الحاجة لها مستقبلاً، مما ينجم عنه عدم توازن ما بين حجم الممالة وحجم الإنتاج وبالتالي ارتفاع في تكاليف الإنتاج.

٣- إصرار عدد من المستشرين إلى صرف النظر عن مشاريعيم الصناعية لعدم جدواها الاقتصادية بسبب ضالة حجم الطلب المحلي بالدرجة الأولى، وصعوبة التصدير بالدرجة الثانية. وعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك مثلاً مشاريع المواد الحفازة (العامل الكيميائي الوسيط)، الإطارات، تجميع المبرات البولي فينيل كلورايد. أما المشاريع التي قامت معتمدة على تصريف منتجاتها في الأسواق الخارجية فهي تعاني من صعوبات في تصريف منتجاتها في الأسواق الخارجية فهي تعاني التي تضعها بعض الدول الأوروبية على هذه المنتجات. والفرص المتلحة أمام نمو الصناعة الوطنية هي أرحب وأوسع نطاقاً من مجرد النظرة إلى السوق المحلية الضيقة. فالسوق الخليجي والتتسيق والتكامل ببرامح الصفات المتشابهة، وأفاق التعاون الخليجي والتتسيق والتكامل ببرامح وخطط وسياسات التصنيع بين دوله يطرح نضه كبديل لمحدودية السوق الداخلية.

٤- الدعم المادي الكبير الذي تخصصه الشركات والمؤسسات المالكة العالمية لنشاط الإعلان والتسويق لوكلاتهم المحلبين مما يدعم ارتباط العلامات والأسماء التجارية المشهورة والعالمية في أذهان عدد كبير من المستهلكين المحليين وصعوبة التأثير عليهم لتغيير ولاءهم لهذه العلامات والأسماء التجارية.

المشاكل والمعوقات الذي تواجه المصانع المحلية عند محاولة نصدير
 منتجاتها إلى الدول الأخرى وارتفاع تكاليف النقل و عدم الالترام الكامل
 بتطبيق الاتفاقية الاقتصادية من بعض دول مجلس التعاون الخليجي

الواردات الضخمة التي تصل إلى حد تشبع السوق من هذه المنتجات مما
 يؤدي إلى قيام المصانع المحلية بتخفيض أسمارها بغية بيع منتجاتها.

وفي هذا المجال صدر في شهر أكتوبر من عام ١٩٨٢ قانون بالموافقة على
الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي العربية لتوحيد السياسات
الاقتصادية والتشريعات التجارية والصناعية، وكذلك النظم الجمركية بين الدول الأعضاء،
وتنص الاتفاقية على أن تسمح الدول الأعضاء باستيراد المنتجات ذات المنشأ الوطني،
كما تسمح بتصديرها إلى الدول الأعضاء الأخرى، على أن تعامل معاملة المنتجات
الوطنية، وتعفى من الرسوم الجمركية. كما تنص الاتفاقية على عقد الاتفاقيات الاقتصادية
بصورة موحدة، وعلى حرية ممارسة النشاط التجاري لمواطني دول المجلس.

كما أن التنسيق الصناعي على مستوى العالم العربي ومحاولة فتح أسواق للمنتجات الكويتية من الأمور المطلوبة والممكنة لتوسيع نطاق السوق المحلي على المستوى الخارجي.

ولمل جهود بنك الكويت الصناعي بعد التحرير في إنشاء شركة وطنية متخصصة لتسويق المنتجات الكويتية في السوق المحلي وأسواق التصدير بدأت نثمر خاصة بعد أن جاعت توصية دراسة الجدوى الأولية التي أعدها مركز التجارة الدولية (International Trade Center)، في نهاية عام ١٩٩٤، ويتكليف من البنك وتمويل من مؤمسة الكويث التقدم العامي، بضرورة تأسيس وإثامة مثل هذه الشركة.

11.

وقد تم بالفعل تأسيس الشركة الكويتية الوطنية للتسويق، في عام ١٩٩٨ لتقوم بتتشيط التسويق للمنتجات المحلية سواء عن طريق تسويقها محلياً أو إلى الخارج.

المحور الثاني: مشاكل ومعوقات النسويق وعالقاتها بالسياسات والإجراءات الحكومية في دولة الكويت:

- ١- ضعف أو عدم توفر الحماية الجمركية حيث أن انتباع سياسة الباب المفتوح وعدم ترشيد الاستيراد يودي إلى التأثير على المنتج الوطني الذي أصبح بتصف بالجودة والكفاءة والوفرة في كثير من المنتجات.
- ٢- عدم الالتزام بتطبيق مبدأ إعطاء الأولوية للمنتج المحلي في المناقصات والممارسات الجهزة الدولة الرسمية.
- ٣- التغيير في التركيبة السكانية وتأثيرها في تغيير نمط الاستهلاك في السوق المحلى.
- ٤- عدم توفر المعارض الدائمة التي تعمل على التعريف بالمنتج المحلي وتشجيع استهلاكه، وكذلك عدم الاهتمام بعمليات الدعاية والإعلان للمنتجات المحلية في أجهزة الإعلان الرسمية.
 - عدم الالنزام بالمواصفات القياسية.

٦- وجود بعض الإجراءات والمعوقات من أجهزة الدولة الرسمية مثل (البلدية - التجارة - الجمارك... الغ)، وهو ما يسمى بالروتين الحكومي - تؤثر بشكل مباشرة وغير مباشر على تسويق المنتجات الوطنية.

المصور الثالث: ربيط التسويق بالمسيار الاقتصيادي والاضمياعي والسياسي للدولة عن طريق:

١- تشجيع تشغيل العمالة الوطنية.

٢- دعم الصناعات الوطنية وإقامة معرض دائم لهذه الصناعات.

٣- الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي.

أ - زيادة وتتمية الوعى بدور المستهلك.

 ٥- تنظيم المعارض في المدارس لإبراز أهمية تشجيع الإقبال على استهلاك المنتحات الوطنية.

٦- اتفاقية الجات وتأثيرها على تسويق المنتجات،

٧- تشجيع قيام الصناعات الثقيلة المبنية على التصدير واستبدال النفط بالطاقة.

المبحث الرابع: استعراض وتحليل نتائج الدراسة

وقد تم اختيار عينة المنشآت الصناعية لغرض أَذَه الدراسة لتمثل جميع القطاعات الصناعية المنتجة في دولة الكويت، وذلك العمل على توفير بعض المعلومات الأساسية الحديثة عنها من ملء استبيان خاص تم إعداده لأغراض هذه الدراسة، حيث تم

إنتقاء (٢٠٠) منشأة، وذلك المتعرف على أهم مشاكل التصويق الذي تواجهها منشأتهم واقتراحاتهم لمعالجة ذلك المشاكل. والجدير بالذكر أن (١٩٣) قامت بالإجابة على الاستبيان بنمية (٩٦,٥ %). وقد احتوى الاستبيان على البيانات التالية:

- (١) بيانات عامة عن المنشأة: وتشمل الاسم التجاري المنشأة الصناعية وعنواتها ونشاطها والسلع الرئيسية التي تتتجها.
- (٢) أسئلة تتعلق بأمور التسويق لدى المنشأة الصناعية: وذلك من حيث كيفية تسويق المنتجات، نسبة التصدير من المبيعات الكلية، الأسباب الرئيسية لإعاقة التصدير إلى الخارج، المهام التصويقية والأشخاص المعنيين بالقيام بها، مشاكل التسويق الذي تواجهها المنشأة، والنقاط التي ممكن أن تساهم في زيادة المبيعات إلى الخارج، نسبة استقلال المطاقة الإنتاجية، وتأثير الدعاية والإعلان على زيادة المبيعات وغيرها من أمور.

ويالإضافة إلى المعلومات التي تم استخلاصها من الاستبيان، فقد تم ترتيب زيارات ميدانية لمعد كبير من هذه المنشأت وعقد لقاءات شخصية مع أصحابها ومدرائها، حيث تم من خلالها التعرف على الإمكانيات المتلحة والمشاكل التسويقية لمنشأتهم ووضع منتجاتهم في السوق والمناضة التي تولجهها في السوق المحلي والخارجي.

وبعد الانتهاء من جمع البيانات والمعلومات من خلال الاستبيانات والمقابلات الشفيهانات المقابلات الشفصية والإطلاع على الدراسات والبحوث المعديدة، ثم تقريغ البيانات الرئيسية لكل منشأة على حدة في جداول موحدة، أخنت بعين الاعتبار المعايير والعناصر الخاصة بأمور التسويق وأهم المعوقات والمشاكل الذي تولجه المنشأة. ومن خلال تلك الجداول تم

تحليل البيانات وإعداد ملخص يتضمن التقييم العام لأداء وكفاءة المنشأت في تطبيق السياسات التسويقية، ومن خلال المقارنة التحليلية لردود مصانع العينة ومن واقع سجلاتهم، تم استخلاص النقاط التالية:

- " اتضح من تحليل استبيانات عينة المنشأت الصناعية أن معظم المنشــآت (٢٩%) من العينة، يتم تسويق منتجانها محلياً وخارجيا حيث أوضحت التحليلات أن ما نسبته (٢٥%) منها تبلغ نسبة التصدير من مبيعاتهم الكلية أقل من ١٠، في حين أن نسبة (٧٠٠) من العينة نسبة التصدير من العينة نسبة التصدير من العينة نسبة التصدير من مبيعاتهم تتراوح ما بين ١١-٢٠%، وأن نسبة (٤٤%) من العينة نسبة نسبة التصدير من مبيعاتهم الكلية أكثر من ٥٠٠، في حين أن هناك حرالي نسبة التصدير من مبيعاتهم الكلية أكثر من ٥٠٠، في حين أن هناك حرالي ربح تسويق منتجاتهم الخلرج فقط، بينما هناك نسبة (١٨%) من المينة بن تسويق منتجاتهم حالياً فقط.
- أما ما يتعلق بالأسباب الرئيسية التي تجعل المنشأة لا تصدر إلى الخارج أو تجعل نسبة التصدير فيها من المبيعات الكلية أمّل من ١٠%، فقد انتضح أن نسبة (٣٥%) من العينة ترجع الأسباب الرئيسية إلى أن أسغارها لا تتافس الأسعار الخارجية، في حين أن نسبة (٨٦%) من العينة ترى أن الأسباب الرئيسية لذلك هو صحوية الاتصال في الجهات الخارجية، وأما النسبة الباقية من العينة وهي (٣٠%)، فإنها ترى أسباب أخرى مثل ارتفاع التعرفة الجمركية في بعض البلدان وعدم وجود دعم حكومي الصلارات.
- * تبين من تحليل العينة أن هناك نسبة تمثل (٨٠%) من المنشأت الصناعية

تواجه مشاكل في تسويق منتجاتهم مطياً، حيث إن حوالي (23%) من العينة، أرجعت السبب إلى المناقصة الحادة من المنتجات المستوردة من الخارج، بينما نسبة (47%) من العينة، مشاكلها ترجع إلى محدودية حجم السوق، في حين أن نسبة (11%) من العينة مشاكلها تعود إلى العوادق التي تصنعها بعض الجهات عند الشراء مثل الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، كما لتضمح أن نسبة (11%) من العينة ترى أن مناك أسباب أخرى المشاكل التي تواجههم في تسويق منتجاتهم محليا مثل عدم توفير حماية الصناعة الوطنية بالشكل المطلوب وخاصة عند تطبيق قانون المناقصات المركزية، حيث يعتمد في معظم الحالات على أقل الأسعار وايس على المواصفات الموضوعة وجودة المنتج، وأما النسبة الباقية من العينة وهي (٣%)، فإنها ترى أهم مشاكلها في ارتفاع أسعار منتجاتها بسبب ارتفاع تكالوف الإتتاج،

أما فيما يتعلق بالتصدير إلى الخارج، يتضح أن كافة مصانع العينة تعتد أنه بالإمكان زيادة كمية المبيعات إذا تم التغلب على بعض النقاط. حيث أوضحت استبيانات العينة أن هناك نصبة (٢٨٨) ترى أن تغفيض أسعار البيع من النقاط المهمة التي يمكن أن تساهم في زيادة المبيعات إلى الخارج، بينما نسبة (١٩٩%) من العينة ترى أهمية توفير المدعم المادي لزيادة المبيعات الخارجية إلى الشركة الكويتية الوطنية للتصويق والتي تم تأسيسها مؤخراً، بينما نسبة (١٥٨) من العينة تري أهمية توليد إلى الشركة المبيعات الخارجية إلى الشركة الكويتية الوطنية للتصويق والتي تم تأسيسها مؤخراً، بينما نسبة (١٥٥%) من العينة ترى أهمية تطوير جودة المنتج لزيادة المبيعات إلى الخارج، إلا أن نسبة كبيرة من منشأت العينة تقدر بـ (٢١%) كان رأيهما مغاير لذلك، حيث

عكست أحاسيسها وقناعاتها بوجود أسباب أخرى يمكن أن تساهم في زيادة المبيعات إلى الخارج مثل إعفاء المنتجات المحلية إعفاء شاملاً وذلك بالتقليل من طول إجراءات التخليص للمعاملات، وتخفيض قيمة القساتم والكهرباء والماء والمحروقات، والحد من معوقات من بعض الحدود والجمارك ببعض دول الخليج، تخفيض أو إلغاء الرسوم الجمركية لبعض الدول العربية لتبسيط الأنظمة والقولتين في التجارة الخارجية بين الدول، الدعم الحكومي للصلارات وأجور الشحن بشكل عام.

- انتضح من المقارنة التحليلية أن هناك (٣٩%) من العينة نسبة استغلال الطاقة الإنتاجية لمنشأتهم تبلغ ما بين ١٥-٧٠% في حين أن نسبة (٣٥%) من العينة نسبة استغلال الطاقة الإنتاجية تبلغ ما بين ٧١-١٠٠%، في حين أن مناك (٢٧%) من العينة نسبة استغلالهم للطاقة تبلغ ما بين ٢٠-٥٠٠.
- كما تبين من العينة موضع الدراسة أن هناك ما نسبته (۸۷%) من العينة توجد في منشآتهم إدارة التسويق. فيما أفادت المنشآت الباقية التي تمثل ما نسبته (۲۲%) أنه لا يترفر لديها أي جهاز تسويق، حيث تبين أن نسبة (۶۰%) من العينة التي لا يترفر لديها أي جهاز تسويق، يقوم المدير العام بمهام التسويق فيها، ونسبة (۱۱%) يقوم مدير الإنتاج بمهام التسويق فيها، ونفس النسبة وهي (۱۱%) يقوم المدير المالي بمهام التسويق فيها، في حين أن نسبة (۳۳%) يقوم آخرون بمهام التسويق فيها مثل المندوبين وبعض العاملين بالإدارة أو المدير التطوير.
- * اتضح من العينة أن ما نسبته (٧٢%) من العينة يخصص ميزانية الدعاية

- والإعلان، حيث يعتد نسبة (٢٩%) منهم أن هناك تأثير، بدرجة كبيرة للدعاية والإعلان، على زيادة المبيعات، بينما نسبة (٥٠%) منهم يعتقد أز هناك تأثير بدرجة متوسطة للدعاية والإعلان على زيادة المبيعات، في حين أن نسبة (٢١%) بعتقد أن هناك تأثير بسيط للدعاية والإعلان على زيادة المبيعات. ومن ناحية أخرى فإن نسبة (٨٢٨) من العينة الكلية لم تخصص أصلاً ميزانية في منشأتها للدعاية والإعلان.
- اتضح من العينة أن معظم المنشات، (٨٥%) من العينة، تشارك في المعارض سواء كانت مطية أو خارجية، حيث أن نسبة (٧%) منهم يعتقد أن المعارض لها تأثير على زيادة المبيعات، بينما يرى ما نسبته (٨٤٨) منهم أن المعارض لها تأثير متوسط على زيادة المبيعات، في حين أن نسبة (٨٣٨) يعتقد أن المعارض لها تأثير بسيط على زيادة المبيعات، أما النسبة البائية (٧٣٨) فيعتقدن أن المعارض لا يوجد لها تأثير على زيادة المبيعات. ومن ناحية أخرى فإن نسبة (١٥٥) من العينة لا تشترك في المعارض سواء كانت مطية أو خارجية.
- أما فيما يتملق بالنقاط الرئيسية التي تراها المنشأة أنها سوف تساهم بدرجة كبيرة في زيادة المبيعات باستمرار، فإن نسبة (٢٥%) من العينة ترى أهمية زيادة الدعاية والإعلان، ونسبة (١٢%) ترى أهمية التركيز على الاشتراك في المعارض المحلية، بينما نفس النسبة (١٢%) ترى أهمية التركيز على الاشتراك في المعارض الخارجية، في حين أن نسبة (٢١%) من العينة تعتقد أن اشتراك موظفي إدارة المبيعات بنمية الأرباح كفيل بزيادة المبيعات باستمرار.

وأما النسبة الباقية من المينة وهي (٤٥%)، فإنها ترجع زيادة المبيعات باستمرار لنقاط أخرى مثل إعطاء الأولوية لعرض المنتجات الوطنية من خلال الجمعيات التعاونية دون مقابل، العمل الدائم على زيادة جودة الإنتاج والعمل الدائم على محاولة تخفيض تكلفة الإنتاج وتطوير المعلقة مع العملاء، الغاء الرسوم الجمركية المفروضة، وقف المستورد الشبيه لمنتجانتا، تنظيم معارض متخصصة لاستقبال رجال الأعمال وذلك من خلال تقديم وتبسيط إجراءات الذخول.

النتائج:

١- ضعف قدرة المنشأت الصناعية على تسويق منتجاتها على الرغم من أن نسبة (٣٥٢) من العينة تسوق منتجاتها مطيأ وخارجياً إلا أن نسبة (٣٥٢) منها مبيعاتها الخارجية لا تتحدى نسبة (٤٣) من مبيعاتها الخارجية وأن (٣١٣) من العينة فقط يسوق منتجاته خارجياً.

٢- على الرغم من وجود معوقات رئيسية تعوق المنشأت الصناعية على التصدير نرجع إلى أن أسمار منتجاتها ليست قلارة على منافسة الأسعار الخارجية للمنتجلت المنمائلة (٢٥%)، وأن صحوبة إيجاد قنوات تسويقية خارجية في ظل المنافسة الشرسة (٨٧%) وأيضاً عدم وجود سياسة حكومية داعمة لتتمية الصادرات (٢٠%) إلا أنه يمكن دعم فرص التسويق الخارجي من خلال تطوير جودة المنتج وتخفيض أسعار البيع و نوفير الدعم المادي، مع إسناد المبيعات الخارجية إلى الشركة الكريتية الوطنية التمبيعات المعوقات

مستابل التربية العربية

- الخارجية بتخفيض أو إلغاء الرسوم الجمركية على المستوى الخليجي والعربي وتبسيط قوانين التجارة الخارجية إنطلاقاً من نظام العوامة الجديد
- ٣- المنشأت الصناعية (٩٨٠) تولجية مشاكل تسويقية على المستوى المحلي ويرى (٤٢%) من ثلك النسبة أن المنافسة الحادة من المنتجات المستوردة، في حين يرى (٨٢%) من النسبة يرجعها إلى محدودية حجم السوق المحلي، وأن (١٦%) منها يرجعها إلى عدم توافر الدعم الحكومي المنتجات المحلية بالصورة المطلوبة كقيرد التسويق ادي الجمعيات التعلونية الاستهلاكية.
- ٤- على الرغم من أن معظم المنشأت الصناعية لديها إدارة تسويق (٧٨%) وتضرب ميزانية الدعاية والأعلان (٧٢%) وتضرب بالمعارض سواء المحلية أو المخارجية (٨٥٠) إلا إقتناع تلك المنشأت بجدوى الحملات الدعائية والإعلانية وتأثيرها على زيادة المبيعات بدرجة كبيرة لا يتحدى (٢٩%) فقط وأثر المشاركة في المعارض لا تتحدى (٧٧) فقط وقد يرجع ذلك إلى عدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة لدي تلك المنشأت التي تستطيع الأخذ بالأساليب العلمية لإدارة الأنشطة وإجراء البحوث التسويقية.
- ٥- ترى المنشأت الصناعية (٤٥%) أنه يمكن زيادة المبيعات من خلال حزمه من الإجراءات منها أولوية العرض المنتجات الوطنية بالجمعيات التعاونية الأستهلاكية وأربقاع مستوى جودة المنتجات وخفض تكلفتها وتطوير العلاقة مع العملاء وتنظيم معارض ارجال الأعمال مع دعم حكومي لوضع قيود حماية من المنتجات المستوردة المتعاقبة. ويرى (٢٥%) الأهتمام بزيادة ميزانية الدعاية

والأعلان و ويرى (١٣٧) للعمل على ضرورة الأشتراك بالمعارض المطوة وينفس للنسبة للمعارض الخارجية، ويرى (٦%) منح رجال المبيعات نسبة من الأرباح.

التوصيات والحلول المقترحة لمواجهة مشاكل التسويق في القطاع الصناعي الكويتي

ومن المطوم أن الإنتاج والتسويق هما نشاطان اقتصاديان يكمل أحدهما الأخر ويتضافران الإشباع حاجة المستهاك من السلع والخدمات، فالنشاط الإنتاجي يؤدي إلى تغيير شكل المواد الداخلة في العملية الإنتاجية لإنتاج السلمة التي ترضي رغبات وحاجات المستهلكين أو المشتريين. أما النشاط التسويقي فإنه يمكن المستهلك من الاستفادة من السلمة في الوقت المناسب نه وفي المكان الذي يوجد فيه.

وقد يعتقد البعض أن النشاط التسويقي يقع من الناحية الزمنية بعد انتهاء العمليات الإنتاجية فقط، وهذا غير صحيح، فإن بحوث التسويق يجب أن تكون سابقة على عملية الإنتاج، كما أنها تعقبها أيضاً، فالمنتج يجب ألا ينتج سلحته إلا بعد عمل استقصاء السوق لمحرفة رغبات العمستهلكين. حيث أن شكل السلمة وأصناقها ومواصفاتها وغيرها من القرارات الإنتاجية يجب أن يرجع أولاً وأخيراً إلى الأنشطة التسويقية التي توضح أنواق ورغبات المستهلكين، وعدم الالتزام بذلك ينتج عنه مشاكل جمة في التسويق الداخلي والخارجي للمنتجات الصناعية.

انتلك فإن الهدف النهائي لعملية الإنتاج في المصانع هو إنتاج ملع يلقي قبولاً من المستهلك طبقاً لرغباته وقدراته ويالتالي يعتبر التصنيع خطوة هامة في سبيل تحقيق النتمية الاقتصادية، حيث أن المقصود به بمعناه الواسع في الكويت أن يقوم على التصدير وذلك للأسباب التالية:

١- لا يمكن تخفيض سعر التكلفة إلا على أساس الإنتاج الكبير.

 ٢- لا يمكن السوق المطبة استيماب الإنتاج الكبير نظراً لضنيق هذا السوق وصغره.

٣- استغلال الموارد الأولية المتوافرة لدينا لتكون أسلس التصنيع والسيما المواد
 الأولية من البترول ومشتقاته كالغاز الطبيعي.

ونظراً لأهمية الصناعة في تحقيق التنفية فكان لابد من استفلال المواد الأولية المتوافرة وإنشاء الصناعة التي لا تحتاج إلا إلى القليل من الأيدي العاملة حتى لا تزيد التكلفة الإنتاجية. ومن أهم الصناعات التي تسعى الكويت الإنشائها هي صناعة البتروكيماويات والأسمنت وغيرها. وقد حرصت الحكومة على تتمية موارد النثروة القومية واستغلالها كونها المفتاح الرئيسي للدخول في هذه الصناعة.

وإذا كانت الكويت فقيرة في الموارد الطبيعية اللازمة للصناعة، فقد أنعم الله عليها بثروة النفط عصب الحضارة الحديثة وقوامها الراسخ والذي يعد من المقومات الطبيعية بالإضافة إلى إنه يعتبر كنزاً صناعياً يوفر مجالات صناعية مرتبطة به مثل البتروكيماويك والألياف الصناعية وغيرها.

وهذلك مقومات أخرى مثل التمويل الصناعي وتوفر رأس المال وتطوير الكفاءات البشرية والطاقة الكهريانية والماء والطرق ووسائل النقل والموانئ.

ولما كانت المتموة الصناعية في الكويت حديثة العهد، فإني كثيراً من المصاعب والتحديات قد واجهتها بالإضافة إلى كارثة الغزو العرائي الغاشم والخسائر الفادحة التي أصديب بها القطاع الصناعي.

ويمكن تلخيص أهم معوقات التتمية الصناعية في الكويت، في صخر حجم السوق المحلي الذي يؤثر بشكل مباشر على الصناعة ويؤدي إلى تدهورها، كما أن التتأميل الصناعي بين دول المنطقة والذي لم يكن في صالح الصناعة بسبب عدم وجود تسيق مدروس بين هذه الدول مما أدى إلى قيلم منشأت صناعية متشابهة ويمكننا تجسيد جملة من الأفكار والمقترحات حول الارتقاء بالمستوى النوعي في القطاع الصناعي في دولة الكويت:

أولا: على المستوى المطي

١- حث وتشجيع شركات الإنتاج الصناعي على إنشاء إدارة التصويق تتضمن وحدات تنظيمية لدراسات التصويق والمبيمات الميدانية (والتي تشمل إدارة رجال البيع والغروع والائتمان والتحصيل ووحدة تخزين المنتجات تامة الصنع ووحدة أخرى للإعلان وتتشيط المبيعات). على أن تأخذ هذه الإدارة نفس المكانة والأهمية (على الأقل) التي تمنح اباقي الإدارات داخل تنظيم المنشأة. ومنحها كافة الصلاحيات المتطقة بالتصويق، وليجاد الاتصال الداخلي الجيد الذي يحقق وجهة النظر التصويقية، وتوفير الاعتمادات المالية. هذا ونؤكد أن حجم نشاط التصويق

يتسع أو ينكمش طبقاً لطبيعة نوع منتجات المنشأة وحجم إنتاجها وظروفها التسويقية وإمكاناتها دون التقريط في أهميته المستمدة من ضرورة النشاط التسويقي لحياة المنشأة سواء في فترات عجز الإنتاج المحلي عن الوفاء المطلوب، أو فتراث وفرة الإنتاج عن مستويات المبيعات السائدة.

٧- بناء سياسات تسويقية قائمة على أهداف واضحة لترجيه النشاط التسويقي المنشأة بن طريق إيجاد نظام المعلومات والدراسات التسويقية المستمرة والاستمانة إن تطلب الأمر بالمكاتب الاستشارية المتخصصة. وأهم مجالاتها هي: دراسة المستهلكين وتحليل خصائصهم وتقدير حجم المبيعات المحتملة، وكذا دراسة موقف المنافسة التي ينبغي أن تمير جنباً إلى جنب مع الدراسة السابقة، وبحوث التوزيع للتعرف على آراء منشأت التوزيع واختيار النظام المناسب، ودراسات البيع والإعلان وغيرها من الدراسات التصويقية.

 ٣- إرساء عملية التسعير على أساس من الأسعار المنافسة في السوق والنظم الجيدة التكاليف مع تلاقي إضافة الأرباح أو التكاليف القدرية (الاستثنائية) إلى التكاليف.

٤- تحسين نوعية المنتجات لترافق رغبات المستهلكين وإتجاهاتهم وذلك بأن تأخذ قضية تحسين نوعية المنتجات أهفية خاصة في السوق نتيجة انفتاح هذه السوق على العالم الخارجي وتدفق مجموعات السلع المنتجة من مختلف دول العالم وخاصة الدول الصناعية التي اشتهرت بجودة سلمها المصنعة ومطابقتها الأدواق ورغبات وتطلعات المستهلكين فإذا أضغنا إلى ذلك بأن مستوى الدخل المواطن مرتفع نسيراً وإن هذا الارتفاع يدفعه إلى اعطاء القضية الجودة والنوعية وملائمة

ذوقه أهمية ربما تكون أكبر من السعر أصبح الاهتمام بالنوعية والجودة قضية أساسية مصيرية بالنصبة للسلع المنتجة محليا من هنا أصبحت القدرة على الارتقاء بالمنتج إلى مستويات الجودة العالية والمنتققة مع رغبات المستهلكين وتطلعاتهم قضية أساسية إذا ما أراد هذا المنتج أن يحصل على حصة متزايدة في السوق المحلي أولاً وفي السوق الدولية ثانياً. وحتى يمكن تصهيل عملية التبادل التجاري للمنتجات لا بد من العمل على وضع المواصفات والمقليس الخليجية وتطبيفها على جميع المنتجات أو معظمها يضاف إلى ما تقدم أن تطبيق المواصفات والمقابيس على السلع المنتجة محلياً بستدعي تطبيقه أيضاً على الملع المستوردة والمنتجة محلياً .

ونستطيع القول بأنه " يمكن تطوير الصناعة المحلية على المدى البعيد وجعلها قطاعًا إنتاجياً رئيسياً قائراً على إحداث التتويع المطلوب في بنية الاقتصاد الوطني ما لم يصل المنتج إلى مواصفات الجودة والنوعية المنافسة للسلع المستوردة والملائمة لأنواق ورغبات المستهاكين.

الاهتمام بأبحاث السوق وضرورة التسريف بالمنتج المحلي وجودته من خلال الدعاية والإعلان حيث الله في الماضي كان المنتج يقوم بابتاج السلم والخدمات يناءً على طلب مسبق لها في السوق ولم يكن أنذاك بحاجة للإعلان عن سلمته وترويجها لأنها جاءت أملاً لإشباع حاجات موجودة ومتوفرة في السوق،أما اليوم ومع التطور التكنولوجي المتسارع والذي أدى الى الدخال سلم جديدة باستمرار الى الدوق، وجد المنتج نفسه بحاجة ماسة إلى الدعاية عن منتجاته لا لترويجها الى الدعاية عن منتجاته لا لترويجها

فقط وإنما لخلق الحاجة ادى المستهاك لها أولاً ومن ثم لترويجها. وقد درجت الشركات الصناعية منذ ذلك الحين على توفير مخصصات كبيرة الدعاية والإعلان بهدف التعريف بالسلعة ومزاياها العمل على ترويجها. وبحكم طبيعة السوق المحلية المفتوحة على أسواق العالم فقد دخلت مجموعة كبيرة من السلع الأجنبية إليها وتم ترويجها فيها. وعندما قامت الصناعة وجدت المستهلكين قد اعتلاوا على استهلاك السلع المستوردة، وأصبح لزاماً على رجال الصناعة الدعاية والإعلان عن سلمتهم بغرض التعريف بوجودها أولاً ومن ثم شرح مزاياها حتى يمكنهم الفوز بتفضيلات المستهلكين لها وكسب حصة متزايدة من السوق المحلي المنتجات المحلية.

- ٦- التعرف على أوضاع السوق المحلية والإثليمية بالمنطقة وتحديد أنواع وكميات السلح المطلوبة فيها ومواصفاتها وأسعارها. وذلك بالتعاون مع المراكز البحثية والاستشارية الصناعية والغرف التجارية والجهات الأخرى ذلت الاختصاص.
- ٧- إنتاج برامج تلفز بونية بهدف خلق وعي ادى المستهلك بمعايير الجودة المنتج المحلي ودرجة توافقه مع رغبات ومتطلبات المستهلكين. وتحديد سعر تشجيعي للإعلان عن المنتجات الخليجية في وسائل الإعلام الخليجية الرسمية.
- ٨- المشاركة في المعارض الوطنية والإكليمية والدولية التعريف بوجود المنتج
 وقدرته التنافسية.

- ٩- الاهتمام بأحجام وأشكال المنتجات بما ينتاسب وأذواق المستهلكين وقدراتهم
 الشرائية.
- ١٠ دراسة أتجاهات الاستهلاك من المنتجات الوطنية، وتحري أسباب زيادة أو
 نقص الإقبال على المنتجات الوطنية -- وليصال النتائج المصانع المعنية بالوسيلة
 المناسعة.
- ١١ معاونة المستثمر الجديد في الصناعة بتوفير المعلومات الأولية التي يحتاجها في أعداد دراسات الجدرى المشروع وخاصة بيانات الاستيراد وتقدير حجم الطلب على المنتج وتطور الأسعار في الداخل والخارج.
- ١٢ إرشاد المصانع لاستخدام الأساليب العامية في التسويق. وذلك بنشر البيانات الكافية والدراسات المبسطة عن أساليب وقنوات التسويق المناسبة، ووسائل الاتصال والإعلان والدعاية المترويج بهدف زيادة المبيعات وفتح فرص وأسواق جديدة.
- ۱۳ المعاونة في تنفيذ قرارات الدولة بشأن تشجيع الصناعة الوطنية كاقة المعلومات المنتجات الصناعية الوطنية الصالحة المشتريات الحكومية وبصفة خاصة المواصفات والأسعار وليلاغها بصفة دائمة إلى المكاتب الاستشارية والإدارات الفنية الحكومية.

3١- دراسة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه تسويق أي منتج صناعي بناء على طلب اللجان الصناعية بالغرفة أو البينة العامة للصناعة أو شكوى المصناع المعنبة ودراسة واقتراح أفضل الصبل لحل هذه المشاكل.

١٥- العمل على تقديم المشورة المستوردين والمصدرين وأغلبهم من الصناعيين حول طرق التبادل التجاري وتتظيم زيارات الوفود التجارية الأجنبية، وعقد القاءات معها، مما يؤدي في النهاية إلى إحاطة الصناعيين بظروف التقنية والمنافسة في الأسواق العالمية من ناحبة، وحل المشكلات التي تثار في التمامل مع الشركاء الأجانب من خلال اللقاءات المباشر من ناحبة أخرى، والتي غالباً ما تكون فعالة في الوصول إلى تقافيات مجدية.

١٦- تنظيم عقد المعارض الدائمة والمؤقتة في الداخل والخارج ودعوة أصحاب المصانع للمشاركة فيها، وتقديم التسهيلات المطلوبة لإنجاح هذه المعارض سواه على مسترى الجهات المطلية.

١٧ الاطلاع على أوضاع المجتمع الصناعي وما يولجهه في الإنتاج أو التسويق أو
 في توفير مسئلزمات الإنتاج والأيدي العاملة.

التعرف على مدى النزام الجهات المختلفة بتنفيذ قرارات الدولة بشأن تشجيع
 الصناعة الوطنية ومعارنة الغرفة في القتراح أفضل السبل لتحقيق ذلك.

١٩ - الاتصال بالجهات الحكومية ذات العلاقة بقصد التسيق والتشاور معها في المسائل الخاصة بتنمية الطلب المحلي على المنتجات الوطنية، وترشيد استخدام الحوافز المختلفة في توجيه الصناعة الوطنية.

117

- ٢٠ إعداد الدراسات التصويقية التي تعالج مشاكل السوق الخليجية ونشرها والدعوة إلى إعداد ندوات موسعة بشأنها مع الأجهزة المعنية حكومياً أو غيرها وذلك بقصد مواجهة هذه المشاكل وخلق الوعي الكامل بأساليب هذه المواجهة.
- ١٢- القيام بالجهود الرامية إلى دعم الشاط الترويجي والتسويقي للصادرات ومن هذه الجهود إصدار دليل المصدرين يحتوي على البيانات العامة للشركات والمصانع المصدرة أو ذات القدرة على التصهير، وتتطيم معارض للصناعات الوطنية ببعض الدول العربية.
- ٧٢- القيام بدراسة أية ظاهرة جديدة تطرأ على الاقتصاديات المحلية والدولية وأشطتها، ويدخل في إطار ذلك أية عمليات للإغراق أو المنافسة غير الشريفة، وإعداد الدراسات التي تقدم على أساس ميداني حتى يتم الوقوف على الحقيقة، ومن ثم يمكن تقديم القراحات وحلول المشاكل التي تتبع أساساً من الواقع الفعلي، مما يعاون الأجهزة الحكومية على التفاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، ويمكن رجال الأعمال من الاستفادة هذه الدراسات في التعرف على المشاكل ومواجهتها.

- ٣٢- ضرورة ترسيخ للفكر والقناعة لدى أصحاب المنشأت الصناعية بأهمية التسويق والعمل على الاستثمار في نشاطاته المختلفة، لما له من مردود وعائد كبيرين على الأداء والوضع المالى للمنشأة.
- ٢٤ ضرورة توفير جهاز تسويق وكولدر متخصصة في أنشطة التسويق، يعمل على متابعة السوق ورغبات المستهلك ويترجمها إلى خطوات تتفيذية وتقدم إلى إدارة الإنتاج.
- ٢٥ حث المنشآت الصداعية على الاهتمام في بناء سياسات تسويق متكاملة مبنية على أهداف واضحة نركز على احتياجات المستهلك وربطه بالسلعة من خلال سياسات تسعير وترويج وتوزيع وتطوير مناسبة وتحقق في الوقت ذاته أكبر استفادة القصادية ممكنة المنشأة.
- ٢٦- ضرورة توافر قاعدة معلومات وبيانات ادى الجهات المعنية بالصناعة يتم تحديثها بصورة مستمرة لمساعدة المنشآت الصناعية في إعداد البحوث والدراسات عن المسوق المحلي وأسواق التصدير.
- ٢٧ تشديد الرقابة الجمركية المحد من إغراق السوق بالمنتجات المستوردة ذات المواصفات المتنية.
- ۲۸- تقدير الاستهلاك المحلي من المصنوعات المختلفة لعدة سنوات قادمة على مستوى المناطق والاتسام المختلفة وتحديد بصبيب الإنتاج الوطني من الطاقة الكلية المسوق على أساس مركزه التنافسي الحالي والمنزقب، ومن ثم فإنه ينبغي

على الحكومات العمل على كل ما من شأنه زيادة الطاقة الإنتاجية المنشأت الصناعية التي أثبتت قدرتها على الوقوف أمام المنافسة ولمكانية علاج مشكلاتها الحالية إلى أن تصل إلى الحجم الاقتصادي الأمثل الذي يسمح لها بالإثناج بتكلفة منافسة تحقق الاستمرار، أما المنشأت الصناعية الأخرى لهمن الأقضل أن تخرج من المسوق في الوقت المناسب. ويمكن أن تتم هذه التقديرات بالتعاون بين وزارة التخطيط والصناعة والتجارة والغرف التجارية الصناعية وأجهزة الإحصاء بالدول الخليجية المختلفة.

- ٢٩- العمل على نتمية القتتاع الإدارة العليا بالمنشق الصناعية المختلفة بالمفهوم التسويقي وإمكانات تطبيقه عملياً، ورفع مهاراتهم الإدارية، وهذا يحتاج إلى توعية وتدريب على مستوى الجامعات والأجهزة الرسمية في الدول وفي الغرف المختلفة، وتشجيع الاتصال والتعريب بالمحاهد المهنبة المختصصة في الخارج، وتنظيم التعاون بين المنشق الصناعية المحلية لتبادل المحلومات والخيرات ورسم السياسات المشتركة لإمكان الصمود أمام المنافسة المطعنة المستوردة.
- ٣٠- العمل على وضع نظام لمكافحة الإغراق ببدأ بمراعاة العرايا النسبية التي يتمتع بها المنتجون الأجانب المنافسون من حيث حجم أسواقهم الداخلية وخبراتهم الصناعية والتكنولوجية المكتسبة وشهرتهم في الأسواق، وفي ضوء هذه البيانات والمعلومات يمكن وضع أسعار قياسية (أسعار استرشائية) للمنتجات الرطنية، تأخذ بعين الاعتبار مصلحة المنتجين والمستهاكين ومقتضيات تطوير

الصناعة الوطنية في أن واحد. وتكون هذه الأسعار بمثابة الأساس الذي تجري مقارنته مع أسعار السلع المستوردة لتحدد حالات المنافسة غير العادلة أو الإغراق المقصود، وقياس أثارها على الوحدات الإنتاجية والاقتصاد الوطني.

٣١- العمل على لهجاد كوادر من مديري التسويق الخليجية المؤهلين علمياً وعملياً وقيام جهاز الخدمة المدنية بالسماح بحصة من خريجي كليات الإدارة المنشآت الصناعية الخاصة وتوفير التتريب الميداني لهؤلاء الخريجين للتعرف عن قرب على أساليب البيع الميداني والاحتكاك بالعملاء والمنافسين ولجراءات البحرث التسويقية. وبهذا يمكن تحقيق تكوين مدير ذي معرفة بالتسويق والأسواق والمهارات التعليقية.

٣٢- تخطيط وتنفيذ حملات إعلامية مكثقة لفترات طويلة تستهدف:

- تكوين شهرة طبية للصناعات الخليجية التي لازالت العهد وتغيير المفاهيم العالقة في ذهن المشترى الخليجي بأفضلية المنتجات المستوردة. وذلك بنوعهة الصناعات وأهميتها للمواطن والاقتصاد القومي عن طريق كافة وسائل الإعلان المسموعة والتعريفية والمكتوبة.
- الرد على الادعاءات التي يثيرها المصدرون التشكيك في كفاءة الصناعات الوطني,

- إنشاء أجهزة حكومية خاصة بمطومات السوق تتولى إعداد البيانات الخاصة بالأسواق المحلية وبحوث التسويق المختلفة على أن تتولى تتفيذ الواجبلت التالية:
 □ إجراء الدراسات والمقارنات الدقيقة للأسواق المحلية والإقليمية.
 □ تقويم المركز التسويقي لكل من الصناعات الوطنية وفي حالة التثبت من وجود سوق كاف حالياً ومستقبلا لهذه الصناعات ومن سلامة مركزها التنافسي فيجب التدخل المساعدتها للتوسع إلى الحجم الاقتصادي الأمثل.
 □ رسم سياسة الترويج الصناعات الوطنية والإسهام في تتفيذها مع الجهات المختصة.
 □ المساعدة في أعمال المراجعة الدورية للنشاط التسويقي المستثملة الصناعية وتوجيهها إلى نقاط الضعف وإيجاد الحلول المناسبة المارية.
- □ دراسة الأسواق الخارجية وعلى وجه الخصوص الأسواق العربية وتحديد الفرص التسويقية المحتملة من التعاون مع دول هذه المنطقة و لاشك أن أعياء إنشاء هذه الأجيزة سيكون كبيراً نسبياً

□ امداد المنشأت الصناعية بالإحصاءات والمعاومات التسويقية التي

بستفيد منها رجال النسويق.

ولكن العائد المنتظر قد يبرر النكلفة خما بمكن النوسع تدريجياً في أعمال هذا الجهاز على ضوء النتائج المحققة.

٣٣ تشجيع إنشاء صناديق تمويل الصادرات الوطنية لدعم برامج الترويج المشتركة
 وتخصيص موارد مالية لدعم صناديق نتمية الصادرات الوطنية.

٣٤- وضع برنامج حكومي لتتمية الصادرات يعتمد على المحاور الثلاث التالية:

- وظيفة التسويق كأساس انتمية الصادرات.
 - المساعدات المالية والحوافز.
- * الترتبيات النظامية لتتغيذ ونتسبق البرنامج بالكامل.
- ٣٥- إعداد خطة انتمية مهارات التسويق الخارجي ادى الشركسات الصناعية والتعريف بأساسيات ومنطلبات الأسواق الخارجية والتعريف بأفضل أساليب التصدير.
- ٣٦ العمل على التتميق بين أجهزة الإنتاج والاستيراد من ناحية وبين أجهزة التوزيع والنقل والتخزين من جهة أخرى عن طريق ما تجريه غرفة التجارة والصناعة من دراسات.
- ٣٧-مناقشة وإبراز المعوقات التي تؤثر على التوزيع وتؤدي إلى نقص الملح وارتفاع الأسعار ووضع المقترحات اللازمة للعلاج وتقديمها للجهات المختصة.

- ٣٨- تأكيد مفهوم التسويق باعتباره خدمة اجتماعية بؤديها القائم عليها بكفاءة ووعي ودون جشع أو استغلال، وذلك بتوعية التجار إلى أهمية الخدمة التسويقية التي يقومون بها بالنسبة لجمهور المستهلكين.
- ٣٩- عمل قرائم بالشركات الأجنبية التي تصدر سلساً اغز اقيسة المنطقة الخلوجية عامة والسوق الكريتية خاصة وإخطار المسؤولين بها وتوزيعها على الشركات الصناعية للحذر من التعامل معها كذلك بالمنظمات التجارية العالمية التحكيم اليها في مواجهة الدول التي تتبع سياسات إغراقية في الأسواق الخليجية.
- ٠٠ دراسة الترقعات المحتملة للصناعات المحلية والغرص الاستثمارية المسناعية ذات المزليا النسبية العالية والتوصية بقيام صناعات بسينها على مستوى الخليج كمل لمشاكل الاستيراد وفي نفس الوقت تقيم الصناعات القائمة وتوجيه النصح بدعم المطلوب منها لحاجات الموق الخليجية تكاملياً.

وتختلف المنافسة كلية عن الإغراق سواء من حيث الهدف والوسيلة والنتجة، فمن حيث الهدف نجد أن المنافسة لا تهدف إلى مجرد كسب السرق من خلال البيع بأسعار منخفضة، بل تهدف إلى الوصول إلى أقل تكلفة مع أفضل جودة المسلمة أو الخدمة في إطار الاستخدام الأمثل الموارد.

أما من حيث الوسيلة فان المناقصة تركز على محاولة تخفيض تكاليف الإنتاج وتحسين الخدمة، بعكس الإغراق الأنتاج وقد وتحسين الخدمة، بعكس الإغراق الذي يتجه للى محاولات تخفيض السعر المسلعة، وقد تكون راكدة أو مخزونة أو معرضة للتقلام الغني أو لنغير الموديل والأنواق ومن حيث النتيجة نجد أن المنافسة تؤدي إلى تطوير الإنتاج وتعية السوق وتفاعله والاستخدام الأمثل

الموارد بمكس الإغراق الذي يتمكن فقط من الاحتفاظ بالسوق موضع الإغراق دون أن يحاول بعد ذلك تطوير منتجاته المصدرة إلى الأفضل وخصوصا إذا تمت له السيطرة أو الغلبة في هذه السوق بعد أن يتمكن من تحطيم المنافسين له سواء كلن مصدرا أجنبيا أم منتجا مطيا أو يجعله يذعن لرغباته في احتكار السوق.

على هذا فلا غرابة أن نجد الدول عامة تحارب الإغراق وتشجع المنافسة، ليس
هذا فقط بل إن اتفاقية (الجات) اعترفت بمضار الإغراق و أثره في تهديد الصناعات
الوطنية أو على الأقل وضع العراقيل في سبيل نموها، وأباحث الدول اتخاذ لجراءات
مكافحة وفق أسس ومعليير مسينة، ولكن نظرا للانتشار الحاد انظاهرة الإغراق وممارسته
بشكل واسع من قبل بعض الدول في عالم التجارة الخارجية فان كثيرا من الدول قد
اتخذت سياسات متشددة لمكافحة الإغراق تقوق كثيرا ما قررته اتفاقية (الجات) لدرجة أن
الإجراءات التقليدية على الواردات قد تحولت في هذه الدول الأن إلى أسوار عالية من
الدماية الجمركية الصناعات المحلية تحت ستار مكافحة الإغراق.

ولكن يبقى من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن نظام الحماية الجمركية لا يكون سلاحا مناسبا دائما اللوقوف في وجه ظاهرة الإغراق أو ما شابهها من الظواهر السلبية الأخرى، فاقد وضع هذا النظام أساسا لأهداف وظروف تتطق بالمنافسة الكاملة وليس بالإغراق الذي يهدف إلى مجرد كسب السوق الخارجية من خلال البيع بأسعار منخفضة حتى ولو تعرض لخسارة مؤقتة أو دائمة بيعوضها من المستنقاك المحلي أو من إعانات حكرمية في البلد المصدر وذلك من أجل ضرب المنافسين في هذه السوق الخارجية أو أصحاب المحاب الصناعات الوطنية بها.

ثانياً: على المستوى الخارجي

إن السعى لتطوير التجارة الخليجية البيئية في المرحلة الراهنة، في ضوء ما تم الوقوف عليه في هذه الدراسة من معطيات، لابد أن ينصب على تحقيق التحاون والتسيق بين مختلف الهياكل والوحدات الإنتاجية والخدمة الموجودة في دول مجلس التماون الخليجي، على أن يتم ذلك وفق توجهات قائمة على أساس التكلمل الإنتاجي ومن خلال التسيق الممستمر والفعال المجهود الإتمائية الخليجية، والعمل في نفس الوقت على تغليل المقبات التي تعيق هذه التجارة، بالإضافة إلى يجاد الظروف والعناصر الخليجية، والعمل في نفس الوقت على تغليل المقبات التي تعيق هذه التجارة، بالإضافة إلى يجاد الظروف والعناصر المسادة لعملية تطوير وتوسيع نطاق التبادل التجارى بين هذه الدول الخليجية.

ولما كانت غالبية الصناعات التي تم إنشاؤها في دول مجلس التعاون قد قامت في الأصل على أساس الإحلال محل الواردات دون أن يكون هناك أي موشرات تشير إلى قيام هذه الصناعات على أساس من التشابك والتكامل المتبلال فيما بينها، الأمر الذي اعتبرت معه هذه الصناعات تتأفسية أكثر منها تكاملية على أساس أنها متماثلة وذات مواصفات نطاق التبلال التجاري الخليجي البيني وبالشكل الذي يساعد على خلق الصناعات الخليجية القائمة حاليا نحو التعاون والتنسيق بما بينها على أساس من البرمجة والتخطيط والتفاهم المتبلال حول الكيفية التي ينبغي أن بنم على أساسها انسياب المنتبات الوطنية الخليجية عبر نفس الأسواق الوطنية الخليجية كذلك يشكل حجر الزاوية الذي يمكن أن تتحرك من خلاله هذه المنتجات في انجاه أسواق بعضها البعض بالكفاية والفعالية الطاوية، خصوصا إذا ما تم هذا التنسيق وفق الترجهات التالية:

- ١. خلق إطار عام التعاون والتنسيق فيما بين المصادع الخليجية التي تنتج سلما متماثلة يستيدف أجزاء حصر لطاقات المصادع الخليجية وكذلك احتياجات السوق الخليجية من تلك الطاقات، والعمل بالتالي على برجمة الإنتاج وتخطيطه ومن ثم النقاهم على الوسائل المناسبة لدخول منتجات تلك المصادع إلى مختلف الأسواق الخليجية وبما يحقق أفضل المنافع وأجزاها بالنسبة لكافة الأطراف ذات المحاثة، على أن يتم الاتفاق على هذا الإطار التتسيقي أما من خلال الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجية أو من خلال منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية أو من خلال التعاون الخليجية بالتفاعل والتفاهم مع مختلف مجالس الغرف وكذلك الغرف التجارية المنتشرة في جميع دول الخليج العربية.
- ٧. الاتجاه نحو تمديم هذا التعاون والتنسيق التسويقي بحيث لا ينحصر في المنشأت الإنتاجية الخليجية الكبيرة، بل يتحداه أيضا ويصورة أكثر للحاحا ليشمل أيضا المنشأت الإنتاجية الخليجية الصغيرة، خصوصا وأن هذه الأخيرة إنما تشكل الخالبية المطمة من تلك المنشأت الإنتاجية داخل دول الخليج العربية.
- ٣. تشجيع ودعم ورعاية هذا التعاون والنتسيق التسويقي بين المصانع الخليجية من خلال التوريح المكثف لهذه الفكرة والتعاون والمعاونة الجادة على تحقيق أهدافه وبالتالي تقديم الخدمات الإرشادية والبحثية والمالية والخبرات الفنية والاستشارية سواء من قبل الخرف التجارية أم من قبل الأجهزة الرسمية الخليجية كل بحسب لمكانباته.

- ك. تجميع القدرات التصديرية المنشآت الصناعية والزراعية الخليجية المتماثلة تحت اسم تجاري واحد مع تعزيز هذا التوجه بالعمل على تحفيز الفعاليات الإقتصادية المسئولة عن هذه المنشآت على الإسراع في الاتفاق على إنشاء شركك تسويق مشتركة لمنتجاتها تتركز مهمتها في العمل على تتمية وتطوير حركة إنسياب هذه المنتجات داخل السوق الخليجية وذلك من خلال وسائل وأسائلب تسويقية تتلسب بيئة ومحيط كل جزء من الأجزاء المكونة انتك السوق الخليجية.
- الدعوة إلى تجمع المصانع الخليجية المتشابهة في مجال استيراد مستارمات الإنتاج من البلدان الصناعية، بما يعزز من مركزها التفاوضي ويؤدي بالتالي إلى تعليقها الإنتاجية ومن ثم الارتفاع بقدراتها التنافسية سواء داخل أسواقها المحلية أم في الأسواق الخليجية الأخرى الأكثر اتساعا.
- آ. التنسيق بين المنتجين الخليجيين في مجال الإنتاج والتوزيع والصيانة والتسويق. لا شك بأن جزء مهم من المشكلات التي يعاني منها المنتجون الخليجيون بمكن تجاوزها بالتعاون والتنسيق فيما بينهم. فتدييب الكفاءات والكوادر الفنية والإدارية الملازمة للمشروعات الصناعية بمكن تأمينها بتكاليف أقل وبعائد أعلى بالتعاون بين المنتجين في مجال الدورات التدريبية المتخصصة لهذا الهدف. كما أن الشراء المشترك المواد والمدخلات الأخرى بمكن أن يقدم فوائد شتى المنتجين اذ يمكنهم من الحصول على أسعار وشروط في الشراء أفضل فيما لو تمت هذه العملية بشكل مشترك. كما أن كثيرا من المنتجين يتردد في القيام بمفرده بالترويج لبضائعه بسبب التكلفة العالية التي يتحدايا بينما تعارن المنتجين من شائه أن

- يؤمن إعلانا أفضل عن المنتج المحلي ويعمل على درويجه بتكاليف أقل بالنسبة المنتج الغرد. وقس على ذلك بالنسبة للصيانة المشتركة والتوزيع وغيرها.
- ٧. ضرورة العمل بين حكومات الدول الخليجية على التسيق في مجال التسويق والتصدير الصناعي من أجل تبادل المعلومات وعقد الاجتماعات والندوات الدورية.
- ٨. عمل قواتم تطيلية بالمنتجات الوطنية الخليجية والتوصية لدى الغرف والأجهزة المعنية بمجلس التعاون الخليجي باتخاذ ما يلزم لإجراء عمليات التعميق في الإنتاج في إطار التكامل الصناعي.
- ٩. إعداد دراسة مصحية شاملة لتحديد مدى إمكانية تصنيع بعض المنتجات المسترردة في بعض الدول الخليجية وفي إطار التكامل الخليجي وذلك بتكلفة من أجل سهولة وسيولة تحرك السلح الصناعية الوطنية في الأسواق المحلية والخارجية.

مصادر البحث ومراجعة

أولا: الكتب والمجالت العربية:

- الموند ايراهيم مطران، مدير عام شركة ميماك البحرين، دور الحملات الترويحية في تنشيط المبيعات، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التسويق الخليجي الثاني - البحرين ٢١-٨٠ مارس ١٩٨٨م.
- د. ايراهيم الفار، دراسة الأسس العلمية للتسويق والمنشورة بليجاز في مجلة الحياة التجارية، العدد ٢٤٨ مارس ١٩٨٨ م السنة الثالثة والعشرون، غرفة تجارة وصناعة البحرين.
- التقديرات المحدلة والأولية للحصابات القومية إدريل ١٩٩٤ وزارة التخطيط
 الإدارة المركزية الإحصاء.
 - ١٩٩٥ بنك الكويت الصناعي، دراسة تقييم الكفاءة التسويقية المصانع الكويتية، ١٩٩٥
- القاموس الاقتصادي الاجتماعي (مترجم عن الغرنسية)، دار ابن خلدون، بيروت، ۱۹۸۰.
 - 🕮 بنك الكريث الصناعي: مشاكل الصناعة في الكريث، الكويث، ١٩٨٤.
- الكويت: اللجنة الغرعبة المنبئةة عن لجنة تتمية الصناعة، الصناعة في الكويت: الكويت، نيسمبر ١٩٨١.

- إدارة الشؤون الصناعوة، وزارة التجارة والصناعة، مستقبل الصناعة في الكويت:
 الكويت، مايو ۱۹۷۹.
- منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، صناعة البتروكيماويات في دول الخليج
 العربية (الدوحة: منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، ١٩٩٠).
- ا د. محمود صادق بازرعة، إدارة التسويق (القاهرة: دار النهضة العربية، الم ١٩٧٨م).
- ذ. محمد سعيد عبد الفتاح، إدارة التسويق (الاستخدرية: المكتب المصري الحديث،
 (1978).
- لوديفج اير هارد، المنافسة طريق الرخاء، ترجمة محمد محمود عمر (القاهرة: المطبعة العالمية، ١٩٦١).
- د. إيراهيم سعد الدين، دور المنافسة في نظامنا الاقتصادي الحالي (القاهرة:
 سلسلة بحوث المعهد القومي للإدارة العلوا، ١٩٦٣م).
- لا دراسة (أ. عبد الرحمن السندي ٢٠٠٣) بعنوان آفاق تطوير المؤسسات الصناعية المعنيرة والمتوسطة بمملكة البحرين .www.Bahrainchamber
- جميل توفيق وأخرون، إقتصاديات الأعمال (الإسكندرية: إدارة المطبوعات الجامعية، ١٩٧٩).

- الحياً ملجد بدر جمال الدين و د. محمد سعيد عبدالعزيز، الإغراق والمنافسة في دول مجلس التعاون الخليجي.
- مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، الاتفاقية الاقتصادية الموحدة: في إطار جهود التكامل لدول مجلس التعاون الخليجي (الرياض:مجلس الغرف السعودية، شوال ١٤٠٧هـ).
- د.محمد سعيد عبدالفتاح، إدارة التسويق: تحليل وتخطيط ورقابة (الإسكندرية:
 المكتب المصري الحديث الطباعة والنشر، الطبعة الثالثة ١٩٧٤).
- د. رامز الطنبور ــ ۲۰۰۶ بعنوان معوقات النهوض بالأداء التسويقي في الوطن العربي نقلاً عن www.alyaum.com الحدد ۱۱۲۶۵.
- د. أحمد عادل راشد، مبادئ التسويق وإدارة المبيعات (بيروت:دار النهضة العربيـة، ۱۹۸۰م).
- الك د. جمعة محمد عامر، (التسويق هاجس التنمية الصناعية الخليجية)، عالم الاقتصاد، السنة الأولى، العدد الثالث (الرياض: دار الدراسات الاقتصادية، ايريل 1997).
- توشيو أيكاوا، التسويق المحلي والعالمي مع التركيز على أبحاث التسويق، ورقة
 عمل قدمت إلى ندوة تجربة الإدارة الصناعبة في اليابان (الرياض: الفرقة
 التجارية الصناعبة، ١٧ ديسمبر ١٩٨٨.

- التحديات د. رمزي زكي، مشكلة الصادرات الصناعية ادول الخليج العربية: التحديات الراهنة والواجبات المحكة والواجبات المحلة، ورقة عمل قدمت إلى مؤتمر الصناعيين في دول الخليج العربية: السوق والمنافسة (الدوحة: منظمة الخليج الاستشارات الصناعية، ٨- ٩ ديسمبر ١٩٨٥م.
- الأهداف التسويقية لجنة البحوث والتدريب -- كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية-- جلسة الكويت مارس ١٩٨٥.
- حبيب ألله محمد، رحيم التركستاني ... بحث بعنوان معوقات تصدير المنتجات الخليجية غير الفطية مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية إدارة أعمال ... عدد ٩١ ١٩٩٨.
- السناعية المتاح رضوان ــ دراسة بعنوان الاسترأتيجيات التسويقية المنشأت الصناعية المعودية المواجهة المنافسة الاجنبية ــ مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - إدارة أعمال ــ عدد ٥٠ ــ ١٩٨٨.
- الدار عمر سلمان " التسويق الدولي من منظور بلد نامي " ط ١٩٩٢ الدار المصرية اللبنانية.
- القاهر محمد سعيد عبدالفتاح " التسويق " دار النهضة العربية الطباعة والنشر القاهر ١٩٨٣.

ثانيا: الكتب والمجات الأجنبية:

- Koch, James V. Industrial Organization and Prices (2nd Ed.,) Prentice Hall International, London, 1980.
- Policies for Industrial Progress in Developing Countries.

 A Study Jointly Sponsored by Unido and World Bank
 (John Cody, Helen Hughes and David Wall: Editor),
 Oxford University Press, 1980.
- Davis, Stephen W. and Anthony J. Mc Guinness.

 Dumping at less than marginal Cost, Journal of International Economics, February 1982. The Penguin Dictionary of Economics, Penguin Books (1st Publish 1972), Middesex, England, 1981.
- Report on the Trade of Kuwait (1935/36) by the British
 Political Agent, L/P+S/12/3743, India Office Library
 and Records (IOR).
- Notes of the British Political Agent in Kuwait India
 Office Library Records, R/15/190.

- IBRD. The Promotion of Manufacturing in Kuwait. IBRD report, November 1971.
- See also AL-Mejren, Abbas. The Impact of Public Incentives and Sabsidies on Manufacturing Industry in Kuwait. Ph.D. Thesis, Univ. of Exeter, 1984.
- Philp Kotler, Markeing Decisions Making (New York: Holt Rinehart and Winston, 1071).
- Michal E.Porter, How Competitive Forces Shape Strategy, "in keith K.Cox and Vern J.Maginnis, Strategic Market Decisions (London: Printici- Hall International, Inc., 1982).
- Charles D.Schew and Reuben M.Smith, Marketing:
 Concepts and Applications (Newyork: Megraw Hill:
 Book Co. 1983)
- George D, Bryson, "Marketing Through Foreign Subidaries and Joint Venture Arrangements," In Victor P. Buell and carl Heyel, Hand book of Morden Marketing (New York: Mcgraw Hill Book Co., 1970).



الحاجة الفلسطينية للتعليم التقنى والمهنى فى ضوء متغيرات العصر

د. زكري أحمد العصار "

ليس هناك شك في أن للتعليم بأشكاله المختلفة وعلى رأسها التقييم التتنى والمهنى
دوراً ريادياً في التغيير الاجتماعي من جهــة والتطــور الحصـــارى والعلمـــي الشــعوب
والمجتمعات من جهة أخرى حتى بات الصراع العالمي هــو تتـــافس تعليمـــي وتعـــابق
تكنولوجي وأصبح التقييم في تحليله النهائي درع الأمان للأمــن الــوطني لــدى الــدول
والشعوب.

وقد جاء في تقرير "أمة في خطر" عام ١٩٨٣ مقدم إلى الكسونغرس مسن لجنسة شكلها الرئيس الأمريكي رونالد ريجان، أنه إذا أردت أن تتزع سلاح أمة فسانتزع مسلاح تطيمها، وإذا أرادت أمة أن تتنخل في الشئون التطيمية لأمة أخرى، فيجب أن يعتبر ذلك بمثابة إعلان حرب عليها (مدكور ٢٠٠٠، ٩٢).

وقد ظهر الاهتمام بالتقييم التقنى والمهنى واضح مع بداية الثورة الصناعية فسى القرنين التاسع عشر والعشرين في كل من أوروبا وأمريكا (نبراي، ١٩٨٥، ١٠١)، حيث ينميز هذا التعليم عشر والعشرين في المناعيم الأخرى باعتباره أداة فاعلة النتمية البشرية من أجل إحداث التغييرات الجنرية التى يتطلبها مواجهة التحديات الإقليمية والدولية وثورة المعلومات والصراع الإقليمي والانفتاح على العالم إضافة إلى تحديات الفقر والمسرض والبطالة والجها، والتلوث البيني. الغ يسبب ارتباطه المباشر بالواقع الاقتصادي والاجتماعي المجتمع من ناحية وبالتطور التكنولوجي من ناحية أخرى باعتباره أحد

" كلية مجتمع – تدريب غزة – الوكالة.

واقع التطيم التقنى والمهنى في قطاع غزة

من خلال دراسة واقع التعليم التقنى والمهنى فى قطاع عـزة وأوجـه القصــور والقوة فى مكوناته المختلفة سوف وقترح البلحث عدد من التوصيات والتوجهـات القابلــة للتنفيذ التى يحتاج إليها صانعى السياسة التربوية للتعليم وأصحاب القــرار فــى الســاطة الوطنية الفلسطينية لتطوير التعليم التقنى والمهنى فى مناطق السلطة الفلسطينية بشكل عام وقطاع غزة بشكل خلص.

وبناء على ذلك سوف نتعرف على هبكلية التطيم الثقني والمهني ووصيعيته بالنسبة لمستويات التطيم الأخرى وسوف نقوم بتعريف كل من مفاهيم التعليم التقني والتعليم والتعريب المهنى الذى نحن بصنده.

التعليم التقتى: هو ذلك التعليم الذي يتم في مؤسسات تعليمية تكون مدة الدراسة فيها لا نقل عن سنتين در اسبئين بعد الثانوية بفروعها المختلفة (علمي، أدبسي، صسناعي، فباري، زراعي، صمي... إلخ) ويهدف إلى إعداد فنيين مساعدين للأخصائيين في تنفيذ وتشغيل وصيانة المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية من خسلال إعسدادهم تربوياً ومهنياً، بحيث يتم إكساب هدؤلاء الخسريجين بالمهارات العلمية والمعسارف والقسيم والاتجاهات المرغوب فيها (العصار، ٢٠٠٤، ١٤).

التعليم المهنى: هو تعليم نظامى يقوم على إعداد كوادر مهنية فى العديد مسن التخصصات فى مدارس خاصة لهذا العرض وتكون مدة الدراسة فيها سسنتين در اسسيتين بعد الصنف الأول الثانوى أى (عشر منوات دراسة) أو ثلاث منوات دراسوة بعد الصنف الثالث الإعدادى أى (تسع سنوات دراسية) ويشتمل التدريب العملى فى هذا النوع مسن التعليم (٥٠٠ - ٣٠٠) من الحمل الدراسي (العرجع المعابق، ١٤).

أما بالنصبة التعريب المهنى هناك مراكز تكون الدراسة فيها مسنة واحدة بصد الصف الثالث الإعدادى كحد أدنى كما فى المراكز التابعة لوزارة العمل وبعض المراكز تكون الدراسة فيها سنتين بعد الصف الثالث الإعدادى كما فى المراكز التابعة لوكالة الغوث الدولية، ويشكل التعريب العملى فى مراكز التعريب المهنى مسن (٣٦٠ – ٧٠٠) من الحمل الدراسي.

فمثلاً نجد أن مراكز التكريب المهنى التابعة لوزارة العمل معظمها أنشات فسى أواخر الستينات وبداية السيمينات، وقد أنشأتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي فسى معظم الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت تهدف من وراء ذلك إلى (العصار، ١٩٩٩، ٩٩١).

- تأمين الأيدى العاملة المدرية لخدمة المشاريع الاقتصادية الإسرائيلية في مختلف
 الحقول من زراعية وصناعية وتجارية وخدمية.
- ليجاد فرص عمل الشباب بهدف إقصائهم عن مقاعد الدراسة وإكمالهم تعليمهم
 وخلق جيل من الشباب النصف متعلم هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إشاعلهم
 عن مقاومة الاحتلال.

ومدة الدراسة في هذه المراكز من (١-٣) شهراً وقد بقى الحال على مسا همو عليه حتى قدوم المعلطة الوطنية الفلسطينية في العسام ١٩٩٤، حيث تغيرت الأهدداف والغايات إضافة إلى بعض الأقراد القاتمين على هذه المراكز إلا أنه لم يتغير في جـوهر العملية التعليمية شئ يمكن ذكره من حيث سياسـة القبـول أو المشاهج أو المحتوبـات الدراسية أو تطوير المراكز من أبنية ومعدات وأجهزة ومواد خسام وتطسوير المسدريين والإداريين.

أما بالنسبة لمركز تدريب غزة المهنى التلبع لوكالة الغسوث الدوليسة وهسو أول مركز أنشأ فى قطاع غزة، حيث تم إنشاؤة فى العام ١٩٥٣ وكانت الأهداف والغايات من ذلك هو مساعدة اللاجنين الفلسطينيين الذين طردوا من بلادهم عام ١٩٤٨ وذلك لتأهيسل وتدريب أبنائهم لمهنة بعتاشون من ورائها (وكالة الغوث الدولية، ١٩٩٧).

وبالنسبة للتعليم الثانوى للمهنى لم يكن له تو اجد فى قطاع غزة حتى العـــام ٢٠٠ ما عدا مدرسة بيت خانون الزراعية فى بيت حانون – ومدرسة غزة الثانويـــة التجاريـــة للبنات فى غزة وقد أنشأت أول مدرسة ثانوية صناعية فى دير الـــبلح فـــى للعـــام ٢٠٠٠ وذلك لفتح المجال أمام الطلاب الذين ينهون الصف العاشر ويرغيون فى التعليم الثـــانوى الصناعى ومن إكمال النطيم للمتميزين منهم فى الجامعات (جلد الحق، ٢٠٠٤).

أما بالنسبة للتعليم التقنى وبسبب ظروف إعلاق الضفة الغربية أمام أبناء قطاع غزة خلال الانتقاضة الأولى (١٩٩٧ – ١٩٩٤) فقد رأت إدارة الوكالة من خلال دائسرة للتربية والتعليم وإدارة مركز تدريب غزة ضرورة فتح تخصصات تقنية الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية، وليس أمامهم فرصة التعليم المتوسط أو الجامعي بسبب إعلاق الضيفة الغربية من جهة وبسبب زيادة كلفة التعليم التقنى أو الجامعي من جهة أخرى، وعليه فقد تم فتح تخصصان في العام ١٩٨٩ وهما التجارة وإدارة المكاتب والعلاج الطبيعي (كلية تدريب غزة، ٢٠٠٣).

واستمرت الكلية من خلال إدارتها في التطور حتى وصل عدد التخصصات إلى عدد الخصصات الله عدد الخصصات الله عشر تخصصات تقنية جديدة.

أما بالنسبة الكليات التابعة لوزارة النطيع العالى فقد تسم إنشاء كليسة العلم والتكنولوجيا بخان يونس فى العام ١٩٩٠ وكلية فلسطين التقنية بدير السبلح فى العام ١٩٩٠ وكلية فلسطين التقنية بدير السبلح فى العام ١٩٩٢ استجابة الروية منظمة التحرير الفلسطينية وذلك الإعتمادية والخدمية المختلفة فى خدمة أفراد المجتمع الفلسطيني من ناحية والمؤسسات الاقتصادية والخدمية المختلفة فى فلسطين بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع عرزة (أبسو جراد، ٢٠٠٤).

أما بالنسبة للكليات الخاصة فهى تتبع مجلس أمناه مثل كلية الدراسات المتوسطة فى جامعة الأزهر وكلية العلوم المهنية والتطبيقية – الجامعة الإسلامية وكلية مجتمع رفح، وكلية مجتمع غزة الدراسات السياحية وجميعها تم إنشاؤها الأهداف تجارية واستثمارية هذا من ناحية وأهداف وطنية الإتاحة الفرصة للشباب والشابات الذين لم يحالفهم الحاظ فسى دخول الجامعات فى ليجاد فرصة فى التعليم التقفى.

يتضح مما سبق أن التحليم التقنى والمهنى فى الهيكلية التحليمية بتسم بالإردواجية والشانية وعدم توحيد للمسار التحليمي، وذلك بسبب تعدد الجهات المشرفة وبالتالي اختلاف الروى والأهداف والسياسات ففجد أن هناك اختلاف في سياسات القبول واختيار الطالب من حيث الحد الأدنى لمنوات الدراسة والمعدل وكذلك اختلاف في سنوات الدراسة التسي يدرسها الطالب فهناك سنتين دراسيتين أو سنة دراسية في مراكز التدريب المهنى، وهناك أيضاً اختلاف في المدامج الدراسية ومحتوياتها ومنهجيات واستر انتجيات التدريس وعدد الأسليم الدراسية كل عام في مؤسسات التعليم المهنى والتقنى على النحو التالى:

فمثلاً جميع الكليات التقنية في قطاع غزة ما عدا كلية مجتمع غزة - الوكالة تقبل الحد الأدنى للنجاح في الثانوية العلمة وهو ٥٠% بينما كلية مجتمع غزة لم تقبل في العام الماضير, ٢٠٠٥ معدلاً لقل من ٢٥% بالنسبة للفتيك، ٣٥% بالنسبة الذكور.

أما بالنسبة للعام الدراسي فهو يتكون في جميع الكليات التقنية ما عدا كلية مجتمع غزة – الوكالة من فصلين دراسيين، كل فصل يتكون من ١٦ أسبوع وفصل صيفي يتكون من ١٦ أسبوع وفصل صيفي يتكون من ٨ أسابيع دراسية وكل أسبوع لا يتجاوز الثلاثين ساعة زمنية، بينما في كلية مجتمع غزة – الوكالة يتكون القصل الدراسة من ٢٠ أسبوع وكل أسبوع دراسي يتكون مسن ٢٢ حصة دراسية، مما يتيح فرص أفضل لإيجاد عمل الخريجين إضافة إلى أن ذلك بنسحم مع الممايير المالمية، فعلى سبيل المثال يتكون العام الدراسي في كل من كوريا والبابان من ٤٠ أسبوع دراسي وبمحدل ٧٠ ماعة يومياً. وبالرغم من حداثة الكليات التقنية في من ٤٠ أسبوع دراسي وبمحدل ٧٠ ماعة يومياً. وبالرغم من حداثة الكليات التقنية في قطاع غزة، إلا أن التعليم التقني شهد بعض التقدم مع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، فطاع غزة، إلا أن التعليم المتقني وقامت بوضع الأنظمية والقوانين واللوائح الذي تنظم العمل في مؤمسات التعليم العالي وإنشاء المباني والمختبرات والمشاغل وتزويدها بالأجهزة والمعدات، أما بالنسبة لتطور القرى البشرية الغنية والمشاخ وتزويدها بالأجهزة والمعدات، أما بالنسبة لتطور القرى والخطاط الدراسية والناهج ومحتوياتها بشكل يتناسب مع النطور التكنولوجي وحاجة مدوق العمل.

أما بالنمنية للتعليم المهنى، فقد تم إنشاء أول مدرمة ثانوية صسناعية فسى العسام ٢٠٠٠ في مدينة دير البلح ورغم ذلك لم يشهد تطوراً ملموماً وخاصة في مدخلاته، ولسم يلتحق بالتعليم الثانوي الصناعي إلا الطلاب درى المستويات الأكلابمية المتدنية.

أما بالنسبة للتدريب المهنى فيتضح أن هناك تبايناً كبيراً بين كلية مجتمع غيزة التابعة لوكالة الغوث الدولية والمراكز التابعة لوزارة العمل حيث أن مدة الدراسة في كلية مجتمع غزة سنتين دراسيتين (٤٠ أسبوعاً دراسياً) كل سنة لجميع المهن بينما في المراكز التابعة لوزارة العمل فإن مدة الدراسة تقراوح بين (٣-١١) شهزاً ومن ناحية أخرى فيان كلية مجتمع غزة تشهد تقدماً وتطوراً مستمراً في الأبنية والإنشاءات والمشاغل والمختبرات وما تحتاجه من أجهزة ومعدات تتناسب وحاجسة سبوق العمسل والتقسدم التكنولوجي، عدا عن تطور المدرسين والمدربين بحيث لم يوجد أي منهم لم يحصل علي دورات تربوية أو فنية، حيث تم رصد مبلغ يقدر بثماني ملايين دولار كمنحة من الاتحاد الأوروبي الفتتاح تخصصات جديدة وتطوير التخصصات القائمة.

أما بالنسبة للمراكز التابعة لوزارة العمل فالحال كما هو منذ إنشاء هذه المراكيز في السبعينات ولم يتم تطوير القوى البشرية بما يتلاءم وحاجة السوق. أما بالنسبة للطلاب الذين يقبلوا في النكريب المهني في كل من كلية مجتمع غزة – الوكالة وطـــلاب مر اكـــز التدريب المهنى التابعة لوزارة العمل فإن مستوياتهم العلمية لا تختلف كثيراً عن بعضهم البعض حيث بلجأ البهما الطلاب نوى المستويات الأكاديمية والعلمية المتنبية.

الحاجة إلى فلسفة وسياسة تربوية واضحة:

من المعاوم أن الغلسفة التربوبة للشعوب والأمم تشتق من فلسهنها الاحتماعيــة الشاملة حيث مصادر المعرفة المختلفة ومن ثم تنبثق عن هذه الفلسفة مجموعة من الأهداف والسياسات التعليمية، إلا أن واقع العملية التربوية في الدول العربية بشكل عام لا تستند إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم بل تمعند إلى بعيض الأهداف التربوية التبي أصبحت في أحسن الأحوال مرجعاً نظرياً ونادراً ما تترجم هذه الأهداف إلى أهداف

واضحة وتفصيلية ويمكن تطبيقها في المناهج والخطـط الدراسـية، وتصـبح الأهـداف التربوية غاية في حد ذاتها بدلاً من أن تكون وسيلة للإسهام في بناء المجتمــع وتطــوير نظمه التعليمية (مدكور، مرجع سابق، ١٣-١٤).

وحيث أن الظمفة التربوية المجتمع الفاسطيني تتبثق مسن فلمسفته الاجتماعيسة الشاملة من عقيدة وحصارة وقيم وتاريخ ويما أن النطيم التقني والتدريب المهنسي وهمسا لحدى أفرع النطيم فإنه يجب أن تتطلق فلسفته التربوية من الفلسفة الاجتماعيسة الشساملة ومن ثم تتبثق عن هذه الفلسفة مجموعة من الأهداف والسياسانات التطيمية.

وعليه فإن التعليم الذى نريده هو التعليم الذى تتبثق أهداقه ومضامينه من فلمسفة التعمية الشاملة النفس الإنسانية في تكاملها وتفاعلها والمجتمع في كلياته ونظمسه الفرعيسة وهو الذى يكون مرناً في إدارته وتمويلة وحركته (المرجع السابق، ٢١٩). لـنلك فإننا نريد تعليماً يجعلنا قادريين على إنتاج التكنولوجيا High Teach في مجالاتها المختلفة ويمكننا من استخدام هذه التكنولوجيا بكفاءة (السعون، ١٩٩٤، ١٩٣٣) وكذلك فإننا نريسد تعليماً يمكننا من مواجهة أزمات العولمة وذلك من خلال الإنطلاق من فلمسفة اجتماعيسة وتربوية واضحة وأهداف محددة منهجيات شاملة ومتكابلة (المرجم السابق، ٢٠٠٠).

وتأسيساً على ذلك فايد يجب على القائمين على العملية التربويـــة فــــى فلســطين وضع فلسفة تربوية ولضحة ودقيقة تتطلق من الفلسفة الاجتماعية الشاملة وأن تتبثق مـــن هذه الفلسفة الأهداف التربوية الواضحة والدفيقة وذلك من خلال صياغة أهـــداف التعلمـــيم ومياسته ومضمونه ووسائل تمويله بصورة فاعلة وإيجابية تساعد على إعـــداد الأجيــــال الجديدة لمواجهة تحديات المستقيل.

أهمية التعليم التقني والمهني:

تتضح أهمية التعليم التقفى والمهنى بعد الثورة الصناعية وتطور الحياة وسسيطرة الصناعة والآلة وتضاؤل الحاجة إلى العمال الغير مؤهلين أو المدربين وظهرت الحاجسة الماسة إلى العمال المؤهلين والفنيين وأصبحت معظم الدول وخاصة المتقدمة منها تسولى اهتماماً بالتعليم التقفى والمهنى.

فعلى الصعيد العالمي: تشير الدراسة المقدمة من جريجـور رمسـي (Gregor) مستشار البحث العلمي والترجيه في استراليا (Ramsey) (UNESCO, 1997, 23-24) (Ramsey المقدمة إلى اليونسكر حول التعاون بين التعليم التقني والمهني وعالم العمل أن الدوافع التي أنت إلى اهتمام الدول المتقدمة في التعليم التقني والمهني هي: زيادة الترابط في الاقتصاد العالمي والزيادة المضطردة للمنافسة وتطور المسـوق العالميـة والحاجـة إلــي تحسـين المنتجات وخدمتها.

وعلى المستوى العربي: نجد أن هذاك اهتماماً مترابداً من السدول العربيسة فسى التعليم التقنى والمهنى، فقد ترجمت الحكومة السودانية (على، ١٩٩٨، ٥٠٧) هذا التوجسه بخطوات عملية حيث لتخذت قرارات عديدة خاصة بالتعليم التقنى والمهنى وأهمها:

١- قرارات ثورة التعليم العالى في عام ١٩٨٩ وقرارات المجلس القــومى التعلــيم والبحث العلمى عام ١٩٩١ وتتص على الحاق كل المعاهــد والكليــات القائمــة بلحدى الجامعات وكذلك تعديل النظم الأكلايمية لتقوم الجامعــات بمــنح درجــة الدبارم بجانب البكالوريوس القتني والبطمى. ٢- الاستراتنجية القومية الشاملة (١٩٩٢ - ٢٠٠٢) حيث تهدف إلى إعطاء الأولوية للتعليم التقنى وربطة بالتعليم العالى وحاجات النتمية، وزيادة نسبة القبول بحيـــث نصل إلى ٢٠% من التعليم الثانوى والعالى.

وبالنسبة للحكومة السورية فقد نز اينت نسبة الموجهين التطوم المهنى من خريجى المرحلة الإعدادية حتى وصلت إلى ٦٠% فى العلم الدراسى (١٩٩٣ – ١٩٩٤) (محمـــد، ٨٠، ١٩٩٥، ٨٠).

وتأكيداً على أهمية التعليم التقنى ققد ذكر التقرير المقدم من المجالس القومية المتخصصة، رئاسة الجمهورية في جمهورية مصر العربية في دورتها الثالثة والعشرين (المجلس القومي المتطيع والبحث العلمي والتكنولوجيا، ١٩٩٠-١٩٩٦)، أنه يجب إنشاء هيئة عليا للتعليم التقني والتدريب والتركيز على التكاليف لكافئة المصنوبات التعليمية ونضيق الفجوة بين التعليم العام والتعليم التقني وفتح القنوات الأفقية بين مراحل التعليم المختلفة.

وقد أقر الاتحاد العربي التعليم التقني "الأمانة العامسة" الورقسة المقدسة حسول ترجهات برامج عمل الاتحاد العربي التعليم التقني (الأمانة العامة للاتحاد العربي التعليم التقني (الأمانة العامة للاتحاد العربي التعليم التقني، ١٩٩٨): "بأن التعليم والتكريب أداة فاعلة للتتمية البسرية، الإحسداث التغييرات الجذرية التي يتطلبها دخول الأمة العربية التون الحادي والمعشرين بكل ما فيسه مسن تحديثاث"، وأن تطوير التعليم التقني يمثل السبيل إلى تعديل وتطوير هياكل العمسل في الدول العربية ورفد سوق العمل بالأطر التقنية الكفوة، وقد أكد الاتحاد: على الحاجسة للتوسع في التعليم التقني ودعم مؤمساته ومراكزه والارتقاء بإسهامه في التعمية الإداريسة، ومن ثم إلى الاهتمام بمحتوى التعليم وتطوير مناهجه وأساليب وتدريب القيادات الإداريسة والأطر التدريسية".

وفى الورقة المقدمة من الأمانة العامد العتداد العربي التطليم التقسى بعد وان: التجمير والتكامل بين التعليم التقنى ومراحل التعليم الأخرى (الأمانسة العامسة الماتحداد العربي للتعليم التقنى، يتميز بارتباطه الوئيسق مسع العتباجات النشاط الاقتصادي والاجتماعي وانجاهات النطور التكنول وجي السذى يشسهده المجتمع مما يضع على عائقه ممدولية التجاوب المربع مع الاحتياجات المتغيرة للقوى العاملة بما يحقق طموحات المجتمع نحو التقدم المستمر".

أهداف التعليم التقني والمهني:

تبرز أهمية كلا من التعليم التقنى والتعليم والتديب المهنى بسبب الخصوصية التي يتسم بها التعليم التقنى والمهنى عن غيره من أنواع التعليم الأخرى وذلك الارتباطيه الوثيق والمباشر بالواقع الاقتصادى والاجتماعي من ناحية وبالتبطور التكنولوجي والعلمي من ناحية أخرى باعتباره أحد أهم المصادر الرئيسية للقوى العلملة التي يقع على عاتقها مسئولية تنفيذ وتشغيل وصيانة المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية، ومساهمته في الرقى في المجالات الصحية والاجتاعية، إضافة إلى أن هذا النوع من التعليم يعمل على تنفيل الفجرة القائمة بين الدول المنقدمة والدول النامية.

فعلى الصعيد العالمي: أشارت الدراسة المقدمة من وزارة التعليم والتكافسة في الفلين (Ministry of Education, 1985) أن هناك حاجة ماسسة لإمتلاليك القسوى البشرى مستوى عال من التكنولوجيا ويتوقع من خريجي الكليات التقنية أن يكونوا قادرين على الممنيين والحرفيين وتعليمهم، على الممنيين والحرفيين وتعليمهم، والمماعدة في إعداد التقارير الفنية عن الاحتياجات، ويناء واختبار نماذج الإنتاج والمعدات المستهلك.

وتقترح منظمة اليونسكو الأهداف العامة التالية لبرامج التعليم الفنى العسام التسبى نكتم الدول النامية (مرجم سابق، نبراي، ٤٠١):

- تعديل نظم التعايم لتصبح قادرة على مقابلة الاحتياجات الفردية والاجتماعية.
- تحديل الاتجاهات نحو العمل ولهداء اهتمام خاص بالتكنولوجيا وتمكين الطلاب من تعمية قدراتهم على العمل الجماعى.
- الإعداد للحياة العصرية وإكساب الطلاب المهارات الطميسة القيمسة كاسستخدام
 الأدوات اليدوية وممارسة عمليات الإصلاح والصيانة.
- تحسين العملية التعليمية وذلك بإيجاد التوازن بين النشاطات النظريسة والعمليسة
 وإكساب الطلاب مهارات التخطوط والتفكير واتخاذ القرارات وحسل المشساكل
 دالطريقة العلمية.
 - توسيع أفق خيال الطلاب وتتمية قدراتهم على الابتكار ومجابهة التحديات.
 - توجيه الطلاب توجيها صحيحاً يتناسب مع قدراتهم وتطلعاتهم الفنية والمهنية.

ويرى "أحمد المركشى" عميد كلية التكنولوجيا بجامعة قطر (المراكشى، 1911، ١٢٥) أن التعليم التقنى يهدف إلى تأهيل الأيدى العاملة ذلت الكفاءة العالية لتحقيق الإثناج الوفير الذي تسعى لتطويره وتصديره للأسواق الخارجية.

بينما برى سلامة صاير العطار (١٩٩٤)، أن الهدف الاستراتيجى لنطوير التطيم التقفى هو توفير عمالة ماهرة لمولجهة أمرين أساسيين هما: احتياجات أســواق العمالــة لتأدية الخدمات المطلوبة ولحتياجات خطط التتمية الاقتصادية والاجتماعية تمشياً مع النقدم التكنولوجي والمغافصة. و لأهمية الدور الذى يلعبه التعليم النقشى فى تحقيق التغير الاجتماعى والاقتصادى والثقافى، فقد حددت الأهداف الاستراتيجية الكليات التقنية والمراكز المهنية التابعة لوكالـــة الغوث الدولية خلال المؤتمر السنوى لمدراء الكليات والمراكز التقنية والمهنيــة بعمـــان بتاريخ ٨/٠/٠٠ كمايلى: (دائرة التعليم النقشى والمهنى، ٢٠٠٠)

- تحقیق درجة عالیة من الموانمة بین برامج التعلیم والتدریب من جهة واحتیاجات سوق العمل من جهة أخرى.
- تطوير الأساليب والتسهيلات والمصملار التعليمية والتدريبية بمما يتناسب
 والتعلورات الحديثة.
- جنب أفضل الؤهلات والخبرات القيام بالعملية النطيعية والتدريبية والعمل علمى
 تحسين كفايتها بشكل مستمر.
- التطور المستمر لمعايير قبول المتدربين ومتابعتهم أثناء العملية التعليمية
 والتدريبية وبعدهما.
- تعزيز القدرات الإدارية والإشرافية لتأمين مواكبتها المفاهيم الحديثة فــى الإدارة والإشراف.
- توفير ألبك تحقق اقتصاديات النعايم والتدريب وتعزز درجة عالية من المساطة والتقييم الذاتي.

ورغم اختلافات الدول من حيث نظمهما السياسية والاقتصابية والاجتماعيمة والعقائدية، إلا أن هناك قواسم مشتركة لأهداف التعليم النقني يمكن لجمالها بالتالي:

 تأهيل الأيدى العاملة والكوادر اللازمة للعمل في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية المختلفة.

- مواجهة احتياجات خطط النتموة الاقتصادية والاجتماعيـة تمشــيا مــع النقــدم
 التكنولوجي والمنافسة.
 - ♦ مواكبة النطورات التكنولوجية الحديثة والإسهام بشكل فأعل.
 - دعم الارتباط بين مستويات التعليم المختلفة وخاصة التعليم التقنى والعام.

وينبثق عن الهدف الأول الأهداف الخاصة بالتعليم التقنى التالية:

- إعداد الأطر التقنية التي تحتلجها مشاريع النتمية الاقتصادية والتسى بمقــدورها
 نتشغيل وصيانة هذه المشاريع مواء كانت صناعية أو زراعية أو خدمية.
- تقليل النقص في الأطر التقنية في هرم القوى العاملة وتقليل الاعتماد على الأطر
 التقنية المستوردة من خارج الوطن العربي.
- و ربط التعليم النقنى ومعاهدة بالقطاعات الاقتصادية المستديمة كى يكون قاعدة
 التعليم والتطوير المستمر للأطر العاملة فى الصناعة والزراعة والخدمات.

ويما أن منظومة التعليم التقنى والمهنى جزء من منظومة التعليم واعتبارها نظام متكامل يتكون من مكونات رئيسية وهى المحفلات (Inputs) والعمليسات (Process) والمحفرجات (Outputs) حيث تشترك فى هذا النظام جميع العناصسر ذات المحسلة مسن عناصر بشرية ومادية من داخل أو خارج النظام متفاعلة مع بعضها البعض سعياً لتحقيق أهداف التعليم التقنى والمهنى مما يتطلب دراسة هذه العناصر وتطويعها بحيث يتم تطوير منظومة التعليم التقنى والمهنى بناءاً على الحاجة الفلسطينية فى ضوء متغيرات العصسر

مستقبل التربية المربية

المدخلات:

وهي جميع العناصر التي تدخل النظام مثل:

- القبول.
- الإدارة والتمويل.
- البرامج والخطط الدراسية وطرق التدريس المختلفة.
 - الإمكانات والتسهيلات.
 - الهيئات الإدارية والتعليمية.

سياسة القبول في التعليم التقنى والمهنى:

تعتبر نسب الالتحاق في التعليم التقني والتعليم والتكريب المهنسي فسي فلسطين بشكل عام وقطاع غزة بشكل خاص متعنية جداً مقارنة بالدول المنقدمة أو الدول الصناعية وحتى الدول العربية، ففي الوقت الذي لا تزيد فيه نسبة الماتحقين في التعليم التقني بالنسبة الملتحقين في الجامعات عن (١٠١٦%) في العام ٢٠٠٣/٢٠٠١ في قطاع غسزة (ورارة التربية والتعليم العالى، ٢٠٠٣، ٤١) نجد أن في بعض الدول المتقدمة تصل إلى ٧٠٠ المارية تصل النسبة إلى ٢٠٠ كما فسي السودان (فسرفي، أورار ١٩٩٥، ١١٧) أما التعليم والتدريب المهني فنجد أن نسبة الذين يلتحقون في التعليم والتدريب المهني فني قطاع غزة والدران والدران المدين العالم ١٩٩٤، ١٩١٧) أما التعليم حوالي ٥٠٠ في العام ١٩٩٤، ١٩٠٧) أما التعليم طوالي ٥٠٠ في العام ١٩٥٤، ١٩٥٠ العام ١٩٠٠ العام النسبة إلى ١٩٥٠ العام ١٩٥٠).

ومن الطبيعى أنه كلما زادت نسبة المتطمير بشكل عام والجامعيين بشكل خساص إلى عدد السكان فإن هذا يؤدى إلى زيادة المتطمين وبالتالى يطلق على المجتمع اسم مجتمع متعلم، أما إذا زادت نسبة الذين يلتحقون في التعليم التنقني والمهنى بشكل خساص إلى عدد المتطمين فإن هذا يؤدى إلى توفر قوة العمل المؤهلة لقيادة مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية وإلى تتامى الطاقة الإثناجية في المجتمع، وبالتالى يطلق على هذا المجتمع اسم مجتمع صناعي.

وعليه فإن الحلجة إلى الترسع فى التعليم بشكل عام والتعليم الجامعى والتقسى والتقليم الجامعى والتقسيدات والمهنى بشكل خاص ضرورى ولكن وفق أسس وقوانين تطبق على جميع المؤسسات التعليمية بفض النظر عن المجهة التى تشرف عليها أخذة بعين الاعتبار ثلاثة أبعاد أساسية وهي:

البعد الأولى: وتم قبول الطلاب المتقدمين التعايم التقفى والمهنسى وعلسى أسساس قدرات ومبول ورغبات المتقدمين وحاجة سوق العمل من تخصصات نوعية بعد اجتبازهم امتحان قبول.

البعد الثاني: جمل التطيم التقنى والمهنى متاحاً للجميع بغض النظر عن العمر أو الجنس وعلى أساس شروط القبرل المذكورة في البعد الأول.

البعد الثالث: تتويع أشكال وبنى التعليم التقنى والمهنى مثل الشراكة مع مؤسسات العمل والتشغيل في الجرانب العملية.

ألادارة والتمويل:

يتأثر نمط الإدارة التعليمية في الكليات التقنية والمراكز المهنية عـــادة باتجـــاهين أولهما هو النمط العائد للإدارة العامــة للعــِـالعام. أو المجتمـــع: (العصـــــار، ١٨٥–١٨١)، و الاتجاه الآخر هو النمط الذي تضعه الجهة المشرفة والمعولة للمؤسسة التطبيبة، وفسى بعض الأحيان إن لم تتعارض أهداف وسياسات كل من الإدراتين فإنهما لا يتقفل في كثير من الأهداف وبالتالمي ينعكس ذلك على الأهداف العامة والسياسات العليا من جهة وعلسى مكونات المنظومة التعليمية من جهة أخرى.

ويتضم من خلال الإثبارة اواقع التعليم التقنى والمهنى فى قطاع غزة تعدد جهات الإثبراف والتمويل على الكليات التقنية والمراكز المهنية فى قطاع غزة، ويعتبسر تعسدد الجهات المشرفة والممولة ليس عيباً أو تقصيراً فى منظوم التعليم التقنى والمهنسى واكسن العيب فى تعدد السياسات والأهداف، بحيث تصبح سياسة وهدف المؤسسة التعليمية هسى ترجمة لغايات وأهداف خاصة لا تأخذ بالصبان السياسة والأهداف العليا.

وعليه يمكن القول أن النموذج الأمثل لإدارة مؤسسات التعليم التقنى والمهنى هى ذلك النموذج المشتق من الفلسفة العامة التعليم فى فلسطين، أخد ذين بعدين الاعتبسار أن الشعب الفلسطينى سوف يتحرر أجلاً أو عاجلاً من كابوس الاحتلال وسوف بقديم دوائسه المستقلة وأنه جزء من الأمة العربية والإسلامية ويستقى تعاليمه وتشريعاته مسن الديائسة الإسلامية السمحة ويجب الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصسرة وتجسارب السدول المتقدمة والانفتاح عليها، ويتطلب ذلك مايلني (مدكور، عرجم سابق، ٨٣):

- من القوانين والتشريعات القابلة للتطبيق والنتفيذ.
- إنشاء مؤسسة وطنية مركزية تعنى بشئون التعليم التغنى والمهنى وتكون فاعلــــة
 من خلال مجالس أو هيئات ثابعة لها تشترك مع الجهات المختلفة فـــى تصــمبم
 للبر لهج والخطط الدراسية المختلفة.

- تعزيز الموارد المالية اللازمة لمؤسسات التعليم التقنى والمهنى من خلال إلـزام أصحاب العمل بالمساهمة بتكافة التعليم التقنى والمهنى (على اعتبار أنهـم هـم المستقيدون من مخرجات التعليم التقنى والمهنى)، كذلك إلـزام أفـراد المجتمـع بالمساهمة في كلفة التعليم التقنى والمهنى من خلال ضريبة على السلع والمنتجات الكمالية مثل المشروبات الغازية والسجائز والعطور ... إلـخ، بالإضــافة إلــى مساهمة أولياء أمور الطلاب بجزء من التكلفة.
- العمل على إنشاء قسم خاص يعنى بجميع البيانات والمعلومات الاستفادة منها في تطوير المؤسسات التعليمية بحيث تكون هذه المعلومات متوفرة ومتاحة للجميع.
- العمل على إيجاد الهيراكل التنظيمية المؤسسات التعليمية يرضح فيها الصــــالاحيات والمسؤوليات وواجبات كل فرد وعائقة في المؤسسة.

البرامج والخطط الدراسية وطرائق التدريس المختلفة:

يشير المديد من الكتاب والتربويون إلى أهمية تطوير البرامج والخطط الدراسية الموسسات التعليمية بشكل عام والتعليم التقنى والمهنى بشكل خساص بمسا ينسسجم مسع المستجدات العلمية والتكنولوجية العالمية والإقليمية ويتضح مما مبيق مسن واقسع التعليم التقنى والمهنى في قطاع غزة أن هناك العديد من المشكلات التي يعانى منها هذا النسوع من التعليم وأهم هذه المشاكل (العصار، 1999):

- عدم توافق الخطط الدراسية مع أهداف التعليم النقني والمهنى وكذلك عدم صياغة المناهج الدراسية بشكل يضمن ارتباطه الوثيق بسوق العمل ومتطلباته.
 - عدم مشاركة أصحاب العمل في صياغة وتحديد مفردات المواضيع الدر اسية.

إهمال وزارة التربية والتعليم العالى من جهة ومعظم الكليات التقنية والمهنية من
 جهة أخرى إدخال مواضيع نوعية فى البرامج الدراسية واكتفاء الكليئت التقنيئة
 والمراكز بندريس مناهج صمت قبل وأكثر من عقين أو ثلاث عقود.

ومن الجدير نكره أن التغييرات التكنولوجية والاقتصادية الكبيرة أدت إلى وجود عالمى جديد بنسم بالسرعة وعلينا أن نولجه هذا التحدى من خلال القدرة التنافسية عسن طريق اكتساب المعرفة وإدارة الانتاج بهدف تحقيق الجودة وزيسادة الإنتاجيسة وسسرعة التكيف مع المتغيرات وهذا يأتي من خلال تزويد الأقراد بالمهارات المنقدة والمسارف والاتجاهات الإيجابية التي تمكنهم من تطويع المعرفة والاستفادة منها وأن يكون محتسوى التعليم بمركز على الممارسات العماية وحل المشكلات وإنتاج مصادر تعلم جديدة إصسافة إلى ربط التعليم التقني والمهني بمؤمسات العمل والإنتاج وبشكل فاعل وهذا يسأتي مسن خلال مشاركة أصحاب العمل في تصميم وبناء الخطسط والمناهج الدراسية وإدخال المواضيع النوعية مثل التلوث البيني والتعلون الإقليمي والدولي والتوجوبه المهني والتعليم التعاوني وإدارة المشاريع.

وبالنسبة الأساليب وطرائق التعليم والتعلم لم تحد المحاضرة أو ما يسمى (٢×٤) هي طريقة أو المسمى (٢×٤) هي طريقة أو أسلوب التعلم الوحيد بل أصلح هناك العديد من الأساليب وطرائق التعلم والتعلم المختلفة التي تنصيح مع التطورات التكنولوجية والتقدم العلمسي والحسرص علمي استخدامها مثل الإنترنت وأشرطة الفوديو والتعلم التعاوني وتعثل الأدوار وحل المشمكلات واتخاذ القرارات والمشاريم والأبحاث.

الامكانات والتسهيلات التعليمية والتدريسية:

تعتبر الامكانات والتسهيرلات التعليمية والتدريسية أحد المصدخلات الهامسة فسى التعلية التعليمية في مؤسسات التعليم التقنى والعهنى، فيذون أجهسزة ومعسدات ووسسائل ايضاح وغرف صفية وقاعات ومختبرات ومشاغل نصبح علمية التعليم والتسدريب كمسن يتعلم سياقة السيارة نظرياً وتوافر الأجهزة والمعدات والإمكانات لسه دور أساسسى فسى تحسين مخرجات التعليم الثقني والمهني، وعليه فإنه يجب (العصار، ٢٠٠٤، ١٧٤):

- توفير قاعات تدريس وورش عمل ومشاغل مناسبة وكافية ومجهــزة بالمعــدات
 والأجهزة الحديثة التي تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية للحديثة.
- توفير مكتبة تقليدية وأخرى إلكترونية، إضافة إلى قاعدة بيانات متطورة يتم مــن
 خلالها توفير المعلومات اللازمة لعمل الدراسات والأبحاث.
 - توفير أجهزة ومعدات السلامة والصحة المهنية.
- اعتماد خطة لاستغلال طاقات التدريب والتعليم المتاحة مسن معلمسين ومسدريين
 وأجهزة ومعدات ومشاغل ومختبرات وطاقات لعقد دورات قصيرة من خلال مسا
 يسمى بالتعليم المستمر أو العمل ينظلم الفئرتين.
- اعتماد خطة لتتربع مصادر التمويل اللازمة مثل المنح والهبات ورسوم الطلبة
 وأصحاب العمل إضافة إلى الضرائب على الكمالبات والحورات القصيرة
 والاستشارات الغنية وجمل تمارين الطلاب منتجات يمكن بيمها والاستفادة منها.

الهيئات الإدارية والتعليمية:

 وعدم الاستفادة من وسائل الاتصىال الحديثة، إضافة إلى غياب رؤية مستقبلية لشكل التعليم التقنى والمهنى.

وتأسيساً على ذلك فإنه يجب ثبني قلسفة طموحة لنغير نظم وأساليب اختيسار وإعداد الإداريين والمعلمين للتعليم التقني والمهنى بما ينسجم ومتطلبات المستقبل أخسنين في الاعتبار مايلي:

- الأجهزة الإدارية المؤهلة والمدرية القادرة على النهوض بوظائف الإدارة الحديثة
 بكفاءة عالية في جو مناسب من التعاون والتنسيق بين العاملين لتحقيق الأهدانات
 المرسومة من خلال هيكل تنظيمي يوضح فيه صلاحيات ومعسووليات جميسع
 الأفراد في المؤسسة.
- تطوير الأجهزة الإدارية من خلال تأهيلها وتدريبها لكي تكون قادرة على تحقيق الأهداف العرسومة.
- ♦ توفير المعلم التقنى والمهنى المؤهل والمدرب القادر غلسى استخدام التقنيسات
 الحديثة وقادراً على الابتكار والإبداع.
- تطوير الجهاز التعليمي من خلال دورات فنية متخصصة وتربوية حتى يكون
 قادراً على امتلاك الكفايات والمهارات المختلقة مثل (المصري وآخرون، ١٩٩٠)
 ١٧):
 - ♦ كفاية أداء المهارة أمام الطلاب.
 - ♦ كفاية إدارة الصف أو المشغل واستخدام تقنيات النعام المختلفة من أجهزة حديثة.
 - كفاية للتوجيه والإرشاد.
 - كفاية الاتصال والتواصل.

- ♦ كفاية التعليم الذاتى وتتويع أساليب التقويم المختلفة حسب الموقف التعليمى.
 - ♦ كفاية إعداد البرامج والخطط الدراسية.
- تطوير المعلم من خلال مشاركته فسى المسؤنمرات العلميسة وعمسل الأبحسات والدراسات المسحية والمشاركة في ورش العمل الميداني.
- اختیار المعلمین والمدربین بناءاً على أسس ومعاییر واضحة من خـــلال نشــرة بوضح فیها طبیعة العمل ومواصفات الشخص المطلوب وخبرتــه ومســؤولیاته وراجباته وهو ما یسمی بالوصف الوظیفی (Job Description).

العمليات:

وهي الإجراءات والتفاعلات التي يتم فيها تحويسل المسدخلات نتيجه تفاعسل عناصرها مع بمضها البعض، وكذلك مع البيئة الخارجية من خسلال عمليات التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة ورمم السياسات وتحديد الأهداف ووضع الخطيط التطويرية، إضافة إلى توظيف طرق واستراتيجيات التعليم والتعريب المختلفة من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة.

المخرجات:

وهى نتاجات تفاعل مدخلات النظام المختلفة بمضها مع بعض من جهة مع البيئة المحيطة من جهة أخرى من خلال العمليات، ويعتبر الخريجــون مــن معاهــد وكلبــات ومراكز النطيع التقنى والمهنى هم الفئة المستهدفة لذى تسعى المنظومة لتحقيقها.

د . زكري أحد العصار

الخاتمة:

تأسيساً على ما سبق فإنه يمكن اقتراح تصورين لتطوير النطيم النتفى والمهنسى، على النحو التالى:

الأول: وهو امتدادى معتمد على الإصلاح وذلك بدراسة الواقع الحالى وتطسويره من خلال عناصره المختلفة.

الثاني: وهو تصوري ويتم به رسم وإعادة تصنيع منظومة التطيم التغنى والمهني في قطاع غزة من خلال مكونات منظومة التعليم التغنى والمهنى المختلفة بحيث يتضمن كل مكون إجراءاته الضرورية التي يجب إتخاذها.

وفى كلا التصوريين السابقين يمكن الإشارة إلى بعض النقاط الأساسية التي يجب اتخاذها لمولجهة تحديك المستقبل وثورة المعلومات وتكنولوجيا العصر كمايلي:

الشجرة التعليمية:

تبنت مجموعة من العلماء والمفكرين العرب في المؤتمر المعنوى العالم للهيئة العامة لمنتدى الفكر العربي (مدكور، مرجع سابق، ١٩٥٥) مفهوم "الشبجرة التعليمية" Educational Tree

- الارتباط العضوى بأرضية أو تربة معينة وهنى العقيدة والثقافة والتاريخ
 والجغرافيا والحضارة والعلاات وهذا ما يسمى بالأصالة.
- الحيوية والبناء المستمر ولها بداية وليس لها نهاية وهي في نمو وتطور مستمر
 على عكس السلم التعليمي الذي له بداية ونهاية وليس فيه تطور.

- الشجرة التعليمية لها جذع ولحد وهو التعليم الأمه السي (الابتدائي والإعدادي
 والثانوي) يمر به كل أبناء المجتمع.
- تتكون من فروع وأغصل متعدة وهي أنواع التعليم المختلفة ويمكن لكل فرد في
 المجتمع أن يتملق الفرع الذي يريد، حسب قدراته.
 - إمكانية الارتفاع والانتقال إلى أعلى حسب إمكانية وقدرات أفراد المجتمع.
 - يمكن الانتقال من فرع إلى آخر وهو ما يسمى بالانتقال الأفقى.

المعلومات:

نظراً للتقدم العلمي والتكنولوجي وما صاحب ذلك من تراكم وتزايد المعلومات فإنه أصبح من الضروري تصبين التعليم من خلال ما يسمى بجودة التعليم لإعداد مواطن فلار على مولجهة تحديات المستقبل ويستازم ذلك استخدام نظام EMIS لاختبار تطرور وتقدم النظام التعليمي، وهذا النظاما النظام التعليمي، وهذا النظام محمدم الجمع وتغزين المعلومات التربوية وتفعليها لاستخدامها في تحليل المنظومة التعليمية، ويساعد القائمين على العملية التربوية والمسؤولين في:

- الإرشاد للإستراتيجيات بالخطط والسياسات التعليمية المناسعة.
- تصميم البرامج المستقبلية النظام التعليمي مثل فتح تخصصات جديدة.
 - إعداد المجتمع لتقبل التجاهات تربوية.
 - تقويم مسارات النظام التعليمي ونفقاته من خلال التغذية الراجعة.
- بتديم مؤشرات لكفاية النظام التعليمي من خلال تقديم تقارير موضوعية موضحة المدخلات التربوية.

اختبار العلاقة بين المدخلات والعمليات والمخرجات والبيئة الداخلية والخارجية.

حودة التعليم:

لمواجهة التحديات المختلفة مثل الفقر والجهل والمسرص وتورة المعلومات وتحديات المستقبل ... إلخ من التحديات، يبب إعداد مواطن قادر على المواجهة والتعامل مع تلك التحديات وبناءاً عليه يجب تطبيق المعايير التطيمية Education Standards على كل المدخلات والعمليات في النظام مثل أداء المعلم وتحصيل الطلاب والجهلز الإدارى واستخدام مقابيس المحاسبة والاستقادة من التخذية الراجعة في تطوير المعلياة التعلمية / التعلمية / التعلمية / التعلمية / التعلمية المتعلمية المتعلمية المتعلمية المتعلمية التعلمية المتعلمية التعلمية التعلمية المتعلمية المتعلم المتعلمية المتعلم الم

وتعرف الجودة الشاملة فى التربية على أذيا: "مجموعة الخصائص أو السمات التى تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالاتها بما فى ذلك كل أبعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة وبعيدة، وتغذية راجعة وكذلك التفاعلات المتواصلة التى تؤدى الى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين وعلى قدر سلامة الجوهر تتقاوت مستويات الجودة (الحولى، ٢٠٠٤).

تحديث المناهج:

لمواكبة التطور الحضارى ومواجهة تحديات العصر، بجسب تحديث السنظم والمناهج التعليمية بحيث تتناسب مع متطلبات السوق من تطوير للأجهرة والمعددات ورسائل الإنتاج والسمل وحتى يتماشى أيضاً مع الانفجار المعرفى والثورة التكنولوجية، وعليه فإنه يجب على المسؤولين وأصحاب القرار العمل على تطوير وتحديث المناهج التعليمية والأخذ بعين الاعتبار ما يلى:

- أن يبنى المنهاج على أساس ما يجب على الطالب معرفته أى على المخرجات.
 - أن يبنى المنهاج بشكل مرن بحيث يمكن تطوير ، حسب الحاجة.
- أن تكون هذاك مواد أساسية لجميع الطلبة إضافة إلى بعض المــواد الاغتياريــة
 حسب قدرات ورغبات الطالب.

طرائق التدريس:

تعشياً مع تطور المناهج وتحديثها ومواكبتها التطورات التكنولوجية وأن يكون منهاجاً مبنى على المخرجات بجب نطوير استراتهجيات وطرائق التتريس والتدريب وعدم التركيز على الطريقة التقليدية وهى الدرس والطالب والسبورة بسل يتعسدى نلسك السي استراتهجيات وطرائق تتناسب مع الاتفجار المعرفي وتعتمد على الطالب من حيث المبادرة على أسلس أنه محور العملية التعليمية / التعلمية ومتابعته لمجالات المعرفة المختلفة واستخدام طرائق التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات والتعلم عن بعد والستعام التعلوني.

المراجع

171

اولا: المِراجع العربية:

- ا- الأمانة العامة للاتحاد العربي التعليم التقني: توجهات برامج عمل الاتحاد العربي التعليم التقني ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التحضيري الإقليمسي السنول العربيسة للمؤتمر الثاني حول التعليم التقني والمهني، (مسيئول ١٩٩٩)، أبسو ظبسي ١-١٩٩٨/١/٤.
- ۲- الأمانة للاتحاد العربي للتعليم التقني: التجسير والتكامل بسين التعليم التقنيي ومراحل التعليم التقنيي ومراحل التعليم الأخرى، تجارب الدول العربية، نموذج مقترح، درامسة مقدمة إلى الموتمر التعليم التقني ولي التعليم التقني والمهنى، (سيئول 1999)، أبو ظبي 1-۱/۹۹۸/۱/٤٠.
- ٣- أحمد المراكشي: التعليم التقني والمهنى في دول الخليج العربي، بين الواقعة
 والطموحات، مجلة التربية، المحد ٩٦، مارس ١٩٩١، ص ١٢٥.
- بيومي ضحاوى: القوى الثقافية الموجهة للتعليم الفنى في اليليان وألمانيا ومسدى
 الإفادة منها في مصر، در اسات تحليلية مقارنة، مجلة در اسات تربويسة، المجلسد
 التاسع، الجزء ١٤٤، ١٩٩٤، ص١٩٧٧.
 - حمود السعدون، وليم عبيد: التحديث العلمية والتكنولوجية ودور التعليم العالى
 في مواجهتها، في مؤتمر التعليم العالى العربي وتحديث مطلع القسرن الحادي

- والعشرين، المؤتمر الثانى لقسم أصول التربية، كلية التُربية، جامعـــة الكويـــت، ٢٠-١٧ ليريل ١٩٩٤، ص ١٠٠.
- ٣- دائرة التعليم التقنى والمهنى: الاجتماع السنوى لمدراء الكليات التقنية والمراكسز
 المهنية في (١٨/٨)، (عمان، وكالة المغوث الدولية، ٢٠٠٠).
- ٧- زكرى العصار: تطوير مراكز التدريب المهنى فى قطاع غزة فى ضوء بعض منطلبات التدمية لدولة فلسطين، رسالة ماجسئير غير منشورة، كليسة التربيسة، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٩٩، ص ٩١.
- ٨- زكرى العصار: روية مستقبلية للتعليم التقنى فى قطاع غزة "دراسة استشرافية"،
 رسالة دكتوراه غير منشورة، مارس، ٢٠٠٤، ص١٤٥.
- ٩- سلامة صابر العطار: استراتيجية تطوير التطيم الثقنى فـــى ج. م. ع.، دراســـة
 تطليلية نقدية، مجلة دراسات تريوية، القاهرة، المجلد التاسع، الجزء ٢٣، ١٩٩٤،
 ص١٨٩٠.
- ١٠ شرف الدين محمد: دور التعليم الثقني والمهنى ضمن أنظمـــة التعلـــيم العربيـــة،
 دراسة حالة، الجزء ٢، مكتب اليونسكو الإقليمي، أكتوبر ١٩٩٥، ص ٨٠.
 - ۱۱ الشيخ المجنوب محمد على: مسيرة التعليم التقني في السودان، ورقة عمل مقدمة التحضير للمؤتمر العالمي الثاني حول التعليم التقني والمهني والذي سيمقد فسي (سينول، 1999)، أبو ظبي ١-١/١١/٤٠، ص ص (٢-٥).

- ۱۲ عثمان شرفى: سياسات وتشريعات التعليم التقنى والمهنى لتقرير التعاون بسين هموق العمل فى الدول العربية، دراسة مختارة الجزء ۲، مكتب البونسكو الإكليمي للتربية فى الدول العربية، أكتوبر ١٩٩٥، ص ١٧.
- ۱۳ على أحمد مدكور: التعليم العالى في الوطن العربي، الطريق إلى المستقبل، دار
 الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٩٢.
- الحولى: الجودة في التعليم العالى، مجلة علمية دورية، المجلد الأول،
 أغسطس ٢٠٠٤، ص ١٠.
 - ١٥- كلية تدريب غزة الوكالة: دليل الطالب، ٢٠٠٣.
- ١٦ وكالة الفوث الدولية، مكتب الإعلام: نشرة صادرة عن وكالة الفوث الدوليــة غزة، سبتمبر ١٩٩٧.
- ١٧- مازن الحشوة: نظام وطنى التدريب المهنى، جمعية العلاقات النمساوية العربيسة،
 القدس، إيريل ١٩٩٥.
- ۱۸ المجلس القومى للتطيم والبحث الظمى والتكفولوجيا: ألمجتمع والتطبيم الفنسى، الدورة الثالثة والعشرون، (القاهرة: رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، ١٩٩٥–١٩٩٦).
- ۱۹ منذر المصرى و آخرون: المعلم المهنى (عمان: المركز العربي التتريب المهنـــي وإعداد المدريين)، ۱۹۹۰، ص ۱۷.

- ٢٠ وزارة التربية والتعليم العالى: إحصائية قبول الطلاب في الكليسات التقنيسة فسي
 محافظات قطاع غزة العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٢ (غزة: الإدارة العامة للتطيم
 الثقني، ٢٠٠٢، ص ٤١).
- ٢١- يوسف نبراى: التعليم العام والتعليم التقنى والمهنى، الطبيعة والمشاكل والطــول،
 مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٣)، ١٩٨٥، ص.١٠١.



متاجر خدمة النفس في دولة الكويت والمشاكل والصعوبات التى تواجمها

د. حسان عنى عبد الجادر " - د. أحمد عبد الله العوضس"

المبحث الأول: منهجية البحث

١-١ ملخص البحث

يتناول البحث تجارة التجزئة وأنواع المتلجر ويركز على متلجر خدمة النفس في دولة الكويت و أهمها الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والأسواق المركزية التي تقدم المواد الاستهلاكية والغذائية وتنتشر في جميع مناطق الكويت كما يركز البلحثان على المفساكل التسويقية وتشخيصها وطرح المقترحات والحلول المناسبة التلاقي تلك المشكلات وتعظميم دور الجمعيات التعاونية الإستهلاكية و يهدف أيضا إلى التعرف على الوضع الحسال لتجارة التجزئة في دولة الكويت وتشخيص الصعوبات التي تعترضها مع اقتراح الحلول المناسبة، كما يهدف على التعرف على التجارب الناجحة المتلجر الكويتية

تم تحديد نطاق البحث في لكبر متاجر التجزئة في الكويـت والمتمثلـة فـي 62 جمعية تعاونية استهلاكية. لذا استعرضت هذه الدراسـة التفصـيلية الاسـتطلاعية عـدة مواضيع رئيسية ويتضمن البحث:

المبحث الأول: الإطار العلمي للدراسة

[&]quot; . حسان علي عبد الجادر _ أسئاذ مساعد ونسم الإدارة ـ كلية الدراسات التحارية ـ الكويت.

[&]quot;د أحمد عبد الله العوضي ... أستاذ شارك ... عميد كلية الدراسات التجارية ... الكويت.

المبحث الثاني: التعريف بمتاجر النفس وأنواعها.

المبحث الثالث: التعريف بالجمعيات التعاونية الإستهلاكية والتسسويق التعاوني الملم الإستهلاكية.

المبحث الرابع: استعراض وتحليل نتائج الدراسة والتوصيات المقترحة.

كما استعرضت الدراسة الخصائص التي يتميز بها السوق الاستهلاكي بدولة الكريت والذي يتشابه مع كثير من الأسوق الخليجية بعدم الإكتفاء الذاتي من السلع الاستراتيجية والضرورية للحياة اليومية والاعتماد على الإستراد من معظم دول المالم وبالتالمي تعدد وتتوع المنتجات المستوردة والتي تخلق منافسة شديدة للمنتجات الوطنية، بالإضافة إلى اتسام التوزيع في السوق المحلي بتركيزه على قفاتي تسويق رئيسيتين هما الجمعيك التعاونية الاستهلاكية، الأمواق المركزية.

أشارت الدراسة إلى وجود نقص في الخبرة والكفاءة لدى القائمين على إدارة الجمعيات التعاونية وعدم التخصيص في مجال التسويق وتجارة التجزئة. فهذه الجمعيات تعاني من ضعف الإدارة بسبب نقص الخبرة كما تعاني من قصور في القوانين المنظمة لعملها من قبل الدولة واعتماد الجمعيات الإستهلاكية التعاونية على الدعم الحكومي. والعديد من لمشاكل الإدارية والتنظيمية وتقليص صلاحيات المدراء بسبب تدخل أعضاء مجالس الإدارات مما ينعكس بصورة سلبية على أدائهم لمهامهم الوظيفية.

كما أوضحت التنائج تبلين عناصر رضاء المستهلك عن أداء الجمعيات التعاونية وتفاوت مستوى الرضاء في المحافظات الخمس وأظهرت النتائج العديد من الأسباب التي تدعو المشترين للشراء من الجمعيات التعاونية من أهمها: العائد على المشتريات للمساهمين، وقرب أسواق هذه الجمعيات من سكن المستهلكين، وكذلك تنوع السلم الخدمات المعروضة وارتفاع جودتها وانخفاض أسعارها مقارنة بغيرها من الأسواق الموجودة الأستثمارية في دولة الكويت.

وفي ضوء ما تم الوقوف عليه في هذه الدراسة من نتائج، لابد أن ينصب البهد على الأهتمام بتدريب الكوادر الوطنية العاملة في المجال التعاوني بغرض تحسين مستوى الأداء والتنسيق بين مختلف الوظائف التي يتضمنها الهيكل التتابيمي والعمل على وضع التوصيف الوظيفي لتحديد المهام الوظيفية وأعباءها وتحديد المسئوليات والاحتصاصات الممنوحة لكل وظيفية بغرض تحقيق التتاغم في الأداء،، والعمل في نفس الوقت على تنايل المقبلت التي تعيق التسوق من خلال تحديث المنشأت وإعادة تصميمها وفق الأساليب العلمية بما يحقق المزيد من الإنسيابية والمتمة في التسوق وبالتالي رفع معدلات مستوى رضا المستهلكين، بالإضافة إلى إيجاد التعاون البناء بين مختلف إدارات الجمعيات التعاونية تحت مظلة الإتحاد التعاوني، وإصدار اللوائح والقوانين الداعمة العمل التعاوني، ما التعاونية معدلات التعلوير والتحديث المطلوبة.

ونامل أن تكون هذه الدراسة ترجمة واقعية لمستوى أداء الجمعيات التعاونية بدولة الكويت كما نأمل أن تساهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في تحسين مستوى الأداء ووضع الحلول والمقترحات التي من شأنها تنايل المشاكل والمعوقات التي تعترض مسيرة الجمعيات التعاونية الإستهاككية بدولة الكويت

١-١ إهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على:

الوضع الحال التجارة التجزئة في دولة الكويست وتشخيص الصحوبات التي
 تعترضها مع اقتراح الحلول المناسبة

- التجارب الناجحة للمناجر الكويئية والاستفادة منها في تطوير وتنمية تجارة التجزئة في دولة الكويت.
- توضح المعوقات التي تعترض زيادة فاعلية العمل التعاوني ونشر الوعي بمفهــوم
 العمل التعاوني.
- تحديد الإجراءات والسياسات التي من شأنها رفع مستوى الأداء للقيادات التنفيذيــــة
 بالجمعيات التعاونية.
 - * بيأن أهمية الدور الذي يؤديه إتحاد الجمعيات التعاونية بدولة الكريت.

1-٣ إجراءات الدراسة:

يعتمد الباحثان على إنباع منهجية يكمل كل منهما الأخر هما المنيح التاريخي الوثائقي والمنهجي الوثائقي والمنهج الإستدلالي لكي يتمكن الباحث من اختيار مدى صحة الفروض التي وضعها ولتحقيق أهداف البحث مرت هذه الدراسة بعدد من الخطوات الرئيسية وذلك في ضوء الإطار العام للدراسة والذي أشتمل على الجوانب الرئيسية التالية:

١- منهجية البحث ١- الدراسة النظرية

٣- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ٤- التوصيات والمقترحات

ا-٤ فروض الدراسة:

■ الغرض الأول: تعتبر الجمعيات التعاونية المصدر الأول الذي يعسعى البيه المستهاك الثابية حاجاته من المواد الغذائية على الرغم من وجود العديد مسن العراكز والأسواق التجارية الاخرى وذلك للأسباب الثالية:

- قرب الجمعيات التعاونية من سكن المستهلك.
 - تنوع السلع والخدمات المعروضة.
- * إنخفاض أسعار السلم والخدمات وإرتفاع جودتها.
- الحصول على عائد أستثماري تبعاً لقيمة المشتريات.
- المفرض الثاني: تواضع مستوى أداء قيادات الجمعيات التعاونية وقد يرجع ذلك للأسباب الثالية:
 - قلة خيرة مجالس الإدارات المنتخبة.
- عدم الأخذ بالدراسات والبحوث التسويقية لحـــل المشـــكلات التسويقية التي تحرض معميرتها.
 - ضبق المساحة المتاحة لمز اولة النشاط.
- عدم وجود الصلاحيات الكافية التي تمنحها القوانين واللوائح
 مما يعرقل سرعة التطوير.
- الفرض الثالث: تواضع الدعم الحكومي المعنوح للجمعيات التعاونية علـي الرغم من أهميتها الإستراتيجية في توفير السلع الغذائية الرئيسية التي يعتمد عليها المستهلك بصورة يومية.
- الفرض الرابع: فاعلية وأهمية الدور الذي يؤديه إنحاد الجمعيات التعاونيــة بدولة الكويت تجاه الحركة التعاونية متمثلا في الحرص على الشراء المركــزي. وتوحيد الأصعار في كافة الجمعيات التعاونية.

١-٥ مجتمع الدراسة:

سيتم تقييم تجربة الجمعيات التعاونية الإستهلاكية بدولة الكويت حيث ثم تحديد نطاق البحث في اكبر متاجر التجزئة في الكويت والمتمثلة فني 20 جمعية تعاونية استهلاكية.

14.

١-٦ إداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من إستمارة مقابلة لقيادات الجمعيات التعاونية تضممت عشر أسئلة تتعلق بالخيرة العلمية والعملية ومدى الوعي بالمفهوم التعاوني وسلان نشره والمعوقات ونوع الدعم المطلوب و استبانة أخرى لعينة عشدوائية مس للمسلكيان بمختلف الجمعيات التعاونية بها مقاييس نوعية تتعلق بالجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة والتي تقيس دوافع الشراء من الجمعيات التعاونية الإستهائكية ومستوى رضاء المستهاك عن أداء مجلس الدارة وعقد مقارنة بين تلك النسبة على مستوى المحافظات الخمس.

الدراسات السابقة

۱ – دراسة مصن عاطف (۱۹۸۱) تناولت الجوانب الاجتماعية فــي النشـــاط التسويقي للجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالكويث وقــد أوضـــحت الدراســـة إن هنـــاك مجموعة من التصورات والانطباعات يمكن حصر أهمها فيما يلي:

أولا: تمثل هذه الدراسة محلولة جديرة بالتكرار مع ضرورة التركيز على نوعية الخدمات الاجتماعية، التي يؤديها عدد محدود من الجمعيات، ولتكن في مدينة و احدة أو محافظة و احدة. ونظرا المضيق ساحة دولة الكويت فإن التطبيق على دولة كديرة كالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات المتحدة أو السودان أو مصر أو غيرها سيكون ذا دلالة

خاصة، حيث أن ترامي الأطراف قد يظهر التبلين في طبيعة الخدمات المطلوب تأديتها في كل منطقة.

ثانيا: إذا كانت تجربة الكويت في هذا المجل فريدة، فإن هناك مجالات متصندة منتوجة أمام الدراسة والتحليل، إذ أن الدراسة كان محاولة لتحديد جانب معين من تطبيقات المفهوم الاجتماعي التسويق الحديث في الجمعيات، فيمكن على سبيل المثال تناول جوانب حماية المستهلك وترشيد الاستهلاك والإنفاق والمساهمة في تطوير الحركة وتطوير أعمال الجمعيات من خلال مجهودات الاتحاد والوزارات المعنية والجهات المختصة وغيرها.

ثالثًا: يمكن أن تمند تجربة الكويت لتشمل دولا أخرى أعضاء في مجلس التعاون، مع الأقامة مع البيئة التسويقية المحيطة وكذا إمكانية تحليل إلى أي مــدى تصـــبح هـــذه التجربة الغريدة للتطبيق.

رابعا: تطبيق المفهوم الاجتماعي للتسويق كان مجاله الجمعيات، وهناك أجهزة ومنظمات أخرى كثيرة لا تهدف إلى تحقيق الربح. ومع مراعاة الشكل القانوني والملكية ورأس العال المستثمر وغيرها من عوامل مؤثرة في حجم النشاط التسويقي لها، فالى المجال مازال بكرا وجديدا وفي حاجة شديدة إلى المساهمة في إمكانية تطوير مفاهيم التسويق في الاقتصاديات النامية.

٢ - دراسة عبيد سرور العقيبي (١٩٩٦) عن الجمعيات التعاونية الإستهاككية في دولة الكويت حيث أشار إلى أن تجارة التجزئة والتوزيع قطاعا مهما في الاقتصاد القومي للدولة وخاصة للدول الغربية، ففي بريطانيا على سعيل المشال يشكل حساب مشتريات التجزئة أكثر من نصف جملة ما ينفقه المستهلك، ويوظف قطاع تجارة التجزئة واحدا من كل عشرة من العاملين، وأكثر من ضعفي العاملين في الصناعات الأولية مشلل

الزراعة وصيد الأسماك، والغلبات، وتعتبر تجارة التجزئة إذا قيست بالعاملين فيها أكبسر نشاط اقتصادي منفرد في الصديد من المدن البريطانية. وكلما زاد مستوى الدخل الحقيقي زلد دور النوزيع وتجارة التجزئة في الاقتصاد القومي، وتعتبسر تجارة التجزئة أحد القطاعات المهمة في الاقتصاد الكويتي وأحد روافد الناتج القومي الإجمالي الدولة وتمشل الجمعيات التعاونية الاستهلاكية منذ تأسيسها قبل ثلاثين عاما (١٩٦٧م) بأسواقها المركزية وفروعها شبكة كبيرة لتوزيع وتدفق تجارة التجزئة في السوق المحلي، حيث تسيطر على المركزية ويشكل الإنفاق على السلع والخدمات الأساسية أكثر من ٥٠٠ من جملة الإنفاق الأسري في دولة الكويت الذي وذهب معظمه إلى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية خاصة الكويتيين منهم لاعتبارات أهمها أن معظمهم أعضاء مساهمين فسي الجمعيات التعاونية الاستهلاكية التعاونية الإستهلاكية التعاونية الاستهلاكية التعاونية الإستهلاكية التعاونية الإستهلاكية التعاونية الإستهلاكية التعاونية الاستهلاكية التعاونية الاستهلاكية التعاونية الإستهلاكية التعاونية الإستهلاكية التعاونية الإستهلاكية التعاونية الاستهلاكية التعاونية التعاون

٣- دراسمة سيف سعود العمويدي (١٩٨٩) تناولت النتائج الإحصائية حاول المجمعيات التعاونية الاستهلاكية في دولة قطر وقد أشارت الدراسة إلى ان الحركة التعاونية لا تعتبر والتي تولدت نتيجة التغيرات السريعة التي مرت بها أوربا في عصار الثورة الصناعية نظاما اقتصاديا متكاملا كما هو الحال بالنسبة للنظم الاقتصادية السائدة في العالم المعاصر، فالجمعيات التعاونية بكافة أنواعها ليست إلا حركة اجتماعية أكثر منها اقتصادية أو حتى سياسية. وبالرغم من بروز هذا المسار الدني مساكته الحركة المتعاونية منذ عصر النهضة الصناعية، إلا أن الجمعيات التعاونية المتواجدة في درجة تبعيتها للمس والمبلائ التي قامت عليها جمعية الروشديل أنحاء الحالم تتفاوت في درجة تبعيتها للمس والمبلائ التي قامت عليها جمعية الروشديل أدواعها في الدول الإشتراكية والرأسمائية، وما بين ذلك من نظم نحم بين هدين هدين

النظامين. ففي دولة قطر لا توجد إلا جمعيات تعاونية استهلاكية فقط، والتي تقوم بتسوفير السلع الاستهلاكية الأساسية، كالمواد الغذائية، لكافة المستهلكين. وبالرغم من ضالة السدور الذي تقوم به هذه الجمعيات في إسهامها في الاقتصاد الوطني في قطر.

راى الباحثان

تناولت العديد من الدراسات ظاهرة الجمعيات التعاونية من زوايا متعددة بغرض تحديد أثرها الإجتماعية على المجتمع بغرض تحديد جانب معين من تطبيقات المفهوم الإجتماعي للتصويق الحديث في الجمعيات التعاونية أو بغرض بيان أهمية دور الجمعيات التعاونية عن التعاونية في تسويق تجارة التجزئة أو بغرض رصد إنحراف أداء الجمعيات التعاونية عن المفهوم والمبادئ التي نشأ عليها الفكر التعاوني العالمي ومع تشابه الظروف الإقتصادية والإجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي رأينا الإكتفاء بالدراسات السابقة و تتساول موضوع الدراسة للحالية من زاويا مختلفة تتعرض لمدى تمتع القيادات التعاونية القدرات والمؤهلات والخبرات التي تصاعد على الأداء المتميز الذي يستند إلى المفهوم التعاونية القدرات والممل على نشره بين أفراد المجتمع وأيضاً تحديد مدى رضا المستهاك عسن هدذا الأداء مع رصد الدوافع التي تشجعه على تلبية حلجاته من المواد الغذائية من الجمعيات التعاونية وهو ما ستحاول هذه الدراسة الإجابة عليه من واقع المجتمع الكويتي أوضع النسائج والتوصيات التي تعمل على زيادة فاعلية دور الجمعيات التعاونية في دولة المكويت.

المبحث الثاني: متاجر خدمة النفس وأنواعها

استخدم نظام خدمة النفس Self Service حديثاً في عدد من المتاجر النسي تبيسع بالتجزئة للمستهلكين النهاتيين، والتي متى دخلها العميل فإنه يقوم على خدمة نفسه بنفســـه خدمة كاملة، حيث يتناول السلع التي يختارها مما هو معروض أمامه بالمتجر -- دون أية مساعدة من بائع أو عامل -- فيما عدا عمليات اللف والحزم واستلام الثمن وذلك بعد أن كان هذا النظام قاصراً على أتواع من المطاعم والمقاهي. وتتشط متاجر خدمة النفس فسي كافة المجالات، فقد يكون المتجر متخصصاً في الملابس أو في الخردوات أو في غير ذلك من السلع، أو قد يتعامل في مجموعة كاملة من سلع البقالة والأطعمة والمسلع الميسسرة الأخرى التي تحول المتجر التي معوق كاملة أسلع الاستهلاك اليومي مما يقتضي أن يسنظم من الداخل كمتاجر الأضام، وحينئذ يُطلق عليه لقظ: Super Market.

وتستمد هذه المتاجر على رخص الأسعار نسبياً، وعلى كثرة المعروضات وتتوعها وعلى توفير الراحة الكاملة للعملاء، حتى تجتنب أكبر عدد منهم إليها. وفي العادة إذا كان المتجر أكثر من من مدخل. فإنه لا يكون له إلا مخرج واحد، وذلك حتى إذا دخل العميسل المتجر، فإنه يسحب سلة أو عربة يد صغيرة أنيقة من المكان المخصص لها، شم ينتقي السلع التي يحتاج إليها ويضعها فيها طوال مروره بالمتجر، وتقوده الممرات إلى بساب الخروج في النهائية حيث تُحصى السلع وتقتر قيمتها ويُسدد ثمنها وتلف وتُحررم أو تُحسل المحلها صاحبها وهو خارج، ومن الضروري أن تكون الطرقات متسعة السبير العمسلاء والعربات، كما لابد وأن يتعلمل المتجر في السلع المعباة وحدها، وأن تكون المنجر أن واضحة عليها، وأن يكون هناك نظام محكم الرقابة على من يلجسون المتجر بغير أن يشعروا أن هناك من يراقيهم، وأن تكون الأسعار رخيصة نسبياً حتى تجتنب المستهاكين بلي التعامل مع المتجر.

ومن المزايا التي تنفرد بها متاجر خدمة النفس بصفة خاصة ما يلي:

- ١- الراحة الكاملة التي يحس بها العميل أثناء وجوده بالمتجر، وصن ذلك حريسة التجول في أرجائه، والتخلص من التأثير الشخصي الباعة فينقاد العميل لرغبائه فحصب، والاقتصاد في الوقت حيث يتناول العميل بنضبه دون أن ينتظر فراخ البائع له، وعدم التعرض للغش في الوزن أو الكيل أو السعر إذ يكون كمل ذلمك ولرداً على خلاف السلعة.
- ٢- عد مرور المميل على أقسلم المتجر، يُتاح له أن يتذكر سلماً بحتاج البها لم تكسن تخطر على بالله من قبل، لذلك فإن السلم الذي تشترى عفو الخاطر عسادة تكسون كثيرة في مقدارها، والصفقة الواحدة الذي يشتريها العميل تكون كبيرة. ويرجم السبب في ذلك إلى النظام الجذاب الذي تعرض به السلم مجمعة على هيئة أشكال رخر لهية.
- ٣- تبيع هذه المتلجر السلع بأسعار مخفضة بالمقارنة مع الأسعار التي تُباع بها السلع المثلة في المتلجر الأخرى، ويرجع ذلك -- فضلاً عن كثرة مبيعات المتجسر -- البي نقص التكاليف بسبب الاستغناء عن وظيفة البيع الشخصي
- ٤- نظراً لعدم انشغال مدير المتجر بعماوات البيع، فإنى الغرصة تكون سائحة أمامــه لتوثيق صلته بالعملاء. فكثيراً ما نجده في موقع البيع يتحدث إلـــى هــذا وذاك، متعرفاً على الرغبات والحاجات، وعاملاً على علاج ما يصلافه من مشــكلات. أما المشكلات التي تنفرد بها متاجر خدمة النفس، فمن ألهمها ما يأتي:

- ۱- إن ما يوفره المتجر من نققات بسبب استغنائه عن الباعة، قد يُنفق في نــواح لُخرى مثل إعداد التركيبات والمعدات ذات التكاليف العالية، وكذلك نفقات الرقابة وملاحظة سلوك العملاء منماً للآثار التي تترتب على انحراف بعضيه.
- ٧- السلع غير المعبأة لا تصلح للبيع بهذه المتاجر. والاقتصار على المسلع المعساة وحدها يحرم المعتهلك من الكثير من السلع التي يحتاج إليها فينصسرف إلسى التعامل مع المتاجر الأخرى التي تبيعها، وتعالج بعض من متاجر خدمة السنفس هذه المشكلة بأن تضم السلع السائبة وتضمها في عبوات تحمل اسمح المتجسر أو تخصص قسماً لبيع السلع السائبة عن طريق ولحد أو أكثر من الباعة.
- ٣- يقتضي هذا النظام أن يشتري المستهلك حاجاته بناسه إذ يقرر اختيار الصنف وهو داخل المتجر. لهذا فإنه في المجتمعات التي يتم فيها الشراء بواسطة الخدم، تنشأ مشكلة كبرى قد تعوق ازدهار هذا الأسلوب البيعي، ذلك لأن الخادم لا يكون له حق انتقاء أصداف السلع أو التصرف حيالها منفرداً بغيسر الرجسوع إلى مخدومه.
- ٤- إن ما يحمله تصميم المتجر من الدلخل من إعراء على كثرة الشراء يقتصب أن بتوافر الحمالون وأن يكون المتجر قريباً من مسلكن المستهلكين، وهذه أمور قد نتخر في الكثير من الحالات.
- في المجتمعات الذي تنتشر فيها الأمية بقنضي الحال ضرورة الاستعانة بالباعــة لإرشاد المستهلكين الذين لا يستطيعون قراءة أسماء السلع. فإذا استعان المتجــر بالباعة فإن نظام خدمة النفس يكون قد اختل.

٦- قد تتعرض السلع المعروضة إلى السرقة إذا لم تكن هذاك رقابة فعالسة داخسال المتجر. ولمعالجة هذه المشكلة تركب في المتاجر الحديثة أعين سحرية - تعرض على شاشة تلفزيونية أملم مدير المتجر - منظراً لكل قسم بمجرد إدارتسه لسزر يعمل بطريقة إلكترونية. كما أن هذه المتاجر تراعي وضع كميات ملائمسة مسن السلع في عبوات كبيرة في الحجم بحيث لا يسهل إخفاؤها بواسسطة الممستهلك، ويتف هذا الأمر الأخير حائلاً دون تابية طلبات المستهلك الذي لا يحتاج إلاً إلسى قدر ضغيل من السلعة.

٧- يشغل المتجر في العادة مساحة واسعة، وهذا أمر يصبحب كبيره في ظـروف الازدحام التي تتصف بها المدن الكبرى في العصر الحاضر. وتبدو هذه المشكلة أكثر وضوحاً إذا كان من الضروري أن يحتوي المتجر على مطعم يدار بطريقة خدمة النفس كذلك، أو متى ازم تهيئة حديقة للأطفال تترك الأمهات فيها أطفالهن، أو إذا كان من المالام أن يعد المتجر موقفا السيارات يخصص لعملائه.

صناديق البيع الآلية:

إلى جانب نظام خدمة النفس المعروف، يوجد أسلوب بيعي آخر يقوم كذلك على أسلس خدمة النفس باستخدام صناديق البيع الآلية التي ذاع انتشارها في المدن الكبرى في الخارج. حيث تعدها منشآت تسويقية لكي تباع بها بعض السلع المستهلكين بغير استخدام البياعة أو إشراف شخصي على عملية البيع. فالصندوق يكون محتويا على أماكن تسرص فيها السلع وواجهته الشفاقة تصمح برؤية صافيه، فإذا رغب المستهلك أن يشستري إحسدى تلك السلخ فانه يلقي في ثقب معد لذلك بقطعة من العملة محددة المقدار، وبطريقة أألية تتحرج السلعة لكي تخرج من مخرج مخصص لها. والخرض الأساسي الذي يرمي إليه

هذا الأسلوب اللبيع، هو التيسير على المستهلكين الذين يحتاجون إلى إشباع بعض الحاجات في الأوقات التي تكون فيها المناجر منلقة، مثل مواعيد الانصراف مسن الملاهسي فسي المساء المتأخر أو عندما ينصرف العمال من نوبات عمل متأخرة في المبعد أو في أيسام العطلات والأعيلد حين تغلق المتاجر أبوابها. ويشترط في المبلع التسي تباع فسي هده الصناديق أن تكون ذات حجم ولحد ثابت، وثمنها موحد مهمسا اختلفت طرازاتها، وأن يكون ثمنها عبارة عن قطعة ولحدة من العملة المعدنية ذات الوزن المحدود، ومسن امثلل هذه السلع المرطبات والسجائر وشغرات الحلاقة وقطع الشوكولاته والشطائر.

المتاجر المتعددة الوحدات

من المنشآت الكبيرة للاتجار بالتجزئة، ما يتضمن عنداً كبيراً من الوحدات التسي
تتشر في أرجاء سوق الاستهلاك لتغطي تلك السبوق بالكامل فيما يتصل بأنواع معينة من
السلع وعلى أسلس من الخدمات الموحدة التي تقدم في كافة الوحدات على السواء. وتتكون
هذه المنشآت من نوعين شهيرين، هما المنشآت ذات الفروع ومنشآت السلسلة. والفرق
بين منشأة الفروع ومنشأة السلسلة يتلخص في أن المركز الرئيسي لمنشأة الفروع يباشر
الميع بالتجزئة، فهو متجر كبير إلى جانب كونه مركزاً لإدارة جميع الفروع التي يُحتمسل
الا تتساوى في أحجامها وأشكالها. أما منشأة السلسلة Chain Store فسإن مركزها
الرئيسي لا يقوم بأي نشاط بيعي، بل يقتصر نشاطه على النواحي المتعلقة بإدارة وحسدات
السلسلة جميعاً، وتكون جميع الوحدات متعلقاة في الحجم والمظهر وأنواع السلع.

ومن أمثلة منشأة الفروع "شركة الاتحاد التجارية "بينما تمثل مطاعم الوجبات السريعة "متاجر السلسلة.ومع ذلك فإن الفرق بين الفوعين طفيف و لا يؤثر كثيراً الفروع أو نوعية ذلك النشاط، لهذا يُطلق على هذين النوعين من المتاجر اسم المتساجر المتعسدة Multiple Stores.

أنواع المنشآت المتعددة الوحدات وخصائصها:

يمكن تقسيم هذه المنشآت إلى أدراع وقفا لنطاق نشاطها والوظائف التي تراولها.
فمن حيث النشاط لهذا الذوع من المنشآت التسويقية نجد منها ما يغطي نشاطه كافة أنحاء
البلاد، ومنها ما يغطي مناطق معينة منها، كما أن منها ما يقتصر نشاطه على مدينة أو
أكثر من المدن الكبرى وتتعدد وحداته فيها. أما من حيث الوظائف فهناك منشأت تقتصر
معاملاتها. على تجارة التجزئة وحدها بينما غيرها تزاول تجارة الجملة أو نصف الجملة
إلى جانب تجارة التجزئة، بيد أن نشاطها في الجملة يقتصر على فروعها فصب. كما أن
بعضاً من المنشأت المتعددة الوحدات يقوم بوظائف إنتاجية كاملة (كنفصيل الملابس
الجاهزة وصناعة الأحذية مثلاً) أو مكملة (مثل تعبئة السلع السائنة ووضع علامه
المتجر عليها) وذلك فيما يتعلق بالسلع التي تتعامل فيها الغروع أو تجهز بغرض بيعها.

والمركز الرئيسي لمنشأة النجزئة المتحدة الوحدات هو القلب النابض بالنسبة للوحدات جميعاً. فهو الذي يخطط لها وينظم أمورها، فيرسم لها السياسات ويرسي القواعد ويتر الإجراءات ويضع البرامج والموازنات التخطيطية، كما يضع النظم ويقسر الهياكال التظيمية ويوصف الوظائف ويعين كبار العاملين، كما يحدد الأسعار التي تبيع بها تلك الوحدات.

وفضلاً عن هذا فيو يقوم بالشراء لكلفة الوحدات – باستثناء تلك التي تكون فـــي مواقع لمها ظروف خاصة نميز ممتهاكيها وما يشبع حاجاتهم من سلع متميزة، فيسمح لمثل هذه الوحدات بالشراء مطياً في أضيق الحدود. كذلك يقوم المركز الرئيسي بوظيفة التخزين، والنقل من الموردين وإلى الوحدات، وهو الذي يدير الأمسوال ويقرر طرق التخزين، والنقل من الموردين وإلى الوحدات، وهو الذي يدير الأمسوال ويقرر طرق المنكوبة ويشر الإعلانية، بالإضافة إلى قيامها بعمليات التصنيع إذا ليزم الذك. وعددة على هذا فني أيشاء وحدة جديدة لايتم إلا بقرار من المركز الرئيسي، الذي يحدد الموقع الملاتم الوحدة ويشرف على إقامة المباتي ويدبر التجهيزات اللازمة، كما يباشسر أعمال الصيانة والإصلاح لجميع الوحدات. كذلك فني الأعمال المكتبية والمحاسسية وما يتماق بشئون العادلين من تعيين ونقل وإنهاء خدمة وما إلى ذلك، من صسميم اختصاص المركز الرئيسي. وبصفة عامة فإنه يعد المسئول عن نشاط جميع الوحدات، ويشرف على أعمالها ويراقب نشاطها، وفي سبيل ذلك قد يقسم السوق إلى مناطق لتيسير عمليات

ومن الأمور التي يهتم بها المركز الرئيسي للمنشأة المتعددة الوحدات أنه بعمل على جعل الوحدات متاجر متجانسة من حيث أسلوب التسبيق الداخلي والمظهر الخسارجي وأنواع المهمات المستخدمة وأسلوب البيع وأساليب الترويج والإعسلان وأسسعار البيسع ومواعيد العمل والإجراءات المتبعة وأنواع الخدمات المقدمة، وذلك فيما عسدا الوحسدات التي تتميز بظروف خاصة والتي تمنح قدراً من الحرية في مباشرة بعض نواحي نشاطها بقرار من العركز الرئيسي للمنشأة.

وبالإضافة إلى المزايا التي يتصف بها هذا النوع من المنشأت التسويقية -- والتو، وردت ضمن مزايا المناجر الكبيرة مثل ما يترتب على الشراء بكمولت كبيرة من مزايسا، وقيامها بوظيفة الجملة، وقدرتها على الاستعلقة بالخبراء، واستفادتها من التخصيص وتفسيم العمل، ومقدرتها على لجراء التجارب والبحوث - فلين من أهم المزليا التي تتمتع بها هذه المنشآت بصفة خاصة ما يلي:

١- قلة التكاليف. ويرجع ذلك إلى أن الخدمات التسي تقسدم المستهلكين مصدودة، والتعامل يتم في تشكيلات قليلة من السلع الرائجة، لهذا فإن المسلحة التي تشغلها البضاعة تكون صغيرة نصيياً، ورأس العال المستثمر في المخزون قليسل كسذلك، ونققات التأمين على البضائع وعلى كافة موجودات المتجر وأصوله محدودة، كما أن المخاطر التي تواجهها هذه المناجر إذا ما تضير الطسراز أو اختلفت أذواق المستهلكين أو نلف جزء من المخزون تكون قليلة الشأن والإثار.

٢- كثرة المبيعات ويترتب على ذلك قلة التكاليف بالإضافة إلى الاكتفاء بنسبة معفرة من الربح. ومما ينجم عن كثرة المبيعات أن المتلجر المتعددة الوحدات تستطيع أن تبيع بأسعار رخيصة نسبياً مما يجعلها تصمد أمام المنافسة وتجتلب المزيد من المستهلكين إلى التعامل معها فتزداد مبيعاتها أكثر وبالتالي تكثر أرباحها.

٣- نظراً لانتشار الوحدات في أماكن شتى، فإن الإعلان الذي ينشر لصالح هذا النوع من المتلجر في وسائل النشر يعم أثره جميع الوحدات، لهذا فإنسه يُعد إعلاناً اقتصادياً وتتعكس نتيجته على المبيعات فتزداد زيادة عامة. ومما يسماعد علمى فعالية الإعلان كذلك تماثل الوحدات وتجانسها مصا ييسر الجهمود الإعلانية ويجلها فعالة في عمومية أثرها.

مما ينبني على انتشار الوحدات كذلك، أن مخاطر التسويق تكون موزعــة علــى
 تلك الوحدات. فلو أصيبت منطقة بكساد، فإن الفروع الموجدة بيــاقى المنــاطق

تستطيع أن تتحمل خسارة الفرع الكاسد بغير مشقة ولا تصساب المنشأة فسي مجموعها بخسائر تذكر.

أما المشكلات التي تلازم هذا النوع من متاجر التجزئة الكبيرة فمن أهمها ما يأتي:

- ١- أنه لو طبقت المنشأة مبدأ التجانس التام بين الوحدات دون تفرقة بين منطقة و أخرى من منطقة و اخرى من حيث احتياجات المستهلكين بكل منها، فإن ذلك يودي إلى عدم ملاءمة أساليب النسويق في بعض الوحدات المقتضيات السوق، وهذا يؤدي إلى العجز في مولجهة المذافعة التي تقودها المتاجر الصغيرة المستقلة في بعدض المناطق.
- ٧- يتوقف على الاختلاف بين لحتياجات المناطق كذلك، أن الشراء على أسلن مركزي لا يحقق الإشباع المناسب اجلجات جميع المناطق، وبخاصة فيما يتطلق بالسلع التي يختلف طرازها من منطقة لأخرى (كالملابس الجاهزة مثلا). وعلى هذا فإن الفصل النام بين وظيفة الشراء ووظيفة البيع وهي خاصية تتصف بها هذه المتاجر لأن الشراء مركزي بينما البيع تجريه وحدات مستقلة لا يؤدي إلى تحقيق الكفاية الا أذا طبق ذلك الإجراء بشيء من المرونة.
- ٣- إن اقتصار المعاملات في المتاجر المتحدة الوحداث على تشكيلة محدودة مسن السلح الرائجة لا يحقق الإشباع الكامل لحاجات العملاء، الأمر الذي ينسبب في ضرورة تعاملهم مع متاجر أخرى مما يحتمل معه أن ينصر فوا إليها ويشتروا كل ما يحتلجونه من السلح منها إذا ما توافرت فيها. وبهذا يحتمل أن تخسر الفروع عملاءها.

إن حنف بعض الخدمات مثل توصيل مشتريات العملاء إلى منازليم أو البيع لهم
 على الحساب بغرض خفض التكاليف، قد يؤدي إلى خفض العبيمات وبالتسالي لا
 يحقق الغرض منه وهو البيع بأسعار رخيصة تجتنب العملاء.

نظراً لمركزية الشراء وبالتالي مركزية التغزين، فإن المركز الرئيسسي المتجسر يجد صعوبة كبيرة في إجراء الرقابة على المخزون، وبخاصة إذا علمنا أن مجموع الفروع يحتاج إلى المحيد من أصناف السلم وأن الاحتياجات تختلف في مقدارها باختلاف المواسم أو البيئة التي ينشط فيها كل فرع. لهذا فإن الاحتفاظ بالقعر الملائم من المخزون من كسل سلمة، وتدبير شراء القدر الكافي منها في الوقت المناسب، أمر بحتاج إلى مهسارة عاليسة ودقة شديدة وخبرة عميقة في التمويق، مذلك يحتاج الأمر إلى تحقيق نوع من توازن بين ما يحتفظ به من سلم في المخازن المركزية، وما تحتفظ به الفروع من ذات السلم فسي مخازنها، وخلك أمور شاقة في كدبيرها، وتحتاج إلى مران وخبرة.

المتاجر ذات الاقسام

المناجر ذات الأتسام Departmental Stores من المناجر الكبيرة التجزئة، ومن أمثلتها مركز سلطان في الكويت حيث تبيع مجموعات متحدة من السلع المتتوعسة ذات الأصناف والطرازات العديدة. ونظراً لكثرة أنسواع السلع واخستلاف خصسائص مستهلكيها وما يتطلبه ذلك من أساليب متباينة، فإن المتجر منها ينظم من السداخل علسى أسلس من الأتسام اللبيعية، كل منها مستقل عن الأخر من حيث معدلته وسلعه وحسساباته. وفي العادة تتعامل هذه المتلجر في الملابس الجاهزة بأتواعها، والخردوات وأدوات الزينة، وأدوات المطبخ والأثلث، ولعب الأطفال، وما إلى ذلك من لوازم الأسرة، لهذا فإن معظم عملاء تلك المناجر من النساء، والأساليب المتبعة في البيح والترويج وكذلك تتسيق

محتويات المنجر، تتناسب كلها مع الطبيعة النسائية، ويتوقف عدد الأقسام في المتجرر الواحد على مدى التقوع في السلع التي يتعامل فيها، وعلى حجم مبيعات كل نسوع، وما يتكلفه التقسيم من نفقات. وفي العادة تتخذ هذه المتاجر مواقعها في مراكز التسويق فسي المدن الكبرى، بيد أن ظاهرة انتشارها في العصر الحاضر أنت إلى إقامة بعضها فسي الضواحي وفي المدن المتوسطة الحجم وكذلك الأماكن النائية كالمصايف.

وتتقسم الوظائف في المتاجر ذات الأتسام إلى خمس مجموعات إدارية هي إدارة التخطيط السلمي والشراء والديم، وإدارة الإعلان والترويج، وإدارة شئون المتجر، وإدارة شئون الماملين، وإدارة الشئون المالية والمحاسبية. فإدارة التخطيط السلمي والشراء والبيع شئون الماملين، عليها المدير التجاري الذي يجمع بين يديه وظائف الشراء والبيع والتخزين، وهسو الذي يشرف على رؤساء الأتسام السلمية ويراقبهم بما يؤدي إلى تقديم خسدمات متناسسةة للمعلاء، كما أنه يختار أصناف السلم وققاً لما تقرره الإدارة العليا للمتجر مسن سيامسات نتعلق بالجودة والأسعار. ومن مهامه أنه يبلغ رؤساء الأتسام باتجاهات السوق، ويخطسط للشراء والتقزين، وينظم حملات الإعلان والترويح ومناسبات الفرص بالاشستراك مسع إدارة الإعلان والترويح.

ومن الملاحظ في هذه المتاجر أنه لا يوجد انفصال بين وظيفتي الشسراء والبيسع مئاما هو الحال في المتاجر المتعددة الوحدات. فرنيس القسم يقسوم بسوظيفتين: الشسراء والبيع. فهو الذي يعد مشروع المشتريات، وهو الذي يتلبع الموردين لكي يوردوا السسلع في الوقت الملائم، كما أنه يتتبع التغير في الطراز والأسعار ويراقب سياسات المنافسسين، فضلاً عن كونه المسئول عن استلام البضائع وحفظها وعرضها بالأسلوب الملائسم. أمسا فيما يتصل بالبيع فإن رئيس القسم هو الذي يقرر الحاجة إلى البائسين ويحدد خصائصسهم، وهو المختص بتدريبهم في حقل العمل فيزودهم بالمعلومات التي تفيسدهم فيمسا يتصسل بخصائص السلع وأساليب البيع الملائمة لكل نوع وكل فئة من فئات العمسلاء، بالإضساقة للى أنه بوجه الباعة إلى ما يحقق أهداف المتجر كما يعالج مشكلاتهم مع العملاء.

أما الإدارة الثانية فهي إدارة الإعلان والترويج، وهي في المتاجر الكبرى تكون مستقلة، أما في الأصغر حجماً فتتبع المدير التجاري. وتخستص هذه الإدارة باجشذاب العملاء لدخول المتجر، وتعني بمظهره الخارجي والداخلي ومسا يلزمسه مسن زخسارف (ديكورات) وتتمق نواقذ المعروضات ونقيم عروض الأزياء وتنظم مناسبات الفسرص وتشرف على الحملات الإعلانية وتقدم الهدايا للعملاء وتدعم العلاقات العامة مع الجمهور والأجهزة الرسمية وغير ذلك مما يدخل في نطاق وظيفتها.

وأما الإدارة الثالثة فهي لدارة شنون المتجر ويشرف عليها المدير الإداري وهمي تختص باعمال الإنشاءات والصيانة والإصلاح، وما يتصل بالنظاقة والإضاءة وتكبيف الهواء، وما يتعلق بالنظل من الموردين والنقل إلى العملاء وعمليات القصص، بالإضافة إلى شراء مختلف المهمات اللازمة التشغيل، وشنون الأمن، والتأمين على الموجودات، وأعمال السكرتارية، وإدارة الورش التابعة المتجر، وكذلك كل ما يتصل بالعنابة بالبضائع وجودها فيه.

وفي بعض الحالات التي يكون فيها العاملون قليلين في عددهم، يلحق بهدذه الإدارة قسم لشئون للعاملين. أما إذا كان عددهم كبيراً، فتشأ إدارة رابعة هي إدارة شئون العاملين التي تختص باختيارهم وتدريبهم ومكافأتهم وترقيتهم وما يتصل برفع روحهم المعنوبة وتحفيزهم، فضلاً عن الاحتفاظ بالسجلات اللازمة عنهم ومعالجة مشكلاتهم مسن حيث علاقاتهم بالمتجر.

وأما الإدارة الخامسة فهي إدارة الشنون المالية والمحامبية التي يشسرف عليها المدير المالي. وهي التي يشسرف عليها المدير المالي. وهي التي تجري القيود المحامبية وتقوم بأعمال المراجعة عسلاوة علسي تنبير الأموال وتقرير طريقة إفقاقها، وإجراء الرقابة على المخزون، وتجهيسز مختلف الإحصاءات، والقيام بعمليات التحصيل، وإعداد الميزانيات التقديرية بأنواعها والرقابسة على تطبيقها.

هذا وتتصف المتاجر ذلت الأتصام بعد من العزليا الخاصة التي تنفرد بها عــن باتي أنواع للمناجر الكبيرة التجزئة، ومن أهم هذه العزايا ما يلي:

ا- إن تقديم نشاط المتجر إلى أقسام سلعية، ييسر التعرف على السلح المربحة والأخرى غير المربحة ومقدار الربح فيها، كما يحقق التخصيص الدقيق في البيع إذ يمكن أن يختار من الباعة من يكون مبائماً إكل نوع من السلع وكل فئة مسن فئات المملاء، الأمر الذي يحقق الكفائية في نشاط البيع.

٧- يترتب على تعامل المتجر من هذا النوع في عدد كثير من أنواع السلع أن يعتبر المثجر بمثابة سوق كاملة تشبع رغبات المستهلكين بغير أن يلجأوا المتعامل مسع متاجر أخرى، فضلاً عن أن المخاطر التسويقية تصير موزعة على مختلف السلع بدلاً من تركيزها على عدد قليل بحتمل أن يصميبه الكساد. قلو انصدرف المستهلكون مثلاً عن سلمة أو سلعتين مما يتعامل فيه المتجر، لا يؤدي ذلك إلى خسارة تذكر، حيث تعوض الأرباح الناجمة عن التعامل في السلع الباقية تلك الخسارة.

المنازل بغير زيادة في الثمن، إلى جانب فتح الصابات الجارية العملاء بشروط معينة وقبول المردودات بغير اعتراض إلا في حالة تلف البضائع بواسطة العميل. وبالإضافة إلى ذلك فإن المناجر الحديثة من هذا النوع تقتتح المطاعم خدمة لعملائها، وتعد مكاتب البريد والبرق والهاتف وفروعاً البنبوك ومكاتب لحجز تذاكر السينما والمسرح وصالونات المتجبول، وما إلى ذلك مما يجتنب الكثير من الممتهلكين ويحولهم إلى عملاء مستنيمين ويجعلهم يقضون أكبر فترة ممكنة داخل المتحد .

٤- في تصميم المتجر ذي الأقسام، براعى وجود معرات واسعة، كما أن المتجـر يكون مكيف الهواء، وتعرض السلع بطريقة مريحة المستهاك، الأمر الذي يجعل هذا الأخير يحس بالراحة داخل المتجر ويفحص السلع علـى مهـل و لا يشـعر بالحراج إذا لم تعجبه السلعة المعروضة، مما يزيد من عدد من يتـرددون علـى المتحر.

هذا بالإضافة إلى ما تتمتع به المتاجر الكبيرة بصفة علمــة مسن ميــزات مثــل الإمكانات الواسعة للحصول على القروض والتسهيلات الائتمانية، والاستفادة من خصــم الكمية وخصم تعجيل الدفع، ومباشرة الإعلان والترويج على نطاق واسع مما يدعم سمعة المتجر، وإمكان القيام بالبحوث العلمية، والإمتعانة بالخبراء في مختلف النــولحي، ومــا يترتب على الشراء من المنتجين رأساً من مميزات، وكذلك ما يتحقق مــن ربــح نتيجــة لصناعة بعض المعلم أو تعليفها وتمييزها بعلامات المتجر.

ما المشكلات التي يواجهها هذا النوع من المتلجر قمن أهمها ما يلي:

- كثرة العاملين الذين لا بشتغلون بالبيع، الأمر الذي يزيد من التكاليف الثانية (غير المباشرة) وذلك بالإضافة إلى كثرة الخدمات المجانية التي تقدم للعماد والتُمي نتريد من نققات المتلجرة.
- ٢- ضرورة تصفية المخزون من السلع ذات الطراز قرب نهاية موسم الاستهلاك، وفي هذا خسارة تصبب المتجر إذا لم يكن ذلك مأخوذاً في الاعتبار عند تقرير نسبة الإضافة في السعر المحدد لبيع السلمة. وإذا رغب المتجر في مواجهة هده المشكلة بالإقلال من مقدار المخزون فإنه من المحتمل عندنذ ألا يستطيع مواجهة حاجات المستهلكين.
- ٣- في الحالات التي تسعر فيها بعض السلع جبرياً، لا يستطيع المتجر أن يحقق من وراتها أرباحاً تذكر، وبخاصة إذا كان ما يخص السلعة من مصروفات المتاجرة عالياً في نسبته.

المبحث الثالث: الجمعيات الاستهلاكية والتسويق التعاوني للسلع الاستهلاكية

هي منشأت للتجارة بالتجزئة ذات طلبع خاص، فالملكية فيها جماعية ديث بؤسسها المستهلكون بغرض إشباع حاجاتهم وحاجات المواطنين بالمنطقة التي يقام فيها متجر الجمعية. ويقدم هذا المتجر الملع للمستهلكين بالجودة المناسبة والسعر الملائم السذي بقترب كثيرا من سعر التكلفة، فهي أداة لمحاربة المغالاة في الأسامار ورداءة البضاعة الإعلان المضلّل وحافز الأرباح بوجه عام. وبصفة عامة نقوم الجمعية التعاونيـــة علــــى عدد من المبادئ تتمثّل فيها أهم مزايا هذا النوع من المتاجر وهي:

- ا- البلب المفتوح للعضوية بمعنى أنه من حق شخص أن يكون عضوا بالجمعية، وديمقراطية الإدارة حيث يكون لكل عضو صوت واحد في الجمعية العمومية، والجمعية العمومية المعاملات إذ يحصل العضو الذي يشتري من متجر الجمعية على عائد في نهاية المعاملات إذ يحصل العضو الذي يشتري من متجر الجمعية على عائد في نهاية العام يمثل نسبة من مشترياته حيث يخصص ما يتبقى من الأرباح بعد فاندة رأس المال والاحتياطي القانوني والمبلغ الذي ينفق على تحسين المنطقة التي نقام بها الجمعية للعائد على المعاملات الأعضاء. كذلك فان الفائدة على رأس المال محددة (في القانون ٢٤ لمنة ٧٩ لا تزيد عن ٣١ من القيمة الإسمية للأممهم).
- ٢- أن مصاريف المتاجرة فيها قليلة لميلها إلى التقشف فيما تقدمه من خدمات ولقلة
 عدد العاملين وانخفاض أجورهم لقيام معظم أعمالها على أسلس التطوع.
- ٣- أن الأسعار الذي تباع بها السلع رخوصة نسبيا الاتحدام حافز الربح كسا ذكرنساء وان الجمعية تساهم في تحسين شئون المنطقة الذي نقام فيها، لهذا فإنها تخدم المجتمع بصفة عامة، وان معاملاتها ونتائج أعمالها معفاة من الضرائب والرسوم أو تخفيض ففاتها في حالات كثيرة.
- انتشار الجمعيات يؤدي إلى الحد من جشع المتلجر الخاصة المستقلة بمسا يحقسق
 مصلحة المستهلكين، ومع كل هذه الميزات فأن الجمعيات التعاونية الاستهلاكية لا

تخلو من المشكلات الخفيفة حيث لابد لها من أن تجاري المتلجر الخاصــة فــي خدماتها وإلا انصرف المستهلكون من غير أعضائها عنها، كما أن الجمعيــة قــد تفتقر إلى الفنيين والخبراء في إداراتها إذ لم يكن بين أعضاء مجلس إدارتها مــن هو خبير في تجارة التجزئة.

التسويق التعاوني للسلع الاستطاكية

يعتمد سوق الاستهلاك في الدول النامية والتي لم تحقق بعد الاكتفاء المدنتي في الإنتاج – وعلى الأخص ما يتعلق بتوفير الهبلع الاستراتيجية والبضرورية في حياة النساس - على نظام الاستيراد في كثير من المواد الغذائية والاستهلاكية الضرورية، وهذا ما يؤكد أهمية بذل الجهود ولجراء الدراسات من اجل تأدية الخدمات التسويقية بتكافقة اقسل مصا ينعكس على أفراد المجتمع ويؤدي إلى رفع مستوى معيشتهم.

وإذا أردنا تقييم ذلك بالنسبة أسوق الكويت، فنجد أن هذا السوق مفتوح والمنافسة فيه شديدة، وعلى الرغم من ذلك فقد اكتسبت الحركة التعاونية خبرة واسحة في هذا المجلل وتثبيت أسعارها وتوحيدها في أسواق الجمعيات وفروعها وقضت على ظاهرة الارتفاع المصطنع للأسعار وفي الوقت نفسه فإن هذه المنظمات التعاونية تحرص دائما على أن تعرض في أسواقها أجود الأنواع بأنسب الأسعار مع وضع السلع في ترتيب بمكن المستهلك من الاطلاع على مواصفاتها وبياناتها وانتقاء ما يريده منها في سهولة وبسر عن طريق انتباع أسلوب خدمة النفس وسوف نتناول فيما يلي أهم وظائف التسويق التماوني في المجال الاستهلاكي:

(أ) وظيفة الشراء:

تعتبر وظيفة الشراء من الوظائف التسويقية الهامة حيث يتوقف عليها نجاح المنشأة وتحقيقها الفائض المطلوب فإذا لم تشتري السلع بدرجة من الكفاية فان المنظمسة التماونية تصبح عاجزة عن منافسة غيرها من المنشأت التي توافرت الديها الكفاية فسي عملياتها الشرائية.

إذ يجب أن يتم شراء السلع التي تتقدق ورغيات المستهاكين وتتناسب مسع لحتياجاتهم حتى لا يمثل توفير سلع بطينة الدوران تعطيل جزء من رأس المال وتناقصه في حالة بنف تلك السلع، هذا بالإضافة إلى أن زيادة المحزون عن الحد المناسب بدودي إلى شغل مساحة تخزينية اكبر مما يودي بالتالي إلى زيادة تكلفة السلعة.

ولى عدم النجاح في القيام بعملية الشراء سوف ينعكس بصحورة مسلبية على المنظمة التعاونية ويؤدي في النهاية إلى انصراف العملاء عن التعامل معها ونظرا الأهمية وظيفة الشراء وأثرها في نجاح المنظمة التعاونية فائه من المغروض إستادها إلى ذوي الخبرة والمعرفة من المختصين في المبادئ الاقتصادية التالية على الأقل: مراعاة تكلفحة الشراء حد كيفية تحديد القيمة في المبوق (توازن العرض والطلبب) حد المنافسة بسين المشترين (وذلك في حالة زيادة الطلب على العرض) بما يؤدي إلى ارتضاع الإسعار المصافحة أو العكس المنافسة بين البائمين (وذلك في حالة زيادة العرض على الطلب) بما المصروعات الهامسة فسي يؤدي إلى انخفاض في الأسعار، ولما كانت سياسات الشراء من السياسسات الهامسة فسي المشروعات التعاونية حيث تؤثر تأثيرا كبيرا على نجاح هذه المشسروعات فسي تحقيس أمدافها اذلك سوف نتعرض النقاط التالية:

خصائص الشراء التعاوني:

إن سياسات الشراء التعاونيات نتسم بعد من الخصائص أهمها ما يلى:-

إن الشراء يتم بغرض إعادة البيع وليس تحقيق الربح. _ إمكانية التعرف بدرجة كبيرة على المتاجئة التعرف بدرجة كبيرة على المتواجئة المستهلك _ دراسة إمكانية توفير بدائل الإحقياجية المستهلك بأسعار معقولة في حالة عدم توافرها. _ زيادة عدد الأصناف التي يستم التعامل فيها بالإضافة إلى تعدد الماركات من نفس الصنف _ الشراء الجمساعي للجمعيات يحقق مزايا تنافسية.

طرق الشراء:

وتتلخص طرق الشراء التي تتبعها المنظمات التعاونية بدولة الكويت في تــلاث طرق منها: الشراء بالأمر المباشر أو الشراء عن طريق الممارسة أو الشراء عن طريق المناقصة العلمة وسوف نتعرض فيما يلي لوظيفة الشراء باتحــاد الجمعيــات التعاونيــة الاستهلاكية والجمعيات التابعة له.

أولا: وظيفة الشراء باتحار الجمعيات التعاونية الاستهلاكية:

تتحصر مصلار الشراء بالنسبة للتبتداد في الشراء الجماعي من مصلار محلية والاستيراد من الخارج تحت علامة الاتحاد أو غيرها. وتتخذ صورة التعاقد مع المصلار المحلبة أحد البدائل التالية:

١- الاتفاق على كمية معينة بأسعار معينة ترردها الشركة المحلية إلى مخازن الجمعيات التعاونية مباشرة وفي هذه الحالة تتحمل الشركة الموردة تكلفة النقال والتعليم للجمعيات الأعضاء بالاتحاد وكذلك التعويض عن التلفيات أو العجوزات التي قد تظهر عند الجمعيات التعاونية ويتم الدفع في هذه الحالة بناء على صــور فواتير الشركة الموقعة من الجمعيات بالإستلام وكشف الحساب المرفق بها.

١- الاتفاق على توريد احتياجات الجمعيات دون الالترام بكمية معينة ويدفع الشركة قيمة ما تم توريده شهريا بناء على صور فواتير الشركة الموقسع عليها مسن الجمعيات وكشف الحساب المقدم منها وبعد استلام كشف الحساب بخمسة عشسر يوما.ومن الجدير بالذكر أن الاتحاد بسعى جاهدا لدعم الصناعات الوطنية حيث يفضلها عن غيرها من المنتجات الأخرى بشرط تواقر الجودة حتسى وأن زادت أسعارها بنسبة ١٠% عن أسعار البدائل المستوردة من الخارج.

٣- وهناك أسلوب آخر قد يلجأ إليه الاتحاد في التعامل مع المصدار المحليـة عسن طريق منحة امتياز توزيع سلعة معينة مقابل عمولة، خيث يتفق الاتحاد مع بعض المصانع المحلية على أن يتولى متابعة عرض هذه السلع في الأسواق المركزيـة والغروع وكذلك يتولى الدفع نيابة عن الجمعيات نظير عمولة يتفق عليها.أما فـي حالة التعامل مع مصدر خارجي فيشترط قبول المصدر المسروط الاتحاد فـي التعامل والتي حددتها لجنة الاستيراد والشراء الجماعي في الآتي:-

 تحديد العلامة التجارية السلعة بعلامة الاتحاد أو بعلامة المصحدر مسع علامسة الاتحاد أو بعلامة المصدر واسم الاتحاد على أن نتم الموافقة النهائية على نصميم العلامة التحارية من قال الاتحاد.

- يتم الدفع بعد استلام شهادة مختبر البلدية النَّـي تقيد بــأن البضــاعة صــالحة للاستعمال الأدمى.

- ضرورة إحضار شهادة من اللويدز نفيد بأن البضاعة مطابقة لمواصفات الاتحــــاد والتي حدها عند الطلب.
- دفع ١٠% من قبل المورد كضمان لجدية القوريد وأيضا لخصم مصاريف فـ تح الاعتماد وإعلاة الشحن وأية مصاريف أخرى إذا ثبت أن البضاعة غير صـــالحة للاستعمال الآممي واتباع تطيمات البلدية التي تنص على أن جميع المواد الغذائية المعلية أو المخلفة بجب أن تحتوي على علامة نكون اللغة العربية إحدى اللفــات المستعملة لتوضيح المكونات بها و لا يجوز وضع تاريخ الإنتاج أو الصـــلاحية بالختم أو الملصق.
- تنظيم الشحنات بحيث يتم تجزئة الاستلام طيلة مدة الاحتياج وذلك وفقا لمستويات
 التخزين المحددة من قبل إدارة الاتحاد بهدف ضمان وصول هذه الشحنات ظازجة مع مراعاة موسمية إنتاج بعض السلع مثل (المنتجات الزراعية).

وتتولى مراقبة المشتريات باتحاد الجمعيات التماونية الإستهلاكية طلب الفـاتورة المبدئية من المصدر والتي على أساسها يتم فتح الاعتماد المستندي لدى أحد البنوك التـــي يتعامل معها الاتحاد وبعد الانتهاء من فتح الاعتماد بالبنك تتولى مراقبة المشتريات إخطار أضام الاتحاد المعنية بصورة منه.

إجراءات الشراء التي يتبعها الاتحاد

تتضمن الإجراءات التتفيذية لعملية الشراء التي يتبعها اتحاد الجمعيات التعاونيــة الخطوات التالية:

١- تقرير الحاجة وتحديد الكمية والجودة المطلوبة:

بعد استبعاد مواد الصف الأول والثاني والمواد المدعمة الأخرى من قبل الدواسة والتي توفرها الشركة الكويتية للتموين وبعض الشركات الوطنية الأخرى يتم تحديد السلم الأكثر رواجا أو سريمة الدوران وذات الصفة الأسلسية عن طريق لجنسة مسن مسدراء الجمعيات على أن تحدد أصناف السلم أو لا ثم العلامة التجارية بعد فلك، وهمذا يعتصد أصلا على سرعة دوران السلم بعد الدراسة الوافية لها على ضوء البيانات التسي تجمسع عنها من الجمعيات التعاونية. بعد ذلك يتم تحديد الكميات التي سيتم توفيرها من كل حجم، غير أننا نود الإشارة إلى أنه إذ أردنا أن يتم تحديد الكميات بطريقة سليمة فلابد من اخسط عامل التوقع في الاعتبار وذلك بأن يكون لدى الاتحاد جهاز إحصاء بمد الإدارة بالبيانات الدقيقة التي ترسم على أساسها السياسات الهامة خاصة فيما يتصل بتحديد احتياجات الفعلية، الجمعيات التعاونية افترات مستقباية حتى يتم توفير السلم على أساس الاحتياجات الفعلية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تطلب الكميات المزمع شراؤها لأول مرة بكميات قلبة ضمانا لسرعة ترويجها وعدم تقادمها وعدم تعرضها لتنبذب الأسعار، وإذا كانت الكميات النسيق أن ينوي الاتحاد توفيرها كبيرة ففي هذه الحالة يعان عن ممارسة أو مناقصة كما سسبق أن

٦- تحرير طلب الشراء:

عندما تصل الكمية المخزونة إلى حد الطلب لأي صنف من الأصداف أو المسواد المخزونة تقوم مراقبة التسويق بتحرير طلب الشراء وتحديد الموعد المناسب للتسليم أو قد تقرر اللجنة شراء سلعة جديدة بديلة وفي كلتا الحالتين يتم إخطار مراقبة المشتريات للقيام بإجراءات الشراء.

٣- الاتصال بمصادر الشراء:

بعد تحديد الكمية والنوعية وموعد القسايع يستم الاتصسال بالموردين اطلب عطاءاتهم وشروطهم وإيلاغهم بشروط الاتحاد أما مباشرة على أساس سسجل المسوردين المحليين والخارجيين المحقفظ به لدى الاتحاد أو عن طريق الإعسلان عسن ممارسسة أو مناقصة في الجرائد المحلية.

٤- فحص العطاءات المقدمة من الموردين ودراسة شروطهم:

- بعد تُقَفي الاتحاد العروض سواء عن طريق الممارسة أو المناقصـــة أو بطريــق الاتحاد المباشر تتولى مراقبة المشتريات بالاتحاد فحص العطـــاءات ودراســـة الشروط، وإحداد مذكرة وجدول مقارنة أسعار يوضح فيها مصادر الشراء التــي ثم الاتصال بها أو التي ورد منها عروض أسعار ومقارنتها ببعضها البعض مـــع الأخذ في الإعتبار أسعار البدائل الأخرى في أسواق الجمعيات للاسترشاد بها مع بيان المعيزات والتسهيلات والخصومات التي ترد في عروض الأسعار المقدمة بيان المعيزات والتسهيلات والخصومات التي ترد في عروض الأسعار المقدمة
- عرض العينات التي ترد إلى الاتحاد مشفوعة برأي قسم التفقيش الفذائي ومراقبة
 التسويق عن المواصفات والجودة وكذلك شكل العبوة ومدى ملائمة ذلك الأفواق
 الممتهاكين.
- توضيح الرأي المناسب التوريد على ضوء الرصيد المخزون من السلعة وشروط التسليم الموضحة بالعرض.

0- اختيار مصدر الشراء المناسب وإصدار أمر الشراء أو التوريد:

عند اختيار مصدر الشراء المناسب فني اللجنة تضع في اعتبارها العوامل التاليبة وذلك قبل إصدار أمر الشراء عامل السعر و عامل الجودة ونتائج مختبرات الفصــصن و عامل الوقت وذلك على ضوء المتوفر بالمخازن بحيث لا ينقطع الصــنف فــي ضــوء مستويات التخزين التي حدها الاتحاد

٦- متابعة أمر الشراء أو التوريب حتى تصل المشتريات في الموعد المحدد:

 استام المشتريات وفصعا من حيث النوعية والكمي والجودة و مراجعة الفواتير على امر الشراء وتقارير الاستلام والفحص ودفع الثمن.

ثانيا: وظيفة الشراء بالجمعيات التعاونية الاستولاكية:

يتم الشراء بالجمعيات التعارنية الإستهلاكية أما بواسطة لجنة المشتريات وذلك في حالة السلع الجديدة التي تتعامل فيها الجمعية لأول مرة (تتبثق هذه اللجنة من مجلس ادارة الجمعية وتسترشد برأي المدير العام ومعنول المشتريات ومدير العسوق ومدير المخازن وتتولى دراسة أسعار السلع ونوعيتها على أساس أسعار البدائل وجودتها في سوق الجمعية)، أو عن طريق الشراء المباشر وهذه السراسة تتبعها الجمعية عندما نكون السلع التي تتعامل فيها بصورة مستمرة ومعروفة ادى مستهلكها.

ويتم توفير احتياجات الجمعيات الاستهلاكية أما من مصلار محلية ومنها اتحـــاد الجمعيات أو المستبراد مـــن المستبراد مــن المستبراد مــن المستبراد مــن المستبراد مــن المستبراد مــن المارج.

كما يتم توريد السلع لمخازن الجمعية مباشرة وهذا النوع من السلع سريع الحركة وبياع بكميات كبيرة الأمر الذي يقتضي شراءه بكميات وحفظه بالمخازن وتحديد مستويات التخزين بالنسية له مثل صابون القطع، حليب البودرة خلافه، غير انه نظرا لصعوبة تخزين بعض السلع الأخرى وكثرة الطلب عليها يوميا فإنه يتم توريدها مباشرة للأسواق المركزية والفروع وهذه المجموعة من الأصناف مثل المثلجات والألبان السائلة.

إجراءات الشراء التي تتبعها الجمعيات:

(ب) وظيفة النقل:

تأثرت نظم التسويق في مجتمعنا بدرجة كبيرة بالتطورات التي حدثت في الوسائلا، المختلفة النقل، خاصة وإن وظيفة النقل تحد من الوطائف التسويقية الهامة حيث تؤدي إلى خاق المنفعة المكانية ويواسطتها تنقل السلع والمنتجات المختلفة من أماكن إنتاجيا إلى أماكن استهلكها، وتعتبر تكاليف النقل جزءا مهما من التكلفة التسويقية وتدخل ضمن ثمن بمع السلعة وبالتالي يتحملها المستهلك، وعلى ذلك نجد أن الغروق في تكاليف النقل تــوثر بشكل كبير على اختيار الأماكن التي تستورد منها السلع كما أنها نؤثر في تحديد أســعار هذه السلع وسياسة توزيعها على الأمواق المختلفة.

(جه) وظيفة التخزين:

إن عملية التخزين تودي إلى خلق المنفعة الزمانية حيث أنها توفق بين الكعيـــات المحروضة والطلب عليها من وقت إلى آخر، وتكتسب هذه الوظيفة أهمية خاصة في دولة الكويت نظرا الطبيعة المناخ حيث الارتفاع الشديد في درجــة العـــرارة ممـــا بســــنوجب الاهتمام بترفير المخازز وتنظيمها وتهوينها وملائمة درجة حرارتها.

¥ - 4

ويمثلك اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بدولة الكويت مخازن عادية بعساحة ؟ الإف متر مربع يتم فيها تخزين المواد التي لا تحتاج إلى تبريد مثل (محارم ورق - الصابون المقطع - الشاي - الأرز وغيرها) ويتوافر في هذه المخازن حسن التنظيم والترتيب. كما يتبع الاتحاد نوع آخر من المخازن المبردة وتبلغ مساحتها ٢٠٠٠ متر مربع علاوة على ٢٠٠٠ متر مكسب مخازن مجمدة (فريسزر) ويتسولى تنظيم هذه المخازن ومراقبة المخزون بها وكذا الإجراءات المخزنية الأخسرى مسن صسرف واستلام مواد شركة مخازن وصناعة التبريد وهي شركة متخصصية تقرم بهيذه العمليات وفقا لأحدث السبل والأساليب العلمية ويتوافر لديها بالمخازن لحدث وسائل النقل والمناولة علما بان قيمة إيجار المخازن تتفعها البولة. أما بالنسنة المخازن التي تمتلكها الجمعيات التعاونية الاستهلاكية فيختلف الأمر من نجمعية لأخسرى فبعضسها يملك مخازن كافية ميردة وعلاية قريبة من الأسواق والقروع أو بعيدة عنها وبعضها الأخر لا يماك ما يكفيه من هذه المخازن وبعضها أيضنا يطبق الأسلوب المعلى فسي إدارة ومراقبة المخزون والبعض الآخر لا يأخذ بهذا الأسلوب وهنا ننصح بضسرورة إدارة ومراقبة المخازن اللازمة للجمعيات التعاونية الاستهلاكية وضرورة إعداد التنظيم الجيد توفير المخازن ولتباع الأسالوب العلمية في ترتيبها وتحديد مستويات التضرين بها لهذه المخازن التخرين بها

ويمكن الاستقادة بالمتخصصين في هذا المجال لما لهذه الوظيفة من أهمية خاصة في حالة زيادة أو نقص المخزون عن المستويات الإقتصادية المتخزين

(ر) وظيفة التسعير:

نتأثر طرق التَمنعير في المنظمات التعاونية الاستهلاكية (الاتحادات أو الجمعيات التعاونية) بالعديد من العوامل نذكر منها ما يلي:-

- · سعر شراء الوحدة من المصدر (سعر التكلفة). شروط التسليم.
- تكاليف التأمين.
 تكاليف التخليص والنقل.
 - · الرسوم الجمركية على بعض السلع إن وجدت. تكاليف التخزين.
- مرعة دوران السلعة وحركتها.
 خوعية السلعة ومدى تعرضها للتلف
 - المصاريف غير المباشرة (العمومية).
 نسبة هامش الإضافة.

و تختلف طرق التسعير المتبعة بالمنظمات التعاونية في دولة الكويت تبعا الجهة التي تتولى توفير السلع، وعلى ذلك يوجد ثلاثة طرق التسعير هي:

- ا- طرق التسعير الذي يوفرها انتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية سواء في حالة تسليم السلع والبضائع بمخازن الاتحاد. أو في حالة تسليم السلع والبضائع للجمعيات التعاونية وفروعها مباشرة
- ٢- طرق تسعير السلع التي توفرها الجمعيات التعاونية فالبنسبة للسلع المورده محلواً يتم تحديد سعر البيع المستهلك الذهائي عن طريق إضافة نسبة هامش إضافية إلى السعر واصل مخازن الجمعيات وأسواقها وفروعهاأما في حالة السلع التي توفرها

الجمعيات التعاونية من المصادر الخارجية مباشرة فتتبع نص طريقة التسعير المتبعة من قبل الإتحاد التعاوني.

٣- طريقة تسعير السلع المدعمة من قبل الدولة:قامت الدولة بتقسيم الملع الغذائية والاستهلاكية الضرورية المدعمة التي يحتاجها المستهلك في الكويت إلى مجموعتين أساسيتين الأولى: سلم الصف الأول وهي ذلك السلم التي رأت الدولة أن توفيرها للمواطن بإعتبارها إحدى المضروريات الأساسية اللازمة لتأمين احتياجاته من الغذاء ومن ثم لجأت إلى توفيرها بأسعار مناسبة وثابئة يغض النظر عن التقلبات السعرية لشرائها من وقت الآخر، ولقد حديث الدولة هذه السلم في (الأرز - العدس - السكر - الحليب البودرة - الدهن النبائي - معجون الطماطم - أكياس القمامة) وقصرت توزيعها عن طريق البطاقات التموينية ونلك وفقا لمخصصات شهرية لكل مواطن وهذه السلم تتولى الشركة الكويتية التموين شراءها وتخزينها ثم نقلها بمعرفة الجمعيات التعاونية من خلال مراكز التموين المنتشرة في مناطق عمل هذه الجمعيات وهذا النوع من السلم يتم تسعيره بمعرفة الدولة إذ أن أسعار البيع للمستهلك ثابتة على أساس أسعار عام ١٩٧٠ والفرق بين سعر شراء الملعة من مصدرها وسعر البيع للجمعية تتحمله الدولة ولذلك يطلق على هذا النوع من السلم المدعمة. والثانية سلم الصف الثاني وهي تلك السلم التي رأت الدولة أنها لا تقل أهمية عن سلم البطاقات التموينية ويجب توفيرها المستهلك والمحافظة على ثبات أسعارها على أساس أسعار ١٩٧٠ ودعمها أيضا وذلك لتخفيف العبء على المستهلك خاصة في توفير السلم الضرورية وكبح جماح الارتفاع المستمر في أسعار بدائلها وتوحيد أسعارها في جميع الجمعيات التعاونية ولقد حددت هذه السلع على النحو التالي: حليب الأطفال

الأسماك المعلية - الأجبان - الأنوات المعلية - القيم - ربت الذرة - غداء الأطفال - الأسماك المعلية - الأجبان - الأنوات المدرسية وماذس الأعنب الدجاج المناج وذلك الأصناف تتولى الشركة الكوبتية للتموير ، توفيرها أيض وعادة ما توفر معظمها تحت علامتها التجارية وذلك حتى ضمن عدم تسربها المبقالات والأسواق الخاصة وبيعها بأسمار أعلى من الأسعار التي حدثتها الدولة والجدير عدد السلع تقى اهتماما غير عادي من الجهات المعنية في الدولة في الإشراف على تأمينها بكميات كافية وبصفة مستمرة وبأنواع جيدة سواء على مستوى على الشركة الكوبتية للتموين أو على مستوى الجمعيات ويتم تسعير هذه السلع بنفي الأملوب السابق الإشارة إليه في تسعير سلع المواد التموينية المدعمة والجدير بالذكر أن الدولة قد ألغت الدعم موخرا عن كل مواد الصف الثاني ماعدا حليب الأطفال لأنه يمثل الغذاء والدواء بالنسبة للأطفال.

(هـ) وظيفة البيع والعرض:

تعتبر عملية ليجاد أمواق نصريفية السلع والمنتجات والخدمات والمحافظة على حجم السوق والعمل على اتساعها من أهم الوظائف التي نقوم بها المنشآت التجارية ففي حالة المنشآت الصعيرة أو الباعة المتجولين بالاحظ أو وسائل العرض وطرق البيع البدائية هي المعبر الوحيد عن هذه الوظوفة.

أما المنشآت التجارية الكبيرة فإنها عادة ما تقوم بمجهودات وحملات كبيرة على نطاق واسع بما يكفلها الكثير من النفقات وذلك لكي توجد طلبا على سلعها ومنتجاتها و لاشك أن المنشأة عندما تقوم بهذا النشاط فإنها تمارس أهم وظيفة من وظائف التسويق و هي إثارة الطلب أو البيم. وإذا نظرنا إلى هذه الوظوفة على مستوى الحركة التعاونية الاستهلاكية الكويتيــة نجد أن اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية يقتصر سوقه التصريفي علــى الجمعيــات التعاونية الاستهلاكية والأسواق العركزية التابعة اوزارة الدفاع وبعض الجمعيات التعاونية الزراعية كما وتتحصر منافذ البيع والعرض التابعة للجمعيات التعاونية الاستهلاكية فــي الآتى:

- السوق المركزية * فرع الجملة * فرع التموين
 - الفروع في المناطق السكنية الأخرى بمنطقة عمل الجمعية
 - فروع السلع والخدمات التي تؤجرها الجمعية للغير الستثمارها.

البيع بالأسواق المركزية

تتبع كافة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في دولة الكويت احدث أساليب اللبيع في أسواقها المركزية حيث تتبع أساوب الخدمة الذاتية وفيه يتم عرض السلع أساوب مسنظم داخل السوق المركزية.

ويتولى المستهلك بنفسه انتقاء ما يريد من السلع المعروضة أمامه على الأرف ف وتجميعها في عربات خاصة يدفعها أمامه ويضعها في ملال خاصه وفسي حالة ما إذا واجه بعض المستهلكين صعوبات في التعرف على مواقع تواجد احتياجاتهم مسن السلع نظرا الاتساع السوق وتعدد البدائل فإن الجمعيات قامت التغلب على هذه الصعوبات بتوفير عدد من العمال تكون مهمتهم مساعدة المتعاملين وإرشادهم إلى أماكن عسرض السلع ومعاونتهم في اختيار ما يناسبهم منها علاوة على أنها ألزمت الموردين والمنتجين بتعريف كل سلعة ومكوناتها والطريقة المظى لاستعمالها باللغة العربية. وبعد انتهاء المستهلك من اختيار احتياجاته فانه يذهب بمشترياته إلله السي صدراف الجمعية لدفع قيمتها علماً بأن الغالبية العظمى من الجمعيات الاسستهلاكية بالكويست قد الدفات نظام الحاسب الآلي لتسهيل مهمة محاسبة العملاء والتعرف بسهولة علسى قيمة مصعدات في نهاية كل علم.

البيع بمراكز الجملة:

يتبع كل جمعية فرعا للبيع بالمجملة ويتولى هذا الغرع بيع بعض العسلع الغذائيــة والاستهلاكية الضرورية بالوحدة، وليس بالمغرق أي أن البيع في هذه الفروع يـــتم عــن طريق الوحدات المقفلة مثل الكيس أو الكرتين أو غيره وتتميز هذه الغروع بأنهـــا تقـــدم السلع بأسعار تقل عن الأسعار التي تبيع بها الجمعية بالسوق المركزي حيث أن هـــامش الإضافة إلى قيمة تكلفة السلعة لا يتجاوز ٥% وتلك النسبة تقل بكثير عن النسبة المضافة إلى السلع التي يتم بيعها بالمغرق في السوق المركزي.

البيع بمراكز توزيع المواد التموينية

ينتبع كل جمعية فرع لبيه المواد التموينية الضدورورية وذلك وفعا البطاقات الت التموينية الموزعة على المواطنين (كريتيين وأجانب) والمحدد بها الكميات المخصصة لكل فرد من كل نوع من السلع الضرورية شهريا ومن الطبيعي أن الكميات التي يستم توفيرها بهذه الفروع يجب أن تتفق مع المخصصات المقررة المواطنين حتسى تفسي باحتياجاتهم وفي نفس الوقت حتى لا تتراكم كميات منها لفترات طويلة.

البيع بالفروع الموجودة في المناطق السكنية والنائية

نظرا لاتساع منطقة عمل بعض الجمعيات الاستهلاكية فليها تقتنح بالإضافة إلى السوق المركزي الرئيسي فروعا لبيع السلع الغذائبة الاستهلاكية تنتشر في منطقة عملها هذا علاوة على لمعكاد خدمات بعض الجمعيات إلى إنشاء فروع في المناطق الذائبة لترفير لحتياجات سكانها من السلع والخدمات الضرورية وتتبع هذه الفروع أسلوب الخدمة الذائبة في أسواقها المركزية غير أنها تحتاج إلى مزيد من الرقابة من أجهزة المعنية

البيع بالفروع المؤجرة للغير:

يتبع كل جمعية عدد من القروع لبيع السلع والمنتجات وتقديم الخدمات المختلفة وتتولى الجمعية إدارة بعضبها بنفسها والبعض الآخر تؤجره للغير نظرا لعدم قدرتها على إدارته مباشرة أما لأنها تحتاج إلى خبرة وإدارة متخصصة قد لا تتوافر لديها أو المسدم قدرتها المالية خاصة إذا كانت الجمعية في بداية ممارستها الأنشطتها.

والجدير بالذكر أن الغروع المؤجرة الغير تخضع لإشراف ورقابة إدارة الجمعيسة التأكد من تأديتها المخدمات وتقديمها السلع بالجودة المطلوبة وبأسسعار مناسسة، إلا أنسا ننصح بضرورة استثمار تلك الغروع من قبل الجمعيات مباشرة لصالح المستهلك النهسائي الذي يتحمل قيمة الإيجارات المرتفعة لهذه الغروع بصورة غير مباشرة عن طريق تقديم الخدمات وبيع السلع له بأسعار مرتفعة و أن الأسواق المركزية والفروع تعتبسر المنافذ الرئيسية التي بتم من خلالها بيع وتصريف السلع والمنتجات التي تتعامل فيها الجمعيسات التماونية الاستهلاكية بدولة الكويت.

(و) وظيفة الدعاية والترويج:

تقوم المنظمات التعاونية في دولة الكريت بالخارة الطلب على مسلعها وترويجها بواسطة طريقتين رئيسيتين هما الإعلان والبيع الشخصي بالإضافة إلى ومسائل التسرويج الأخرى مثل تتسيق نوافذ العرض وتقديم المنتجات الجديدة إلى الجمهور وإرشاده السي طريقة استخدامها.

(١) الإعلان:

يعتبر الإعلان وسيلة لتقديم الاتحاد والجمعيات التعاونية اسلعهم وخدماتهم إلى جمهور المستهلكين وتتعدد وسائل الإعلان التي يتبعها الاتحاد والجمعيات ويمكن حصر هذه الوسائل في الأتي:-

الوسائل السمعية والبصرية:

يركز الاتحاد والجمعيات الاستهلاكية في الإعلان عن السلع التي يبيعونها على الإذاعة والتلفزيون بصفتهما من وسلال الإعلام ذات التأثير الواسسعكما يستم اسستخدام المحدث والمجلات كوسيلة من وسلال الدعاية السلع التي يتعامل فيها الاتحاد والجمعيات رسمنة خاصة مجلة التعاون التي يصسدوها اتصاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والمجلات الأخرى التي تصدرها بعض الجمعيات التعاونية (مشل جمعيتي الشامية والسالمية) والتي تتولى إدراز دور الحركة التعاونية في إثارة الطلب على ما توفره مسن سلع وخدمات وتوضيح مزايا وأسعار هذه السلع علاوة على إدراز الحركة التعاونية فسي حدادة المستهلك.

* الدعاية داخل الأسواق المركزية والفروع:

تعتبر الأسواق المركزية للجمعيات والغروع المنتشرة فسي منساطق عملها شميكة استراتيجية هامة لتوزيع السلع والخدمات ويرتادها عدد كبير من المستهلكين على مستوى السوق المحلي في دولة الكويت وقد أثبتت بعض الدراسات أن نسبة السوق التعاونية فسي توزيع السلع الخذائية والاستهلكية الضرورية تمثل اكثر من ٧٠% من السوق الكلي فسي الدولة ولا شك أن تتظيم هذه الأسواق والفروع وارفف العرض بها يعتبر خيسر وسسيلة للإعلان عن الملع خاصة والجدير بالذكر انه يوجد في الأسواق المركزية التابعة لسبعض الجمعيات التعاونية دائرة تلفزيونية مخلقة تستخدم من لجل الإعلان والدعاية عسن المسلع الني تتعامل فيها التعاونيات ويتم إرشاد المستهلكين من خلالها إلى مكونات السلع وطسرق استخدامها.

* الملصقات والإعلانات على سيارات النقل:-

لاشك أن الحركة التعاونية الاستهلاكية الكويتية تستخدم هذه الوسيلة حيث تضسع اسم المنظمة التعاونية على السيارات التابعة لها والإعلان عن المسلع والخسدمات التسي ترفرها الجمعيات أو الاتحادات التعاونية.

(٢) طريقة البيع الشخصي:

يقصد بالبيع الشخصي اتصال البائع أو مندوبيه شخصيا بالمشترين في عدة صور فقد يتم بين المنتج وتاجر الجملة أو المنتج وتاجر التجزئة أو تاجر الجملة وتاجر التجزئة وذلك عن طريق الانتصال الهاتفي أو الانتقال لمحل المشتري، وهذه الوسيلة نتيح فرصة لمندوبي البيع أن يتعرفوا على عملائهم. ولاشك أن اتحاد الجمعيات التعاونية الاستيلاكية في دولة الكويت يستخدم طريقة البيع الشخصي من خلال قسم التقتيش الغذائي التابع له والذي يحد من مهامه الأساسية قيام المفتشين ومندوبي البيع التابعين له بزيارات ميدانية الجمعيات التعاونية لعرض عينات عليها بالنسبة السلع الجديدة واستجلاب طلبات شراء لها ومنابحة وجود وعرض السلع السابق توفيرها في الأسواق والفروع دذه ويعتمد الاتحاد بالإضافة إلى وسائل الإعلان السابقة إجراء الحملات الإعلانية عن السلع التي يوفرها من خلال دور الإعلان المتخصصة التي تتولى إعداد برنامج متكامل لذلك.

(ز) وظيفة التمويل:

لاشك أن لمصادر التمويل أهمية قصوى بالنسبة للحركة التعاونية وذلك حتى تمتطيع تحقيق أهدافها وفي نفس الوقت تأدية وظائف التسويق المختلفة بكفاءة عالية والجدير بالذكر أن الاتحاد ليس لديه رأس مال خاص ولكنه استطاع باتباعه بعض الوسائل والأساليب من تكوين مصادر تمويلية مثل اخذ وكالات توزيع سلع مقابل عمولة أو عائد وحصوله على قرض من الدولة قذرة لا مليون دينار عندما اسند إليه وظيفة شراء وترزيع السلع المدعمة علاوة على تخصيصه لجزء من أوبلحه طوال السنوات الماضية في شكل احتياطات ومخصصات أما بالنسبة للجمعيات التعاونية الاستهلاكية فتتمثل مصادر تعويلها في رأس مال الجمعية وهو غير ثابت كما هو معروف والتسهيلات الممنوحة من العوردين والتجار المحليين وقيمة مبيعاتها علاوة على الاحتياطات والمخصصات المتجمعة لديها سنويا. ولاشك أن الحاجة إلى التمويل تظهر بصورة ملحة لدى بعض الجمعيات الصنيرة أو الحديثة والتي لا يتوافر لديها السيولة وهنا تظهر بصورة ملحة نترجيه المدخرات والأموال السائلة الفائضة عن الحاجة لدى الحركة التعاونية تنتفيز الفكرة نتجيه المدخرات والأموال السائلة الفائضة عن الحاجة لدى الحركة التعاونية تنتفيز الفكرة

المطروحة لإنشاء بنك تعاوني لما له من اثر فعال في هذا المجال وحتى تجد الحركة التعاونية التسهيلات الائتمانية اللازمة لها بشكل ينفق مع الأهداف والمبادئ النعاونية التي تسعى لتحقيقها.

ألميحث الرابع: التحليل واستخلاص النتائج والتوصيات

وتم الاتفاق على توزيع (٤٥) استبانة على قيدادات الجمعيدات التعاونيدة في المناطق المختلفة بما يمثل مختلف المحافظات وقد استجاب منهم (٢٩) مشارك على الاستبانات الموزعة بنسبة (٨٦,٧ %)، في حين بلغ عدد الإسب تبانات الموزعة على المستهاذين المتريدين على مختلف الجمعيات (٨٤٥) إستبانة وقد استجاب منهم (٦٨٢) مشارك بنسبة (٨٠,٧) وهي نسبة إستجابة جيدة نفي بمتطلبات الدراسة.وفيما يلي أهــم خصائص العينة التي أمكن الحصول عليها:

المصور الأول: استتمارة مقابلات الوظائف القيادسة بالحمعيات التعاونية

يوضح الجدول رقم (١) البيانات الديمغرافية لشاعلي الوظمائف القياديمة فسي الجمعيات التعاونية حيث أوضح التحليل الإحصائي قلة خبرة شاغلي الوظائف القيادية العاملة في الجمعيات التعاونية حيث بلغت نسبة من لديهم خبرة أكثر من ثلاث سنوات ٤٠ %، في حين بلغت ٦٠ % لمن تقل خير اتهم عن ثلاث سنوات مما يؤثر على مستوى ومعدلات الأداء وقد يرجع ذلك إلى أن اعمار هم اقل من ٣٥ سنة بما يعادل ٢٠ % مــن عينة البحث، في حين تميزوا بحصولهم على مؤهلات جلمعية وأعلى بنسبة بلغت ٧٤ %.

النسية	التكرار	المتغير
٦.	77	 ١ عدد سنوات الخبرة في العمل التعاوني أقل من ثلاث سنوات
٤٠	17	 أكثر من ثلاث سنوات

		٢ مستوى المؤهلات العلمية
Y7	١.	• أقل من جامعي
Y£	Y 9	* جامعي وأعلى

		٣ _ العمر بالسنوات
٦٤	40	● أقل من ٣٥ سنة .
77	1 8	• أكبر من ٣٥ سنة

قد أوضحت قيادات الجمعيات التماونية في الجدول التالي أن تسوفير السلع والخدمات بأسسار مناسبة من أولويات الأهداف التي تسعى الجمعية لتحقيقها (٣٣%)، في حين يأتي تأسيل العمل التعاوني وخدمة أهالي المنطقة في المرتبة الثانية بنسبة (٢١%)، وتحقيق أرباح المساهمين بالمرتبة الأخيرة مما يعكس بصورة إيجابية على الرغم من قلة الخيرة التي يتمتعون بها أن الديهم فكر جيد المفهوم التعاوني مما يساعد مستقبلاً مع توافر الخبرة على تحسين مستوى الأداء وقد تبلور ذلك في جهودهم نحو نشر الفكر التساوني بين أهالي المنطقة عن طريق تنفيذ خدمات بشعر بها أهالي المنطقة (٤٤%)، القيام بحملات توعية والنشر بوسائل الأعلام (٢٦%) لكل منهما، ومع ذلك لم تعتمد القيادات

على اجراء البحوث والدراسات التسويقية التي يمكن استعانه بهما عند تطــوير الأداء (19%).

التسية	. التكرار	المتغير
		 الأهداف التي أسست من إجلها الجمعيات التعاونية
41	١.	 تحقق مفهوم العمل لإجتماعي
10	٦	* تحقق أرباح المساهمين
77	١٣	 توفير السلع والخدنات بأسعار مناسبة
77	١.	 تقديم خدمات إجتماعية الأهالي المنطقة

		٥ _ أهم وسيلة لنشر الوعي التعاوني بين المستهلكين
41	١.	 استخدام وسائل الإعلام
Yl	١.	 قيام الجمعية بعمل برامج توعية لأهالي المنطقة
٤A	١٩	 تنفيذ خدمات فعلية لأهالي المنطقة

		 ١ هل لجرت الجمعية دراسات تسويقية لتطوير أداءها
71	14	* نعم
٦٩	YY	٠ لا

بين التحليل الإحصائي في الجداول التاليــة أن ظهــور المجمعــات والأســواق والمراكز التجارية أثر بصورة قليل على نصبة المبيعات التي تحققها الجمعيات التعاونيــة الحكومي المقدم لها وقد تبلور الذي تؤديه تلك الجمعيات مصا يستلزم تقعيل السدعم الحكومي المقدم لها وقد تبلور أوجه الدعم التي تطالب بها قيادات الجمعيات التعاونية لتقعيل دورها في إصدار قوانين وتشريعات تعطي صسلاحيات وحريسة حركة لتلبسي احتيلجات التطوير (٣١١) حيث ترى قيادات الجمعيات أنه أحد المعوقات الأساسية لتطوير العمل التعاوني (٣٢٠)، ومنح أراضي مجانية من الحكومة (٣٢١) اضسيق مسلحات الأسواق المركزية (٣٢٨) ومنح أراضي مجانية من الحكومة (٣٢١)، تنفيض مسلحات الأسواق المركزية (٣٢٨)، ومنح أيجارات مبانيها المملوكة للدولة (٣٢٣)، وتسهيل معاملاتها في الجهات الرسمية (٣٠٠). كما يبين التحليل أن إتحاد الجمعيات التعاونية يؤدي دوراً إيجابياً في توحيد أسعار السلع والخدمات المعروضة في كافة الجمعيات التعاونية (٣٢١)، والقيام بالشراء المركزي

		٧ ــ تتأثر نسبة مبيعات الجمعية بالأســواق والمراكــز
		التجارية الأخرى
٣١	۱۲	* تأثیر کبیر
19	۲۷	• تأثير قليل
	•	• لا تأثير
		• لأأدري

		 ۸ ــ من مظاهر الدعم الحكومي التي تحتاجها الجمعية
77	١.	 منح أراضي مجانية لتوسعة مباني الجمعية
77	4	* تخفيض أيجارات على مباني الجمعية التابعـة لإدارة
	,	أملاك الدولة

۲.	٨	 تسهيل المعاملات في الجهات الرسمية
F 1	14	 تشریعات وقوانین تعطی صالحیات وحریـــة حركـــة
		لتلبي احتياجات التطوير

		9 _ من أهم المعوقات النسي تعتسرض إداء الجمعيسات
		التعاونية
44	11	 ضيق مساحة السوق المركزي
14	Υ	 عدم تو افر المساحة الكافية لمواقف السيارات
١٦	٦	 الروتين الحكومي الذي يعرق ل مشاريع التطوير
	· ·	والتحديث
٧.	: A	* عدم فاعلية القوانين والتشريحات المرتبطــة بالعمـــل
		التعاوني
1.6	٧	 سوء فهم بعض المساهمين لأهداف العمل التعاوني

		١٠ _ يقوم الاتحاد بدور فعال تجاه الجمعيات في
:	}	المجالات التالية:
٤٣	۱۷	* توحيد أسعار الصلع والخدمات
71	\ , ,	 القيام بالشراء المركزي لتحقيق وفورات في التكلف.
		لمنالح المستهاك
۲٦.	. 1.	 النتسيق والإشراف والرقابة في المجالات التعاونية

الممور الثناني: العواصل المؤثرة في الدافعينة للشنزاء من الجمعينات التعاونية

أوضح التحليل رغبة المستهاك الأولى لتلبية حاجاته من المحواد الغذائيسة هـي الجمعيات التعاونية (٩٦%) وذلك لأن أن أفرب الجمعية من سكن المستهاكين يعتبر العامل الرئيسي الدافع لعملية الشراء حيث بلغ (٣٥١) من عينة البحث يعتبر ذلك ميزة تنافسية نظراً لإنتشار فروع الجمعية التعاونية في جميع المناطق السكنية وتقديم الخدمة في بعض الفروع طوال اليوم (٢٤ ساعة) مما يساعد على تلبية حاجات ورغبات المستهلكين طوال الوقت، كما يتضح أن العامل الثاني المؤثر في الدافعية المشراء من الجمعيات التعاونيسة إنخفاض أسعار السلم والخدمات ٢٤ (%) نظراً لإنخفاض التكلفة والشراء بكميات كبيسرة والدعم الحكومي و إعتدال هامش الربح مما يشجع على خفض أسعارها وإضافة ميسزة تنافسية لها مقارنة بالمتابع الأخرى، والعامل الثانث العائد على المشتريات التي يتمتسع بها المستهلك نهاية السنة المالية مما يعد شريك في العملية التجارية وخفيض أخسر المال العامل العامل عليه من سلم وخدكات. كما أن جودة السلم المعروضة وتتوعها تمثيل العامل الرابم والخامس بنسية (١٣٤%) لكل منهما.

النسبة المنوية	أماكن الشراء المود الغذائية المفضلة لدى المستهاك
70	 الجمعیات التعاونیة
۲.	 الأسواق المركزية
١٣	* محلات الجملة
۲	* البقالات
١	

النسبة المنوية	دوافع الشراء من الجمعيات التعاونية
٧,	• بسبب إنخفاض أسعار السلع والخدمات
12	
11	 بسبب قرب السكن من الجمعية وفروعها
17	 بسبب جودة السلع والخدمات المعروضة
١٩	 بسبب العائد على المشتريات
14	* بسبب تنوع السلع والخدمات المعروضة
١٠٠	

آلمصور الثالث: محدى رضاء المستعلك عن اداء مصالس إدارات الجمعيات التعاونية في المدافظات

أوضح التحليل أن مستوى رضاء المستهلك عن أداء أعضاء مجلس الإدارة في جمعيتي الماصمة وحولي قد حاز على نقة المستهلك حيث بلغست في الأولسي ٧١ % والثانية ٢١ % بينما قلت نسبة الرضا عن النصف في محافظه الفروانية ٤١ % , الأحمدي ٣٨ %، الجهراء ٢١ %، وميرك الكبير ٧٠ %، وقد يرجع مسبب نلك إلسي ضعف في كفاءة اعضاء مجالس تلك الإدارات أو يرجع لحم التجانس والتعاون بيستهم أو الصراعات الطائفية والقبلية التي تغرز أعضاء غير مؤهلين لشغل تلك المناصب.

م. ميارك الكبير	م، الجهراء	م. الأحمدي	م. الفروانية	م. حولي	م. العاصمة	الاستجابة
% ٢١	% ٢١	: % TA	% '£ 1'	% ٦١	% V1	راضي
% ٧ ٩	% Y9	% ٦٢	%09	% ٣٩	% Y9	يير راضي

وعند المقارنة بين مستوى عناصر رضاء المستهلك على مستوى المحافظات وجد أن هناك ارتباطاً لما توصل اليه التحليل في البند السابق حيث نالت جمعيتي العاصمة وحولي أعلى مستوى رضاء من المستهلك ٣٦٦ و ٥٨٥ على التوالي فيما تقدمة هاتين الجمعيتين من خدمات وتتوع وجودة في السلع والخدمات المعروضة وإنخفاض الأسعار بنقديم بهما وقد يرجع ذلك لما يتمتع به مجالس تأك الجمعيات من خبرة تؤهلهم القيام بنقديم خدمات متميزة عن غيرهم كما أنهم من أوائل المحافظات التي تكونت فيها جمعيات تعاونية، واحتلت محافظة الفروانية المرتبة الثالثة بنسبة ٤٠% على الرغم من أن رضاء المستهلك عن أداء مجلس إدارتها لم يتعدى ٤١% مما يحد مؤشر على بنل الكثير من الجهد من ثبل مجلس الإدارة لتصيين الخدمة المقدمة للمستهلك، في حين إحتلت محافظتي الجهراء ومبارك الكبير المرتبة الأخيرة ٢٠% للأسباب السابق ذكرها بالبند السابق.

م. مبارك	۶.	٠.	٠,	م.	م.	عنصر
الكبير	الجهراء	الأحمدي	الفروانية	حولي	العاصمة	الرضا
% ۱۸	% ۱۲	% 10	. % 00	% •٧	% T£	خدمات
						العميل
% ۲۳	% Y7	% 70	% 7.	% 19	% vr	تتوع السلع
% Yo %	% Y7	% Y7	% 07	% •٧	% ٦٤	مستوى
						الأسعار
% 1 2	% 17	% £ .	% £0	% ٥٧	% 75	جودة السلع
% Y •	% Y•	% 08	% 0 ٤	% o.k	% 11	المتوسط

النتائج

كان الهدف من هذه الدراسة كما تم نكره في المقدمة بأنه وصف لواقع وتطلسور مناجر التجزئة بصورة عامة ودورها في التنمية الإقتصادية وتم التركيز على نوع مميــز وهو مناجر خدمة النفس وانتشارها في الوقت الحاضر ومن سؤال المستهلك تبين أهميتها له ومدى حاجته لخدماتها وتم تسليط الضوء على المشاكل والمعوقات التي تواجبه هذا النوع من متاجر التجزئة وكيفية معالجتها والمقترحات التي تساهم في تخطي عقباتها واقد تم التطرق الى العديد من أشكال متاجر خدمة النفس في دولة الكويت ولا نبالغ إذا قائسا بأنها كبرى المناجر في منطقة دول الخليج العربي خاصة المتعلقة ببيع المسود الغذائية والإستهلاكية. وأظهرت الدراسة التجربة الغريدة لأكبر نوع في دولة الكويست والمتمثلة بالجمعيات التعاونية والدور الرائد لها في دولة الكويت ومن النتائج التي توصاحت إليها الدراسة طبقاً التحليل الإحصائي ما يلي:

- ۱- قلة خبرة شاغلي الوظائف القيادية العاملة في الجمعيات التعاونية معا يؤثر على مستوى ومعدلات الأداء وبالتالي لإرتباط مستوى رضا المستهلك بمستوى الأداء فيزيد معدل مستوى الرضأ كلما زادت معدلات الأداء المبنول من قبل تلك القيادات، في حين تميزوا بحصولهم على مؤهلات جامعية.
- ٧- على الرغم من قلة الخبرة التي يتمتع بها قيادات الجمعيات التعاونية إلا أن ألله فكر جيد للمفهوم التعاوني مما يساعد على إكتساب الخبرة وبالتالي تحسين الأداء، ٣- تفاعل قيادات الجمعيات التعاونية مع البيئة المحيطة بنشاطهم التعلوني والعمل على نشر الوعي بالمفهوم التعاوني بين أهالي المنطقة والذي يتخفق من خلال نقديم الخدمات التي ينتقع بها أهالي المنطقة.
- على الرغم من ظهور المجمعات والأسواق والمراكز التجارية الحديثة والمنطورة إلا أن ظهر ولضحا قدرة الجمعوات التعاونية على المنافسة والأستحواذ على نسبة كبيرة من قطاع السوق الأسنهاكي بإعتبارها المصدر الرئيسي الدذي يفضله المستهلك وتتوع السلع والخدمات وملائمة الأسعار ومشاركة المستهلك في العائد الأستثماري بما يتناسب مع قيمة مشترياته السنوية مما يبين أهمية للدور الدذي تزديه تلك الجمعيات وبالتالي ضرورة تفعيل الدعم الحكومي المقدم لها.

صنفعيل دور النشاط التعاوني يتطلب من وجهة نظر قيادات الجمعيات التعاونية لتقعيل دورها بإصدار القوانين و تشريعات التي تعطي صلاحيات وحرية حركة لتلبي احتياجات التطوير و منح أراضي مجانية تلبسي التوسعات الضسرورية لإحداث التطورات المطلوبة لأن معظم الأسواق المركزية لهذه الجمعيات قد تسم الشائها منذ فترة زمنية طويلة ولا تقي بمتطلبات الأسواق الحالية الحديثة خاصسة في سعة المعرات والتصميم الدلظي مما اضطر بعض الجمعيات الى اعادة بناء هذه الأسواق على نمط الأسواق الحديثة كما في جمعية مشسرف والروضة والغياء والشامية وجمعيات لخرى.

التوصيات:

- ا- الأهتمام بتدريب الكوادر الوطنية العاملة في المجال التعاوني بغرض تحسين مستوى الأداء والتعسيق بين مختلف الوظائف التي يتضمنها الهيكل التنظيمي والعمل على وضع التوصيف الوظيفي لتحديد المهام الوظيفية وأعباءها وتحديد المعشوليات والاحتصاصات المعنوحة لكل وظيفية بغرض تحقيق التناغم في الأداء والعمل على شعور العاملين بالاستقرار الوظيفي.
- ٢- ضرورة العمل على وضع القوانين واللوائح المنظمة للترشيح لمجالس إدارة الجمعيات التعاونية بحيث تتضمن بعض الشروط الواجب توافرها في أعضاء مجالس تلك الإدارات منها على سبيل المثال المؤهل العلمي، الخبرة السابقة في مجالات مماثلة لطبيعة العمل التعاوني...... وغيرها.
- ٣- العمل على نذليل العقبات التي تعيق متمة النسوق من خلال تحديث المنشأت وإعادة تصميمها وفق الأساليب العلمية بما يحقق المزيد من الإنسيابية والمتعة في التسوق وبالتالي رفع معدلات مستوى رضا المستهلكين، بالإضافة إلى ليجاد التعاون البناء بين مختلف إدارات الجمعيات التعاونية تحت مظلة الإتحاد

التعاوني، وإصدار اللوائح والقوانين الداعمة العمل التعاوني التي من شأنها سرعة إنخاذ الخطوات التنفيذية لعمليات النطوير والتحديث المطلوبة.

- ٣- ضرورة العمل على تبني سياسات من شأنها الإعتماد على الدراسات والبحوث التسويقية المتعلقة برصد رغبات واحتياجات المعتهلك والتعرف على الخصائص المميزة اللبيئة التسويقية التي تعمل بها وبالتالي توافر البيانات والمعلومات التي تساعد على وضع الخطط المستفيلية لضمان تقديم خدمة متميزة للمستهلك.
- و- بجب أن تتبلى الجمعيات التعاونية بدولة الكويت سياسات من شأنها الاعتماد على نفسها في تمويل لحتياجاتها وتحقيق الإكتفاء الذاتي دون الإعتماد على دعم حكومي بصورة متزايدة وطرح فكرة إيشاء البنك التعاوني لمساعدة الجمعيات التعاونية في مصادر تمويلها وأن يقتصر الدعم على القوادين والتشريعات التي تساعد في أداء العمل بصورة أكثر فاعلية اللبي طموحات مجالس الإدارات والمستهاك في نهاية الأمر.

مصادر البحث ومراجعه

اولاً: الكتب والمجالت العربية:

- أم أبو النداء (١٩٨٤) التسويق في المملكة العربية المتحدة ــ نيويورك ــ الولايات المتحدة الإمريكية.
- محمد الكندري (١٩٨٧) _ الحركة التعاونية الكريتية _ حقائق وأرقام _ وزارة الشئون الإجتماعية _ الكويت.
- فوزي الشاذلي وأخرون (١٩٨٦) الحركة التعاونية في الكويت ــ مطابع الخط ــ
 الكويت.
- ☐ سعد المناعي، وجبر التابعي (١٩٨٧) ـ نجربة التعاونيات الإستهلاكية في دولة الكويت ـ المعهد العربي للتخطيط _ الكويت.
- الم وزارة الإعلام (٢٠٠١) ــ الكويت حقائق وأرقام ــ الإصدار الثامن ــ مظبعة النظائر ــ الكويت.
- الله فيليب كونلر ـــ كونلر يتحدث عن التسويق (٢٠٠٠) ــ نرجمة فيصل عبد الله بابكر ــ مطبعة جرير ــ المملكة العربية السعودية.
 - الله منى الغيص (٢٠٠٠) ــ مبادئ التسويق ــ ذات السلامل للنشر والتوزيع ــ الكويت.
 - 💷 عادل الوقيان (٢٠٠٢) أساسيات التنسويق الحديث _ مطبعة النظائر _ الكويت.
 - لله فريدرك نويل (١٩٩٨) ــ أنظمة التسويق الجديدة ــ مطبعة المؤتمن التجارية ــ المملكة السربية السعودية.

- الان كاستون (١٩٩٨) _ التميز التسويقي _ مطبعة المؤتمن التجارية _ المملكة العربية السعودية.
- المحسن عاطف (١٩٨٦) ــ المفاهيم الإجتماعية في الأنشطة التسويقية للجمعيات التعاونية الإستهلاكية في دولة الكويت ــ مجلة دراسات الخليج، العدد ٤٧.
- له أحمد ناجي (۱۹۸۷) ... محددات تفضيل ورضاء المستهلك النهاتي للجمعيات التعاونية في دولة الكويت ... مجلة دراسات الخليج، العدد ٥٠.
- الكويت. المحموات التعاونية (٢٠٠٤) ...مجلة التعاون ... المعدد ٢٧٩، دار الوطن ... الكويت.
- اتحاد الجمعيات التعاونية (٢٠٠٥) ... مجلة التعاون ... العدد ٢٩٠، دار الوطن ...
 الكويث.

ثانيا: الكثب والمجالت الأجنبية:

BOOKS

- Amine, L.S. and Cavusgil, S.T (1986) 'Consumer Market Environment In the Middle East. "In E. Kaynak (ed.): International business in the Middle East. New York: Walter de Gruyter.
- Cohen, W.A. (1988) The Practice of Marketing Management: Analysis, Planning, And Implementation. New York: Macmillan Publishing company.

- Economist Intelligence Unit (1990-91) "Kuwait: Servey of Political and Economic Background." Country Profile. London: Business International.
- Findley, A.M., Paddison, P. and Dawson, J. (1990) retailing Environments In Developing Countries.

 London: Routalge.
- Kinsey, J. (1988) Marketing in Developing countries.

 London: Macmillan.
- Kuwait Dairy Company, (1989) Annual Report for Year 1989. Kuwait: Kuwait Dairy company.
- McGoldrick, P.J. (1990) Retail Marketing. England: McGraw-Hill Books Company.
- Ministry of Planning (1984) Statitical Memorandum. Kuwait: Kuwait-Times Press.
- Pitt, M. And Johnson, G. (1987) "Managing Strategic Change: A chief Executive 's Perspective." In Johnson, G. (ed.): Business Strategy and Retailing. Chichester: Wiley.
- Samiee, S. (1990) "Impediments to progress in Retailing in Developing Nations." In A.M. Findley, P.

Paddison, and J. Dawson (eds.): Retailing Environments In Developing Countries. London: Routalge.

Walton, J. (1987) "Urban Protest and the Global Political Economy: the IMF Riots '."In M.P. Smith and J.R. Feagin (eds.): The Capitalist City. Oxford: Blackwell.

ARTICLES

- Abduljader, H.A. (1990) "Kuwaiti Cooperative Societies as the Principal Retailers in the National Economy."

 Journal of Interdisciplinary Economic Publishers: 145-50.
- Aboulkheir, K.H. (1990) "Cooperation in the Arab Countries: An Overview." Journal of Interdisciplinary Econom- ics. Vol.3 No.2 England: A. B. Academic Publishers: 91-94.
- Burt, S. (1989) "Trends and Management Issues in European Retailing." International Journal of Retailing. Vol.4, NO.4: 5-22.

- Champion, A.G., Fielding, A.J. and Kleele, D.E. (1989)
 "Counterurbanisation in Europe." The Geographical
 Journal. Vol.155; NO.1: 52-80.
- Malhotra, N. (1986) "Why Developing Societies Need Marketing Technology."

THESE

- Al-Otaibi, O.S. (1988) "Shopping Centre Development and Con-summer Behaviour In Kuwait." Ph. D. Thesis, University of Exeter.
- Al-Shayeji, A.K.(1988) "Democratisation in Kuwait:
 The National Assembly as a Strategy for Political Survival." Ph.D. Dissertation, The University of Texas.
- Al-Sowaidi, S.S. (1985) "Cooperative Societies in Qatar: Their Development and Economic Effects. "A Research Paper For Master of Arts, Ball State University, Indiana.



طريقة حل المشكلات كمدخل لتعليم النحت فى ضوء المفاهيم الحديثة للمدرسة البنائية بقسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكوبت

د. عبد الله عيسي الحداد "

مقدمة:

لن الساحة التربوية العربية تشيد حركة نمو واسعة من خلال ما تقدمه من حيث دراسات تجريبية وبحوث ودراسات علمية النهوض بعملية التعليم وإعداد المعلم، من حيث تطوير التعليم التربوي والتقني الفني التعليقي في ضوء المستجدات على الساحة العالميسة من حيث تطوير البرامج التعليمية للخروج بها من النمط التقليدي في تعليم الفنون الى أفاق البحث والتجريب.

يستير تعليم القنون وبخاصة في مجال النحت نهو من الأمور الحيوية في مجال التحديث والتطوير لإعداد معلم التربية الفنية في الوقت الحاضر، الذي يستطيع أن يقدم مفهرماً جديداً يكون محوره اكتساب المتعلم مهارات أساسية وقيما فنية تعتمد على العلم والمعرفة الثقافية والفنية اللتين ترتبطان بالتطور والتحديث في مجال الفنون بعامة ومجال الدحت بخاصة.

أن التربية الفنية تطورت عبر السنوات الماضية من خلال ارتباطها بنطور مناهج وطرق التدريس، وربطها بتطور الفنون وما استحدث فيها من مــدارس و مــداخل فنيـــة

[`] أستاذ مشارك بكلية التربية الأساسية – قسم التربية الفنية – دولة الكويت.

جديدة قدمت رؤى تعتمد على العلم والنظريات العلمية المبنية على الاكتشاف والتحليل وصولاً الجديد من خلال التفكير الإبتكاري الإبداعي في مجال التعبير الغني النحتي. فان اكتساب المعرفة ونظها من خلال برامج التعليم وتوظيفها في ضموء الاتجاهات الغنيسة الحديثة هي من الأمور الهامة للنمو المهني المنطور، الذي يربط بسين العلم ودراسته وتوظيفه في مجال تحديث فن النحت، وهنا تبرز أهمية التقويم المستمر لمددى فاعلية مناهج التربية الفنية في تحقيق أهدافها، ومدى مسايرتها لظروف النطور السريع الحياة الحديثة في شتى المجالات وبخاصة مجال النحت الذي يعتبر من أكثر الفنون صعوبة فسي إيداعه وتذوقه، خلصة عندما يقارن بالفنون التي تعتمد على إنتاج الأعمال المسلحة، أو يتعدد على إنتاج الأعمال المسلحة، أو

ومن الثابت أن الإبداع الفني في مجال النحت قدرة متميزة، لهيا خصائصها المستقلة، ولها نموها وتطورها، وإذا كانت التربية الفنية تهدف الى إعداد مرب النشء عن طريق الفن ممارسة ولهداعاً وتغرقاً وتقافة، فإن الدراسة في المواد المختلفة ومنها النحت تسمى الى تحقيق قدرة من التكامل في شخصية الطالب الفنية من التساويتين المهارية والثقنية الثقافية والإبداعية وذلك عن طريق تحقيق التوازن بين الممارسة الفنية وارتباطها بالمفاهيم والمدارس الحديثة في مجال النحت، الذي ينمو ويتطور عن طريق التعلم والممارسة المستمرة، فمن خلال متابعتي وملاحظتي لإنتاج الطلاب بقسم التربية الفنيسة بكلية التربية الأساسية في مقرري نحت ١، ٢ أن هناك تقارباً واضحاً في ابتاجاتهم مسن حيث التعبير والخامة المستخدمة وهذا ناتج عن أن معظم الأعمال النحتية ترتبط بأشسكال عنيية تشمل في مضمونها على عناصر جديدة عدة يمكن أن تثري معها المنتج النحتي وتتمشي مع فاسفة النحت الحديث والمعاصر، مع التحديث في طرائق وأساليب التعبير من

منطاق النترع في الخدات غير التقليدية وريطهم بالمدارس الفنية الحديثة واتجاهاتها المختلفة وصولاً لإبجاد حلول تحبيرية وصياغي جديدة في مجال التحبير النحتي الحديثة في ومن هذا المنطلق وضع الباحث تصوره في كيفية الربط بين المدارس الفنية الحديثة في مجال النحت والحلول والصياغات الإبتكارية من خلال طرح تلك السمات كشكلات في مجال تعلم النحت بالقسم، وصولاً الى تحقيق المفاهيم الجديدة في ضسوء تطوير منهج النحت ما يتمشى وطبيعة المرحلة الحالية. فقد وجد الباحث من خلال استطلاعه المدارس النحتية الحديثة والمعاصرة وجد أن الفكر البنائي هو الممهد الحقيقي لظهور كل التيارات الفنية الحديثة التالية له لما يتمتع به من منطلقات فكرية وظمفية جديدة ومسمات فنية معاصرة، مهنت البزوخ الحديد من الحركات الفنية الجديدة في الفكر والمضمون.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث في محاولة إيجاد بدلال تعبيرية جديدة فسى مجال التعبير المنحتي يعتمد على دراسة الفكر البنائي في مجال النحت واستخلاص أهم مسماته الفنية والتشكيلية، مع وضع تصور لكيفية استخدام تلك السمات كمشكلات فنية يمكن من خلالها تتمية القدرة التعبيرية الإبتكارية لدى الطلاب يعتمد على طريقة حل المشكلات كمدخل للوصول الى أعمال نحتية تتمتع بتلك السمات مع ترك الحرية للطالب باختيار ما يسراه مناسباً من خامات تحقق تلك السمات بصورة جيدة.

فقد تم اختيار المدرسة البنائية لأنها أكثر المدارس الفنية التي أدت الى تطور فن النحت والمى ظهور الحديد من الاتجاهات الفنية المعاصرة خلال السنوات الماضية وكسان لها أكبر الأثر على تغير مفهوم النحت من حيث الفكسر والأسساوب البنسائي التشسكيلي واستحداث الخامات ويمكن تحديد ذلك في النقاط التالية:

- استخلاص السمات الفنية والتقنية للمدرسة البنائية كأحد الأتجاهات الفنية الحديث.
 والمعاصرة في مجال النحت المجسم.
- ٧. محلولة توظيف تلك السمات البنائية والتقنية في مجال تعليم النحت بقسم التربيبة الفنية من خلال وضعها كمشكلات فنية، في ضوء فهم و إدراك العلاقة النر ابطيبة بين الكتلة وثلك العناصر.

أهداف البحث:

سعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- استخلاص السمات الفنية والتقنية المدرسة البنائية في مجال النحــت المجسم و
 دور كل منها في بناء وحدة التكوين النحتي الحديث والمعاصر.
- التأكد من فعالية طريقة حل المشكلات في نتمية التفكير الإبتكاري وذلك من خلال:
- أ- وضع تصور لبرنامج في النحت المجمم يعتمد علمي طريقة حمل
 المشكلات في عملية التعليم.
- ب- تنمية المهارات المرتبطة بالتقنيات المختلفة في مجال النحت المجسم من
 خلال المزاوجة بينها وبين القيم التعبيرية الشكل النحتي المجرد البنائي.

أهمية البحث:

بهتم البحث بتنمية قدرة المتعلم على التفكير الإبتكاري في مجال صداغة الشكل
 النحتي المجسم وهو من أهم أهداف التربية الفنية.

- يوضح أهمية التدريس بطريقة حل المشكلات في مجال النحت في ضوء المناهيم
 و الأسس البنائية المستخلصة من نلك الدراسة.
- وقدم نموذجاً مقترحاً لبرنامج في مجال النحت الحديث في ضوء الفكر البنساني
 التعريس بطريقة حل المشكلات.

فروض البحث:

- هناك علاقة إيجابية بين طريقة حل المشكلات في تدريس النحت وبين استحداث التفكير الإبتكارى في ضوء الفكر البنائي.
- إن ارتباط حدوث التفكير الإبتكاري في المنتج النحني يكون أضحم بطريقة التدريس بحل المشكلات عنه بالطريقة التقليدية في ضوء السمات البنائية الحديثة.

حدود البحث:

- تقتصر الدراسة على طريقة حل المشكلات كطريقة التعريس في مجال الفنون وبخاصة مجال النحت.
- تقصر الدراسة على تطيل واستخلاص السيمات والعناصير البنائية النحب الحديث.
- ٣. وضع تصور مقترح بمكن تدريسه لمقرر نحت (٢) يمكن من خلاله نحقيق القيم التعبيرية للمدرسة البنانية في النحت الحديث لدى طلاب القسم.

طريقة حل المشكلات ودورها في تعليم الفنون:

لم تمد برامج الفنون تهتم فقط بالمنتج الفني، ولكن بما اكتسبه المتعلم أثناء العمل الفني.. حيث أن برامج التربية الفنية كانت توضع في الماضي على اعتبار أنها مواد منفصلة عن سائر المواد الأخرى، ويجب أن يتلقى فيها المتعلم بعض القواعد والمهارات، وكان هذا الهدف يستمده المعلم من تحليل بعض الأعمال الفنية التسى تظهر الأشراء بمواصفاتها الطبيعية الفوتوغرافية.

الذلك اتجهت المناهج أول ما اتجهت الـي " الأمشـق" (التقليدها ومحاكاتها) واكتسلب الدقة في النصخ، ثم جاءت بعد ذلك فترة تضمنت المناهج المحاكاة من الطبيعـة مباشرة، ولكن على أساس تطبيق المهارات المنترجة للوصول في النهاية السي لكسـاب المهارات المقصودة." (البسيوني، ١٩٨٨، ٢٠٨٨) وقد أنجهت التربية المحديثـة للإهتمـام بالمنعلم، وبنتمية قدرته على النقكير الإبتكاري، فتغيرت تبعاً لذلك أهداف التربيـة ومسن مجرد التلقين وتحفيظ القواعد الى تتمية شخصية المتعلم المتكاملة في مختلف النودين. جمية وبرامجهـا جمعية وعقلية، وابتعالية، واجتماعية، وتبعاً اذلك تغيرت أهداف التربية الفنية وبرامجهـا وطرق تدريسها.

فالمنتج الفني الذى كان هو الهدف الأساسي، أصبح مرتبط بالعملوات التى يزاولها المتعلم من عادات وانتجاهات ومهارات ومعلومات وتجارب... وغيره، ويؤكد محمود البسيوني فى ذلك بقوله "يمكن لإراك تكامل شخصية المتعلم من خلال العملية الإبداعية التى يمر بها المتعلم فى تفاعله مع الخامات، والأدوات، والموضوع، والمواقف التعليمية المختلفة، فمن خلال العملية الإبداعية نجد أن المتعلم يفكر، ويحس، ويسدرك العلاهات، وببحث وينقب ليكتشف قيماً جديدة، وهو فى ذلك بعيد تشكيل قيرات... ويكيفها البجاب... المشكلات النوعية المحددة. " (السيوني، ١٩٩٣، ٧٥) " والطريقة بأبسط معانيها هسى ابحداد الخطوات اللازمة لعمل أي شيء وهي بصفة علمة أما أن تكون مرتجلة، أو مرتبة مناهمة أما الطريقة في النريبة هي أيسر السيل التطيم والتعلم. " وتصبح الطريقة جيدة متى أسفرت عن نجاح المدرس في عملية التدريس. و لا يقصد بعملية التدريس توصييل المعلومات فقط. وإنما يقصد اكتساب المعلومات مضافاً إليها وجهات نظر وعلالت سليمة في النكير. (محمود، ١٩٨٧، ٢٠).

كما لا يفونتا ذكر أن مشاركة المتعام أمراً في غابة الأهمية وعليه تعتبر الطربقة هي العملية التعليمية التي يخوضها كلاً من المعام والمتعام مستخدماً فيها كل ما لديه مسن قدرات فكرية وإبتكارية للوصول الى تحقيق هدف فني معين بمكن تصوره منذ البداية.

وتتعدد طرق التدريس وتتوع فيما بينها تبماً لتعدد الأمس القلسفية والنظريسات السيكولوجية التى تستند إليها، كما أنها تعد أيضاً تبماً لأساليب تناولها، والنتيجة أن يكون هناك كثير من الطرق التى تتنمي الى فلسفات ونظريات سيكولوجية مختلفة، ومنها طرق لا تركز على المعلومات ذاتها وإنما تهتم بالطريقة التى يحصل بها المستملم علسي هدذه المعلومات، وهي من شأنها أن تؤدي الى النشاط العظي المتعلم مما يؤدي الى نمو قدرت على التفكير البناء. ومن هذه الطرق على مدين المشال لا الحصمر: طريقة الخطيط والتسميع. - طريقة المحاضرة - طريقة الإلقاء - طريقة المناقشة (الطريقة الحوارية) - طريقة الأستلة - طريقة الاكتشافة الموجه - طريقة الاكتشافة عبر المحبة. . الخ.

وتعتبر مادة النحت كمادة فنية قادرة على أن تنمى التفكير المتشعب الخلاق لــدى المتعلمين؛ إذ أن حلول مشكلاتها الفنية لا تقتصر على حل واحد صحيح، ولكنه قائم على اعطاء مراففات وحلول كثيرة تتمي لدى المتعلم قدرة على التفكير أكثر سبعة ورحابة. ولما كانت تتمية القدرات الإبتكارية المنظمين هي إحدى الأهداف الهامة التربيسة، " فيان مادة النحت هي إحدى المواد الدراسية بالتزبية الفنية التي تهتم بتنمية القدرات الإبتكاريسة الطلاب من خلال ممارسة الفن التشكيلي، بل أن أحدى المهام التعليمية الأساسية التبي تتبناها هي أن تعمل على تتمية الأتماط الإيتكارية لدى الطلاب من خلال تفهمهم للعالم من حولهم. (Chapman, 1978, 4) اذلك يجب أن يكون لدى معلم التربية الفنية وبخاصة مجال النحت الدرابة الكافية بالأمس العلمية المبنية على تحليل نظريات واتجاهات الفن الحديثة وربطها بالأساليب والطرق الحديثة التي تمكنه من تحقيق هذا الهدف. ومن أهـــم الطرق التي تنمي التفكير الإبتكاري للمتعلم من خلال مادة النحت (طريقة حل المشكلات طريقة الأكتشاف الموجه - طريقة الأكتشاف غير الموجه) حيث أن هذه الطرق لا تركز على المعلومات ذاتها وإنما تهتم بالأسلوب الذي يحصل به المتعلم على هذه المعلومات، وهي طرق من شأنها أن تودي إلى أعمال عقل المتعلم مما يؤدي السي نمو قدرته على التفكير الإبتكاري، وهذا يتفق مع ما أكده ديريك رونتري (رونتري، ١٩٨٤، ١١٥) وإذا كان أهتمام الباحث بالتأكيد على أهمية تناول طريقة حل المشكلات كمدخل لتتمية عقل المتعلم وحثه على التفكير الإبتكاري عند تناوله صياغة أعماله النحتية في ضوء المفاهيم الحديثة للنحث البنائي كمدخل لتنمية العلاقات الشكلية وريطها بالأساليب الحديثة في معالجة المضمون التعبيري للشكل النحتى الحديث. وهذا أيضاً ما أكده "جـون ديري Dewey أن العقل الإنساني يكون دائماً أثناء حل المشكلات في نشاط واهتمام ونتبه وفي حالة قلق تجعله متيقظاً في التفكير ". (Dewey, 1953, 122). وتعتبر طريقة خل المشكلات طريقة متخصصة للأفكار، فهمي تتطلب تنظيم الأفكار بطريقة تشتح الأبواب لتجريب ما لم يسبق تجريته، كما أنها عملية مزج ومقارنة ومفاضلة للمشكلة وحصول على استنتاجات، وتكوين علاقات في أنماط الأفكار أجديدة في ضوء ربطها بعناصر وسملت فنية مستمدة من مدارس حديثة لتشكل إمكانيات تعييرية جديدة يمكن أن تميز بميزات النقد ومقارنتها بحول أخرى أكشر وضوحاً.

وقد عرف "جانبه Gagna "حل المشكلات بأنها "عبارة عن مجموعة من المخطوات الذي فيها يستخدم الفرد قواعد وقوانين لأجل الوصول السي بعبض الأهداف، وعندما يصل الفرد اللي حل مشكلة فإن شيئاً جديداً أخر قد تعلمه باكتماب قسنرة جديدة وعلى هذا يعتبر حل المشكلة فوعاً من التعلم (Gagna, 1975).

طريقة حل المشكلات كمدخل للتفكير الإبتكاري في مجال تعلم النحت:

تختلف المشكلات من حيث مجالها، ودقتها وتعقيدها واستعرارها وتختلف باختلاف طبيعتها، فيعض المشكلات لها إجابة واحدة محددة، والبعض الأخر مسن المشكلات ليست لها إجابة واحدة صحيحة، والتربية الفنية ويخلصة مجال النحب يركسز أسلساً على هذا النوع من المشكلات فإذا حاول الفرد حل هذا النوع من المشكلات على اعتبار أن هناك طريقة واحدة لحلها فإن ذلك يعوق الطريق الناجع للحل، ويمثل هذا النوع من المشكلات في مجال في النحت مشكلة وضع ثلاثة مستقيمات تمثل عناصر بناء المكتلة في ضوء متغيرين في تكوين مترابط، هذه المشكلة أيس لها حل واحد صحيح، ولكن لهسا عدة حلول متنوعة، نتيجة لتعدد الصياعات والتفكير المتشعب، وكلها تعتبر حاولاً صحيحة ما دامت تحقق الهدف الفني، خاصة وأنها تخضع لمعيار فني تنوقي فى الحكم عليها فمثل هذه الحلول تحتاج الى عملية التجريب والمفاضلة، وقد تكون المشكلة أساساً بالاحساس أو الإدراك أو العمل، وقد تجمع بين هذه المظاهر كلها فى ضوء ربط المفاهيم البنائية الحديثة بالشكل الفني المنحوث كما هو يفسر بالنموذج(١).

وفى هذا يقول "تورنس Torrance" أن التفكير الإبتكاري كثيــرا مـــا عـــولج بإعتباره نوعاً خاصاً من طرق حل المشكلة. (Torrance, 1971) وحيث يقول لطفـــي زكي أنه "إذا كان هناك هدفاً رئيساً بين أهداف تعليم الغن فهو البحث عن الاستجابات غير العادية لحل المشكلات. ويستطرد " في الواقع أن زيادة المبدعين من أهداف تعلـــيم الفـــن الحاضر". (ذكي، ١٩٧٨،١٥)

وتضيف عبله حنفي "أننا نستطيع أن ننمي تفكير أطفائنا الإبتكاري من خلال مساهمة الطفل في حل مشكلاته". وتؤكد على أن الشخص المبدع هــو الشخص الددى يتوافر لديه المصامية في اكتشاف المشكلات وبساعدة المعلم على حلها من خلال تــوفير العامل النفسي والتشجيع وفرض الحلول الإختبارها وصولاً للإبداع مما ينمي قدرتهم على التفكير الإبتكاري في طرق حل المشكلات الفنية". (عثمان، ١٩٨٠، ١٣٣٨).

فعن هنا يرى الباحث أن طريقة حل المشكلات تتطلب إحساس الفرد بالمشكلة، وتحديده لها، وفرض الفروض لحلها، وتجربة هذه الفروض، وتطبيق ما يتفق منها على المشكلة، لتحل، وعملية فرض الفروض هذه هي من الأفكار الذكية المرتبطة بالمفاهيم العلمية وما تتصف به من الكم والتتوع وعدم الشيوع، ومن هنا يمكننا اعتبار أن التفكيس الإبتكاري هو نوع من طرق حل المشكلات. وهذا يتفق مع ما يقوله "رجاء أبوعلام "في

ربط حل المشكلات بالبحوث العلمية والتطبيقية بحيث ترتبط تلسك البحسوث بقمجالات المهنية، (أبو علام، ١٩٩٨،١٣٣) فالعلوم كمعرفة في حد ذاتها ولكن وضع طرق لحسل فني لمشكلات عملية يتفق تماماً مع التربية وبخاصة في مجال الفنون ومنها على سسبيل المثلل التشكيل النحتي الحديث المرتبط بفلسفة العصر ومستحدثاته الفكرية التي يمكن أن تكون منطلق لمشكلات في حل أسس التشكيل النحتي الحديث. وهذا يؤكده أيضاً "سورنس Torrance في تضيره لطريقة حل المشكلات المتحلقة بالتدريب (Torrance, 1971)

فقد ارتبط التفكير الإبتكاري دوماً بطرق التحد في حل المشكلات التي توضعه أمام المتعلم من قبل المعلم "قأن التفكير المفتوح، والابتكار نوع من أنواع التفكير المخاطر (Adventurous Thinking) الذي يخرج من السائد المألوف محطماً القوالب العادية مقدماً خبرة من شأنها أن تؤدي الى جديد. (الكموني، ١٩٧٠، ٩٨) وقد أكسد ذك أبضاً "عبد السلام عبد الففار" (عبد الففار، ١٩٧٠، ١٩٧٠) بأن التفكير الابتكاري هـو نـوع مـن التفكير ينطلق فيه الفرد عبر ما اصطلحت عليه الجماعة التي يعيش فيها السي مجالات وأفكار جديدة منتج إنتاجاً جديداً. واتفق معه أيضاً "قواد البهي" عند ربط التفكير الابتكاري بطريقة حل المشكلات في قوله " بأن التفكير الابتكاري تفكير مرن ينطلق في اتجاهـات متحددة خصية، وهو الذي ينمو بالفرد نحر تغيير طريقته كلما تطابت المشكلة هذا التغيير وهر يميل بالفرد الى معالجة جميع الاحتمالات الممكنة وخاصة إذا كان المشكلة أكثر من صحيح (البهي، ١٩٧٩)، وهذا ما يتفق مع مفهوم التعيير الفني النحتي الحديث.

ويرى الباحث أنه يجب ربط الخبرات السابقة بالقفكير الابتكاري، لأنه عندها يواجه الفرد بمشكل فني وبخاصة في مجال النحت يصمع عليه حله في ضوء ما لديه من خبرات ومعلومات فقط بل لا بد وأن يقوم بنشاط فكري للوصول للحل المنامسب وفـق خطوات معتمدا على دراسة المستجدات على الساحة العالمية فى مجال النحست الحسيث وصولاً الأنسب الطول التشكيلية التى تكسبه صفة الأصالة والتجديد فى مجال الإبداع النحتى.

وهذا يتفق مع ما يؤكده "واندروز" (أندروز، ١٤٩٧) على هاتين الخاصيتين الأولى تكامل الخبرات السابقة والثانية اكتشاف الاستجابات الصحدحة تجاه المشكلة. فالتفكير الابتكاري هو قدرة الفرد على لإراك الملاقات في الموقف " المشكل" وإيجاد حل مناسب لها من خلال عملية إعادة تنظيم الخبرات السابقة.

ومن هنا يتضح لنا أن طريقة حل المشكلات هي من أهم طرق النشاط في مجال لتعليم الفنون. حيث أنها تقوم على إثارة نفكير الطالب نحو حل ما يجابهه من مشكلات فنية وتقلية تتحدى قدراته العادية بما تشتمل عليه من خبرات ومعلومات واتجاهات فنية سابقة تكون بمثابة الخافية الثقافية، والمعلم له دور إيجابي من حيث طرح عددة أسئلة لحل المشكل الفني ومن خلال اقتراحات الطلاب ومناقشتهم بمكن استدراكهم الى أن يصل الى حل المشكلة وإيجاد مداخل عدة لتتوع الأتكار نحو حل المشكلة وهذا ما يتفق مع خاصية التمبير الفني والبدائل التعبيرية التي تعتمد على الفرادة الفنية وتميز الشخصية.

ومن هنا نخلص أن لحل أي مشكل فني نتبع الخطوات التالية:

- دُوضيح المشكلة الغنية التشكيلية التحتية من حيث الفكر والمضمون التحبيري المصاحب لها، وبيان أبعادها التشكيلية وتحديدها تحديداً دقيقاً في ضوء المفاهيم الحديثة للمدرسة البنانية.
- إعادة صياغة المشكلة في صورة قابلة اللحل بأكثر من طريقة فنية تبعاً لتعدد الأفكار والصياغات الشكاية لها في ضوء المستجدات الفكرية للمدرسة البنانية.

- ٣. فرض الغروض والفروض البديلة لحل المشكلة في ضوء دراسة خصائص الفكر
 البنائي النحتي الحديث والبحث عن أنسب الخصائص وتفاطها مع الكتلة التحقيق
 الهنف الفني.
- اختيار صحة الفروض (من خصائص الفكر البنائي النحثي) ومدى تحقيقها الفكرة المستحدثة النحتية وربطها بالمضمون التمبيري الفني المناسب لحل المشكلة.
- م. تحليل العمل الفني النهائي وتقييم ما صاحبه من حلول لبيان مدى فاعلية طريقة
 حل المشكلات ومناسبتها للمجال الفني الابتكاري في ضدوء تفاعل خصائص
 العمل الفني النحتي الحديث مع مدخلات التعبير.

النحت ومنطق الطبيعة:

يختلف مفهوم الطبيعة لدى الفنان تبعاً للمواقف الحصارية المتغيرة، ففي الماضعي
كانت الطبيعة نتمثل في روائع الفن فنجد منطق ترتيب العناصر، وعلاقات الأشكال
والألوان وتمثيلها أصدق تمثيل مرئي. فظلت العلاقة بين الطبيعة والفن الى عهد قريسب،
علاقة ترتبط بالترجمات الإبداعية لمحاكاة الطبيعة. ويقول في ذلك النحات "رودان" نعتبر
المعناصر الطبيعية ما هي إلا منابع للشكل لا تنتهي و لا تتضب أيداً مسن حيث الهيئاة
واللون والمامس وغيرها من تأثيرات الشكل والسطح. (Rodin, 1951, 61)

فلى النحت كشكل قائم فى الغراغ له ثلاثة أبعاد حقيقية، يجعل التشابه بين أشكاله والأشكال الطبيعية ممكناً بدقة متناهية – قد تتحقق أقصى درجات تقليد مظهر الأشكال الطبيعية، فى ضوء إعادة بناء الشكل الطبيعي من خلال ملاحظة الفنسان ورويتسه لهدنا النموذج. فإن غالبية دارسي فن النحت المبتئين بقسم التربية الفنية يميلون فى الأغلب الى تفضيل الأعمال الطبيعية التى ترتبط فى مظهرها بالسمات المرتبة للأشكال الطبيعية، لكثر من الأساليب التجريدية التى تتميز بتحريف الأشكال الطبيعية، وهى سممة غالبة على الشقافة الفنية الشائعة فى المجتمع من حيث استخدام العناصر الطبيعية فى التعبير النحنسي ويرجم ذلك، لاقترابهم من مرحلة المراهقة.

فمنذ بداية القرن المشرين بدأت الأبحاث العملية الحديثة تكشف عـن جوانسب متعددة لمفاهيم الطبيعة، تلك الكشوف التي أسهمت في فتح أفاق جديدة ورحبة المعرفة. ومكنت الإنسان المعاصر من الوقوف على جوانب من الطبيعة كانست مفلقة بالنسبة للماضي، فقد كان التقم التكنولوجي وعلوم الأحياء والفيزياء الحديثة أثار عميقة على ظهور العديد من الاتجاهات والمدارس الفنية التي فتحت الأفاق على مصسراعيه لتوفيق الأفكار الابتكارية من خلال ربط منظومة العلم بالثقافة والفن للخروج برؤية جديدة تحمل خصائص العصر وسماته الحضارية، وتعكس رؤية الفنان من خلال بحثه الدؤوب في

النحت ومنطق التجريد في ضوء المفاهيم البنائية:

لقد ظهرت في النحت الحديث أنواع من الأعمال الفنية مركبة كلية من الأسـطح المتنوعة وذات الانحناء المفرد، والمفنول، لم تكن مستخدمة على هذا النحو من قبل فـــي المتصور المعابقة، وقد اعتمدت هذه الأعمال على القيمة الجمالية لتركيبات هذه الأسطح فى حد ذاتها، وقد النجهت هذه الأنواع من الأعمال النحتية، تحت تأثير انتجاهين من انتجاهــات النحت الحديث هما التكميبيون والبنائيون.

"قفي النحت في العصور السابقة على العصر الحديث - يظهر فيه الاهتمام بصفة أساسية بنر اكيب وتنظيمات العناصر داخل الكتلة أي الكتلة المصمنة في حد ذاتها. فإذا ما رجعنا الى أعمال النحت في العصور القديمة وعصر النهضة، إوجدنا أن تشكيل هيئة الكتلة النحتية هو الذي عني به النحاتون وارتباط أعمالهم بالطبيعة بشكل كبير من حيث الشكل التعبيري والمضمون الممثل له. " (Rogers, 1969, 2) أما أعمال النحت فسي العصر الحديث أنها تشتمل بشكل متتوع على مدى إدراك علاقة الكتلة بالفراغ المحبط والنافذ والمنبثق عن تعدد السطوح، وافتقاد الكتلة لبعض خصائصها التعبيرية مما أدى الى ظهور نوع معين ومميز من النحت يختلف عن العصور السابقة العصر الحديث مسن حيث المضمون والشكل، فقد فقدت الكِتلة في هذا النوع التجريسدي البنسائي خصائصسها التجريدية. من حيث الكتلة وارتباطها بالطبيعة في مظهرها والرسوخ والثقال والصالبة والتجسيم، وأصبح التأكد الرئيسي في العمل النحتى التجريدي والبنائي قائماً على اختــزال الكثلة وتحويلها اللا علاقات ونظم تركيبية مستمدة من الشكل الطبيعي ولكن برؤية تتسم بالشفافية والحركة والفراغ النافذ الى ما وراء الكتلة مما جعلته شكلاً قائماً فهي الفراغ فضائى الهيئة كأن الشكل يمبح في الفضاء ولعبت المواد والخامات المستخدمة في التشكيل النحتى مثل البلاستيك والخشب والمعدن والأسلاك الوسيط لتحقيق الهدف الفنسي المسراد الوصول اليه.

الطبيعة ومنطق التجريد:

يظهر في كثير من أعمال النحت في القرن المشرين استخدام أنسكال الطبيعة كنقطة بداية، ثم تتعرض هذه الأشكال العابات تحويل جو هرية كالتبسيط والاخترال والتحوير، حتى تتبعد عن شخصيتها الأصلية حتى أننا لا نستطيع أن ندرك شخصيتها في التحوير، حتى تتبعد عن شخصيتها الأصلية حتى أننا لا نستطيع أن ندرك شخصيتها في النهاية. ويتمثل هذا مع النحت التكمييي والتجريدي والبنائي في أعمال الفنائين ليبتشر و لرأسينكو وجابو وبفرز ... أن معظم النحائين التجريدين والبنائيين بعالجون أشكال المناصر بحرية كبيرة و دون الإنترام بتقاليد مظهرها المرئسي، وقد نصل التحويرات في هذا الأسلوب الى درجة يفقد العمل الفني الصلة بتمثيل مظاهر و عناصسر الذي المعتبدة في الطبيعة. بل أنها تتخذ نظرة كاية شاملة ترتبط بتمثيل "النظام العضوي" الذي نعني به النسق العام الكاتنات الطبيعية، حيث تتحول ناك الكاتنات الى علاقات شكلية مجردة لا نتل على كان بذاته وإنما نتل على السمات الحيوية الكاملة فيه وينقلب السي محردة لا نتل على مدردة الطبيعة. ويرى فريق آخر من الفنائين المعاصرين شكل مجرد عضوي أو هندمي مردوده الطبيعة. ويرى فريق آخر من الفنائين المعاصرين نزع هؤلاء الفنائين الى نوع من الأشكال الخالصة التي يعتبرونها مجردة تماماً عن ذلك وقد نشخيصي أو بنائي.

الفكر البنائي وتطور فن النحت الحديث:

مفهوم البنائية: Constructivism

إن البنائية حركة فنية ذات طلبع هندسي في مجال النحت نشأت في روسيا، فقد عمل على حداثتها وجعلها مؤثرة، أنها قد الغت بين مفهومها عن التجريد الهندسي، وبسين استخدامها الملامحدود الخامات الصناعية المستحدثة. وهي تشبه فسي مبدئها اسلوب التصوير الهندسي لمذهب السوبرماتيزم "Suprematism الذي يهدف أساسا السي المتحداث أساليب تصويرية ونحتية جديدة للرصول السي الفسن الخالص Pure-Art (Runes, 1946, 450) كما أداوت في مضمونها عدة التجاهسات مسميت Cubism والمستقبلية Futurism والسوبرماتيزم، فيي التجاهات ومدارس فنية وإن اختلفت فسي طاهرها من حيث التسمية إلا أنها نتفق أساساً في رفضها للواقعية رفضاً كاما في مجسال الفنان أفكاره ولكن يعبر عنها بصورة جديدة تتفق ونوع الفن الذي ينتجه، فالمنتج الفنسي النحتي هنا هو حصيلة مؤكدة الروية طبيعية محملة بفكر وثقافة الفنان، وكان أقرب تلسك الاكتجاهات لذلك المبدأ هو الفكر البنائي.

ويقول "هربرت ريد" أن فن النحت البنائي هو نمسوذج للمسارة منعسشلاً فسى التركيبات الهندسية المجردة (Read, 1964, 110). كما وصف الغنان "ناعوم جسابو" و"يفزنر" وهما من رواد ذلك الفكر بأن البنائية هو بناء عضوي يشبه بناء نا نحن ويتسأثر بالتغير ات الزمنية والمكانية التي تحيط به، كما يحاول تجسيم فكرة الحركسة فسى جميسم

أعماله للفنية، كما يفعل فنانوا العصر المحديث التي تنقلنا بصرياً ومادياً الى فراغات أخرى وتركيبات تعطينا إحساساً بالحركة والأحساس بالتوازن وللغراغ "(Read, 1964, III).

فإذا كانت التكنولوجيا ومنطق التفكير بلغة الوسائل والغايات فإننا إذا لم نسسطع الى حد ما أن نوضح الغاية التي نشخص بها فلا نستطيع مطالبة التكنولوجيا بإمدادنا بوسائل توصلنا إليها ". (موزو، د.ت، ١٥٦) فإن الطبيعة الخاصة بالفنائين البنائيين هي ينبوع الظواهر كقوى الجاذبية والطاقة والصوء تك الظواهر التي تعمل على عدريك وتتشيط فكر واحاسيس المشاهد، حيث قدموا اننا أعمالاً تتصف بمنطق العلم، مسن خسلال دراسة المشكلات والأساليب الإدراكية وارتباطها بالخامات الغير تقليدية، مع الإنتفاع بكل ما هو مألوف من الخامات الصناعية المستحدثة - مثل الزجاج والدورق المضيغوط والشرائح المعنية الصناعية - البوايستر وشرائح البلامنيك الشفاف - وخيدوط معدنية

فقد حدث تحول في طرق الأداء الفنية والتقنية المتطقة بالنحت البنائي، حيث كانت أفكارهم مضادة النحت التقليدي الذي كان منتشراً في فترة ما قبل التصنيع وتحسول الومبيط الفني الجديد الى صلب وفو لاذ وبلاستيك شدفاف والبوليسستر بجانب الطينسات والحجر، فكان هدف البناتيون إبراز منحوتك ذات تراكيب لأمسطح ديناميكيسة وحلسول فراغية ترتبط بالقدرة على اخترال الشكل لصفته الطبيعية حتى يصديح شسكل تجريسدي مطلق.

ريمتير الفائون " ناعوم جابو Gąbo، وانطوان بفزنــر Pevsnr، والكســندر رودشنكو Rodchink، و كازمير مالفيتش Malivishe هم من مؤسسي الفكر البنائي الذي نشأت أصوله في روسيا قبل الثورة، و قد تشبعت نلك الأصول بالرغبة في تخليص

جميع التركيبات الفنية من النظواهر الطبيعية، وبالرغبة في خلق "حقيقة جديدة"، في يتمتع بشكل مطلق أو خالص. فقد هدفوا في بنائهم الأعمالهم الفنية فـــى استخداماتيم للأشــكال الهندسية، هدفوا الى خلق علاقة داخلية ديناميكية بين الكتل المحسمته والخطوط والغراغات تلك العلاقة التي ستكون ذات توتر كامل. (ريد، ١٩٨٦، ٢٦١) كما هو يتضع في الأشكال (١)، (٢)، (٢)، (٤).

وقد انبتقت عن المدرسة البنائية كفكر فلسفي المديد من المدارس الحديثة مشل المدرسة التكعيبية والمدرسة المدرسة التجريدية التي هي في مضمونها التشكيل البنائي، والمدرسة التكعيبية والمدرسة الدادية المنفسة "مذهب الفن البصري "، والفن الحركي والمذهب السريالي والمدرسة الدادية وغيرها من المدارس الحديثة التي صاحبت ظهور الفكر البنائي بجانب المدرسة الخاصسة بالنحث الطائر حيث تتحرك الأشكال بفعل الرياح والهواء الصناعي.

فيعد أن استعرضنا مفهوم البنائية ونشأتها وتطورها والحركات الفنية التي لنبتات من الفكر البنائي، يمكننا أن نستخاص السمات البنائية النحت كما جــاء فــى أراء النقــاد والفلاسفة والفنائين.

السمات الفندة للنحت البنائي الحديث:

- ١. الاهتمام بالأشكال الهندسية المجسمة الأولية وامكاناتها في التشكيل الفني.
 - ٢. العلاقة بين الشكل والفراغ اللانهائي.
- الاهتمام بالتركيبات الهندسية والعضوية الهندسية في العمل الفني ذو الثلاثة أبعاد.
 - ألاهتمام بالحركة في العمل الغني سواء الفعلية أو الإيحانية.

- ٥. الاهتمام بالجانب التقني في التشكيل الغني.
- اعتبار الخط كدلالة للإيقاع المعيز للأشكال ويمكن الاستفادة من هذه المفردات من المجمعات الجمالية العوجودة بكورنيش جدة.
 - ٧. الشفافية المبنية على تراكم السطوح باستخدام خامات مستحدثة.
- ٨. اكساب الأشكال النحتية طابعاً فضائياً بدلاً من الطلبع التقايدي الكتاــة المتماســكة الراسخة.
 - ٩. ربط الإبداع الغني بتكنولوجيا العصر.
 - ١٠. اللون الصريح أو الطبيعي الخامة.
- استخدام كل ما أتاحته التكنولوجيا من خامات مستحدثة وما يتعلق بها مسن تغنيات.
 - ١٢. الأولوية للبحث والتجريب، والتحرر من أي تقاليد محددة.
 - ١٣. الاهتمام يتتوع السطوح وخصائص السطح الملمسية.

طريقة حل المشكلات بين النظرية والتطبيق في مجال تعليم

النحت:

أن الفكر الخلاق المبني على منظومة العلاقة بين الفكر البنائي الحديث السذى يعتمد على أسس فكرية وظلسفية، ومدى إرتباطه بالأسلوب العلمي التطبيقي في تعلمه -- لهو من الطرق الهامة في حل المشكلات الفنية التشكيلية والتقنية المعاصرة، والتي تجابـــه دوماً متعلم فن النحت، لما له من خصائص تعبيرية تختلف عن غيره من الفنون البصرية الأخرى. وهذا يرجع الى اعتباره أبو الفنوز، لأنه يحتوى فـــى:مضــمونه وشــكله الــــى اجراكات بصرية متغيرة تبعاً لتغير رؤية المشاهد للمعل الفني للإســتمتاع بـــه وبخاصـــة المتتوعة، لأنه شكل قائم فى الفراغ ومحاط بالفراغ من كل جانب وبالتالى تتغيــر زوايـــة رويته تبعاً لتغير وضع المشاهد بالنسبة له.

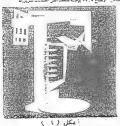
100

فالتفكير الابتكاري يعتبر أحد مداخل حل المشكلات في مجال تعلم فسن النحست، حيث ينطلب ذلك تأهب واستعداد وممارسات ومهارات فنية جديدة، تتقمق ومعطيسات العصر الحديث من حيث الفكر المنطور والثقافة البصرية المعتمدة على وحدة الإدراك المعرفي لنطور القنون و نظر باتها وخصائصها التشكيلية البصرية. فالقكر البنائي قد قسم لجميع مجالات الفنون أفكار وأسس فنية تشكيلية جديدة لم تكن موجودة على الساحة الفنية من قبل، تتوائم وتكنولوجيا المعلومات والمهارات لصياغة ذلك الفكر الحديث اذي يتسح بالحيوية والديناميكية والابتكار والإبداع. فإن تعلم فن النحت في ضوء النظريــة العلميــة كفكر وبين التطبيق، هو في أبسط صورة يمكن التعريف به على أنه هواستعداد المتعلم على فهم وإدراك ذلك المفهوم في ضوء سلسلة من الممارسات النفنية والفنية الاكتساب نمو المدركات البصرية المستمدة من دراسة الطبيعة وإعادة تشكيلها من زاوية التبسيط والتجريد وصولا لجوهر تلك الرؤية الشكلية التي تكسب الشكل بعد ذلك صفات وخصائص تعبيرية جديدة، ربما تبتعد عن الشكل التقليدي ولكنها مستمدة منه. فان الممارسة و القدرة على حل المشكلات في ضوء المتغيرات العالمية للمدارس الفنية الحديثة نفتح أفاق دارسي النحت لإستنباط الحاول الجديدة والمتغيرة تبعأ لمنطق الفروق الفردية بين المتعلمين وقدرتهم العقاية على التلخيص والإيجاز من منطلق فهم تلك الأسس الجديدة وأهميتها للفن المعاصر. فالفنانون البنائيون العالميون قد استنبطوا ورسحوا

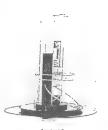
فكرهم وفلسفتهم البنائية في ضوء النظريات والظواهر الميتافيزيقية (ما وراء الطبيعة) للأشياء ومدى تطبيقها في مجال تدريس النحت، فبدأوا بطرح تلك المبادىء كمشكلات للأشياء ومدى تطبيقها في مجال تدريس النحت، فبدأوا بطرح تلك المبادىء كمشكلات فنية على الساحة المالمية وبدأوا في حلها وعندما توصلوا المفكر النحتي البنائي المديث، من حيث الصياغة الشكلية المستمدة من طبيعة عصر التكنولوجيا والمفساء ودور الخامات المستخدمة في تأكيد وتقميل ذلك الفكر، بدأوا ينشرون أفكارهم ويؤسسوا مدارسهم الفكرية القائمة على تلك الأسس في أوربا وأمريكا وروسيا وتنترجم رؤياهم السي في نحتى يتمتع بالمفسائية والحداثة. فمن خلال البحث العلمي والتجريب فسي الخامات أيضاً بدأت تنبثق منها مدارس فنية أخرى متعددة تبعاً لما يقدمه المصر من علوم ونظريات مستجدة على الساحة العلمية، فهم بهدفون الى ربط العلم بالفن. فمن خلال ذلك يتضح لذا أن الطرق التي مارسها الفناتون الداتون العالميون في نقال أفكارهم ومددى لرتباطها بفاسفة المدرسة التي ينتمون إليها عن طريق تحويل تلك الأسس الى واقع نحتي ماموس، لهو من أصول تعليم فن النحت.



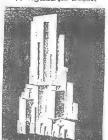
(شكل) بشرمر ۱۹۸۲-۱۹۸۱ د اشال خيس ، ۱۹۹۱ ، ۱۹۹۳ مار السلامتيت. والنحاس الرضاح ۱۹۱۵ يومية متحمد الس احتيبت سرير الا



" الکسندر رودهنکو " _ بنا+ ترکیبی هندسی " معدن _ - ۱۹۲۰ •



ڪل (١) "تاموم ڇاپو" _ العمود _ ترکيبيا پلاستيلد ـ خشپ _ صدر ن ٢٣٥



شکل (۳)

" كازبير بالبغثش" ... بنا " بمسارى ١٩٣٤ ٪

البرنـامج المقـترح لتعليم النصت البنـائي فـى ضوء طريقـة حـل الشكلات:

بعد استعراضنا للفكر البنائي كمدرسة حديثة في مجال النحت وصدو لأ الأسدس الفكرية لها وأهمية طريقة حل المشكلات كطريقة من طرق تعلم الفغون. فالفن هو القدرة على التعبير الإبتكاري مستمداً على المهارة المكتسبة من خلال الممارسة الفنية. فاتحديث التفكير المتشعب وصولاً لأنمب الحلول التي يمكن من خلالها تقديم الروية الجديدة التسييريد أن يوصلها للمستمتع أو الرائي مشتملة في مضمونها فكر وفلمسفة الفنان بجانب الأرتباط بالعصر وما يقدمه العلم من نظريات جديدة وخامات مستحدثة، يمكن أن يتغيسر معها مفهوم الروية العقلانية لنظم بناء الشكل النحتي الحديث والمعاصر.

فيرى الباحث أن هناك علاقة تبادلية بين البحوث الأساسية العلمية كنظريات وفكر وأسس فنية جديدة، وبين البحوث التطبيقية. فالبحوث الأسسيةالعلمية تغذي البحوث التطبيقية بالمعارف والنظريات والسمات التى يقوم عليها التطبيق العملي، كما أن البحوث التطبيقية تغذي البحوث الأساسية بمشكلات ينتج من دراستها إثراء المعارف النظرية

ومن هنا بدأ البلحث بوضع تصور ابرنامج لتطبع فن النحت في مقرر نحت (٢) بالقسم في ضوء الأمس البنائية لفن النحت الحديث. وقد قام بتدريسه بصفة أختيار لاكتشاف مدى فاعليته في نتمية القدرة التعبيرية لدى الطلاب لفهم طبيعة ومدخلات النحت الحديث. فقد اقترح البلجث كما مبيق ذكره وضع الأمس البنائية على هيئة مشكلات فنية مع منتبيت عامل الكتلة كاساس للتشكيل مع ملاحظة المتغيرات التي طرأت على تتاول تلك الأمس في تغيير مفهوم الشكل النحتي القديم الذي يعتمد على التمثيل الواقعي للأشياء، مع

عدم أغفال أهمية استخدام كل ما تتبحه التكنولوجيا الحديثة من وسلمان عسرض لتنميسة التذوق النحتي لتلك الأمس بجانب تعلم التقنيات والمهارات المصاحبة للفكر، وهذا يؤكمه أهمية دور التقنية المهارية في لجزاج العمل النحتي الحديث.

فقد أعمد البلحث في تطبيق برنامجه المقترح كثجربة ذاتية فسي تستريس فسن النحت الحديث في ضوء أسس ومفاهيم وعناصر النحت البنائي الحديث على عدة عناصر أساسية هي:

أولاً: يقوم البرنامج المقترح على طبيعة تتريس مقرر النحت بأسم التربية الفنيــة بكليــة التربية الأساسية بدولة الكويت.

النظرية البنائية كمدرسة فنية نحتية وربطها بالطرق وبالثقنيات الفنية المملية المسلية المنائية كمدرسة فنية نحتية وربطها بالطرق وبالثقنيات الفنية المملية المصاحبة لها، وذلك للأستفادة بسماتها الفنية في تتمية القدرة الفنية الإبتكارية لدى الدرسين مع فهم ولإراك تلك الأسس الحديثة، وما يرتبط بها من حلول فنية جديدة حسب امكانيات وطبيعة المخامة المستخدمة في التشكيل، مع توضيح أهمية طرح تلك الأمس البنائية في علاقة مع الكتلة بالتتارب مع عناصر البناء الفني النحتي، تلك الأمس البنائية في علاقة مع الكتلة بالتتارب مع عناصر البناء الفني النحتي، وذلك من حيث لختيار المعلم ما يراه مناسباً من أسس لتحقيق الهدب الفنسي والمضمون التعبيري النحتي المراد التعبير عنه مع لختيار ما يراه مناسباً من خامات تنفيذية اذلك، كما هو يتضح في النموذج التوضيحي رقم (٢). مسع تسرك مساحة للحوار مع الطلاب لفهم وتحليل القيم الفنية البنائية الكامنة في أعمال الفنائين الدحاتين العالمين ومدى الاستفادة منها في تحقيق الهنف الفني المراد التوصل إليه.

- ثاثثة التأكيد على الجوانب الإبتكارية كعنصر هام لتطيم وتتمية القدرات وقفاً لقدرات الدارسين والغروق الغربية بينهم. من خلال وضع الأسس البنائية وعلاقتها بالكتائة كمشكلات فنية، مع اعطاء الطلاب دور بارز في الحوار الاكتشاف أنسب القيم الفنية والجمالية التي تتناسب وطبيعة انتاجه الغني وميوله الاستخدام الخامات والأدوات التي تتناسب وقدراته وتحقق الهدف الغني التشكيلي النحتي.
- خامساته الاهتمام بتجهيز المرسم (الأتولية) الخاص بالنحـت بـاجهزة عــرض الوســـاتل التعليمية البصرية ونماذج مصورة لأعمال الفغانين النحاتين العالميين للوقوف علـــى المحاور الفنية التشكيلية النحتية التي صاغ بها الفنان منحوتاته البنائية.
- سادساً الاهتمام بالتأكيد على تحديث الأجهزة والأدوات مع تجهيز ورش العمل بالأجهزة والمعدات لاستيعابها للممارسات العملية المصاحبة لتلك الخامات المستحدثة متمشياً مع الفكر النحتي الجديد.
- سابعات التدرج في تنفيذ الخبرات الفنية المصاحبة للخامات المستحدثة لرفع مستوى الأداء التدريبي للدارسين ولكسابهم السديد من المهارات الفنية والنقنية المتعلقة بطرق تنفيذ المعمل النحتي الحديث.
 - ثامناً يراعى في التطبيق عند من العناصر نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر.
 - العنصر الزمني الخاص بمقرر النحت وعدد وحداته الدراسية.

- الإمكانيات المتلعة بالمرسم وكذلك الاجراءات الخاصسة بسنظم الأمسن والأمان.
 - عدد الطلاب المشتركين في التجرية التربيبية وأعمارهم السنية.
 - البيئة الكويئية كجزء من المجتمع العربي.

المدة الزمنية المقترحة:

أتشى عشر أسبوعاً بواقع أربع ساعات أسبوعياً خلال الفصل الدراسي.

المُكانِّة تم إعداد مرسم (أتولية) النحت بالأجهزة والمعدات الخاصة بالخامسات الجديدة المستحدثة التي سوف يتم استخدامها في الانتاج النحتي.

الخامات والأدوات المستخدمة بلاسك شفاف - بولبستر - طينات حرارية - خسب -ممدن - أسلاك - شنيوركهربائي - منشار ترددي يدوي و كهربائي - ماكينــة معدن حكربائية - دفر وأدوات حفر معنية (اراميل) - مقصات معنية ... الخ.

عدد الطلاب يترواح ما بين ١٠ – ١٥ طالب

الجنس: بنين

العمر الزمشية ١٨ – ٢٠ سنة

أهم أهداف البرنامج المقترح:

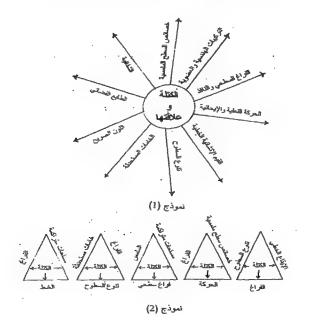
أن يكتسب الطلاب القدرة الملائمة من المعلومات النظريسة والفنيسة والتقنيسة
 المهارية الخاضمة بفن النحث بعامة، وبالأسس البنائية النحنيسة بصدغة خاصـة

(تاريخية – أدولته – خاماته – أساليب نوظيفية) وفن النحست الفضائي بصـفة خاصة مع كيفية حل المشكلات التي تجابههم أثناء الممارسة الفنية وكيفية التغلب عليها في ضوء الهدف الفني والمضمون التعبيري المراد تحقيقه في العمل النحتي المنتج.

الشروط التي يجب مراعاتها عند وضع البرنامج:

- أ. يجب على المعلم أن بحد التصميم النحتي المراد تتفيده من حيث المساحة والهدف منه.
- لن يحدد المعلم العناصر والأسس التي سوف تستخدم في بناء العمـــل المحتسي وأسلوب صداغة العناصر الشكلية له والتدريب عليها.
- ٣. يجب على المعلم أن يطرح مجموعة من المداخل التعليمية المختلفة والمتحددة ووضعها في صورة تساؤلات وكمشكلات يراد حلها في ضوء الكتلة النجئيــة مع الاحتفاظ بخصائص النحت التعييريــة والجماليــة مــن حيـــث الأتــزان والاستثرار على السطح وتنوع السطوح وعلاقة الشكل بالفراغ مــع الاهتمــام بعمل نموذج مصغر الفكرة وكيفية تتميتها والتدريب على صياغتها مهارياً
- أ. التعرف على الخامات المستحدثة وكيفية التعامل معها مهارياً الاكتساب
 الخبرات اللازمة الاستخدامها في التشكيل النحتي أثناء التنفيذ.
 - ٥. يمكن مزج التصميم مع التتغيذ.

وقد قام الباحث بتطبيق تلك البرنامج بصورة مصغرة في ضوء ما قدمه الباحث مسبقاً من خطوات لحل المشكلات الغنية المتعلقة بتطبيم فن النحت الحديث والمعاصر، لاكتشاف مدى قابلية الطلاب الاستيعاب تلك الأفكار النحية الحديثة والمنيد في تتغيز أفكارهم المستدة من تلك الدراسة النظرية والعلمية الفنية الشكل النحتي الحديث من خلال ما يطرح عليهم من مشكلات فنية النظرية والعلمية الفنية الشكل النحي الحديث من خلال ما يطرح عليهم من مشكلات فنية الذاتية التي قدمها الباحث في ضوء البرنامج السابق وهي تمثل مجموعة من أعبال التجريبة الطلاب باستخدام خامات مختلفة منها التشكيل المعدني شكل (٥)، (١، ٧) والنحت الخشبي المجسم شكل (٨)، والبوليستر شكل (١)، (١٠) في تشكيلات فنيمة جديدة لم تستخدم في التدريس من قبل وهذا بيشر بأنه يمكن عمل نموذج مستقبلي التطوير تدريس النحت في ضوء عناصره كمشكلات متقارناً مع المفاهيم والانجاهات الحديثة في مجال المنحت ألمنتشرة الأن على الساحة العالمية.

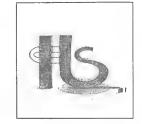




شکل رقم (۹)

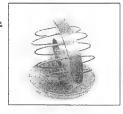
شكل رقم (٨)





شكل رقم (٥)

شکل رقم (٦)



شکل رقم (۲)

شکل رقم (۱۰)



أولاً النتائج:

- البنائية أمس وأساليب مميزة يمكن أن تفيد دارس النحت بالقسم نظراً لتعدد أساليبها ومساتها فإنها تصلح لتطبيقها إذا ما وضعت على هيئة مشكلات فنيـة تشكيلية نحتية أو مهارية أو معالجة خامة.
- ٢. أن طريقة حل المشكلات هي من أنسب الطرق التي نتيح ادارس فن النحيت أو غيره من مجالات الفنون في معالجة القيم النحتية في ضوء فهم وإدراك الفكر البنائي وفلسفته الفنية في مجال النحت بعيداً عين المنطق التقليدي والنظرة المحدودة للطبيعة.
- ٣. النحات البنائي المعاصر شخص مبتكر لا يقاد، فهو يلجأ الى الطبيعة واكتب لا ينتج شيئاً مطابقاً لها، وإنما يسعى بأستمرار لكشف رؤية جديدة تحمل طابعه الإبتكاري وهذا يتفق مع ما يراه البلحث من أسس تعليم النحت المستقبلية بالقسم.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بريط الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في مجال تدريس النحبت بالكلية لرفع كفاءة المتعلم، وذلك عن طريق عبرض مختبارات متميسزة مسن الانتلجات الفنية النحتية المعاصرة لتوضيح الحاول الفنيسة التضيكيلية والتقنيسة المتعلقة بها.

لإكتساب المهارات الفنية من خلال التجريب في تلك الخامات النحتية المستحدثة للتوصل لأفضل الأساليب التقنية في معالجة الأشكال الفنية الحديثة.

عمل المزيد من الدراسات والتطيلات الفنية المدارس النحتية الحديثة للتوصيل
 الى الحديد من الاتجاهات التي تساعد الطالب على فهم مدركات المصير وميا
 يطرأ عليه من مستجدات في ضوء ربطها بالمنهج كمشكلات فنية في أعمالهم.

المراجعة

- أندروز (١٩٨٧)؛ مناهج البحث في علم النفس: الجزء الأول، ترجمة محمد السيد عثمان (القاهرة: مؤسسة فرانكاين).
- توملس موزو (دت)؛ النطور في الفنون، ترجمة عبدالعزيز توفيق، الجزء الثالث (القاهرة: الانجلو المصرية).
- ت. ديريك رونتري (١٩٨٤)؛ تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج، ترجمة فتح الباب عبدالطيم، (الكويت، المركز العربي للنفنيات التربوية).
- رجاء محمود أبو علام (١٩٩٨)؛ مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوبة،
 (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة).
- عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٩)؛ التفوق العقلي والإبتكاز، (القاهرة: دار النهضــة العربية).
 - ٦. عبله حنفي عثمان (١٩٨٠)؛ فنون أطفالنا، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية)
- ٧. عزه حلمي محمود (١٩٨٧)؛ أثر تعلم التربية الفنية بطريقة حل المشكلات فسى تتمية قدرة التفكير الإبتكاري لدى المتعلم، رسالة ماجمئير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- ٨. فؤلد البهي السيد (١٩٧٩)؛ علم المنفس الاخصابائي وقياس العقال البشاري،
 (القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة).

- لطفي محمد زكي (١٩٧٨)؛ دراسات في التربية الغنية: التربية الغنية المعاصدرة ونظرية التفكير، الجزء الثاني (القاهرة: دار المعارف).
- ١٠. محمود البسيوني (١٩٨٨)؛ طرق تعليم الفنون، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة)
- محمود البسيوني (١٩٩٣)؛ أسس التربية الفنية، (القاهرة: عالم الكتب، الطبعسة السلامية).
- وفيه عبدالعزيز الكموني (١٩٧٠)؛ دراسة مقارنة للتفكير العلمـــي عـــن البيئـــة والبنات وعلاقة بالدراسة الجامعية للفتاة، ماجستير، تربية عين شمس
- ١٣. هوبرت ريد (١٩٨٦)؛ معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، (بنداد: وزارة الثقافة.
 و الأعلان العراقية).
 - Chapman, H. Laur (1978); Approaches to Art Education, (USA, Harcourt Brace, Jouanavich, inc).
 - 15. Dewey. J. (1953); How we Think, (New York).
 - Gagne, R. M. (1975); The Condition if Learning, "Holt nine hart and wistan, Inc., (New York)
 - Rogers, L. R. (1969); Sculpture, The Appreciation of Arts/ (London, Oxford University Press).
 - Read, Herbert (1969); Philosophy, Of Modern Art, . (London, Faber & Faber)

- Read, Herbert (1964); A Concise History of Modern Sculpture, (London; Thames and Hudson).
- 20. Rodin, A. (1951); L, Art Paris, Paul Gseli.
- Runes, Dagobest, (1046); D. a. sc. H. G., Encyclopedia of the Arts New York. Philosophical, Lib.
- 22. Torrance (1971); The Creative Person in the encyclopedia of Education, The Macmilan Company.



الارتقاء بالعمل البحثى فى كليات البنات التزبوية بالملكة العربية السعودية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس

د. شهام محمد صالح کعکی"

المقدمة:

تهدف مؤمسات التعليم العالي إلى النمو بأداء أعضاء هيئة التعريس الديها، للذا نجد أن اللوائح التنظيمية تركز على البحث العلمي كشرط للترقية، حيث خصم مجلس التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ستون نقطة لإنتاج العلمي وخمسة وعشرون التكريس وخمسة عشرة لخدمة الجامعة والمجتمع (مجلس التعليم العالي،١٩٩٩م، ٢٥٨).

وتعتبر الجامعة والكليات في الأماس مركز للبحوث العلمية التي تساهم في بثراء المعرفة وحـل المشكلات الاجتماعيـة و تساهم فـي تتميـة المجتمـع وتطـويره (الصاوي، ٢٠٠٠م)، وهكذا أسنت المرأة كعضو هيئة تدريس مطالبـة بالقيـام بـالبحوث العلمية التي تمكنها من دراسة الظواهر المختلفة ذات العائمة بتخصصها، وتمكنهـا مـن صقل معارفها العلمية، وتساعدها على تطوير أدائها والترقية، فهناك تقاعلاً مستمراً بـين المهام التعربيسية، والبحث العلمي والذي يحتبر أحد الأهـداف الرئيسـة فـي الجامعـات المهام التدريسية، والبحث العلمي والذي يحتبر أحد الأهـداف الرئيسـة فـي الجامعـات الملكة العربية السعودية على ذلك، لذا فلكي تتمكن المرأة من تحقيق نتائج ايجابية في المجال البحث العلمي الذي يتطلب أن تكون قادرة على تسير المقبات التـي قـد تواجههـا أنسـاء المحال الذي يتطلب أن تكون قادرة على تسير المقبات التـي قـد تواجههـا أنسـاء

[&]quot; أمناذ مساعد في الإدارة التربوية - كلية التربية الأنسام الأدبية - الرياض...

التطبيق الإجرائي لبحثها، لتتمكن من زيادة إنتاجيتها البحثية كعضو هيئة تسريس في كليات البنات المتربوية بالمعلكة العربية السعودية، حيث بواجه البحث العلمسي تحديات عديدة قد نوثر سلباً على عضو هيئة التعربيس خاصة إذا لم تجد نتاتج تلك البحوث التطبيق وظلت حبيسة المكتبات بدلاً من مساهمتها في حل المشكلات الملحة وإحداث التطور الشامل الذي تقتضيه جهرد التتمية الاقتصادية والاجتماعية الشساملة (القصسبي،٢٠٠٣م). ويعم لجمة الإحصائيات الخاصة بعنسوبات كليات البنات من أعضاء هيئة التعربس توصلنا ن عدد الأستاذ المساحد (٥٩٠) ما يعثل (٣٨٨، مقابل (٣٩) أسئاذ مشارك ويعادل ن عدد الأستاذ المساحد (٥٩٠) ما يعثل (٣٨٨، المناح، ٢٠٠٤م عص٥،)، وذلك يشكل مثلكاة لكليات البنات حيث يقف عقبة أمام التوسع في برامج الدراسات العليا التي تتطلب توفر أسناذ مشارك وأستاذ الإقرار أي برنامج الاتحيا (مجلس التعليم المسالي، ١٩٩٩م مص من ٢٠٥)، كما ذلك يقف عائقاً أمام مسوده وظائف الأستاذ المشارك والأستاذ في كليات البنات، وذلك يتطلب إيجاد سبل التحفيز أعضاء هيئة التعريص على القيام بالبحرث العلمية الني تمكنين من الترقية وتذليل الحقيات التي توفيهن.

ومن هذا المنطلق رأت البلحثة دراسة العقبات التي تحد من قيام أعضماء هيشة. التكريس في كليات البنات التربوية بالمملكة العربية السعودية بالبحوث العلمية من وجهمة نظرهن بهدف الارتقاء بالأداء البحث لأعضاء هيئة التكريس.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى القاء الضوء على المعوقات التي تواجه عضم وهيمة التدريس في كاليات البنات التربوية أثناء قبلمها بالبحث العلمي، و سبل التغلب على ناسك

المسعوبات التي تحد من عطائها البحثي و نقف عائقا في طريق قيامها بالبحوث الطميسة. وتعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الأساسية التي تهدف إلى تصدين الأداء البحثسي لعضو هيئة التكريس في كليات البنات التربوية بالمملكة العربية السعودية.

أهمعة الدراسة:

إن أهمية الدراسة تتبثق من كونها متساهم في وضغ تصور مقترح للارتقاء بالعمل البحثي في كلياث النتريوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئــة التدريس، لذا فإن الدراسة الحالية سيستفيد منها كل ممن يلى:

- العاملين في التعليم العالمي، والكليات التربوية حيث ستوفر أداة موضوعية تحسدد الصموبات التي تعيق أعضاء هيئة التدريس من القيام بالبحوث العلمية.
- عميدات ووكيلات كليات التربية حيث سيتمكن من تحفيز أعضاء هيئة التسدريس
 على نشر بحرثهم بطرق علمية وموضوعية.
- ٣. العاملين في النعليم العالمي حيث سيتمكنوا من تحديد العوامل التي تؤثر سابياً على
 ترقية عضو هيئة تدريس بكليات البنات.
- المسئولين في وزارة التعليم العالى سيتعرفوا على طرق الرقسي بمستوى الأداء البحث لأعضاء هيئة التعريس في الجامعات السعودية.

مشكلة الدراسة:

وتم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

كيف يمكن الارتقاء بالعمل البحثي في كليات البنات التربوية بالمملكة العربيسة السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التعريس؟

رينيثق عن ذلك عدد من الأسئلة القرعية هي:

- ماهو واقع الأداء البحثى لعضو هيئة نتريس بكليات البنات التربوية؟
- ما الصعوبات التي تحد من قيام عضو هيئة ندريس في كليات البنسات التربويسة بالبحوث العلمية؟
- ما النصور المقترح للارتقاء بالعمل البحثي في كليات البنات التربوية بالمملك.
 العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

تعريف المصطلحات:

عضو هيئة التدريس:

هم من يكونون على درجة أستاذ وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد (مجلس التعليم العالمي، ١٩٩٩م من يكونون على درجة أستاذ والمعلى الإجرائي المراد في هذه الدراسة هو المسرأة التسيي تعمل في كليات البنات التربوية كعضو هيئة تدريس وتحمل مؤهل دكتوراه في تخصصها (أستاذ مساعد) أو أستاذ مشارك أو أستاذ.

العمل البحثى (Research):

نقد دقیق للمطومة أو الموقف بهدف توضیح و تشخیص واقع ظاهرة ما، أو حل مشكلة، باستخدام وسائل و أسالیب متنوعة تتناسب مع طبیعة الظاهـــر و التواصــــل مـــــع ذلك كمله إلى نتائج محدده(جرجس وحنا الشه٩٩٨م) والمعني الإجرائي المراد في همذه المدرسة هو القيام بالبحث العلمي بهدف تشخيص واقع تربوي أوحل مشكلة تربوية.

الارتقار:

لغة تعنى أجد أي أتى بعمل يتصف بالجودة، واصطلاحاً تعني العملية التي تمكن من رفع أداء أعضاء هيئة التكريس والمؤسسة التعليمية (قلية وآخرون: ٢٠٠٤م). والمعنى الإجرائي المراد ي هذه الدراسة هو رفع أداء أعضاء هيئة التكريس البحثي.

الدراسات السابقة:

تتمدد وتتنوع الدراسات الخاصة بالبحث العلمي ولكن تختلف فسي المضمون والمحاور التي تتلولها فنجد دراسة هند الخثيلة (١٩٩١م) عن المسرأة والبحث العلمسي بالتعليم البحث المحاوث التعليم المتنابع منها:عدم توفر مساعد باحث، وعدم القدرة على حضور المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة، بالإضافة إلى صموية استخدام المكتبة ونقص المراجع العلمية الحديثة والأعباء الوظيفيسة التدريسية لعضو الهيئة التعليمية و الارتباطات الأمرية التي تقدف عائقاً أسام قيامه بالبحوث العلمية.

وتوصل مهنى محمد غناب (١٩٩٤م) إلى نتائج متعدة في دراسته عن العوامل المؤثرة في إنتاجية أسئاذ الجامعة العربي منها لرتفاع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التكريس في التدريس ولكنها متوسطة في البحث العلمي، مع تدني الإنتاجية في الكتب، وربما يعود ذلك إلى عدم الإراجها ضمن الإنتاج العلمي الخاص بالترقية، الأشر العسلبي للعوامل الاجتماعية والأكلامية والشخصية على إنتاجية عضو هيئة التكريس كما أن تقلد

المناصب الإدارية يؤثر ملبياً على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس، كما أن تنني الرواتــب والحوافز يحد من التاجية أعضاء هيئة التدريس مع الافتقار إلى سيلمنة علمية واضـــــة للبحث العلمي، وقصور الإنفاق على البحث العلمي، مع عــدم رســـوع التقاليـــد الســـليمة والصنيحة للبحث العلمي، وقلة تقدير العلم والعلماء، والقيود المغروضـــة علـــى الحريـــة العلمية والبروقراطية والروتين، كما توصل إلى أن الأكبر عمراً هو الأقل إنتاجية علمية والأعلى في الإنتاجية العلمية.

أما عبد الله السهلاوي وخالد النويصر (1۶۱٦ هـ ۱۹۹۵م)، فلقد توصلا في دراستهما عن الإنتاجية والعوامل المؤثرة فيها كما يراها أعضاء هيئة التتريس في كليتي التربية بجامعة الملك فيصل وجامعة الملك عبد العزيز إلى عدد من النتائج منها تسدني التكبية أعضاء هيئة التتريس في جانب البحث العلمي مقارنة بالتتريس وخدمة المجتمع، وعدم توفر العوامل المساعدة على تنفيذ البحوث العلمية، كما لا تتاح القرصمة لحضسور المؤتمرات والندوات المتضصصة.

وتتاولت دراسة صياء الدين زاهر (١٩٥٥م) تقويم أداء الأستاذ الجسامعي الأداء البحثي كنموذج، فتوصل إلى أن معدل نشر البحوث ١٠٩٠ وهو معدل مقبول، لكن يرتقسع معدل البحوث في الطوم الطبيعية والحيوية ويقل في الإنسانيات ما يرتقسع معدل نشر الكتب في العلوم الاجتماعية والإنسانية. وضر أن قلة معدل البحوث الاجتماعيسة مسردة اختلاف البيئات والانشغال بالأعمال الإدارية المتعربسية.

وتوصل "منتظر حمزة حكيم" (٩٩٥م)، في دراسته عن الحوافز المهنية والرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس نتائج عدة منها رضا هيئة التدريس في كليات المعلمين بصورة عامة طبياً، وغياب برامج لدعم البحوث العلمية، وتطبيق لوائح التعليم العام علمي أعضاء هيئة تكريس كليات المعلمين دون تمييز لمكانتهم العلمية، كما يغيب تحفيز أعضاء هيئة التكريس على القيام بالبحوث العلمية.

أما بكر بن بكر (181٧هـ ١٩٩٦م) فتوصل في دراسته عن البحث العلميية وعوائده الاقتصادية إلى غولب التمويل اللازم القيام بالبحوث العلمية سواء من ميزانية اللحولة أو من القطاع الخاص، كما أنه ان يمكن استبات التقنية مطيأ إلا عن طريق القيام البحوث العلمية الهادفة، وذلك يستلزم تحقيز مراكز البحث ومراكز الإنتاج على القيام بالبحوث التطبيقية، ولا بد من قيام كل دولة من دول مجلس التماون منفردة وبالتعاون مع جاراتها على دعم البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة.

ويحثث دراسة سعد عبد الله الزهراني، (١٤١٧ هـــ ١٩٩١م) عن الإنتاجية العلميسة الأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى، فلقد توصل إلى أن انخفاض ابتاجيسة عضو هيئة التدريس في المجال البحثي بالجامعة وذلك بسبب وجود معوقات عديدة تحد من الإنتاج البحثي لعضو هيئة التدريس منها: ضعف الإنفاق على البحث العلمسي وعدم توفرا مساعد باحث و الحد من تمكين أعضاء هيئة التدريس حضور المؤتمرات واللدوات العلمية المتخصصة، بالإضافة إلى صعوبات إجراءات النشر والتحكيم والطباعـة وكبسر المؤلفي الملقى على على عضو هيئة التدريس.

وتوصلت دراسة عزت حفني وإيمان عارف (١٩٩٦) في دراستهما عن ولجبات عضو هيئة التدريس نحو التدريس والبحث العام وخدمة المجتمع والضعمانات اللازمسة لأدائها، إلى اتفاق غالبية أفراد العينة على واجبات ومهام عضع هيئة التدريس مسع اختلاف التخصصات، ولكن هناك انخفاض في الأدءا البحثي لدى عضو هيئة الشدريس نتيجة لقلة خيراته، وتوصلت الدراسة أن هناك تركيز على البحصوث المؤدية المترقية الوظيفية مع اهتمام صغار المن من أعضاء هيئة التتريس بالبحث العلمي أكثر من كبـــار المن.

أما معدى آل مذهب، (١٩٩٨م) فتتوصل في دراسته عن تسرب أعضاء هيئة التحريص من مؤسسات التعليم العالي، إلى وجود انتجاه قوي ادى عينة البحث الخروج والمعمل مؤقتاً في القطاع الخاص، وذلك لعدة أسباب من أولها الجانب المدادي وثانيها عموبة لجراء البحث والدراسات وعدم تقدير الجامعة لأداء هيئة التسدريس البحثي، بالإضافة إلى كثرة الأعباء التحريسية وتعدد اللجان والاجتماعات وعدم تكافئ الفرص لتولي المناصب الإدارية، مع تلاشي الرغبة ادى عضو التحريس القيام بالدراسات البحثية.

وتوصلت دراسة عبد الرحمن بن إيراهيم الدبلهني (١٩٩٨م، إلى عدد من النتائج منها: انصراف أعضاء هيئة التدريس عن البحث العلمي، وقلة المساعدين الفنيين وضعف المكتبات الجامعية، بالإضافة إلى تأخر النشر العلمي وعدم وجود سياسة وطنية البحث العلمي، كما أن الاتصال ضعيف بمراكز البحوث والتي تعاني من ضعف المرصود مسن أموال للإنفاق على البحث العلمي، وغياب أعضاء هيئة التدريس عن حضور المسؤتمرات والندوات مع كثرة الأعمال الإدارية والأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس.

أما دراسة كمال حسني بيومي وانتصار علي (٢٠٠٠م) والتسي كانست علن الاتجاهات الحديثة والخبرات العالمية في مجال النتمية المهنيسة للأمستاذ الجامعي فقد توصلت إلى حتمية تحديث أهداف الجامعة لتتلاءم مع الاتجاهسات التربويسة الحديث. وأهمية إعادة النظر إلى سياسات القبول في الجامعات وربطها بالامكانات المادية والبشرية وخطط النتمية. وازوم إنشاء كليات الدراسات العليا ذات أعسداد محسدة يستم الانتسداب التكريس بها من ذوي الكفاءة. وإنشاء مراكز الدراسات المعنية المهنية القيام بالبحوث العلمية،

مع التركيز على معد مجالات برامج التنمية المهنية للأسئاذ الجامعي التي ستتحقق التنمية المهنية للأسئلذ الجامعي.

وتوصل عمر العوض ونبيل عبد الفتاح، (٢٠٠١م)، في دراستهما عـن همــوم ومعوقات النشاطات البحثية الباحثين الإداريين وسبل تلافيها إلى أهميــة المسترلك جميــع الباحثين في هموم ومعوقات النشاطات البحثية بدرجات متفاوتــة. كمــا وضـــحا تــأثير الممعوقات البحثية على أداء الباحث سواء من الكم أو الكيف، وأشارا إلى أهميــة تحفيــز الباحثين للقيام بالأنشطة البحثية المنتوعة والتخلب على المعوقات التي تتوع ما بين:عــدم التخرع، ضعف الحوافز المادية والمحنوية، غياب الوعي بأهمية العمل البحثية، عدم تــوفر مساعد باحث، ضغوط أعباء العمل.

أما دراسة فوزية يوسف العبد الغفور (٢٠٠٧ م) عن المشكلات النسي تواجه عضو هيئة التدريس وتؤثر على مستوى أدائه الوظيفي بكلية التربية الاسلسية فسي دولة الكويت، فلقد توصلت عند من المشكلات التي تعيق العمل البحثي ومنها :عدم تسوفر المراجع العلمية والدوريات، وضعف الإمكانات الحالية المكتبة الكلية، بالإضافة إلى عسدم وجود مجالات علمية متخصصة، ولم تخصص ميزانية اللبحث العلمي، وعسدم مناسسية مباني الكلية التعليم العالمي، والافتقار الأجهزة الحاسب الألي الذي تمكن من القيام بالتحليات الإحصائية البحوث العلمية.

كما قامت هلاية أبو كليلة (٢٠٠١م). بدراسة نقدية للبخوث العلمية في الكليسات التربوية وتوصلت أن غالبية ذلك البحوث تستخدم الاسبئيان كأداة للدراسة، وقلسة مسن دمجت بين الاستبيان والمقابلة الشخصية، أما مشكلة الدراسة فحددت في صسيغة مسؤال واحد أو عدة أسئلة فرعية في لكثر البحوث التربوية، وصياغة فروض الدراسة ضسعيفة وغير دقيقة لدى غالبية البلحثين، ويندر استخدام منهج البحث التجريبي، وهنساك قصسور

عام عند كتابة التقرير النهائي البحث، كما تم التركيز على مواضيع محدد وأغفات تنصلها تربوية هامة كتمويل التعليم والأبنية المدرسية والبحث العلمي.

واقد قام كل من على كاظم وفرزية الجمال (٢٠٠٤م). بدراسسة تطبيقية على جامعة السلطان قابوس، وتوصلا إلى أن من معوقات البحث العامسي العسب، التدريمسي الكبير، وكثرة الأجمال الإدارية مع قاة الدوريات الحديثة وبطء إجراءات النشر، وضعف المتعاون بين أعضاء هيئة التدريس في إنجاز البحوث، وارتفاع تكلفة نشر البحث العلمسي، بالإضافة إلى عدم احتساب العمل البحثي في نصاب التدريس، وانشخال عضسو هيئة التدريس على الطلاب مع عدم توفر قواعد معلومات بحثية في الكلية وضسعف الموضوعية في تحكيم البحوث.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

تتوعث الدراسات السابقة من حيث موضوعها ومكان التطبيق، والفنسات التسي طبقت عليها أدوات الدراسة، وتوصلت إلى نتائج متقاربة، نلخصمها فيما يلي:

- ١. أهمية قيام عضو هيئة التدريس بالبحوث العلمية.
- إن المرأة تعاني أكثر خاصة في بعض المجتمعات العربية نظـرا؟ لصـعوبة.
 المواصلات.
 - ٣. تواجه المرأة بعض الصعوبات الخاصة ببيئة العمل والأسرة والمجتمع.
- اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس بالأعباء الوظيفية كالتدريس والأعمال الإدارية مما يقال من أعمالهم البحثية.
 - ٥. صعوبة حضور المؤتمرات والندوات.
 - ١. عدم توفر مساعد باحث.

- ٧. ضعف الصرف على البحوث العلمية.
- غياب التشجيع والتحفيز للقيا بالبحوث الطمية.
- ٩. غياب الرضا الوظيفي لدى فئة من أعضاء هيئة التدريس.

و هكذا نستنتج أن الصحوبات التي تولجه الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس النسائي بمختلف الدول العربية متفق مع ما يولجه زميلها الرجل، ولكن يزيد على ننك تأثرها بالعوامل البيئية والاجتماعية والأسرية.

إجراءات الدراسة :

منبع الدراسة:

انتهجت الدراسة المنيج الوصفي التحليلي، والذي يهتم بوصف الجوانب المنتوعة لمشكلة البراسة، (سيكاران، ١٩٩٨م). وذلك بهنف التوصل إلى عوامل منطقية تمكن من وضع تصور مقترح الذهوض بممتوى أداء عضو هينة التدريس البحثي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدارسة الحالية من جميع أعضاء هينة التدريس النسائية في كليات البنات التربوية بالمملكة الحربية المسودية.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (١٠٢) أعضاء هينة التعريس النسائية في كليات البنسات التربوية بالمملكة العربية السعودية واللاتي يحملن درجة أستاذ مساعد وما بعدها، ويستان ١٤ من مجتمع الدراسة مع ملاحظة أن غالبية كليات البنسات التربويسة خاصسة فسي
 المناطق يقل بها حملة أسئاذ مساعد وفي بعضها لايتوفر.

أدوات الدراسة:

صدق الاستبائة:

ثم تصميم استبانة الأعضاء هيئة التدريس، و تم تحكيمها بعرصها على عدد من المتصمين وعدلت في ضوء مرئياتهم ملحق رقم (١).

الثبات:

ثم حساب الاتساق الداخلي بين بنسود الاستبيان (Interterm Consistency)، وذلك بإجراء الاختبار على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، وتسم حساب معامال كرونباخ (Coefficient Alpha) للاتساق الداخلي، ويتحدد مدى استقرار استجابة المفحوص على مفردات الاستبيان (أي تجانس مفردات الاستبيان)، باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لحساب الثبلت (Isaac, Michael, 1995, 132) ، وكانت نتيجة ألفا لأدوات الدراسة (٠٨٧) وهي نصبة عالية تمكن من قبول تطبيق الاستبانة.

المعالجة والتحليل الإحصائي:

تم تطيل بيانات الدراسة باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة. حيث تمت الاستعانة بيرنامج (SPSS).

نتائج الدراسة:

أولا: واقع الأداء البحثي لعضو هيئة تدريس بكليات البنات التربوية:

إن واقع الأداء البحثي لعضو هيئة تدريس بكليات البنسات يوضب أنها تبذل قصارى جهدها من أجل إثبات ذاتها، ومع أنها حققت نجاحا في بعض المجالات إلا أنها مازالت تعانى من صعوبات بيئية وظيفية واجتماعية تحد من قدرتها على التحرك وتطبيق أدواتها البحثية.

فمراجعة عينة البحوث العلمية التي تقوم بها عضو هيئة تدريس تجد أن عينسة الدراسة محددة بمنطقة معينة هي مكان تواجد الباحثة، ونادراً ما تطبق على عينة تشمل مناطق العملكة العربية السعودية أو دول الخليج لصحوبة قدرت الباحثسة على المتابعسة والتقل لتوزيع أدوات البحث على مناطق العملكة العربية السعودية و لعدم التجاوب مسن قبل المجهات التي يتم التوزيع عليها في المناطق، كما أنها تستغرق وقتاً طويلاً مما يحد من تمير النتائج المتوصل الميها.

كما أن غالبية البحوث تعتمد على الإستبانة كاداة بحثية واحدة، لأنها وسيلة سهلة لجمع المعلومات لكن من الصعب تصديق النتائج التي تتوصل إليها منفردة لعدم الجديــة في الإجابة عليها من قبل فئة كبيرة. كما تعتمد فئة من البلحثات على البحــوث المكتبيــة وإهمال البحوث التطبيقية ولعل سبب ذلك الاقتقار إلى المدارس البحثية التي تتميز بالقيادة الغلمية والاستمرارية ولتعكس ذلك سلبياً على نرعية البحث العلمي(بدران، ١٩٩٠م). إن المنهج البحثي المطبق بتوسع هو المنهج الوصفي، اصعوبة تطبيق المناهج الأخرى. وينتشر الاعتماد على البحوث الغردية أكثر من الجماعية، وذلك بسبب غياب سياسة علمية واضحة العمل الجماعي، و شروط الترقية الأكاديمية تقلل مسن السدرجات الممنوحة للعمل الجماعي (زاهر،١٩٩١م). والايتم تأبيد تطبيق نتائج البحوث التربويسة، وتبقى تلك المناعج حبيسة الكتب والدوريات مما يسؤثر سلبياً على التشاط البحثي (ناصر، ٢٤١١هـ). بالإضافة إلى غيف قاعدة معلومات توضيح الاستهامات البحثية الأعضاء هيئة التتربيس مما يمكن القطاعات الأخرى في المجتمع الاستقادة مسن النتائج المعتوصل البها وتقعيلها مما يحد من دور البحوث العلمية في دفع عجلة التتمية (الإدارة العامة الشون أعضاء هيئة التربيس والطالبات، ١٤١٨هـ).

ويجدر التذكير هنا بأن الوظائف الرئيسة الجامعات تتحصر في مجالات ثلاثـة هي: التدريس وخدمة المجتمع والبحث العلمي، أما واقع الجامعات العربية وكليات البنات التربيس وخدمة المجتمع والبحث العلمي يؤثر إيجابياً علـى التربيس فقط مع أن البحث العلمي يؤثر إيجابياً علـى نوعية وطبيعة التدريس (الخطيب، ٢٠٠١م) وقد تم تخصيص له ستون نقطة فـي لـواتح الترقية بكليات البنات التربيق بينما خصص خمسة وعشرون نقطة التدريس وخمسة عشر لخدمة الجامعة والمجتمع (مجلس التعليم العالى، ١٩٩٩م) ص ٢٠٥).

وتعاني عضو هيئة التعريص في كليات البنات التربوية بالمملكة العربية السعودية بالإضافة لما سبق نكره إلى ضغوطاً مترايدة بسبب ترايد عدد الطالبات مما يـوثر علـى زيادة الواجبات التعريسية والإدارية ويقابل ذلك تواضع البيئة التعليمية حيث تفتقر قاعـك المحاضرات إلى التقنيات المناسبة مع عدد الطالبات الكبير. وذلك سيشـكل عاققـا أمـام تحقيق أهداف التعليم العالى (محمود وناس،٢٠٣٣م)، اذا فإن عضو هيئة التعريس بكليات

البنات مقلة في إنتاجها البحثي، وإن وجد فهو يعتمد علمى مسبارات محسدة وشائعة. بالإضافة إلى الصعوبات التي توصلت إليها الدراسات السابقة: كأعباء التدريس، وزيادة عند الطالبات لعضو التدريس الواحد، والأعباء الإدارية، والأعباء الأسرية، والإجراءات الإدارية الملازمة لتطبيق البحث كالموافقات الخاصة بتطبيق الإستبلة والوقت المستغرق لجمعها. وأقت إجابات أفراد المعينة مؤكدتاً على ما سبق الإشارة إليه، وهي كما يظهرها الجدول التالي:

ممنقهل للتربية العربية - الإرقاء بالمعمل البحش في كليات البنات للتربيرية من وجهة نظر أعضاء هبلة للتربين

جدول رقع (١)

4		۲.	3-	w.	0.	ř.
£	الأعباء الوظيفية تحد من القيام بالبحوث الميدائية	عدد للطائبات كبير (يزيد هن ٢٠٠٠ طائبة)	الارتباطات الأسرية وعدد الأطفال يحدل من القوام بالبنعوث الطمية	مسعوبة توزيع وجمع الاستبيادات	للة أعضاه هيئة التدريس في نفس التفصيص مما يزدي لزيادة حبه التدريس	٦٠. منول الإجراءات الإدارية التي يمر بها الإنتاج الملمي حتى يتم لينازته
أوافق بشدة	%04,A	%0A,AY	9651,57	%r.,rq	%rv, ro	%04,A.
أوظق	%rr, £	%YY,0	% £1.,1	%o1	%,11,8	%F1, £ %04, A.
يداوالق	٧'٨% .	۲,۸۱%	0,07%.	1,71%	%T), £	٧,٨%
أواقق بشدة أواقق لالواقق لتجراف معياري	۲۸,۰	٥٧.	. 44.	٠,٨٣	٠,٨٧	۸۷,٠

يتضح من الجنول السابق واقع الانتاج البحثي لدى أعضاء هيئة التدريس حيث يتم تكليف عضو هيئة التدريس بأعباء وضيفية متحدة ومما يعزز ذلك قلة أعضاء هيئة المتدريس في نفس التخصص، بالإضافة إلى إشرافه على أعداد كبيرة من الطالبات تمنعه من القيام بالبحوث العلمية، كما أن الارتباطات الأسرية المرأة خاصة تحد من مشاركتها بالبحوث التطبيقية، وتتقق عينة الدراسة بأن نتائج البحوث العلمية تساني مسن الاهمسال ولايتم تقميلها مما يجعلها عديمة الفائدة، وأثنت إجابات أفراد العينة بين أوافق بشدة وأوافق على صمعوبة توزيع وجمع الاستيانات، وأشارت غالبية عينسة الدراسة إلى طول الإجراءات الإدارية التي يعر بها الانتاج العلمي مما يجمل عضو هيئة التدريس مقيد لا يستطبع البدء في بحث آخر حتى يتوصل إلى نتيجة البحث الذي أثمه.

كما تتضح من اجابة أقراد العينة على السؤال الخساص بالخبرات أن ١٣،٦% منهن لديهن خبرة ما بين سنة إلى أقل من عشر سنوات. وأن ٥٠،١مسن أضراد العينــة أعمارهن أكثر من ٣٥سنة، وأن نسبة ٩٩،٢، يحمان درجة أسئاذ مساعد، وأتى تخصص أفراد العينة ٨٤% لدبي أما ٥١% علمي. وذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من : مهنى غذاب، وعزت حلني وإيمان عارف.

من العرض السابق يتضح أن عضو هيئة القدريس النسائي تمضي فترة طويلـــة في درجة أستاذ مساعد نظراً لعدم قيامها بالبخرث العلمية. التي تمكنها من النرقية وصــــقل خبراتها الوظيفية، ويعود ذلك لموامل عدة سيرد ذكرها بالتفصيل فيما يلمي.

ثانيا: الصعوبات التي تحد من قيام عضو هيئة تدريس بكليات البروية بالبحوث العلمية:

يتأثر الأداء البحثي لعضو هيئة التكريس بكليات البنات التربوية بعوامـــل عـــدة منها: دينية و نقافية و اجتماعية و بيئية ومالية ووظيابة. ولقد تم تقسم الصـــعوبات النـــي تحد من مصاهماتها البحثية إلى ما يلى:

أ- صعوبات تتعلق بقصور الامكانات:

صعوبة المواصلات خاصة لو لم توفر لها جهة العمل نظام مواصدات خاصة بمنسوبي المنظمة الذي تعمل بها، و تتضاعف معاناة المرأة في ظل غواب حضانة متميزة تنهمة لجهة العمل، الأن ذلك ينعكس سلبيا على الأداء البحثي لعضو هونة التدريس فإذا لم تطمئن على صغيرها، ترتفع نسبة تغيبها، أو انقطاعها فسي إجسازة طويلسة، (طسوالي، تطمئن على لنخفاض مستوى أدانها البحثي.

وصعوبة ارتياد بعض المكتبات و الاكتفاء باختيار الكتب من قائمة الموضوع المحصل عليها من الحاسب الآلي وذلك لأن بولم المكتبات التابعة للجامعات ينز امن مسع مواعيد المحاضرات ولا تانتح مساءاً، بالإضافة إلى قلة الساعات الأسبوعية المخصصسة في بعض المكتبات المرأة كل ذلك يشكل صعوبة في القدرة على الحصول على البيانسات والمعلومات البحثية، وأنت لجلة أفراد العينة على الصعوبات البضافة بقصور الامكانسات على النجو التالي:

د. مهام محد مدالع كمكي

مستقيل للتربية العربية

الجدول رقم (٢)

	L			
أوافق يشدة أوافق لا أوافق	أوافق يشدة		ال ما	٩
%1,1 %re,r %01,9	401,4		صموبة زيارة المكتباث الملمية	٠.
%19,7 %£0,7 %£0,7	% £ . , 7		عدم انفاق ساعات المكتبات العلمية مع ساعات الدوام الرسمي	۲,
%ro,r %ra, %ra,r	%r1,r		هنعوية استغدام الانترنت	3-
%1£,V %TA,£ %07,9	6'10%		عدم توفر المراجع الأجنبية الحديثة ذاك الملاقة بالبحث	4
%11, A %TA, T %0.	.0%		عدم توفر المراجع العربوة الحديثة ذات الملاقة بالبحث	o,
7,77% Y.7.7% 0,77%		1	عدم دقة مسلوك البحث الالكتروني في التوصل إلى عذون البحث الاساسي	<i>*</i> **
%rr,r %ra,s %ra,r	%r4,r		صموية المواصلات	>.
1,11% r,11% V,01%	%11,A		عدم الرغبة لدى عضو هيئة التدريس للقيام بالدراسك البحثية	۲.
%10,Y %£.,Y %££,1	%££,1		صموبات إجراءات النشر والتحكيم	۳.
۲,73% ٦,٧٦% ٢,٠٦%	%£7,7		١٠٠ عدم القدرة على تتوع أدوات البحث المستخدمة لضبوق الجدول الدراسي	-:
%17,V %£A %r9,Y	%r4,Y		١١١. صبوبة توفر الإحصائيات الحديثة	7
%TT,0 %2E,1 %TT,E	%rr, £		١٢٠ منوبة تطبيق أدوات البعث العلمي	۲٠.

مستقبل التربية العربية - الارتقاء بالعمل البطش في كليات البنات التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التعريس

٠	لاأواقق	أوافق	اواقق بشدة أواقق الاأواقق م	ه ا	•
919.	.,414 %10,V %ro,r	%ro,r	63%	١٠٠ استفراق المحكمين فترة طويلة لإنهاء عملية التحكيم	1
۰,۸۸	3,11% T.2.3% AA.	3,77%	%,٧٢%	١٠ عدم التزام عضو هيئة التدريس بالقوام بدوره في الإنتاج العلمي	3.6
.,147	., 197 8ra, Y %ra, Y	%r4,r	477.7	١٥٠ عدم توفر الاستمداد النفصي لدى عضو هونة التدريس تجاه الإنتاج العلمي	0
١,٨٩	٠,٨٩ %٤١,٢ %٢٠,٤	%r.,£	3,47%	١١. طول فترة انتظار طباعة البحث وعملية القصويب	
٥٨٠٠	6'1%	%1,9 %rv,r	4,00%	١١٠ ارتفاع التكاليف التي يتحدلها العضو في سبيل الإنتاج الطمي	1.4
٧٧٠٠	%ro,r	%rr,r	%r),£	٨١. العيش في وسط زميلات لا يشجمن على البحث الحلمي	٧٢.
3γ'•	., A£ %£Y, Y %TY, £	%rr,£	% 70,0	١٠١ عدم الرغبة في البحوث المثشركة	9.
76.	%x 2,0 %22,1	1,13%	%r1,2	١٠٠٠ عدم الوضوح في توزيع الأدوار في البحوث المشتركة المدعومة	
۴۸,۰	7. 3% A.11.% PV.	٨٠٠١%	۰٬۷३%	١٧٠ بصعب الاشتراك في دوريك عربية وأجنية ذات علاقة بالتخصص	7
٠,٠	٠,٨٠ %١٥،٧ %٢٣.٣	W.r., r	W0.,4A	٢٢٠ نتائج البحوث العلمية مهملة ولا يسعى لتطبيقها والاستقادة منها	7.7

نتوصل من الجدول السابق إلى مايلي:

- أن غالبية أفراد المبنة أكدت على صعوبة زيارة المكتبات العامة، وعدم انفاق ساعات دوامها مع الفرص المتاحة لعضو هيئة التعريس.
 - ٧. أتت إجابات غالبية أفراد العينة بأن هناك رغبة في القيام بالبحوث العلمية.
- لتقف إجابات أفراد العينة على صعوبة الاشتراك بالدوريات وعدم توفر الكتمب المرجعية باللغتين حيث أتت اجاباتهن بين أوافق وأوافق بشدة.
- اغالبية أفراد العينة أشارت إلى عدم وجود بيئة تشجع على العمل البحثي بالإضافة إلى غياب الاستحداد النفسي لدى عضو هيئة التدريس القيام بالبحث العلمي.

النتائج السابقة الذي تم التوصل إليها تلقي الضوء على أهمية ترفر بيئة داحمة ودائمة للقيام بالبحوث التربوية، كما تلقي الضوء بشفائية على العقيات الواقعيسة التسي تواجهها عضو هيئة التدريس في حياتها العملية وتؤثر بصورة سلبية على عطاتها البحثي، وذلك يتقق مع النتائج التي توصل إليها كل من : مهني غناب، وعلى كالظم، وفوزية الجمال، ومعدى آل مذهب، هذا الخثيلة.

ب صعوبات النحية وتنظيمية، وهي كما يلي:

الصموبات اللائحية والتنظيمية تؤثر سلبياً على انتاج عضو هيئة التدريس البحثي مثل: عدم توفر مراكز تحليل لجصائي بأسعار رمزية، و المراكز التي تتبع الجامعات تماني من ضغط عليها من قبل الطلاب إضافة إلى عدم نوفر أيام المحرأة حسى تستمكن مناقشة الأسليب الإحصائية الممكنة مع القائمين على التطيل الاحصائي في تلك المراكز، وعدم توفر المتخصصات و المتخصصين في جانب التحليل الإحصائي الخاص بالبحوث التربوية مما يوثر سلبيا على نتائج البحوث، وعدم وجود دورية علميسة محكمة تابعنة لكليات البنات تساهم في نشر بحوث أعضاء هيئة التربيس كما هو معمول به في غالبيسة الجامعات. بالإضافة إلى طول الإجراءات المتبعة للموافقة على تطبيق أدوات البحسث، وصعوبة المتابعة مع الجهات المختلفة لعدم توفر ضابط اتصال أو فرد مسئول في كسل جهاز عن متابعة أدوات البحث، وقلة الموارد المالية المخصصة الصرف على البحسوث الطهية في الكليات التربوية.

والاستهانة بالآثار التعليمية لأتشطة البحوث للعلمية لعدم وضوح الصلة القوية ما بين التعليم والبحوث مع أن هناك صلة قوية نتمثل في إمكانية تعلييق نتائج البحـوث فـي التعليم وتفسيلها.

وعدم تلبية البحث العلمي للاحتياجات التموية في الدولة، و ذلك لغياب السياسة العلمية الموجهة له، والتي تحقق الارتباط و التكامل بين الأجهزة التنفيذية المختلفة في الدولة مما يحد من ضياع المجهود البحثي، و لقد حاول مكتب التربية العربي لدول الخليج وضع استراتيجية محددة البحث العلمي عام ١٩٨٥م، و لكن لم يستم تتفيذها و تطبيقها لغياب السياسات العلمية الدقيقة، و لعدم وجود ارتباط ما بين مراكز البحوث التربوية، و تركيز الجامعات على التدريس أكثر من البحث العلمي (زاهر ١٩٩٦، م). والجدول التالي يوضح الصعوبات المائحية و التنظيمية التي تلف عائقاً أمام نشر البحث العلمسي لعضو

جدول رقم (٣)

				,	
.4.	لاأوافق	أوافق	أوافق بشدة	ال المارة	'ચે
۲,	% ۲9, 8	10%	1,41%	عد ساعات التدريس كبير لاتحياً	
>.	٧,4%	۲,۸۱%	%v1,1	عدم توفر الإنتريت في الكلية	۶.
۸۷٬۰	%rs,r	%rr,£	%rr,r	شروط الإعارة في المكتبات تقف عائقا	3-,
(1,1)	٧,٥٥,٧	7,13%	% £T,1	عدم توفر برامج تحليل إهصائي للبعوث العلمية بالكلية	**
۷۷٬۰	V,01%	%10,V %YY,0	٨,١١%	عدم توفر إدارة تهتم بالبحوث العلموة في الكاية	o.
٠,٨	٨,٥١%	%10,Y %rr,r	10%	عدم كفصيص يوم لزيارة المكتبة في الجدول الأسبوعي لالعيا	۲.
١,٨	4,1%	٦,١٧%	%٧٠٠,٥	صموبة توفل مراكز لإدخال المعلومات وتعليلها في الكلية	>.
٠,٨٣	٧,٥١%	1,13%	%r4,r	صموبة حضور أعضاء هيئة التريس للنوات والمؤمرات الداغلية لالحيا.	۲.
٠,٨٩	%0£,9	۲,۷۱%	%YY,0	عدم تقدير الكلية لأداء هيئة التدريس البحثي	۵.
۰,۸٥	٧,4%	%rr,r	%01.4	١٠٠ عدم توفر تمويل للقوام بالبحوث التطبيقية في الكلية	-
.,4).	%11,0	%TT,0 %TT, £	1,03%	الانشفال بتولي المناصب الإدارية عن القيام بالبحوث العملية	Ξ.
۸۷٬۰	7,11%	7,.3% 1,1%	٧,٠3%	الافتقار إلى سياسة علمية واضحة للبحث العملي في الكلية.	<u>+</u>

۱۲۶ منظيل التربية البرية - الإرثاء بالمصل البحل على كلهات البلاك التربوة من وجهة لطر أعضاء فبئة التدرين

	لا أواقق	أواقق	أوافق بشدة	ال عقب الرو	-2
٠,٧٩	٧,٥١%	%rv,r	% £V, ì	البيروقراطية والروتين لا يحفزنن على القيام بالبحوث العلمية	. T.
***	1,41%	1,13%	%r1,r	عدم وجود أداة البحوث التربوية في مكتبة الكلوة.	31.
٠,٧٩	4'1%	%r. £	, V, Y L %	قلة توفر الخدمات البحقية في الكلية	٥.
3γ'۰	W18,Y	%r4,r	% £V,1	 عدم توفر مساعدة بأحث (تساعد الباحثة في جمع البيادات والمتابعة) 	١١.
۸۸.	٧,٩%	%r4,r	10%	عدم كفاءة التجهيزات والتسهيلات البحثية في الكلية.	>.
٠,٦٩	%1,4	1,13%	%£Y,)	عدم توفر المناخ العلمي السلوم لإنجاز البحث العلمي في الكلية.	۲.
a. a.	1,71%	% £ Y, Y	%٤٠,٢	كنني أولوية الإنتاج العلمي في لوائح الكلية.	. 19
1,14	%17,Y	7,.3%	% £V,1	عدم تو افر شبكة اتصال تربط الباحث بمصادر المعلومات في الكلوة.)÷
1919	%1£,Y	% T4.T	7,17%	تقصير مركز البحوث في تتشيط حركة الإثناج الملمي.	Ę.
٠,٨٨	٧,٢١%	%TA,£	.b. 30%	قلة المردود المادي العائد للعضو من الإنتاج العلمي لاكحياً.	7.
76.	% Y £, o	% \$ £ £ , 1	%r),£	عدم الوضوح في توزيع الأدوار في البحوث المشتركة المدعومة	<u></u> ;
.49	%1.,A	% rr, r	\$,00%	٢٠٠ عدم تفعيل نتائج البحوث العلمية من قبل إدارة الكليات	.Y.£

كل ما سبق عوامل أثرت على الأداء البحثي لعضو هيئة التعريس بكليات البنات التربوية، ووقفت عاتقا أمام طموحاتها. وهي تتفق مع النتائج التي توصلت إليها كل مسن: هند المختلفة وعبد الله الهلاوي وخالد النويصر وضياء زاهر ويكر بن بكر وسعد الزهراني ومعدي آل مذهب وعبد الرحمن الدياسي وعمر العوض ونبيل عبد الفتاح، وفوزية العبد النفور وهلاية أبو كليلة وعلي كاظم وفوزية الجمال، ومنتظر حكيم، حيث اتفقت نتائجهم بما توصلت إليه الدراسة الحالية مع أن تلك الدراسات طبقت في بيئات ومجتمسات مختلفة والعنصر الوحيد الذي تتفق به مع الدراسة الحالية هو البحث العلمي لعضو هيئة التعريس.

وتم القيام بتحاليل أحصائية أكثر تعمقاً للتعرف إذا كانت متوسطات استجابات عينة البحث على محاور الاستبانة المتعلقة بالعوامل التي تؤثر على قيام عضو هيئة المتريس بالبحث العلمي تختلف باختلاف الدرجة العلمية و العمار و الخبسرة الوظيفية و الجدل الثالى يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)

التباين بين	التباين داخل	1 5 - 15
المجموعات	المجموعات	العوامل
۰,0٩٥	637.	العوامل المؤثرة على قيام عضمو هيئنة التدريس
		بالبحث العلمي وعلاقتها بالدرجة العلمية.
۰,۲۷	٠٫٨٠١	العوامل المؤثرة على أبيام عضـو هيئـة التـدريس
		بالبحث العلمي وعلاقتها بالخبرة.
٠,٢٥٣	٠,٤٠٦	العوامل المؤثرة على قيام عضو هيئة التدريس
		بالبحث العلمي وعلاقتها بالعمر.

وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدم وجود فسروق ذات دلالسة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث على محاور الاستبانة المتماقة بالعوامل التي تحد من قيام عضو هيئة التكريس في كليات البنات التربوية بالبحوث العلمية، وهذا يؤكد أن الصحوبات اللائحة والتنظيمية تشكل عائقاً أساسياً أمام قيام عضو هيئة التكريس بالبحوث العلمية فسي مجال تخصصه. وذلك يتغق مع نتائج دراسة كل من هند الخثيلة وعبد الله المسهلاوي وخالد النويصر ومهني غناب وسعد الزهراني.

ثالثاً: التصور المقترح للارتقاء بالعمل البحثي في كليات البنات التربوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريمي:

تسعى كليات البنات التربوية في المملكة العربية السعودية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية في ضوء سياسة التعليم العالي في الدولة ومن ذلك الأهداف العمل على تطور المعرفة وتنمية الخيرات عن طريق البحوث العلمية، وهذا يؤكد أن البحث العلمي من أهم مسؤوليات عضو هيئة التدريس في كليات البنات التربوية، أذا فإن عضو هيئة التدريس بحاجة إلى أن تنظم مسؤولياتها و وواجباتها، الوظيفية و الأسرية، و أن تحدد لكل منها الوقت و الجهد المناسب الأدانها، فإن تقسيم تلك المهام و توزيعها على ساعات اليوم سبكتها من القيام بوظيفتها البحثية بكفاءة، و سيقال هذا من توترها و قلقها، وسينعكس إيجابيا على أسلوب تفكيرها حيث سيكون أدائها، منظماً و دقيقاً وسينعكس إيجابيا على أسلوب تفكيرها حيث سيكون أدائها منظماً و دقيقاً للبحث العلمي والاستحداد لمنظلبات التنبرات العالمية السريعة وإيجاد السبل التي تمكن من الارتفاء بالأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس، وقد رأت عينة الدراسة أن مسن الطرق الني تساهم في الارتفاء بأدائهن البحثي ما يلي:

د. سهام محمد مسالح كمكي

جدول رقم (٥)

			_
مار م	٠.	۲.	1.
ال م	البعوث المدعومة تكون مشتركة	إعادة الفظر إلى لوائح البحوث العلمية في كلوك البنات	٣٠ - لفقرح إيجاد مركل بموث طمية مشترك بين كلوات البنات التربوية ٥٠٣٠، ٩٠ -
أوافق يشدة	%rr, £	%4, A % 74, E " %1., A	%vr,o
أواقق	% TT,0 % E0,1 % FT, £	3,44%	%r,4 %rr,0
يا أواقق	%11,0	٨٠٠٠%	%x,4
أوافق يشدة أوافق لا أوافق اتحراف معياري	, A4	٠,٩٢٨	٧٥٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة توافق وتوافق بشدة على أن تكون البحوث المدعومة مشتركة وإعادة النظر إلى لوائح البحوث العلمية في كليات البنات حتى يتم تعديلها بما يتناسب مع التغييرات الحديثة ولكي يتم التناسب والتوازن بين مهام عضو هيئة التدريس والجهد المبنول من قبله خاصة مع تزايد أعداد الطالبات الذي ينتج تضاعف المهام والواجبات المكلف بها، كما أبدت أفراد العينة إيجاد مركز بحوث علمية مشترك بين كليات البنات التربوية يقوم بالمساهمة في تفعيل البحوث المقدمة من أعضاء هيئة التدريس ويشرف على دورية محكمة يتم بها نشر الانتاج العلمي وتفعيل تلك الإبحاث في المجتمع، والقيام بالدراسات اللازمة الإثقاء الضوء على المواضيع البحثية التي تتطلبها الخطط التنموية والمؤسسات التربوية في المجتمع ايتم توجيه الباحثات للقيام بها.

التوصيات:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات التي تمكن مسن الارتقاء بسالاداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس في كليات البنات التربوية وهي:

- ١. زيادة المخصصات المالية المخصصة للبحث العلمي في الميزانية وذلك بحاجــة إلى دعم المسئولين في كليات البنات التربوية بجدوى ذلك.
- إعداد حاضن تكنولوجي في كل كلية تربوية مهمته نفعيل نئائج البحوث العلميسة
 في الواقع النربوي بما ينتامب مع الامكانات البشرية والمادية (القصيبي، ٢٠٠٣م).
 - تحفيز العمل في فريق بحثي متعاون ذو أطر واضحة.

- توفير قاعدة ببإنات بكل كلية وأخرى تربط الباحثين بالزمائهم داخل المملكة وخارجها. (كاظم والجمالي، ٢٠٠٤م).
- هيئة التعريس و أعباء البحوث التعليق المناسبة والمناسبة التعريس و أعباء البحوث التطبيقية (منظمة الأمم المتحدة التربية والمعم والثقافة،٩٩٨ (م).
- التوازن بين أنواع البحوث التي تتم سواء بحوث أساسية لم تطبيقية أم إجرائية أم
 ميدانية(الهلائي،٢٠٠١م).
- ٧. إنشاء مركز بحوث يتولى الاهتمام بمشكلات المجتمع والبيئة ويتم تمويل المركز غن طريق تحديد ميزانية خاصة به، حيث يحدد له رئيس، ويتفسن لجنة تحكيم تشمل التخصصات النقيقة في المجال التربوي ويمثل بعض أعضاء هيئة التدريس بها، ويتم صياغة أسس للنشر، حيث يتم تحديد مبلغ لكل بحصت يقسم التحكيم، ومبلغ آخر بعد قبول البحث للنشر، ويتم استلامه على اسطوائك ممخطة لاتقبال التعديل، ثم يطبع وينشر بالتعاون مع مطابع محددة أو مكتبك تقوم بعملية النشر والتوزيم، وهذا الأسلوب سيرشد الاتفاق ويقال من المصاريف.
- ٨. تحسين البيئة العلمية في كل قسم بما يتنامسب مسع متطلبات البحث العلمسي
 (بغاغو ، ٢٠٠٠م).
- ٩. تخصيص ساعات في الجدول الأسبوعي للبحث العلمي لكل عضو هيئة تدريس..
 - ١٠. نشر أبحاث أعضاء هبئة التدريس في دوريات علمية محكمة.
 - ١١. استضافة بعض الخبراء من جامعات أخرى وبحث أمور محددة.
 - ١١. اعتماد عدد من مساعدي باحثين بمراكز البحوث العلمية
 - ١٣. توفير الدعم المعنوي والمادية للباجثين. (حداد، ٢٠٠٤م)

- ان سياسات لمراكز البحوث بحيث توجه لخدمة احتياجات المجتمع والخطط التعوية ومساعدة الطلاب للتعرف على الميسن النسي يحتاجها سموق العمل (Johnson &others,2003).
- عند دورات تدريبية وورش عمل للتدريب على مهارات البحث العلمسي (Rao, 2004).
- ١٦. استخدام تقليات ومنهجيات إدارية متقدمة فـي إدارة مؤمسات البحـث العلمــي وتخطيطه (زاهر،١٩٥٥م).
- ١٧. توظيف نتائج البحوث العلمية بما يمكن من إحداث تغيير وتطوير في بيئة كليــات البنات التربوية ويخدم السياسات التربوية بالمملكة العربية السعودية ويجمل الكليــات تولكب التطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة (Evans, 2002).
- ١٨. تقويم مسار البحوث التربوية وتخطيط برامجها بحيث تتمكن من الارتباط بمشكلات المجتمع (أبو كايلة ٢٠٠١م).
- ١٩. التنسيق بين مواضيع البحوث العلمية بين كليات البنات التربوية والجهات البحثيفة الأخسرى مسن جهسة الخسرى (Bushaway, 2003).
- ٠٠. ليجاد مناخ بحثي علمي مناسب لعضو هيئة التدريس وتوعيتها بأهمية تنظيم وقتها ووادارته بشكل جيد لتتمكن من القيام بمشاريعها البحثية في الوقت المناسب ومما يقال من الضغوط الأسرية والوظيفية عليها (Coeman, 2002).
- ٢١. تطويع التقنية الحديثة بما يساهم في تغليل العقبات التي تقف أمام تتغيذ البحوث التطبيقية. بدران، ٩٩٠ م).
- ٢٢. استخدام البريد الالكتروني في إرسال البحوث للتحكيم لأنه بوفر وقت وجهد وتكلفة.

٢٢. وضع استراتيجية امركز البحوث التربوية بحيث يمكله مسن مضاعفة الميزانيسة المخصصة له عن طريق فتح مسارات تمويلية والاستفادة مسن تجارب مراكز البحوث التربوية في الدول العربية والأجنبية والاستفادة من الشبكة العنكبوتيسة فسي تبلل المعلومات البحثية والاطلاع على الاتجاهات الحديثة بهدف تجديد المعرفة لدى أعضاء هيئة التدييس (Bottery, 2004).

 دفع الشتراكات أمحركات بحثية تسمح بالحصول على الرسائل والبحسوث العلميسة بواسطة الشبكة العلكيونية.

قائمة المراجع

- الادارة العامة اشفون أعضاء هيئة التدريس والطالبات، (١٤١٨ هــــ) علاقــة أعضاء هيئة التدريس بالقطاعات الأخرى، بحث مقدم إلى ندوة التحليم العالى في العملكة العربية المعمودية، روي مستقبلية للقرن الواحد والعشرين في الفترة مسن ٢١-٧٨/١٠/٨١٠ هــ عص٢٤٥
- أبو كليلة، هادية، (٢٠٠١م)، البحث التربوي بكليات التربية، منشور فـــي كتـــاب البحث الثربوي وصنع السياسة التعليمية، الاسكندرية، دار الوفاء.
- آبو كليلة، هلاية محمد، (٢٠٠١م)، البحث التربوي وصنع السياسة التطيمية،
 الاسكندرية، ص٣٥.
- بدران، عبدالحكيم، (١٩٩٠م)، تشجيع البحث العلمي، مكتب التربية العربي ندول الخليج العربي، الرياض.
- البرعي، محمد والتويجري، محمد، (۱۹۹۳م)، معجم المصطلحات الإدارية،
 الرياض، مكتبة العبيكان، ص١٨٨٨.
- ا". بغاغو، سامية السعيد، (٢٠٠٠م)، "الخدمات الممتدة لكليات التربية بين الواقسع والممكن"، التربية المعاصرة، العدد ٥٤، السنة ١٧، ص١٢٧.
- ٧. بكر، بكر، (١٤١٧هـ)، "البحث العامي وعوائده الاقتصادية"، رسالة الخليج
 العربي، المعدد ٥٠، المعنة ١١٥ صر، ١١٤-١١٥.

- ٨. بيومي، كمال حسني وعلى، انتصار، (٢٠٠٠م)، "الاتجاهات الحديثة والخبسرات العالمية في مجال التنمية المهنية للأستاذ الجامعي"،مجلة عالم التربيسة، القساهرة، الحدد ا، السنة الأولى، ص١١٥-١٤٥٠.
- ٩. جرجس، ميشيل تكلا رحنا الله، رمزي، (١٩٨٨م)، معجم المصطلحات التربوية، ابنيان، مكتبة لينان، ص٣٠٣٠.
- ١٠. حداد، محمد، (٢٠٠٤م)، التنمية المهنية لأعضاء هيئة التتريس الجامعية، عالم
 الكتب، القاهرة : ١٧٨م.
- ١١. حفني، عزت، وعارف، إيمان، (١٩٩٦م)، "واجبات عضو هيئة التدريس نصو التدريس والبحث العلم وخدمة المجتمع والضمانات اللازمة الأدائها"، مجلة التربية والتتمية، السنة الرابعة، العدد ١٠ عص ١٠٢٥-١٠٤٢.
- ١٢. حكيم، منتظر حمزة، (١٩٩٥م)، "الحوافز المهنية والرضا السوظيفي الأعصاء هيئة التدريس"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز العلوم التربويسة المجلد٨، ص ص ٩٣-١٥٥.
- ١٣. حلواني، ابتسام، (٢٠٠٢م)، العوائق التي نقف في طريق المرأة العاملة وتعرقل مسيرة نجاحها، المجلة العربية للإدارة، مجلد ٢٢، عدد٢، ٢١-١٢١.
- ١٤. الخثيلة، هند، (١٤١٢)هـ)، "المرأة والبحث العلمي بالتعليم الجامع بـ ين الوقـع والتحديات: دراسة استطلاعية"، مجلة جامعة الملــك سـعود، المجلــد الرابــع، ص ٤٧٧-٥٦٦.

- ١٥. الخطيب، أحمد، (٢٠٠١م)، الإدارة الجامعية، الاردن، مؤسسة حمادة الدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ص٢٢٨.
- ١٦. الدياسي، عبد الرحمن بن ابراهيم (١٤١٨هـ/١٩٩٩م)، "مراكز البحث العلمي في الجامعات السعودية آمال مستقبلية للنتسيق والتعارن عندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية المنتخدة في الفترة من ٢٥-٢٨/١٠/١٨ هـــالموافق ٢١٨/١٠/٢٥ مـــالموافق
- ١٧. زاهر، ضياء الدين، (١٩٩٥م)، تقويم أداء الأستاذ الجامعي الأداء البحثي
 كنموذج، مستقبل التربية الحربية، المجادا، الجداء القاهرة، ص٦٦٠.
- ١٨. زاهر، ضياء الدين (١٩٩٦م)، البحث العلمي الاجتماعي العربي مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثاني العددان ١٥٧٠ ص٢٦٠.
- ٢٠. سيكاران، أوما، (١٩٩٨م)، طرق البحث في الإدارة، ترجمة إسماعيل بمسيوني
 وعبد الله العزاز، الرياض، جامعة الملك سعود، ص١٢٠.
- ۲۱. الصاوي، محمد وجيه (۲۰۰۰م)، أهداف جامعات دول مجلس التعاون الخليجي،
 المجلة التربوبة، العدد ۵۵، ص ۹۲.

- ۲۲. العبد الغفور، فوزية يوسف، (۲۰۰۷م)، "المشكلات التي تواجبه عضب هيئسة التدريس وتؤثر على مستوى أدائه الوظيفي بكاية التربية الأساسية في دولــة الكويت" رسالة الخليج العربي، العدد ،۸٥، المنة ۲۳، ص ص ۸۵-۱۲۸.
- ۲۳. العوض، عمر وعبد الفتاح، نبيل، (۲۰۰۱م)، "هموم ومعوقات النشاطات البحثية للباحثين الإداريين وسبل تلاقيها نتجرية معيد الإدارة العامة وبعض كليات العلوم الإدارية بسلطنة عمان"، مجلة الإداري، السنة ۲۳، العدد ۸، ص ۲۳-22.
- ٥٦. قلية وآخرون، فاروق :٢٠٠٤م معجم مصطلحات التربية لفظاً واصلحات،
 الاسكندية، دار الوقاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ۲٦. القصيبي، راشد، (٢٠٠٣)، استثمار وتسويق البحث العلمي في الجامعة، مستقبل التربية العربية، المجلد ٩، العدد ٢٨، ينابر ٢٠٠٣م، ٩-٤٤.
- ٢٧. كاظم، على والجمالي، فوزية، (٤٢٥ (هـ/٤٠٠م)، "معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها"،المجلة العربية للتربيسة، العسدد الأول، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص ص ٥٥-٨٤.
- ۲۸. لأل، زكريا يحي، (۲۰۰۰م)، "دور البحث العلمي في مؤسسات التعليم العـــالي-من وجهة نظر أعضاء هيئة التكريس بالجامعات السعودية"، المجلــة التربويــة، المحد ٥٥، المجلد ١٤، ص ١٦٩--٢٠٩.

- ٢٩. مذهب، محدي أل (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، "تعرب أعضاء هيئة التحديس مـن مؤسسات التطيم العالي عراسة استطلاعية على جاسعة الملك سعود"، مجلة الإدارة العامة، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الأول، ص ص ١-٧٠.
- .٣. مراد، عبد الفتاح، (١٩٩٨م)، موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات، ١٩٩٨م، ص١٩٥٠.
- مجلس التعليم العالى، (١٩٩٩م)، نظلم مجلس التعليم العسالي والجامعات ولوائحه، المملكة العربية المعودية، الأمانة العلمة، مم٨٥٨.
- محمود، معود، وناس، المديد نــاس، (٢٠٠٣م)، الفنسايا فسى التمليم العــالي والجامعي، القاهرة، مركز آيات الطباعة والكمبيونر، ص ٣٩٦٠.
- ٣٣. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (١٩٩٨م) "التعليم العالى في القسرن الحادي والعشرين الرويا والعمل"، وثبقة عمل منشورة في المؤتمر العالمي التعليم العالبي، باريس أغسطس، ص٣٩.
- ٣٤. ناصر، يونس، (١٤٢١هـ)، تطوير البحث التربوي في التعليم النظامي ومحـو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي، المجلة العربية التربية، المجلد ٢٠، المعد الأول، عس ١٢.
- الهاتلي، الشربيني، (٢٠٠١م)، أهم المؤشرات العامة في تقييم جوانب الانتلجيــة في الوظائف الجامعية، مستقبل التربية العربية، المجلد ١٩٨٧م ٢٢، ص١٩٨٨.
- ٢٦. وكالة كليات البنات، ٢٠٠٤م، لمخة موجزة عن وكالة كليات البنات، المملكة العربية السعودية.

 Bottery, Mike. (2004), The challenges of Educational Leadership, London, A sage publications company, p46-47

T- V

- Bushaway ,Robert, (2003) ,Managing Research, UK. Open University Press, p8
- Coeman, Marianne, (2002), Women As headteachers ,
 Usa. Trentham books , p152-153
- Eisenberg, Ronnie, Kelly Kate, (1997), Orgnais Yourself,
 U.K. Judy Piatkus Limited, pp.5-8
- Evans, G.R. (2002) "Academics and the Real World".
 Uk, Srhe and open university press.
- Isaac, Stephen, Michael, William, (1995) Handbook in Research and Evaluation, p.132.
- Johnson ,Benjamin &others,(2003),Steal This University,Usa. Routledge, p32
- 44. Rao, V.K., (2004), Higher Education, New Delhi , A.P.H.

(ملحق رقم ۱)

الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في كليات البنات التربوية

بالملكة العربية السعودية

حفظها الته

سعادة /عضو هيئة التدريس

١- التخصيص: [] أدبي

المسلام مليلم ورحمة الله وبركاته

إن مشاركتك في هذه الدراسة الاستطلاعية ضرورية، وستحاط إجابتك بسرية تامة، تنقسم الإستبانة إلى قسمين: القسم الأول يتعلق بالمعلومات الشخصية والمهنية، أسا القسم الآخر فيختص بالمقبات التي تواجه عضو هيئة التدريس حينما ترغب فسي القيسام ببحث علمي. أذا نرجو أن يتسع وقتك للإجابة على العبارات التالية بصسراحة، فربسا نستطيع أن نتوصل بهذه الدراسة المتواضعة إلى تثليل بعض المقبات التي تحد من العمل البحثي لعضو هيئة التدريس في كليات البنات التريوية.

ا علمی

· L	* L	
		٢ – الدرجة العلمية :
	أستاذ مساعد	
	- أستاذ مشارك	
	أستاذ	

	٣- العمر:
٢٠- أقل من ٢٥سنة	
٢٥- أقل من ٣٠مينة	
٣٠- أقل من ٣٥ سنة	
٣٥ سنة فأكثر	
ة العلمية الحالية:	 ٤- الخبر ة الوظيفية في الدرج
سنة إلى ألل من مسنوات	
٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	
٠ اسنوات إلى أقل من ١٥ سنة	
١٥سنة فأكثر	

٥- فيما يلي عبارات قد يشكل بعضها صعوبات تواجهينها عند القيام ببحث علمي، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات، يرجا قراءة كل عبارة بدقة ثم تحديد درجة موافقتك علمي العبارة في الخانة المناسبة بالجدول التالي:

مستقبل التربية المربية الارتقاء بلممل البطريق كابك البنات التاريخ من مهية للفر أعضاء مبئة التريد

	٩	٠:	0.	۳.	>.	ا ج	a.	<i>-</i> .	=	۲,	١.	·.	٥١.	. 11
مستقيل الدريية. فدراية - ادراعاه بلعمل البطي في هوات فيلمك الدريوية من وجهة لطر اعتضاء هوله الدريون	ال المسارة	الأعباء الوظيفية تعد من القيام بالبحوث الميدانية	عد ساعات التربس كبير لاموأ.	ددد الطالبات كبير (يزيد عن ٢٠٠٠ طالية.)	صموبة زيارة المكتبات العلمية	عدم اتفاق ساعات المكتبات العامية مع ساعات الدوام الرسمي	معوبة استفدام الانترنت	عتم توفر المراجع الأجنبية للحديثة ذات الملاكة بالبحث	عنم توفر المراجع للعربوة الحدوثة ذف الملاقة بالبحث	عم توفر الانترنت في الكلية	شروط الإعارة في المكتبات تقف عائقا	عدم دقة معمارات البحث الإلكتروني في للتوصل إلى عنوان البحث الأمامي	عدم توفر برامج تطلِل إحصائي للبحوث العلمية في الكلية.	عدم توفر إدار ة تهتم بالبسوث العلمية في الكلية.
عضاء عبنه التارين	أوافق يشدة													
1	を構む													
	と同様													

مستقبل لتريية المريية	د. سهام محمد مدائح كمكن	
أوافق بشدة	ال ال	•
	عدم تخصيص يوم لزيارة المكتبة في الجدول الأمبيوعي لالحوأ.	٧٠.
 	صموبة توفر مراكز لإدخال المعلومات وتحليلها في الكلية.	٧٢.
	معوبة ألمو اصلات	.14
	صموبة حضرر أعضاه هيئة التدريس للدوات والمؤتمرات الداغلية لائحيأ	».
 -	عدم تقدير الكلية الأداء هيئة فلتدريس البحثي	۲۱.
	عدم الرغبة لدى عضو هيئة التدريس القيام بالدراممات البحثية	۲۲.
	عدم توفر تمويل للقيام بالبحوث التطبيقية في الكلوة.	. ۲۴
	صموربك إجراءات اللشر والتحكيم.	3 %,
	عدم القدرة على تقوع أدواف البحث المعتذهمة لضيق الجدول الدراسي	٠٢٥.
	الانشفال بتولي المناصب الإدارية عن القيام بالمبعوث العملية	LY.
	الإفتقار إلى سياسة علمية ولضحة للبعث العملي في الكلية.	۸۲۰
	البيروقر اطية و الروتين لا يحفزان على للقيام بالبحوث العلمية	۸۲.
	الإرتباطات الأمرية وعد الأطفال يحدن من القيام بالبحوث العامية	٠.٢٩

مستقيل القربية المربية - الارتقاء بالسفل البحش في كليات البادية القربوية من وجهة نظر أحضاء هيئة التعربين

لا أو إفق	أواطق	أوافق بشدة	ال من من من الرق	4	
			صموبة ترفر الإمصائيات الحديثة	1	$\overline{}$
			عم وجود أدلة للبعوث التربوية مكتبة الكلية.	Į.	
			مىموية تطبيق أدوك البحث الطمي	ž.	
			عدم الجدية في تعبئة الاستيوادات	1.	
			قلة توفر العدمات البحثية في الكلية	1.	
·			معوية توزيع وجمع الاستيولات	۲.	
			عدم توفر مساعدة باحث (وهي التي تماعد الباحثة في جمع البيانات والمتابعة)	Ę.	
			قالة أعضاء هيئة التدريس في نفس التقصيص مما يؤدي لزيادة عبء التدريس	7.	Γ
			حدم كفاءة التجهيزات والتسهيلات البحثية في الكلية.	۲.	
			طول الإجراءات الإدارية التي يعر بها الإنتاج العلمي حتى يقم إجازته	٤.	
			استغراق المحكمين فقرة طويلة لإلهاء عملية التحكيم	ş.	
			عم التزام صفو هيئة التدريس بالقيام بدوره في الإنتاج المفلس	5.	Т
			عدم توفر الاستعداد النفسي لدى عضو هيئة التدريس تجاه الإنتاج الملمي	÷.	1

د. منهام محمد عمالج كنكى

ш
عدم توفر المناخ العلمي السليم لإنجاز البحث العلمي في الكلية.
عدم تو افر شبكة اتبسال تربط الباحث بمصادر المعلومات في الكلية.
نتالج البحوث العلموة مهدلة ولا يسعى لتطبيقها والاستفادة مفها
عم الوضوح في توزيع الأدوار في البحوث المشتركة المدعومة

مستقبل التربية العربية الارتقاء بالعمل البطش في كليات البنات التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

أوافق بشدة أوافق لاأوافق

٥٠ يقترح إيجاد مركز بحوث علمية مشترك بين كاليات البدات التربوية
٥٥. وصعب الاشتراك في دوروات عربية وأجنبية ذات علاقة بالتخصص

جوال القسم:١٧٧١١١٥٠ فاكس القسم: ١٨١٠٧٧١ - جوال البلطة: ٢٣٥٠٨٤٥٠٠ كلية التربية - قسم للتربية وعلم النفس- الألسام الأمبية- الرياض:٢٥٨٨٧٤ - تحويلة ١٣٠٠-١٢٣

شكراً جزيلاً لتماونك وفي حالة وجود أي استضار بإمكانك الاتصال على العنوان التالي:

الكلية/ المنطقة	
كلية الأداب - الرياض	.3
كلية التربية – أدبي بريدة	٧.
كلية التربية - علمي بريدة	۳.
كلية التربية – أدبي جدة	.£
كلية التربية - علمي الرياض	.0
كلية التربية - أدبي الرياض	٦٠.
كلية التربية - أدبي أبها	.ү
كلية التربية - علمي أبها	۸.
كلية التربية – أدبي جيزان	
كلية التربية - علمي جيزان	.1.
كلية التربية - أدبي المدينة المنورة	.11
كلية التربية - أدبي الإحساء	.17
كلية التربية – أدبي مكة المكرمة	.17
كلية التربية أدين حائل	.11.
كلية التربية – أدبي الباحة	.10
كلية التربية – علمي الباحة	.11.
كلية التربية علمي حاتل	.17
كلية التربية - علمي مكة المكرمة	.1A
كلية التربية - علمي الإحساء	.11
كلية التربية - علمي المدينة المنورة	٠٢.

111a,

الكلية/ المنطقة	•
كلية التربية - علمي الجوف (سكاكا)	.۲۱
كلية التربية ~ أدبي الجوف (سكاكا)	.77
كلية التربية - علمي الخرج	.44.
كلية التربية – علمي الطانف	
كلية التربية - علمي جدة	.70
كلية التربية – أدبي الطائف	77.
كلية التربية - علمي تبوك	. ۲۷
كلية التربية - علمي الخرج	۸۲.



استخدام (سلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة فى تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر

د. صلاح الدين محد حسيني

مقدمة:

يعيش العالم الآن عصر تدفق فيه المعرفة الإنسانية: وتترعث مصادرها نتيجة للتطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا، وتعددت الإنجازات الفكرية والعلمية والثقافية والاجتماعية، ونتيجة لذلك توثقت العلاقة بين الانتصارات العلمية التكنولوجية، ومدى توافر نظم المعلومات في مختلف أوجه النشاط الإنساني وأصبحت الحصيلة المعرفية لأي مجتمع هي القوة التي تصوغ حاضره وتؤمن مستقبله، وهكذا أصبحت الأمة القوية هي الاكثر أمن وأمان لتحقيق الانتماء لدى أفرادها.

وأصبح التغيير والتطوير حقيقة إنسانية، بل هو الحقيقة الإنسانية الكبرى وهـو حالة من الحالات التي يكون فيها التغيير محملا بقيمة براها الـداعون لـه سـبيلا نحـو الإفضل المفرد والمجتمع، ولمل التعليم الجامعي يمثل أحد الوسائل الفاعلـة فـي تقـدم المجتمعات وإيراز شخصيتها ومستقبلها، وذلك بأمدادها بالكوادر المختلفة التي يحتاج إليها المجتمع والمشاركة في معالجة مشكلاته وقضاياه، فالفرد لا يسعى إلـي نقـل المعرفـة فحسب، وإنما يسعى إلى تطبيق العلم باعتباره نتاجا المقل والنشـاطات المختلفـة، فهـدا التعليم يهنف إلى تزويد الدولة بالمتخصصيين والغنيين والخبراء في مختلـف المجـالات،

[&]quot;أمثاذ أصول التربية المساعد - قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة بنها.

ونظراً لأهمية التطوم الجامعي في شدئ المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمجتمعات والمعرفية التي يكون للجامعة الدور الأساسي في إثرائها فقد اعتبرته العديد من المجتمعات الركيزة الأساسية لإحداث التطور، ولهذه الأسباب فيي مطالبة بأن تكون على وعى تام بمسئوليتها ورسالتها في المجتمع، وأي قصور في هذا الدور يجعلها عرضه النقد من قبل المجتمع بسبب عدم الوفاء باحتياجاته (21 -20 Jamil Salmi, 1991).

والجامعات في عصرنا الحاضر ارتفعت مسئولياتها وتعاظمت نتيجة لتغير أهدافها ووظائفها بما يتفق واحتياجات المجتمعات الكفاءات والخيرات المختلفة، وكذلك رغبة من هذه المجتمعات في فتح باب القبول والدراسة بالتعليم الجامعي أمام أبناء تلك المجتمعات لتحقيق طموحاتهم في التعليم الجامعي (Unesco, 1200, 24).

لذا أصبحت منظومة الجامعة معرضة لخطرين أولهما: أن تتغلق على نفسها وتقلوم التغيير المتلاحق فتصبح خلف الزمن وتخرج خارج التاريخ من حيث بنيتها ومناهجها وقيادتها، وتغدو غير مواكية لعصرها ولا مواتية لمتطلباته والأخر: أن تتهار مناعة منظومة الجامعة وتققد قواها كمنظومة تتموية لثقافة بلدنا فتلاحقها سواسات التدخل موجات الأتشاطة الموجهة وحينذذاً تصديح بلدنا وهويتا في خطر (حسن البيلاوي، ٢٠٠١).

ومن هذا فإن منظومة الجامعة تولجه الكثير من التحديات في هذا العصر الدذي يوصف بأنه عصر السماوات المفتوحة والتي كثرت فيها شبكات الاتصلى والمعلومسات المالمية، وسهلت التواصل بين الشعوب، وفتحت المجال أمام الأفراد الوصول إلى قواعد ومنظومات ضخمة ومنتوعة بسرعة مذهلة، مما جعل السباق الدولي محموما الرصول إلى التكنولوجيا المنقدمة والتي من المتوقع أن تكون المعيار الأسلسي القوة في نظام عسالمي يتشكل بسرعة هاتلة كل ذلك يمثل مجموعة من التحديات أمام الجامعة في تحقيق رسالتها وتدعوها إلى استخدام الأسليب الحديثة داخل الجامعة.

وتعد الجامعة لحدى أهم مؤسسات المجتمع، حيث بستم فيها عماية التطبيع الاجتماعى وكذاك لإكساب الطلاب القيم والمعتقدات، وتغييس سلوكم لإا كان سلوكا مرفوضا من قبل المجتمع، كما يقع على علاقها إكساب الطلاب ثقافة المجتمع مسن أجل التعارش مع المجتمع الأكبر، كما أن الجامعة تسير مع نظام الدولة الذي يحتويها، وكما يشكلها المجتمع تنشكل الجامعة، وتشكل من ثم أجيالها في نفس القوالب العامة التي أعدها المجتمع لهذا التشكيل، وفعالياتها دائما مشروطة بفعاليات المجتمع ونظمه العاملة فيه، ومع ذلك فقد تقصر اللجامعة في دورها الوظيفي المنوط بها الأسباب خارجية وداخلية (محمدود

وفى ظل الاختراق الثقافي والذي يعتبر من أهم سمات وخصائص العصر العالى الذي يتصف بالتغيير السريع وترتبط بهذه الظاهرة ما يلي:

١- إن ظاهرة الاختراق الثقافي تعد تكريساً لأيدولوجيا الغردية المستسلمة:

وكما تريدها ونتزعم مصيرتها الولايات المتحدة الأمريكية، وهذه الايدولوجيا تقوم على خمصه لوهام هي: (هاني عبد الستار، ٢٠٠٤، ١٧).

- •الفردية: أى جمل الإنسان بعثقد أن حقيقة وجوده محصورة فى فرديته، وأن كل ما عداه لا يعنيه، مخرباً ومعزقا الرابطة الجماعية، تلك الرابطة التى تجعمل الفرد يعمى أن وجوده إنما يكمن فى كونه عضواً فى جماعة وينتمى إلى أمة معينة، أى أنها تستهدف فى عدم تحقيق الانتماء للمجتمع الذى يعيش فيه الفرد.
- الخيار الشخصى وهذا الوهم يرتبط بسابقه، ويجئ تكريساً الوعي الأثاني، وبعمل على
 طمس الوعي الطبقي والوعي القومي المكافراد ذاخل المجتمع مما يحقق عسدم الانتمساء
 الوطن الأكبر.
- الحياد: فما دام الغرد وحده الموجود، وما دام حراً مختاراً، فهو محايد، وكذلك كل الناس والأشياء محايدون بالنسبة لهذا الفرد، ومن ثم فليس هناك التسزام بأنسه قضية جماعية تضم هؤلاء الأفراد.
- الاعتقاد بأن الطبيعة البشرية لا تتغير: بهدف صرف الأنظار عن رؤية الغوارق بسين
 الأغنياء والغفراء، والبيض والسود، وقبولها بوصفها أمور طبيعية، وبالتسالى يكسرس
 الاستغلال والتعييز العنصرى.

غياب الصراع الاجتماعى: ويأتى هذا الوهم تتويجا للأوهام السابقة، مستهدفا الاستسلام
 لكل أشكال الاستغلال من شركات ووكالات وطبقات وأتليات متسلطة، بمعنى الغاء
 الصراع الطبقى، وتعطيل النصال القومى، وغلق الأبواب أمام أفاق التنييس نصو
 الأحسن.

٢- الاختراق الثقائي يهدف إلى عدم الانتماء للوطن:

هذا الاختراق بجد الطالب نصه محاط به في منزله من خلال الفضائيات، وتعامله مع أفراته ومع الكبار، وبناء على ما سيق نجد أن الجامعة قد أخذت على عاتقها ترسيخ قيم الانتماء والمواطئة لدى طلابها (حصن محمد حسان، و آخرون، ٢٠٠٤ - ١٢١ - ١٢٢).

وإذا كانت التربية من أجل الانتماء والمواطنة تتضمن: بطبيعة الحسال دراسة لمحتوى معرفى في حقوق المواطنة والانتماء وواجباتها، إلا أنها تتمدى ذلك وتتجاوز إلى حد بعيد، فالتربية من أجل المواطنة لا تتوقف على مجرد تعلم الحقائق الأساسية المتعلقة بمؤسسات الدولة وديناميات الحياة السياسية فيها فحمت، وإنما تتضمن كذلك اكتماب الطالب لقاعدة عريضة من المهارات والميول والاتجاهات والفضائل والسولاءات التسى ترتبط ارتباطا وثيقاً بمعارسة الفرد لأدوار العواطنة.

و الطلاب لا يكتسبون تلك الفضائل والولاءات من مجرد دراسة مقدر دراسسى داخل الجامعة فقط، وإنما يتعين أن تكون ذلك الفضائل والولاءات حاضرة وفاعلة ومؤثرة من خلال النظام التعليمي بأسره، بعبارة أخرى إن التربية من أجل المواطنة تتأثر بالعديد. من العوامل الذي يأتي في مقدمتها ما يتعلمه الطالب بصفة عامة، وكيف يتعلمه، وطبيعة بينة التعليم والممناخ الجامعي المعيش إلى ملسوى ذلك من عوامل تتعدى مجرد الدراسعــة "التقليدية" لمقرر دراسي هنا، أو وحدة دراسية في مقرر هناك (نسرين لهـــراهيم، ١٩٨٧، ٩١).

لذلك ينبغى تأصيل روح الانتماء بحيث يصبح إحدى الغايات أو المبــــادئ التــــ تشكل المنهج الدراسي بأكمله، وعندما تغرس قيم الانتماء والمواطنة في هؤلاء الطــــلاب تكون الجامعة حققت هدفها وهو خلق مواطن صالح.

وفي ظل ما تعانيه الجامعة في مصر من قصور من عدم قدرتها على مجاراه المتغيرات العالمية ورغم ما تبذله الدولة من جهود الإصلاح والتطوير في مصر عن طريق إدخال بعض التجديدات والتحديثات، في الجامعات، فإن هذه الجهود تقابل بسبعض المقاومة لمنع حدوث التغيير والتطوير وهذا يحتاج إلى استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتقعيل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب من خلال الدراسة بما يدعم المنتج التعليمي وقدرته التنافعية في قلل التحديات والمتغيرات العالمية المعاصرة.

ويعتبر أسلوب الجودة الشاملة من الأساليب الحديثة لإصلاح العملية التعليمية بالجامعة في مصر، وقد سيق هذه الدراسة بحوث ودراسات تناوات أسلوب الجودة الشاملة والانتماء، وفيما يلى عرض لأهم هذه الدراسات:

- وفى دراسة محمد عبد الرازق والتي عنوانها: تطوير نظام تكوين معلم التعليم الشانوى المعام بالتعليم الشانوى المعام بكليات التربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة استخدم الباحث المنهج الوصدفى ونلك التعرف على واقع نظام تكوين المعلم بكليات التربية وكذلك استخدم مدخل الجودة الشاملة معتمداً على نموذج ديمنج لحل المشكلات واستخدم الباحث الأدوات التاليسة،

استمارة استطلاع رأى تم تطبيقها على عينة من مديرى التمليم الثانوى العام والنظار والموجهين والمعربين الأوائل وذلك استخدم قائمة بمعايير الجودة الشاملة لنظام تكوين المعلم وتلك المعليير مستخلصة من الدراسة الاستطلاعية وتم تطبيقها على عينة من المعلم، وتوصدات المعلم، وتلك المتربية بهدف تطوير نظام تطوير المعلم، وتوصدات الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها، إن هناك مشكلات تواجه نظام تكوين معلم المعلم المنافق من حيث سواسات القبول ونظام الدراسة، وطررق التدريس والمتعرب والإعداد، وهذه المشكلات أثرت على جودة نظام تكوين المعلم، وأن الجودة الشاملة في نظام تكوين المعلم، وأن الجودة الشاملة في نظام تكوين المعلم هي أفضل السيل في الوصول إلى نظام إعداد جبد وتوصل إلى نظام إعداد جبد الجدودة التنظيم للجودة، التنفيذ والتغويم (محمد عبد الرازق، 1919).

- وأشارت دراسة أشرف السعيد أحمد بعنوان بعض مؤشرات جودة التعليم الجامعي مسع التطبيق على كليات التربية، وهدفت إلى التعرف على مؤشرات جودة التعليم الجامعي، وحددت هذه المؤشرات في التضريعات واللوائح، الموارد البشرية، المسوارد الماديسة، الإدارة، البرامج الدراسية، البرامج البحثية، الخدمات المدعمة التطبيم والبحست، بيئسة التعليم والتعلم، المخرجات المؤسسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي من خلالها يمكن تحديد السبيل إلى تحقيق الجردة الشاملة في مؤسسات التعليم الجسامعي ومن هذه النتائج لله بجب إعادة النظر في القوانين والتشريعات التي تحدد سير العمل داخل الجامعة لتواتك المتغيرات العالمية، وكذلك الإهتمام بالموارد البشرية من أسساتذة وطلاب وعاملين داخل الجامعة من خلال التحريب المبتمر والمتابعة الجيدة، وتسوفير

الدعم العدى الخدمات البحثية التي نقوم الجامعة بتقديمها، والعمل علمسي تسوفير بيئمة تطيمية مناسبة لجميع الطلاب دلخل الجامعة (أشرف السعيد، ٢٠٠١).

- وأشارت دراسة (عبد المنعم نافع) والتي عنوانها الجودة الشاملة ومعوقاتها في التمليم الجامعي المصري، هدفت هذه الدراسة إلى تأصيل مفهوم الجودة الشاملة والنعرف على المعاب الأخذ بها في التعليم الجامعي، والعمل على التعرف على المعوقات التي تولجيه تطبيق الجودة الشاملة في الجامعة، وأخذت هذه الدراسة من جامعة الزفازيق مجالا التطبيق باعتبارها جزءاً من التعليم الجامعي، وحددت الدراسة تسعة معابير أسامسية لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم الجامعي وهي الظمفة، الأهداف، سوق العمل، المنافسة، السياسة التعليمية الجودة، الأداء، مناخ العمل، مراجعة الشعبية، تأسيس نظام المعاومات، وأكدت الدراسة على وجود معوقات لنطبيق مفهوم الجسودة الشساملة في الجامعة، وذلك نتيجة لما يحمله هذا المفهوم من مؤشرات ومعايير التطبيق (عبد المنعم الغم، وذلك نتيجة لما يحمله هذا المفهوم من مؤشرات ومعايير التطبيق (عبد المنعم الغم، وذلك .
- وبينت دراسة (وضيئة أبو سعدة، أحلام رجب) والتي عنوانها الجودة الشاملة في كليات وشعب رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، هدفت هذه الدراسة إلى تصور مقترح لتطوير نظام إعداد وتكوين معلمات رياض الأطفال في مصر في ضدوء الجدودة الشاملة، وتتاولت هذه الدراسة مفهوم الجهدة الشاملة، وقلسفتها والأمس التي نقوم عليها وتطبيقاتها المستخدمة في التعليم الجامعي، وعرضت مجموعة من المعليير أيزو ٢٠٠٠ وكيف يمكن تطبيقها على كليات معلمات رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة لنصوذج مقترح لاستخدام أسلوب الجودة الشاملة في تطوير نظام تكوين معلمات رياض الأطفال في مصدر (وضيئة أبو معدة، أحلام رجب، ٢٠٠٠).

- كما أشارت دراسة (نجلاء عبد الحميد) والتي عنوانها: الانتماء الاجتماعي الشخصية المصرية في السبعينات (محدداته - مشكلات)، على أن هناك اثار لفترة السبعينات المحصرية في السبعينات المحصرية في السبعينات المحصرية واستخدمت الباحثة استمارة مقابلة طبقتها على عينة من الشبلب في فنات عمرية مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها، انتشار القيم الملبية بين الشباب وتأثر الوعي الاجتماعي بالتغيرات الاقتصادية، وظهور الانتماء الطبقي لدى بعض أفراد المعينة، وهو يتعارض مسع الانتماء الموضوعي، وأوضعت كذلك مدى بسهام أجيزة الأعلام في تصطيح السوعي وتقريضه واهتمامها بالتسلية والترفيه فقط، وأشارت الدراسة إلى اخستالاف طبيعة ومستوى الانتساء الاجتماعي باختلاف ممتوى الدخل، وارجعت الدراسة ذلك إلى دور التعليم في تزيسف الوعي لتخريج أجيال اكثر تكيفا مع النظام القائم، وأشارت إلى دور التعليم في تزيسف الوعي لتخريج أجيال اكثر تكيفا مع النظام القائم، وأشارت إلى در الرعي الاجتماعي المويدة مشاعره الإنتمائية (نجلاء عبد الحميد، 1919).

- وبينت دراسة (عيلة محمود) والتى عنوانها هيراركية الانتماءات "المنرج الانتماءات عينة من المثقفين" أن هناك علاقة بين الانتماء والجماعة التى تجسد نلك الانتماء، واستهدفت التعرف على اتجاء الفرد نحو كل من الأسرة والوطن المدذى يعميش فيه، واستخدمت الباحثة مقياس التدرج الانتمائي، وكذلك مقابلات مفتوحة لمينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من الكليات العملية وانظرية وتوصلت الدراسسة إلى وجود ضعف فى الانتماء على مستوى الأسرة والوطن، وهناك علاقة بين الانتماء والجماعة التي ينتمى إليها الفرد وتأثر الانتماء بالعديذ من القيم والاتجاهات السائدة داخل المجتمع (عبلة محمود إيراهيم، ١٩٩٣).

- وأشارت دراسة لطيفة لهراهيم إلى "دور التعليم في تعزيز الانتماء" قامت الباحثة في هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي في دراسة وتشخيص واقع الانتماء لدى تلاميسذ مرحلة التعليم الأسلمي في مصر، بهدف الوصول في النهايسة إلى كيفيسة مساهمة المدرسة باعتبارها احد أهم الوسائط التربوية الفاعلة في تقويسة وتتميسة مفهسوم الانتماء لدى تلاميذها، واستخدمت البلحثة استبيانين من إعدادها، الأول: مقياس الاتجاه نحو الانتماء للوطن، والثاثي: مقياس الموقف من الانتماء اللوظن، وتوصسات الدراسسة إلى أن واقع الانتماء لدى القلاميذ في ضوء متغيرات بعينها لنحصرت في نتوع التعليم في هذه المرحلة، واختلاف الأمهات وكذلك في هذه المرحلة، واختلاف الأمهات وكذلك توصلت الدراسة إلى أن المدرسة إلى المناهة والمراهة إلى المدرسة دور فعال في تحقيق الانتماء لدى التلاميذ من خسلال العمل على اشراكهم في الأنشطة والبرامج التي تدور داخل المدرسة (الطيفة ليسراهيم).
- وبينت دراسة وحيد عبد المجيد: والتى عنوانها دراسة "الوطنية والتفكير السياسى مصر فى بداية ونهاية القرن العشرين"، وتوصلت الدراسة إلى أن الانتماء والوطنية وجيان لعملة واحدة، بما يعنى المشاركة الاتفاق الوطنى، وبالانتماء تكون المواطنة الصحيحة، ومن ثم تكون أهمية الرعاية المبكرة لقيم الانتماء فى مؤسساتنا التعليمية (وحيد عبسد المجيد، 1999).
- دراسة هوج جان:(Hoge John) اهتمت هذه الدراسة بتدريس قيم الانتماء والولاء من أجل المواطنة وذلك من خلال تدريس التاريخ بمدارس التعليم الأساسي، وذلك من أجل خلق مواطن يمتلك مهارات وقيم الانتماء والمواطنة للوطن الدذي نشأ فـي أرضـــه

واكتسب من قيمه وعلالته وتقاليده التي تحقق الانتماء لهذا السوطن ,Hoge john) (2003)

ومما سبق من الدراسات نستطيع أن نخلص إلى مجموعة من النتائج منها:

- ضرورة تفعيل دور الجامعة لتعزيز الانتماء للطلاب حيث لا توجد أى دراسات
 سابقة تناء لت ذلك الموضوع.
- أهمية استخدام أسلوب الجودة الشاملة في تعميسل دور الجامعسة الأهميسة ذاسك
 الأسلوب في تفعيل دور الجامعة.
- تساهم الجودة الشاملة في تحسين المدخلات والعمليات والمخرجات لمنظومة
 الجامعة.
- الاهتمام بدور التعليم الحامعي اله خوى في تعزيزاً الانتماء ادى الطلاب يلي ذلك
 التقييم للدور الذي تقوم به الجامعة.
 - خلق وتتمية سلوكيات موجبة لدى الطلاب نحو الوطن لتعزيز الانتماء.

واستقادت هذه الدراسة من تلك الدراسات في الإطار العام والتأصيل الفكري لسه، ولكنها تختلف معها في تتاولها لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الاتتماء لدى الطلاب تجساه الوطن في مصر.

كل ذلك دفع الباحث إلى النظر في دراسة استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب تجاه الوطن.

مشكلة الدراسة:

يعد الانتماء قيمة من أمم القيم الذي كانت ولا نزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والعربين على اختلاف العصور، لما يلاحظونه من نقص في معسارف النتشئة والعلماء والعربين على اختلاف الانتماء والمواطنة، ووجود حالات اغتراب لدى بعسض النشئ والشباب، عن المجتمع ومؤسساته، وعدم الوعى بعملياته، فضللا عسن تسدني البرامج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات المدنية في الجامعة والمجتمسع ونظراً للبعد القيمي الكامن في "الانتماء" تتضع مسئولية الجامعة في نتمية قسيم الانتماء وبناء عليه تعلله الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن تفعيل دور الجلمعة في مصر باستخدام أسلوب الجودة الشاملة لتعزيز الإنتماء لدى الطلاب؟

ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة التالية:

١- ما مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده؟

٢- ما طرق بناء الانتماء؟

٣- ما مفهوم أسلوب الجودة الشاملة وأهم خصائصه؟

 الرؤية المستقبلية ادور الجامعة في تعزيز الانتماء باستخدام أسلوب الجودة الشاملة في مصر ؟

اعداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

مفهوم وخطوات وأبعاد الانتماء لإعداد المواطن الصالح.

- أهم طرق بناء الانتماء وتكوينه لدى الطلاب داخل الجامعة من خلال مجموعــة
 الأساليب والوسائل التي تحقق ذلك.
- أهم خصائص وخطوات أسلوب الجودة الشاملة وكيفية استخدامها في تفعيل دور
 الجامعة لتعزيز الإنتماء لدى الطلاب داخل الجامعة.
- الوصول إلى رؤية مستقبلية لاستخدام أسلوب الجودة الشاملة في تعزيز الانتساء
 الدى الطلاب في مصر.

العمية الدراسة:

نتبع أهمية الدراسة من خلال ما يلى:

- تعرضت هذه الدراسة إلى تعزيز الانتماء ادى الطلاب داخل الجامعة المصدرية
 وذلك باستخدام أسلوب الجودة الشلملة.
- تعد هذه الدراسة استجابة لأبرز الإشكاليات المطروحة على سلحة الفكر السياسي
 والتربوي محليا وعلميا، بما يدعم دورا الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب.
- تأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية المفهوم الذى يبحث فيه، بوصفه مفهوماً يتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصالاية والثقافية المباتدة فى المجتمع المصرى وكذلك من ضروريات بناء المواطن المصرى وإنماء ملوكه الإيجابي.
- تتتاول هذه الدراسة موضوعا يرتبط ببناء الطلاب وإعدادهم المساهمة في تحقيق التتمية والسلام الاجتماعي داخل المجتمع الذي يعيشون فيه وينتمون إليه.
- تتبع أهمية هذه الدراسة في استخدام أحد الأساليب الحديثة وهو أساوب الجودة الشاملة في تقعيل دور الجامعة لتعزيز الانتماء لدى الطلاب.

منعج الدراسة وإجراءاتها:

نظراً لطبيعة الدراسة فلى المنهج الرصفى بعد أفضل المناهج المناهسية المذاك الموضوع، لما المنهج الوصفى من دور فى استقراء ما كتب فى العيدان وجمع البيانسات عن الظاهرة محل الدراسة، والمعلومات المتطقة بالانتماء وكيفية تحقيقه من خلال الجامعة وتقميل دور الجامعة باستخدام أسلوب الجودة الثماملة كأحد الأساليب الحديثة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفى الذى يعتمد على مجموعة من الإجراءات البحثية التى تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على الأدبيات المكتوبة فى هذا المجال، ثم جمع البيانات والحقائق والمعلومات وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها تطيلا كافياً ودقيقاً الاستخلاص دلانتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث.

مصطلحات الدراسة:

۱- الانتمار Belongingness:

هناك العديد من التحريفات التى تتاولت مفهوم الانتماء وذلك ما بتضع خلال التعرض لمفهوم الإنتماء في الإطار النظرى ومن خلال تلك التحريفات ثم التوصل إلى تعريف إجرائي للإنتماء وهو شعور الفرد بأنه جزء أساسياً من الجماعة التى يعيش معها وينتمى الجبها ومرتبط بها ومتوحد معها، وأنه مسئول تجاه هذه الجماعة مع توافر المقومات الأساسية للجماعة لدى الفرد على أن تعمل هذه الجماعة على أشباع حاجات الغرد ورغباته.

Y- القيم Values:

هى معتقدات علمة راسخة تعلى على الإنسان في مجتمع بشرى متر ابط اختيارات سلوكية ثابتة في مواقف اجتماعية متماثلة (محمود قمبر، ١٩٩٧، ٧٩).

Belongingness Values - تيم الانتمار

هى الإطار الفكرى لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الغرد بأنظام السائد في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطنى روحاً في تكوين الحص الاجتماعي والانتماء، بما يسوده بإرادة الغرد للعمل الوطنى مع الشعور بالمسئولية لتحقيق المكانة الاجتماعية لمجتمعه في عالم الغد (عبد الودود ،كرم، ٢٠٠٤، ٥٥ه).

٤- الجورة الشاملة:

هناك الحديد من التعريفات لمفهوم الجودة الشاملة ولكن التعريف الذى استخدمته هذه الدراسة تتاول الجودة الشاملة على أنها (هي تخطيط وتتظيم وتتفيذ ومتابعة العملية التعليمية وفق نظم محددة وموثقة تقود إلى تحقيق رسالة الجامعة في بناء الإنسان المصرى من خلال تقديم الخدمة التعليمية المتميزة أو أنشطة بناء الشخصية المتوازنة).

الإطار النظرى

أولأه مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده

يعد الانتماء مفهوماً فلسفياً دينامياً لا يمكن إدراكه إلا في ضوء مرحلة تاريخيـــة بعينها، وفي إطار اجتماعي بذلته، فهو نتاج للعديد من المعطيات والمتغيرات الاجتماعيـــة والاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمع، كما أنه مفهوم نضــــي ذو يعـــد اجتمـــاعي، وبافتقاده يشعر المرء بالعزلة والغربة، ويعتريه الظق والصيق وتنتابه المشكلات النفسية التي لها تأثيرها على وحدة المجتمع وتماسكه، وعلى ذلك فسوف يستم تتساول المحساور التالية:

۱- مفهوم الانتماء Belongingness

يعد الانتماء مفهوم أكثر انتشار في حياتنا اليومية، وبالرغم من هذا الانتشار إلا أنه لم ينل الاهتمام الكافي من جانب المتخصصين في مجال الطوم الإنسانية، ولعال الانتماء بمفهوم يحيط به كثير من الخلط فهناك من يرى أن الانتماء هو عضوية الفرد في جماعة، والبعض يرى ضرورة اشتمال الانتماء على الجانبين أي كون الفرد جزءاً من الجماعة وارتباطه بها في نفس الوقت.

أما عن الأصل اللغوى لكلمة "الانتماء" في اللغة العربية هو نما الشي ويقال نميته إلى أبيه أي نسبته وانتمى الله أي انتسب وقال الأصمعي نميت الحديث مخففاً أي أبلغت. على وجه الإصلاح (محمد بن أبي بكر، ١٩٢٦).

ويعرف الانتماء بأنه اتجاه يستشعر من خلاله الفرد توحده بالجماعــة ويكونــه جزءاً مقبولاً منها ويستحوز على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، وهــذا التعريــف بشتمل على بعض الخصائص منها:

- أن الانتماء اتجاه، وهو بذلك يشير إلى الجانب النفسى للانتماء.
- توحد الغرد بالجماعة التي ينتمي إليها كمظهر من مظاهر الانتماء.
- شعور الفرد بأنه جزء من الجماعة، وهذا التأكيد على عضوية الفرد في الجماعة.

 شعور الفرد بمكانته الاجتماعية كمظهر من مظاهر الانتماء (سناء حسن مبروك، ۱۹۹٤، ۱۹۹٤).

ويعرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأن الانتماء هو ارتباط الفرد بجماعة ويسمى إلى أن تكون عادة جماعة قوية، يتقمص شخصيتها ويوحد نصه بها (كالأسرة - القادى - مكان العمل...الخ) كما يسرى أن الانتماء يسرتبط بسالولاه (أحمد زكسى بدوي،١٩٨١،١١).

أما في التراث النفسي، نجد أن الانتماء بوصفه صفة لجزء ينتمب بشدة إلى جزء أخر ويكمله، ويشير هذا التعريف أما يلي:

- التماسك بين الفرد وجماعة الإنتماء.
- التفاعل بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها.
- أن الانتماء لا يتجه نحر الذات ولابد أن يتجه إلى الآخر.

أما العالم مخروم يرى أن الحاجة إلى الانتماء قد نبعث من حاجة الإنسان إلى خلق العلاقات الخاصة وأنكثرها تحقيقاً هى تلك القائمة على الرعاية المتبلالـــة والاحتـــرام كذلك رغبة الإنسان فى أن ينتمى إلى جنوره (عبد الفتاح متولى، ١٩٨٦، ١٩٨٩).

وبالرغم من اختلاف الأراء حول الانتماء ما بين كونه لتجاها وشعور أو لجصاسا أو كونه حاجة نفسية أساسية إلا أننا نستطيع أن نستنتج المعنى العام الانتماء:

- أن الانتماء حاجة إسانية طبيعية، توجد أدى كافة الأفراد.
- ارتباط الانتماء بالتدريب والتعليم وأساوب التنشئة الاجتماعية.
 - . اقتصار الانتماء على جماعات البشر.

٢- علاقة الانتماء بالولاء والاغتراب والانتساب:

أ- علاقة الانتماء بالولاء:

الولاء Loyalty يعنى في اللغة العربية المحبة والصداقة والقرابة، كما أن الولاء والموالاء ضد المعاداة، كما أن افظ الولى فإنه يعنى المحب، النصير، الحليف، التسابع، يعنى تكريساً المعاطفة نحو شخص أو جماعة أو قضية (محمد بسن أبسى بكر، ١٩٢٦، ٧٣٠).

والولاء انجاء نفسى اجتماعى نو جانب انفعالى عاطفى، وجانب مسلوكى وسدفع الفرد القوام بسلوك معين نحو مصلحة، نتعلق بالتمانه الجماعة، هذا بالإضافة للبي جانبسه المعرفي الذى يتعلق في إدراك الفرد المفاهيم والقيم، الذي يستند اليها شعوره بالولاء (عبد العالم محمد، 1911، 177).

أى أن الولاء جانباً نفسواً ولا يمكن إدراكه إلا من خلال الواقد المسائن على المسائن على المستوى السلوكي واللفظي، والولاء في معظمه انتجاه شدوري، إلا أنسه ذو أرضدية لا شعورية ترتبط بمفهوم الحب، الذي تقوم غلبه جميسع الانتجاهات النفسية والانفعاليسة والاجتماعية لدى الفرد (عبد العزيز عبد المنعم عبده حسانين، ١٩٨٩، ١٩٨٩).

والولاء بتعلق بالمشاعر والوجدان والعواطف تجاه من بنتمى إليه، وبؤكد علمى التفاعل الاجتماعي، فإنه ذو ارتباط موجب بالالتزام ومن ثم بالانتماء، حيث الولاء يسدعم معتوى الأداء الذي يؤكد بدوره على مدى وجود الانتماء. ويلاحظ أنه يوجد فروق ولضحة بين الولاء والائتماء ولكن هذا لا يعنى التنساقر أو التضارب بين المفهومين ولكن يوجد علاقة إيجابية متداخلة بينهما، وهذه الفروق يمكن أجمالها فيما يلى:

- يقتصر مفهوم الانتماء على الجماعات الإنسانية بينما يتمتع مفهوم الولاء ليشتمل
 على الأقكار والقضايا.
- لمكانية الولاء لجماعة لا يكون الفرد جزءا منها ولا ينطبق ذلك على مفهوم
 الانتماء، فالشرط الأسلسي في الانتماء أن يكون الغرد جزءا من جماعة الانتماء.
- بركز الانتماء على العضوية بينما بركز الولاء على المشاعر والعواطسف تجساه
 الجماعة باعتباره رابطة وجدائية واستعداد إرادى.
- الانتماء يحتوى على جزءا من الموضوع الخاص بالوجود المادى، أمـــا الـــولاء
 يحتوى الموضوع كله وجدائياً وسلوكياً، سواء كان الاحتواء نظرياً أم عملياً.
- الولاء يدعم الانتماء ويقويه والوعى الذاتى الاجتماعى الثقافي هو البعد الذى
 يضاف لصالح الولاء ليميزه عن الانتماء (الطيفة إبراهيم خضر، ٢٠٠٠، ٢٨-٢٨).

ب- علاقة الانتماء بالاغتراب:

الاغتراب Alienation هو البعد عن الأهل والوطن، بل وفقان لذات، وذلك حين يتعرض الإنسان لقوى معادية، ربما كانت من صنعه ولكنها تتناب عليه كالأرمات والحروب. ففى حالة الاغتراب يستنكر الفرد أعماله ويفقد شخصم بيته، وقمد يفقم انتمائمه لجماعته، ويعد الاغتراب دلفعاً قوياً للثورات، وللاغتراب صور شتى منها:

- الاغتراب السياسى: وفيه يصبح الفرد تحت تأثير السلطة الطاغية، التابع لها، فهو
 مجرد وسيلة لقوة خارجه عنه.
- الاغتراب الاجتماعي: وفيه ينضم المجتمع إلى طوائف وطبقات وتخضع الأغلبية
 إلى الإقليمية (محمود رجب، ١٩٩٣، ٢٤).
- الاغتراب الاقتصادى: وفيه نسود الرأسمالية وتستولى طبقة خاصة على وسائل
 الإنتاج ولا علاج إلا بتملك الدولة لهذه الوسائل ودفع قوة الإنتاج، (أحمد زايد،
 ١٩٩٠، ٤٠).

وهناك العديد ممن يرون أن الانتماء هو الوجه الإيجابي، بينما الاغتسراب هـو الجانب السلبي داخل المجتمع، ويرى البعض أن الانتماء هو أحد المحكات التي يمكن من خلالها التعرف على مفهوم الاغتراب.

ج- علاقة الانتماء بالانتساب:

الانتساب Affiliation يعنى حاجة الغرد إلى الارتباط صع شخص اخسر أو شخص آخسل أشخاص آخرين إما من أجل عمل مشترك يجمع بينهم، أو من أجل الصحبة أو من أجسل الإشباع الجنسي، وأنه العلاقة الشرعية الشكلية أو التماونية بين جماعتين أو أكثر، ومسن هنا يتضح مكانة الانتساب وعلاقته بالانتماء، ففي حين بشير الانتماء إلى عضوية الفرد لجماعة الانتماء واندماجه فيها وتوحده معها، ففي الانتساب بشير إلى الارتباط والاهتمسام والتعاون والصداقة مع الآخرين بهدف إشباع حاجك الإنسان، وإن كان بشير إلى الانتماء

باعتباره ممند أخلاقها ومرتبطا به، ويعتبر أساساً لنجاح وتقوية الانتماء حيث أن من أهسم خصائصه: الود والإخلاص والصداقة والاهتمام (Brown & Loner, 1987, 47-54).

٣- أبعار الانتمار:

تركز الدراسة الحالية على أهم أبعاد الانتماء وهى:

ب-الجماعية Collectivism: إن الروابط الجماعية تؤكد على العبل إلى الجماعية ويعبر عنها بتوحد الأقراد مع الهدف العام الجماعة التي ينتمون إليها، وتعزز الجماعية كل من العبل إلى المحبة والتفاعل والاجتماعية وجميعها تسهم في نقوية الانتساء مسن خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم التأكيد على التفاعل المتبلال (عصلم أحسد، ١٩٩١، ١٧).

ج- الولاء Loyalty: الولاء جوهر الالتزام، ويدعم الهوية الذاتية، ويقـ وى الجماعيـة ويركز على المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليهـا، وكما أنه الأساس القوى الذى يدعم الهوية، إل أنه في نفس اللحظـة يستبـر الجماعـة مسئولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الانتزامات المتباطـة للـولاء، بهـدف الحماية الكلية (طلعت منصور وآخرون، ١٩٨٤، ١٣٣).

 د- الانترام Obligation: حيث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وتؤكد الجماعيـة على الانسجام والمتناغم والإجماع، وإذا فإنها تولد ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية الإقبال والإذعان كالية رئيسية لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع (طلعت منصور وآخرون، ١٩٨٤، ١٩٦٧).

هـ التوادة ويعنى الحاجة إلى الاتضمام إلى الجماعة أو العشيرة وهو من أهـم الـنوافع الإتسائية الأساسية في تكوين العلاقات والروابط والصداقات ويشير إلى مدى التعساطف الوجدائي بين أقراد الجماعة والعيل إلى المحبة والمطاء والإيثار والتراحم بهدف التوحد مع الجماعة (شاكر عبد الحميد و آخرون؛ ١٩٨٩، ٤٥٤).

و- الديمقراطية Democracy: هي أحد أساليب التفكير والقيادة وتشير إلى الممارسة والأقوال الذي يريدها الفرد ليعبر عن إيمانه بثلاثة عناصر:

- تغيير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية، وتكافئ الفرص،
 والحرية الشخصية في التعبير عن الرأى في إطار النظام العام، وتتميسة قدرات
 كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية.
- أن يشعر الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير، وأن نتاح له الفرصة للنقد
 ونقبل نقد الآخرين.
 - اتباع الأسلوب العلمي في التفكير (فيليب اسكاروس، ١٩٨٠، ٣٥).

٤- مستويات الانتماء:

يمكن تقسيم الانتماء إلى عدة مستويات (سناء حسن مبروك، ١٩٩٤، ٨٤):

أ- مستوى الانتماء المادئ، يقصد به كون الفرد جزءاً من جماعة الانتماء بمعنى أن يكون الفرد عضواً فعالاً، ويكون الديه ولاء لهذه الجماعة ولا يصدح العضو منتموا لها إلا

باكتساب عضوية الجماعة الفعلية التي يقيم فيها ونشأ بدلظها واكتسب قيمها وعلااتها، ويتحقق ذلك المستوى داخل الجامعة من خلال إكساب الطلاب قيم وعادات صحيحة تعزز الإنتماء للوطن لدى هؤلاء الطلاب.

ب- مستوى الانتماء الأناني، وهو ما يطلق عليه مسترى الانتماء اللفظى فقط فالغرد يعبر
 لجماعة ما بالانتماء للحصول على الإشباع ويمكن أن يتجه ابتماؤه إلى جماعة أخسرى
 إذا حققت له درجة إشباع أكبر.

ج- مستوى الانتماء الايثاري: وهو الذي يظهر من خلال مواقف فطية وهي التي تتطلب
 التضحية والفناء من اجل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

وعليه فإن الانتماء من خلال تلك المستويات بكون:

- * انتماء دائم، ويظهر ذلك في الأسرة والوطن.
- * انتماء طويل، ويظهر ذلك في جماعة الجيران وأصنقاء العمل.
 - انتماء قصير، ويظهر ذلك في جماعة زملاء الدراسة.

وعلى كافة المستويات والتعريفات، فالانتماء دائم وموجود بوجود الفرد داخل جماعة ما، ينتمى اليها سواء اجتماعيا، فكريا، سياسياً، وتقوم بينهما خاصيبة المشاركة المتبادلة لضمان استمراريته.

ثانية طرق تعزيز الانتماء بالجامعة:

للجامعة دور مهم في تشكيل ودعم وعي الطلاب بصفة عامــة، وتجــاه الدولــة والسلطة بصفة خاصة، حيث أثبت بعض الدراسات أن هناك دور واضح للجامعــة فـــي إعداد الأفراد المواطنة الصالحة، والتأثير على قيم ومعتدات هؤلاء الطلاب، وكذلك فــان لممارسات السلطة في المجتمع المصرى انعكاساتها على السلطة داخل الجامعة، وللجامعة دور هام في ذلك حيث تقوم بالتأثير على الطلاب في أخطر مراحل العمر، وهي مرحلة الشباب التي يكون فيها الفود عرضه للتأثير بالقيم والعقائد السائدة في المجتمع.

وتمثل مرحلة الشباب مرحلة النضج واكتمال الشخصية، فإذا كان الأساس في بناء الشخصية صحيح يصبح البناء قوى، ولا يتأثر بالعديد من الاتحرافات والقيم القاسدة التي تؤدي إلى هلاك هؤلاء الشباب، فالشباب هم الثروة الحقيقية التي تسدفع الأمسم إلسي تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي في ضوء المتغيرات المعالمية التي تسود العالم وتجعل من يمتلكها هو الأقدر على قيادة من حوله.

وهناك العديد من الطرق التي تستظيع بها الدولة أن تعزيز الانتماء لدى الطلاب من خلالها ومن أهم هذه الطرق ما يلي:

١- المؤتمرات والندوات العلمية:

وتعد المؤتمرات والندوات من أهم الوسائل التي تستطيع الجامعة من خلالها التأثير على الطلاب، حيث يكون فيها الطالب على علاقسة مباشسرة بالمشستركين فسى المؤتمرات والندوات، ويستطيع أن يقوم بالحوار معهم حول موضوع الندوة للاستفادة من خلالها في تنيير بعض القيم والمعادات التي تكونت عنده في مرحلة النتشئة، ولكن للقيسام بهذه الندوات مجموعة من الشروط التي يجب توافرها حتى تحقيق الهسدف منهسا وهسى (نجوي جمال الدين، ٢٠٠١):

- أن يكون موضوع الندوة ذات أهمية كبيرة بالنسبة الطائب والمجتمع.
 - أن يتصف موضوع الندوة بالبساطة والوضوح في الحوار.

- تتتاول الندوة بعض المشكلات السائدة في المجتمع وتقديم الحلول لها.
 - أشراك الطلاب في الندرة من خلال الحوار المتبادل مع المحاور.
- إعداد المكان المخصص للندوة بالأجيزة والوسائل التي تساعد على نجاح النسدوة وتحقيق الهدف منها.
 - الإعلان عن الندوة قبل الاتعقاد بوقت كافي.

إذا تولفرت تلك الشروط في الندوة والمؤتمر فإنها نكون قلارة على تحقيق الهدف الذي عقدت من أجله، وتصبح ذات تأثير على قيم ومعتقدات الطلاب، وتسهم في إعدادهم لكي يكونوا قلارين على المصاهمة في تقدم المجتمع.

٢ - الاتحارات والجماعات الطلابية:

الاتحادات الطلابية تحد بمثابة البرامان الذى يستطيع الطلاب من خلاله التحبيسر عن أنفسهم، فهو صورة مصخرة البرامان الكبير (مجلس الشعب) ويقدوم فيه الطالب المسائب بممارسة، أو تعلم كيفية ممارسة الديمةر اطية، فتتأصل في نفوس الطلاب فيم الديمقر اطية، وكيفية إجراء الحوار والمطالبة بالحقوق مغ الالتزام بالولجبات، ويعتبر اتحاد الطلاب من أهم الجماعات التى تتكون داخل الجامعة عن طريق الانتخاب والذى يستطيع الطالب أن يحقوقهم (شادية محمد، ٢٠٠٧، ٨- ٨٢).

ويتكون اتحاد الطلاب بالجامعة عن طريق الانتخاب المذى يستم بسين الطلاب ويشرف عليه مجموعة من الأسائذة مع رعاية الشباب وشئون الطلاب ويتشكل من:

مجلس اتحاد الطلاب المكتب التنفيدى وهم أعضاء مجلس الاتحاد بالكلية ويتم
 انتخابهم من الطلاب بالانتخاب المباشر.

- رؤساء جماعات الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والعلمية، والفنية، والرياضية...
 لفخ يتم لفتيارهم من أعضاء الاتحاد.
- أحد الأساتذة والذي يقوم بالإشراف على الاتحاد ويكون الأمين العمام للانحماد
 وعادة ما يكون عميد الكلية أو أحد الوكلاء.
 - مجلس إدارة اتحاد الطلاب يتشكل مجلس الإدارة بالكلية من:
 - أمين اتحاد الطلاب بالكلية رئيساً.
 - أمين اتحاد الطلاب المساعد وكيلاً.
- مقررو اللجان الثقافية، والعلمية، والاجتماعية والرحانت، والرياضية
 والفنية.
- مدة الاتحاد الطلابي عام دراسي واحد فهو ينتهي مع انتهاء العام الدراسي، ويستم
 تشكيل الاتحاد مع بداية العام الدراسي الجديد.

ويقوم اتحاد الطلاب بالمحدد من الأنشطة التقافية والعلمية والقنية والرياضية التى يتم فيها استغلال الطلاب، وتوجههم التوجيه الصحيح وغرس القيم، والتقاليد والعسادات السائدة، وكذلك يكون له دور واضح في القيام بعقد المؤتمرات والندوات العلمية التي تستم داخل الكلية حول الموضوعات ذات التأثير عليهم.

٣- المسرح التربوى:

يعد دور الممسرح التربوى في تعزيز الانتماء ذلك دور بارز في تحقيقه، ولابد أن يتكامل مع العديد من المناهج والأساليب التربوية التي تعمل في توافق من أجـل التتميــة الشاملة الغرد، وهو الهدف الأساسي للتربية، والتي بجب أن تضع نصب عينيها هدف بناء شخصية الطلاب، وهذا الهنف يحتم وجود منهج دراسي من مواد، وأدوات، وينفذ مسن خلال طرق تدريس، ووسائل تعليمية، وأبنيه تعليمية ومناخ ديمقر اطى يشمل الحوار بين الطالب والاساتذة، ومن ضمن هذه الوسائل بأتي المسرح التربوي الذي يساعد من خلاله في تبسيط وتيسير الفهم، وحل المشكلات، وتتمية بعض اللهم والقدرات والمهارات التسي تتقاسب مع بعض عناصر المنهج الذي يسعى إلى تحقيق الهدف العام وهو إعداد المواطن الصالح (كمال الدين حسين، ٢٠٠٤، ٢١- ٢٤).

ومن خلال المسرح التربوى يستطيع الطلاب إشباع بعض رغباتهم والتعبير عن آرائهم، والتأثير في قيمهم وعقائدهم بطريقة مباشرة وشيقة، لأن الطلاب ساهموا في إعداد المسرحية من أجل أن يصل الهيف أو الغرض من المسرحية الطلاب زملائهم، وعسن طريق المسرح يمكن تغيير الفهم وإثارة حسن الاستطلاع، وتغيير القسم الخاطئسة عند الطلاب، وبذلك يتضح مدى أهمية المسرح التربوى في تعزيز الانتماء لدى الطلاب داخل

ثالثات أسلوب الجودة الشاملة وخصائصها

يعتبر العصر الحالى عصر التقدم العلمى، والتكنولوجى فى كافة ميادين العلم، وتعتبر التكنولوجيا الحديثة مقوماً أساسياً من مقومات الفكر المعاصر، حيث تسهم الاساليب الحديثة بدور هام فى حياة الدول والشعوب، ولما كانت العملية التعليمية تنطاق من خلال الجماعة المتعاونة على تحقيق هدف معين فى ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة، وما يواكبها من أنماط سلوكية سائدة، فإن الاهتمام بالأساليب الحديثة فى مجال التعليم بعد من الأمور المهامة فى إصلاح العملية التعليمية (على السلمى، ١٩٩٩، ١٩٩٩).

والمدقق لأحول الجامعات في العالم النامي بجد أنها مقبلة على فترة من أصعب الفترات التاريخية، فهي في مواجهة خطيرة بين العزلة عن الحركة العالمية والمشاركة في عولمة هذه المحركة، وكلاهما من الخيارات الصعبة التي لا تعد في صالح الجامعات في العالم النامي، وعليه تصبح حركة الجامعات. حركة المأزق التي تتطلب المواجهة بشكل حاسم، وطريق المواجهة واضح، تحدده رؤية فحواها أنه لن تتقدم تلك الجامعات بدون تطوير وتوطين تكنولوجي عماده البحث العلمي الذي يعتمد على القدرات الذاتية في أستيعاب تكنولوجيا المصر وتأصيلها وتوطينها وتطويزها، وعلى الرغم من كثرة المشاكل التي تواجه البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الجامعات، إلا أن الأتماط الإدارية والوائح الجامعية والأسالوب الإدارية المشاكل أبعاداً نفسية ولتجامعية والأسالوب الإدارية المسائدة قد تضيف إلى هذه المشاكل أبعاداً نفسية والتماعية وثقافية، تؤثر بشكل ملحوظ على الأداء داخل الجامعة (على على حبيش،

وإذا كان التغنيير والتجديد المستمر من أهم معالم العصر الذي نعيش فيه، فإن الأساليب الحديثة المستخدمة في التطيم أيضا في تغيير وتجديد مستمر، وسوف يركز البحث الحالى على استخدام أسلوب الجودة الشاملة كأهم الأساليب الحديثة وذلك لتقميل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب.

ويمثل التقدم العلمى والتطور التكنولوجي المتسارع والبالغ التعقيد بصورته المناهنة والمعيزة لهذه المرحلة التي يمر بها العالم الآن حيث يشهد تغيرات جنرية في شتى جوانيه، ويرجع ذلك إلى وجود أسواق عالمية مفتوحة ينتافس فيها الجميع وأسواق داخلية تقل فيها الحملية، كما أدت إلى التقارب المستمر للعالم نتيجة الثورة المعلومات والاتجاه إلى العالمية وقيام تكتلات اقتصادية كبيرة ومختلفة،

وقد أدى هذا إلى أن تكون السمة الرئيسية لهذه المرحلة هى المنافسة والبقاء للأقضل والأقوى ويكون محكها المعبارى هو القدرة التناضية المستمرة وأهم عناصرها هى الجودة، وتمثياً مع إدراك أهمية هذه المتغيرات وضرورة مواكبة متطلبات المرحلة القادمة كان من الضرورى توجه الاهتمام نحو الجودة الشاملة (ستيفن كوهيز، رونالد براند، ١٩٩٧، ٣٣).

ومن هنا أصبح لأسلوب إدارة الجودة الشاملة أهمية متزايدة في الأونة الأخيرة على المستوى العالمي والمحلى نظراً لتلك التغيرات التكنولوجية والاقتصادية التي المستوى العالمي والمحلى نظراً المثالية والشركات متعددة الجنسيات وعابرة القارات وإنشاء منظمة التجارة العالمية، ومع بداية الالتزام الكامل باتفاقية الجلت التي تثير كثيراً من التحديات الاقتصادية العالمية، والمحلية التي أصبحت الدول النامية مطالبة بأن تقوم بإعداد اقتصادياتها التكييف مع ذلك المتغيرات وتطوير الهنتجات والخدمات لتصبح قلارة على المعنافية في الأسواق العالمية والمحلية (سامي السيد فتحي، ١٩٩٨، ١٦).

الأمر الذى فرض على الدول ضرورة تطبيق الأساليب الحديثة التى تساعد على الانتاج وتقدم الخدمات بأعلى جودة، وقد تتبهت معظم دول العالم إلى أهمية استخدام أسلوب الجودة الشاملة فى معظم مؤسسات الحياة، بما يمكنها من المنافسة فى الأسواق المعالمية، ومؤسسات التعليم بصفة خاصة لما لها من ارتباط وتأثير مباشر فى سوق العمل، ولما لهذا الأسلوب من فوائد كثيرة مثل التركيز على لحتيلجات ورغبات كل أعضاء المؤسسة التعليمية والسماح للطلاب بالمشاركة الفعالة فى البراسج والأنشطة، والعمل على زيادة الترابط والتكامل الوظيفى للأتصام مما يوفر بيئة تعليمية ناجحة (محمد عبد الله محمد، ۲۰۰۲، ۸۷).

ولقد طبقت الدول المنقدمة أسلوب الجودة الشاملة نظراً لأهمية ذلك الأسلوب في التغلب على المشاكل التي تولجه تلك الدول وخاصة في مجال التعليم، ومن أهم تلك المشاكل، افتقاد العديد من المتخصصين في التعليم للإعداد الجيد، والخبرة اللازمة للدخول إلى سوق العمل ومواجهة التحديات العالمية والقدرة على المذافسة ,Arcaro, Jerome) (Arcaro, Jerome)

وقد أشار العديد من الكتاب وخبراء التربية والإدارة الجامعية إلى أن المنافسة بين الجامعات مستمرة، وسوف تزداد خلال السنوات القائمة وذلك نظراً لوجود العديد من التحديات التى تولجه الجامعات، ومنها غياب التنافسية فى الأسواق العالمية لخريجى الجامعات (فريد النجار، ٢٠٠٠، ٧٧).

١- مفيوم أسلوب الجورة الشاملة :

لقد ظهرت التكنولوجيا الحديثة والجودة الشاملة لتقوم بدوراً أساسياً في نجاح المؤسسات التعليمية، ولكي تدار العلميات داخلها بنجاح، وبعد مفهوم أسلوب الجودة الشاملة من أحدث المفاهيم التي برزت إلى حيز التطبيق في القطاع التربوى ويرتكز هذا المفهوم على فاسفة إجرائية مؤدها أن الجودة هي عملية تحسن يتصف بالاستمرارية في مراحل العمل كافة وعلى نحو متواصل (Bonstingl, J.John, 1992, 97).

مفعوم الجودة في اللغة:

الجيد في اللغة نقيض الردئ – جاد الشئ جودة وجودة أي صار جيداً، ويقال : أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله، وفي الحديث : تجودتها لك أي تخيرت الأجود منها قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً يقول : كنت أجلس إلى قوم يتجادون فقلت له ما يتجادون، فقال ينظرون أيهم أجود حجة (ابن منظور، ١٩٨٨، ١٣٥)،

ولقد تعددت التحريفات التي قدمها الكتاب والمهتمون بموضوع الجودة، وتعرف الجودة، وتعرف الجودة، وتعرف الجودة الشاملة في التربية بأنها "استراتيجية ترتكز على مجموعة من القيم، وتستعد طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إيداعي لتحقيق التحصن المستعر المنظمة" (Rhodes, L., 1992, 10).

وتسرف الجود الشاملة بأنها "أملوب للإدارة الحديثة بلتزم بتقديم خدمة لكل المعملاء من خلال ليجاد بينه يتم فيها تحسين وتطوير مستمر لمهارات الأقراد ولنظم العمل وصبغ كل جانب من جوانب النشأة ونشاطاتها بصبغة التقوق، إضافة إلى الالتزام بمبادئ نظام الجودة الشاملة، التي تتمثل في إرضاء العميل ودعم العمل الجماعي" (خالد بن سعد، ٧٧ ، ٩٩٠).

ونعرف الجودة على أنها "منهج عمل لتطوير شامل ومستمر يقوم على جهد جماعى بروح الفريق يشمل كافة مجالات النشاط على مستوى الجامعة أو الكلية أو الإدارة (أحمد سيد مصطفى، ١٩٩٧، ٣٦٧)٠

ويذلك فإن إدارة الجودة الشاملة تعنى جميع الأنشطة التى ييذلها مجموعة من الأفراد المسئولين عن تيسير شئون العمل، والتي تشمل التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم، وتكون إدارة الجودة الشاملة هي عملوة التحسين المستمر في كل بشاط من الأشطة المنظمة، وذلك من خلال الإدارة (سلامه عبد العظيم جسين، ٢٠٠٢، ٢٠٥٠).

ونعرف إدارة الجودة الشاملة بأنها "شكل تعلونى لأداء الأعمال يعتمد على القدرات المشتركة لكل من الإدارة والعاملين، بهدف تحسين الجودة وزيادة الإنتاجية بصفة مستمرة من خلال فرق العمل" (عبد الفتاح محمود، ٢٠٠١، ٨)،

ويرى جونسون إنها "القدرة على تحقيق طلبات الجماهير بالشكل الذي ينفق مع توقعاتهم ويحقق رضاهم التام عن الخدمات الذي تقدمها المؤمسة", (Elednorl, Johnso) 1992, 2)

وهناك من عرفها بأنها "عبارة عن مجموعة من الفلسفات والتي من خلالها يستطيع النظام أن يدير الأعمال وينجزها بكفاءة، لتحقيق رضاء العميل، بالتخطيط الجيد والتنسيق بين جوانب ومراحل العمل" (Terry Evans & Darye, 1996, 136).

ونعرف أيضاً بأنها "إيجاد ثقافة متعيزة فى الأداء حيث يعمل ويكافح العاملين بشكل مستمر لتحقيق رغبات وحاجات العميل، والقيام بالعمل الصحيح بشكل صحيح فى جميع مراحل العمل، مع تحقيق الجودة بشكل أفضل وبفاعلية فى أقل وقت ممكن (Arcaro, Jerome, 1995, 91)

وتأسيساً على ما سبق يمكن تعريف أسلوب الجودة الشاسلة بأنه أسلوب يقوم على مجموعة من المبادئ التي تعتبر أسلس التحسين المستمر، بامستخدام مجموعية من الاساليب، بهدف تحقيق التميز المستمر وجودة أداء المنظومة في كافة مراحيل ومناحي الأداء، ويشكل مسئولية تضامنية المإدارة العليا والإدارات وفرق العميل والأفسراد سيعيا لإشباع حاجات ورغبات الطالب والتأثر في قيمة وعاداته.

وتحقيق الجودة فى داخل الجامعة لا يتم إلا من خلال معرفتا بحاجات ورغبات وقيم وسلوكيات الطلاب على نحو فعال للمساعدة فى تعزيزها وتعديل السالب منها، مسن أجل الاستفادة من هؤلاء الطلاب فى تقدم الدولة.

٢- أهداف أسلوب الجورة الشاملة وخصائصه:

أ- أهداف أسلوب الجودة الشاملة:

ألهدف الاساسي من تطبيق أسلوب الجودة الشاملة في الجامعة هو تطوير جسودة المخرجات (الطلاب) – والخدمات التطبيعية مع الوضع فسى الاعتبار الشسباع حاجسات ورعبات الطلاب والتأثير في قيمهم وتقالبدهم ومحاولة التعديل فيها من أجل الوصول إلى أفضلها.

وقد تم تحديد مجموعة من الأهداف اللازمة للجودة الشاملة والتي تضمن نجساح المؤسسات التعليمية في تحسين مستوى الخريجين بها وتتضمن ما يلسى (مسلامه عبد المظيم، ٢٠٠٥، ٢٦- ٦٧).

- أن تكون الجامعة هي الأفضل دائما مع وجود أقل قدر ممكن من التقابسات فــــي
 جودة المخرجات أو الخدمة التعليمية.
- التحسين المستمر في الجامعة من خلال تحسين الجودة وتخفيض معــدل الفاقــد
 و التأليف في العمليات الممثلة في (التعليم الإدارة التدريس المنهج...اخ).
- تحسين رضا الطلاب وذلك من خلال أتصابهم المهارات والمعارف والأفكار التي تشبع حاجتهم وتعدل قيمهم وسلوكياتهم.

- زيادة ثقة الطائب من خلال شعورهم بأهمية البور الذي سيقومون به من خـــلال
 ناقي العلم بالجامعة.
 - تكامل كل العناصر التي تؤثر في جودة المفردات التعليمية.
- وضوح أهداف جودة النظام دلخل الجامعة لكافة الأفراد مسن طللب وأسلانة
 وإداريين، وأن يكونوا على وعى نام لتطبيق سياسة الجودة والالتزام بها.

ورذلك فإن أهداف أسلوب الجودة الشاملة تتضمن كافة عناصسر العمل داخل الجامعة، وهذه الأهداف تكون في تداخل فيما بينها بحيث لا يمكن فصل إحداها عسن الأخرى حيث نجد أن التصين المستمر في خطوات العمل داخل الجامعة يسؤدى إلى أن يكون اتصال فعال ودائم بين عناصر مجموعة العمل حتى تستطيع الجامعة تحقيق رضما الطالب عن الخدمات المقدمة داخلها، وذلك من أجل تعزيز قيم الانتماء لدى الطالب مسن خلال توضيح أهداف العمل داخل الجامعة لجميع الأفراد العاملين بها، وذلك حتى يستطيع مبادئ أسلوب الجودة الشاملة في العمل داخل الجامعة.

ب- خصائص أسلوب الجودة الشاملة : .

الجودة الشاملة تعنى أن السليات تتم دون أى خطأ أو نقص من أول محاولة مع إشباع رضا الجماهير من الخدمة التى تقدمها المؤسسة ويحتوى هذا المفهوم على عدة خصائص أهمها ما يلى (Alma Craft, 1992, 14):

- استخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة أفضل استخدام •
- · القيام بالعمل داخل الإدارة على أفضل وجه ممكن من أول مرة ·

- تقديم الخدمة الطلاب بأفضل صورة تعمل على إشباع حاجماتهم وبأقسل تكافسة
 نتاسب إمكانات الطلاب،
 - وضع معايير لقياس الأداء من جانب العاملين في المؤسسة.
- للعمل على رفع الروح المحنوية للعاملين وقياس الرضا السوظيفي لسديهم عسن
 العمل،

وينطلق أسلوب الجودة الشاملة من مجموعة من الأفكار (توفيق محمد، ١٩٩٥):

- لتميز القائم بين مؤسسات تعتد حركتها بشكل أساسى على إشباع رغبات وحاجات العملاء الذين يتعاملون مع المؤسسة من أجل تحقيق الانتماء لدى هؤلاء الافراد٠
- أن يكون محور اهتمام المؤسسة هو تحقيق نوع من التحسين والتطوير الدائم
 كنتيجة المتركيز على الجودة.
- يعنى أسلوب الجودة الشاملة التطوير والتحسين وأن يتم الأداء بشكل أفضل في
 كافة أنحاء العمليات التي تقوم بها المؤسسة •
- تغيير نظرة العاملين إلى أن تحقيق نجاحاتهم. الفردية لا يتعارض مع نجاح
 المؤسسة بل نجاح الفرد والمؤسسة يعتمد على التعارن بينهم.
- أن يكون اتخاذ القرارات معتمداً على البيانات الحقيقية والصحيحة المتوافرة لدى
 إدارة المؤسسة التي تقوم باتخاذ القرار .
 - وجود قبادة فعالة تمثل المثل الصادق الحداث التغيير في المؤسسات.

وبذلك بِمثل أسلوب الجودة الشاملة فكاراً وانطلاقاً وموقفاً جديداً نحو الجودة حيث تحقق ما يلي (أديدجي باديرو، ١٩٩٧، ٧٣) :

إنتاجية عالية • • علاقات غمل وتوظيف أفضل •

تنسيق تعاوني الجهود بصورة أفضل - يحد واستمرارية الأهداف الجودة -

- زيادة الإنتاجية والأرباح· - تحسين التعاون والعمل بالمؤمسة ·

- التحسين المستمر لجودة المنتسبج،

والأسلوب الجودة الشاملة أهمية كبيرة وذلك لمواجهة المتغيرات المستمرة والمتسارعة والشاملة لكل مجالات الحياة والالتجاء الضرورى الابتكار أساليب وتقنيات لمواجهة آثار المتغيرات، مع ثبوت عدم كفاءة أو فعالية الأساليب الجزئية وأهمية وجود حل شامل متكامل، وتطبيق الجودة الشاملة له فوائد عديدة منها التحسين المستمر والقدرة على المنافسة من خلال العمل الصحيح بطريقة صحيحة، مما يؤدى إلى خفض التكلفة وزيادة الكفاءة والفعالية، وتحقيق رضاء الطالب بالتركيز على احتياجاته ورغباته فأسلوب الجودة الشاملة هو طريق لتطوير وتحسين الخدمات التي تقدمها المؤسسة بالاستخدام الأمل الموارد والإمكانات المتاحة ادى المؤسسة.

وتؤكد هذه الغوائد على مدى أهمية أسلوب الجودة الشاملة في تحسين الإنتاجية، وإذا أخذت الجاممة أسلوب الجودة الشاملة في إنجاز مهامها فإن ذلك يؤدى إلى ما يلى (عامل الشيراوي، ١٩٩٥، ٧) •

- التطوير والتحسين للإنتاجية ،
- تقلبل الأخطاء في انجاز الأعمال مين أول ميرة •

وجود مناخ علمي أفضل بساعد علمي زيادة الإنتاجية •

T = 5

- تشجيع ونتمية مهارات العاملين والطلاب وذلك بالتدريب المستمر،
- التركيز على تطوير العمليات داخل العمل أكثر من تحديد المسئوليات والأدوار
 لكل فرد٠
- للعمل المستمر من أجل تحقيق ابتناجية أكبر وتقلبل الفقد والمهدر في المنتج.
 وبذلك يعمل أسلوب الجودة الشاملة على تحقيق ما يلى: (فتحى درويش محمد.
 ۱۹۹۹، ۱۹۲۹):
- تحقیق النتائج المتوقعة بأقل تكلفة وأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن و بأعلى
 جودة،
 - من أهم أسس الجودة الشاملة تحقيق حاجات ورغيــــات الطالب،
 - · تركز الجودة الشاملة على تجنب الأخطاء والاتحرافات بدلاً من معالجتها ·
- العامل في ظل الجودة الشاملة ليس مجرد متحصص في مجال ولحد فقط، بل هو
 ملم بالأعمال الأخرى، وتؤمن الجودة الشاملة بعدم الفصل بين الأتصام
 والتخصصات المختلفة.
 - تهدف الجودة الشاملة إلى التحسين المستمر وليس التوقف عند حد معين.
- أن تتمشى برامج الجودة الشاملة مع الأهداف التنظيمية وخطط الإنتاج التى
 وضعتها الجامعة فى ضوء قدرتها وإمكاناتها.

ويذلك يعتبر أسلوب الجودة الشاملة من أمم الأساليب الحديثة ، ولإدارة الجودة الشاملة العديد من المواصفات منها (منير عبد الله ١٩٩٨) :

- أن يكون إرضاء العميل هو الهدف الأول والأساسى الجودة.
- تقوم الجودة الشاملة على إشراك جميع العاملين في العمل، وأن يكون لكل فرد
 دور إيجابي في العمل.
 - · يعتمد أسلوب الجودة الشاملة على فرق العمل كأساس انتحقيق المشاركة ·
 - يركز أسلوب الجودة الشاملة على التدريب المستمر للعاملين
 - · تتصف الجودة الشاملة بالتطور المستمر والتصين ·
 - · يركز أسلوب الجودة الشاملة على منع الأخطاء وليس علاجها ·

ومن خلال عرض وجهات النظر السابقة حول أسلوب الجودة الشاملة وأهم خصائصه نجد أن هناك مجموعة من الخصائص والصفات التي تميز استخدام أسلوب الجودة الشاملة في الجامعة المصرية لتعزيز الانتماء لدى الطلاب ومن تلك الخصائص ما يلي:

- أن تقوم الجامعة بالاستخدام الأمثل للموارد البشرية المتاحة لديها.
 - · أن تعمل الجامعة على التدريب المستمر للأفراد العاملين بها.
- تسعى الجامعة لتقديم الخدمات للطلاب بأفضل صورة في ضوء الإمكانيات المتاحة.
 - تقوم الجامعة بالتقويم المستمر لجميع خطوات العمل داخلها.
- تسعى الجامعة على رفع الروح المعنوية للعاملين بها وقياس الأداء خلال مراحل
 العمل.
- يهدف العمل داخل الجامعة من خلال أسلوب الجودة الشاملة إلى منع وقوع الأخطاء.

تقوم الجامعة بالسعى المنافسة مع الجامعات الأخرى في تحقيق الجودة داخل
 العمل.

وحتى تتهيأ الجامعة في مصر لتحمل أصباء تحديات المستقبل لابد ليا أن تسعى إلى تحقيق الجودة الشاملة في جميع مكونات العملية التعليمية بها، وجميع مراحلها، بحيث تؤلف مكوناتها منظومة شاملة للجودة، وهناك مجموعة من الأسباب وراء تصاعد أهمية إدارة الجودة الشاملة منها:

- التغــــيرات المستمـــرة والمربعـــة لكافة مجــــالات الحياة .
- · التوجه والبحث عن أساليب جديدة لمواجهة هذه المتغيرات السريعة ·
- ضعف جـــدوى الأساليب التقليديـــة فـــى مسايرة تلك التغيرات.
- وجود نواحى قصور فى كفاية الإدارة الجامعية من نلحية الأساليب والوسائل
 المستخدمة داخل الجامعة.

٣- مبادئ أسلوب الجورة الشاملة:

يكاد يكون هناك إجماع كبير على تحديد المبادئ الرئيسية الأسلوب الجودة الشاملة، ومنها على سبيل المثال، ضرورة التركيز على العميل ولعتياجاته، والدور الذي تقوم به القيادة، وكذلك عنصر توسيع مشاركة الموظف والتغلون بين الأقراد بدلاً من المبادئ.

وينقق (جلمور وهنت) مع (بليمكمور)(John Blakemore,1999,22) على أن العبادئ الأساسية لأسلوب للجودة الشاملة تشمل ما يلى :

- إن الجودة العالية لا تكلف الكثير، بل على العكس: توفر الكثير على المدى
 الطوبل،
 - أن يكون هدف الجودة ثابية رغبات واحتياجات الطلاب.
 - أن يعمل الموظفون ضمن نظام محدد ومعروف.
 - التركيز على البرامج التدريبية الطلاب أثناء التعليم.
- أن يتم توجيه الجهود من خلال خطة مدروسة بحيث لا تكون السلوكيات نائجة
 عن ردود أفعال، بل يجب أن تكون نائجة عن تطبيق أسلوب علمي مدروس.

وهناك مجموعة من العبادئ لأسلوب الجودة الشاملة يمكن تطبيقها على الجامعة وهي (ترفيق محمد، ١٩٩٥، ٥٤):

- التركيز على الطالب باعتباره المستفيد الوحيد من الجامعة.
 - التركيز على العمليات مثلما يتم التركيز على النتائج،
- · الوقاية من الأخطاء قبل وقوعها والعمل على تقادى وقوع تلك الأخطاء ·
 - · شحن وتعبئة خبر ات القــــوي العاملــــــة ·
- التطبيق الفعال للمشاركة والتعاون في صنع القرارات من خلال فرق العمل.
 - التحسين والتطوير المستمر لكل الوظائف داخل الجامعة •

وقد أوضح (جلمور وهنت) أن الجودة الشاملة تتكون، على الأقل من مبدأين أساسيين هما (Peter ,Gilmour & Robert, 1995,57). وجود استر التبجية عمل محدة على أساس بيانات ومعلومات متعلقة بالطلاب هدفيا التعرف على نقاط الضعف ونقاط القوى لديهم.

وجود سياسة لتحسين وتطوير العمل بهدف تحقيق معدلات أسرع للتحسين في
 أداء جوانب العمل والخدمات كافة تقوق المعدلات التي يجققها المناضون
 الآخرون.

وتُلسيماً على ما سبق من آراء واقتراحات العلماء والكتاب عن العبادئ الأساسية لأسلوب الجودة الشاملة، يمكن تلخيصمها في النقاط التالية :

أ- التركيز على الطلاب:

حيث يعتبر الطلاب هم أساس ومحور النظام التعليمي، ولذلك بجب تحقيق
توقعاته عن الخدمات المقدمة له من قبل الجامعة، بحيث أن نصمم ونقدم تلك الخدمات
لتتسبع حلجات ورغبات وتوقعات الطلاب عن الجامعة، ويهدف التركيز على الطالب
اكتشاف ما الذي يريد ويحتاجه، حيث إن إرضاء الطالب وإشباع حاجاته يعد الركيزة
الأساسية والقاعدة المتينة التي يجب أن تتطلق منها الجامعة في المستبل، إن أسلوب
الجودة الشاملة يوسع مفهوم ودائرة الطالب لتشمل الموظفين العاملين داخلها ويعدهم
عنصراً مهما وحيوياً من عناصر مجموعة العملاء، وتعتبر التتمية الشاملة المتكاملة
للطالب المهمة الأساسية للجامعة، والتي سوف يترتب عليها تحقيق كافة الأغراض التي
تسعى إلى تحقيقها، مثل الاستمرارية والنمو، وتحقيق رغبات وحاجات الطلاب (جوزيف
جابلونسكي، ١٩٩٦)،

ب- التحسين المتمر:

تؤكد ظمفة الجودة الشاملة على أهمية التحسين المستمر للجامعة التى ترغب فى عملية التطوير، ويرتكز ذلك المبدأ على أساس فرضية مفادها أن العمل هو ثمرة سلسلة من الخطوات والنشاطات المترابطة التى تؤدى فى النهاية إلى نتيجة مرضية، وينطبق ذلك على الجامعة فى الرغبة الدائمة لديها فى تحقيق تحسين مستمر تدريجى وجوهرى فى كل العمليات والخدمات التى تقدمها إلى الطلاب للعمل على إشباع رغبات الطلاب

ويساعد استعمال عملية تحسين الجودة على تركيز الانتباه على الطالب ومتطلباته، لأنها تحدد الإجراءات الأولية من أجل تحقيق تلك المتطلبات، ولذلك فإن التحسين المستعر يعنى الرغبة المستعرة لتجسين جودة الخدمات التي تقدم للطالب، ويستبر هذا عنصراً أساسياً للتحسين المستعر في المدى الطويل (على السامي، ١٩٩٩، ٣٣)،

جـ- التعاون الجماعي:

يركز أسلوب الجودة الشاملة على أهمية التعاون بين مختلف المستويات في الجامعة، بدلاً من المنافسة بينهم، حيث إنه من خلال هذا التعاون تستطيع الأقسام معرفة احتياجات بعضهم البعض من الموارد المختلفة مما يساعد عملية التحسين المستعر، ويجب على الإدارة أن تدرك أهمية تحفيز العاملين عن طريق الثناء، وتشعرهم بأهمية جهودهم في خطوات العمل (صلاح محمد، 2011)،

د- الوقاية بدلاً من التفتيش:

ينطلق أسلوب الجودة الشاملة من مبدأ أن الجودة عبارة عن ثمرة العملية الوقائية وليست العملية التقتيشية، لأن ذلك يؤدى إلى تقايل النكلفة وزيادة الإنتاجية ومراقبة خطوات العمل، ويحث أسلوب الجودة الشاملة على فكرة الوقاية ادى العاملين أثناء ممارستهم لأعمالهم اليومية، ويتطلب ذلك العبدأ استخدام معايير القياس، بحيث يمكن قياس جودة المنتجات أو الخدمة أثناء العملية بدلاً من الاقتصار على استخدام المعايير بعد وقوع الأخطاء (فريد زين الدين، ١٩٩٧، ١٠)٠

ه- التركيز على العمليات والنتائج معاً:

ويتمثل المفزى دائماً في أن الأفراد عند الضرورة يلجأون إلى "حان الذي يستطيعون فيه إنجاز أعمالهم، وغالباً لا تعتبر التكلفة قضية كبيرة، فالأهم هو الإنجاز في الوقت المحدد بالجودة المطلوبة، والهدف منها الاهتمام بدراسة وإدارة تحسين كافة المعليات التى تتم داخل الجامعة، ويرجع ذلك إلى التأثير المباشر المعليات على جودة المدخل، وأن تشمل جميع نواحى العمل والعمليات التى تتم داخل الجامعة، والإيمان الكامل بأن تحسين المنتج يأتى عن طريق تحسين المعليات التى نتم داخل العمل بكافة مكوناته وإيجاد الحلول التى تعترض سبل التصين المعتبر لتلك العمليات (خالد بن سعد، ١٩٩٧).

و- اتخاذ القرارات المرتكزة على الحقائق:

يعترف أسلوب الجودة الشاملة بجميع الأفراد المشاركين فى العملية التطبيعية من طالب وأستاذ وإداريين، وهذا يتطلب فهم كل فرد إلى دوره والدور الذي يقوم به كل من حوله من الأفراد، ومعرفة أسباب المشكلات وجمع البيانات حولها، لاتخاذ القرار لتحسين نلك العملية، وهذا ما يعيز الجامعات الذى تستخدم أسلوب الجودة الشاملة بأن قراراتها مبنية على حقائق وبيانات صحيحة، وليس مجرد جهود فردية أو توقعات مبنية على تلك الأراء (جانيس أركارو، ٢٠٠١، ٣٠).

ز- التغذية العكسية:

هذا الميداً الأسلسى والأخير من مبادئ أسلوب الجودة الشاملة يسمح المبادئ السابقة أن تحقق النتائج المطلوبة منها، وفي هذا المجال تلعب الاتصالات الدور الرئيسى لأى منتج، ومن ثم فإن النجاح في الحصول على التغنية العكسية يعتبر من العيامل الأسلسية التي تسهم في تمهيد وزيادة فرص النجاح والإبداع، وتلعب الحوافز سواء المادية أو المعنوية إلى الأفراد دوراً كبيراً في الحصول على المعلومات والبيانات الحقيقية وزيادة الإنتاجية (قدى درويش محمد، 1999، ۲۲۷)،

وهكذا نجد من خلال العرض السابق أن مبادئ أسلوب الجودة الشاملة متكاملة فيما بينها و لا نستطيع تطبيق إحداها دون الآخر أو نعطى اهتمام عنصر دون الآخر، وهذه المبادئ ليست صعبة التطبيق في الجامعة ولكنها تحتاج إلى تضافر الجهود بعضها المعض،

٤- متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة :

يعد مفهوم الجردة الشاملة المؤسسات التعليمية مصطلح يعبر عن كفاءة المؤسسة التعليمية في تحقيق أهدافها، وفي إطار هذا المعنى، يمكن الإشارة إلى بعض متطلبات تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في الجامعة، ولا يوجد اتفاق بين الكتاب على العناصر التي تمثل متطلبات تطبيق الجودة الشاملة، وهذه الاختلاقات إن كان في عدد هذه العناصر فإنها ليست في المحتوى الكلي العناصر، ومتطلبات تطبيق الجودة الشاملة هي:

أ- دعم وتأييد الإدارة العليا لبرنامج الجودة الشاملة:

من أهم العوامل التي تضمن التطبيق الناجح لأسلوب الجودة الشاملة هو دعم وتأبيد الإدارة العليا لها، والذي ينبع من اقتناعها وإيمانها بضرورة التطوير والتحسين المستمر، حيث اتخاذ قرار بتطبيق أسلوب الجودة الشاملة في الجامعة قراراً بيتم اتخاذه من جانب الإدارة الطبا بالجامعة، لذلك يتوقع أن يتم اتخاذ هذا القرار ومتطلبات نجاحه دون أن ينبع عن قناعة ودعم ومؤازرة كاملة منها، فهي تملك اتخاذ القرار، وتملك القرة على تطوير ونشر الجامعة لرسالتها وأهدافها، ولذلك فإن الدعم والتأبيد المطلوب من الإدارة الطبا بتمثل في الإعلان عن تطبيق أسلوب الجودة الشاملة أمام جميع المستويات الإدارية والعاملين والالتزام بالخطط والبرامج على كافة المستويات، وتخصيص الإمكانيات الادارية اللازمة للتطبيق، وتحديد السلطات والمسئوليات وإيجاد التصيق بين وحداث الجامعة (عبد الودود مكروم، 1917، 1917).

ب- تهيئة مناخ العمل وثقافة الجامعة:

يقصد بذلك تهيئة وإحداد العاملين بالجامعة على مختلف معتوياتهم، نفسيا لقهم وقبول والاقتتاع بمفاهيم وممارسات أسلوب الجودة الشاملة، ويسهم ذلك في تعاونهم والترامهم وتقليل فرص المقاومة للتغيير، فمسئولية الإدارة العليا تكمن في نشر الوعي، وتثقيف العاملين بالجودة، لأن النجاح الأسلوب الجودة الشاملة مرهون بتلك التهيئة والأسلوب الذي يتم وفقا له ممارسة السلطة وأسلوب مكافأة العاملين، وكيفية مراقبة أدائهم، وإلى أي مدى تسير الجامعة وفقاً للخطط الموضوعة، ومدى التزلم واقتتاع العاملين بذلك الأسلوب (لحمد الخطيب، ١٩٩٧، ١٩).

جه التعليم والتدريب الستمرة

نقل المفاهيم والمبادئ الأساسية بأسلوب الجودة الشاملة، وإدارتها، وأساليبها يتطلب أن يتم تأهيل كافة العاملين وذلك من خلال وضع خطة التتربب والتعليم على كافة المستويات داخل الجامعة، لأن ذلك يضمن أن تكون مهارات العاملين واتجاهاتهم منسجمة ومسايرة وملائمة لفلسفة التحسين المستعر، ويضمن كذلك أن يحصل كافة العاملين على المعارف اللازمة والكيفية التى تمكنهم من استخدامها للتوافق مع ذلك الأسلوب الجديد، ولقد أكد العديد من العلماء على أهمية التتربب باعتباره عنصراً من عناصر نجاح أسلوب الجودة الشاملة، بشرط أن يكون ذلك التتربب مخططاً ومنتظماً ومستمراً (عبد الودود مكروم، ١٩٩٦)

د- قياس الأداء للإنتاجية والجودة:

يد نلك من المطالب الأساسية لتطبيق الجودة الشاملة، حيث وجود نظام قادر على القياس الدقيق المبنى على الأساليب الإحصائية الملائمة لتحديد الاختلاقات السلبية في أداء وتتفيذ العمليات والأنشطة، والعمل على القضاء على هذه الاختلاقات، فلابد من تدريب العاملين في المؤسسة على استخدام التحليلات الإحصائية التي تساعدهم على جدولة أدائهم لفترات طويلة، وتحديد المدى الزمني والمتوسط الحصابي الذي يحتاج إليه العامل لكل عملية، وبهذا الأسلوب تستطيع الإدارة السيطرة على الأداء الكلي المنظمة والاداء الجزئي للعاملين؛ ومن ثم التحسين المستمر العمليات والجودة.

هـ- الإدارة القعالة للموارد البشرية:

أن العنصر البشرى الفعال هو خير ضمان حقيقى لاستمرار نجاح تطبيق أسلوب المجودة الشاملة، مما يتطلب أن يكون كل عناية واهتمام من جانب الإدارة الفعالة له في كافة النواحى الخاصة به، ابتداء من وضع نظام الاختيار والتعيين، وشغل الوظائف وتقييم الأداء، وبرامج التدريب، وبناء فرق العمل، والمشاركة والتعاون في إظهار المشاكل وتقديم الحلول لتحقيق التحسين المستمر (فريد زين الدين، ١٩٩٧، ٤٥)،

مما تقدم نجد أن هناك مجموعة من المتطلبات التي يجب على الجامعة المصرية توفيرها الاستخدام الأسلوب الجودة الشاملة في خطوات العمل داخلها، ومن أهم تلك المتطلبات ودعم الإدارة العليا الاستخدام ذلك الأسلوب داخل العمل الجامعة، وتهيئة المناخ العام لتطبيقه، من حيث توفير الإمكانيات والأدوات التي تساعد على التطبيق وذلك عن طريق غرسه في الثقافة المائدة داخل العمل والقيام بتدريب الأقراد على استخدام مبادئ أسلوب الجودة الشاملة وقياس مدى تأثيره في الأداء والإنتاجية داخل الجامعة.

٥- مداخل أسلوب الجورة الشاملة في التعليم الجامعي:

تتعد مداخل أسلوب الجودة الشاملة في مجال التعليم الجامعي وهي ما يلي:

أ- الجودة باعتبارها مرادفا للامتياز:

يعتبر هذا المدخل المفهوم التقليد السائد في التعليم الجسامعي، على اعتبار أن الجامعة مؤسسة لها ما يميزها، وذات طبيعة خاصة، أو مستوى على، وتعمل فكرة استياز الجودة في التعليم الجامعي على التركيز على مستخلات ومخرجسات المصسادر (Lee Harvey & Peter, 1996.4)

ب- الجُودة للكمال أو الاتساق:

يركز هذا المدخل على العمليات، ويضع مواصفات تيدف الى الكمال التام، ويرجع ذلك إلى شيئين هما: عدم وجود أخطاء، والحصول على أشياء صحيحة من أول مرة، وفي ضوء هذا المدخل يعتبر ناتج الجودة أو الخصة هو المطابق الموصفات المحددة، فمنتج الجودة هو من تكوين معترجاته خالية من العيوب (أنمار الكيلاني، ١٩٩٨،

ج- الجودة كملاءمة للهدف:

يركز هذا المدخل على مدى مناسبة التعليم الجامعي للغرض المجتمعي المحيط به ويتطلب ذلك أمرين هما: (لينارد فريدمان ، ١٩٩٩، ٨٤)

- ملائمة الموصفات للعمل: بمعنى أن يكون ناتج العملية ملائما للموصفات المحددة، وهذا يتطلب قبل كل شئ أن تكون شروط العملاء محددة بدفة، وأن يكون الناتج مطابق لهذه الشروط.
- رضاء العميل وإثباع حاجاته: بمعنى أن تعكس المؤسسة احتياجات أو توقعات
 العملاء الخارجين، فرضا العميل يعتبر دلالة أو مؤشر على ملائمة الجودة
 الغرض، حيث إن هذا الرضا سوف يؤدى إلى تتفيذ المؤسسات لعملها بشكل
 مناسب.

ومن هذا يتضح أن التعليم الجامعي لابد وأن يحقق أهداف المجتمع، ويجب أن تمكس الجامعة احتياجات سوق العمل من حيث الخصائص والشروط التي يتبغمي أن تتوافر في الخريج عن طريق التعرف على الشروط والخصائص التي يتطلبها سوق العمل وأصحاب الأعمال، وتعمل الجامعة على تحقيق هذه الشروط والموصفات في خريجها عن طريق تعزيز الانتماء للوطن.

وطبقا لهذه المداخل، فالجودة هي نتاج لرقابة عملية تضمر لخضاع الجامعة لمستويات أداء محددة، وهذا يعنى وجود طرق مختلفة للتقويم الخارجي للجودة، ومعايير تتربع باستمرار لضمان الارتقاء المستمر للجودة، وهذا يتطلب توافر أساليب لجارية حديثة تضمن التحسين المستمر الأداء الجامعة وقدرتها على استخدام الجودة الشاملة بنجاح، وهذا يتطلب أن يكون أسلوب الجودة الشاملة جزءاً من بنية الجامعة وفي ضوء ما تقدم يتضمح لن الجودة في الجامعة التي تسعى إليها تعنى بقيمة الإنتاج غير الربحية، والتي تشمل مواصفات معينة تخدم غرض المجتمع وتحقق أهدافه كما تحقق الرضا المستنبدين مسن

٦- مراحل استخدام أسلوب الجورة الشاملة في الجامعة:

ينطلب التطبيق الأسلوب الجودة الشاملة في أي مؤسسة، أن نتعرف أو لا بالتدرج الوظيفي الموجود حاليا بالهيكل التنظيمي ثم تحويل هذا الهيكل إلى فريق عمل بمكنه تمكين أسلوب الجودة الشاملة من تحقيق النجاح فالهيكل التنظيمي المنتدج النموذجي بنكون من ثلاث مستوبات وهي :

- رئيس الجامعة والعملاء والأسائذة ومعاونهم.
- الإدارة وهي عبارة عن الأفراد الذين يشرفون على قوة العمل.
- قوة العمل وتشمل الأقراد المشتركين في إنجاز العمل اليومي لتأييد وظيفة مرحلة التحليم (جوزيف جابلونسكي، ١٩٩٦، ٢١).

وتمر عملية تطبيق أسلوب الجودة بخمس مراحل أساسية هي على النحو التالي:

أ- المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد للتطبيق:

وهي من أكثر العراحل أهمية في عملية تطبيق أماوب الجودة الشاملة حيث يقرر العاملين ما إذا كاتوا سيستقيدون من التحمينات الشاملة والممكنة، وقد أطلق عليها العرحلة الصغرية لأنها تسبق عملية البناء التي يشارك فيها كبار الموظفين المتعنيين بالتعاون مع محترفين في عملية التسبق، ويقوم كبار التنفيذيين بتوضيح رسالة الجامعة والروية المستقبلية لها، ووضع الأهداف المشتركة ورسم السياسة العامة التي تسير عليها الجامعة، وتنتهى هذه المرحلة بالالتزام بالموارد الضرورية اللازمة التنفيذ خطة أسلوب الجودة الشاملة في الجامعة (توفيق محمد، ١٩٤٥)،

ب- المرحلة الثانية: التخطيط:

تبدأ هذه المرحلة بوضع حجر الأساس لعملية التغيير داخل الجامعة، حيث يقوم الأقراد الذين يشكلون المجلس الاستشارى باستخدام البيانات التي تم جمعها خلال مرحلة الإعداد، وذلك لوضع الأساس التغيير داخل الجامعة، من خلال صياغة رؤية الجامعة وأهدافها وسياساتها، وبمجرد الانتهاء من عملية التخطيط يقوم المجلس بإعداد خطة التطبيق، وتخصيص الموارد الملازمة، وتعتمد عملية التخطيط على نتائج المراحل التالية لنساعد على إرشاد تطبيقها وتقييمها (أحمد سيد مصطفى، ١٩٩٧، ١٤٤).

ج- الرخلة الثالثة التقويم والتقدير:

وتشمل ثلك المرحلة على أربع خطوات رئيسية فالخطوات السابقة تمثل مدخلات لتطبيق أسلوب الجودة الشاملة، إلى جانب تزويد كل من الإدارة والأفراد بالمعلومات وخطة عمل الإدارة، ومن هنا يمكن أن تكون الاستفلاة كبيرة من عملية التقويم، فطبقاً للفلمية المجددة الشماملة فإن المهدف من أى عملية تقويم هو توفير التعذية العكسية التطوير المستمر للعملية التعليمية داخل الإدارة ، على أن تقوم الإدارة التي تستخدم أسلوب الجودة الشماملة بتقويم الموظفين الإداريين على مدار العام، وتشمل هذه المرحلة تبادل المعلومات المضارورية لدعم مراحل الإعداد والتخطيط والتنفيذ، ومراحل التنوع الإنتاجي، وتشمل أعمال المسح الميداني والتقويم والاستبيانات، والتقويم الذّي يوضح انطباعات الفرد والمحموعة فيما يتعلق بعناصر القوة في الجامعة وعوامل الضعف (سونيا محمد البكري،

د- المرحلة الرابعة: التطبيق:

وفى هذه المرحلة يتم اختيار الأفراد الذين سيعهد إليهم بعملية التنفيذ وتدريبهم على أحدث وسائل التدريب، ويتم ذلك بعناية فائقة من جميع المستويات الإدارية على أن يترافر فيهم المصداقية والالتزام القوى بالتظوير، ولا يمكن أن يبدأ التدريب الا بعد استكمال التخطيط، ويركز التكريب على تتمية المهارات لدعم تطبيق أسلوب الجودة الشاملة باستخدام أحدث الأجهزة التي تساعد في ذلك التطبيق (جوزيف جابلونسكي،

هـ المرحلة الخامسة تبادل ونشر الخبرات:

إن إنجاز المراحل السابقة، يزود الإدارة بأساس معرفي جوهري، فالسياسة قد حددت، والاعتراضات على التغيير قد تم التغلب عليها، والنجاح يمكن أن يتحقق، ومع الخبرة المحكسبة يجب دعوة الأطراف الأخرى في الجامعة للمشاركة، وتشمل هذه الأطراف الوحدات الفرعية أو الأتسام المختلفة داخل الجامعة، ويتم التوجيه بتبادل ونشر الخبرات وذلك لتحقيق الهدف الذى تسعى الجامعة إليه باستخدام أسلوب الجودة الشاملة، وتوضيح المزايا التى تعود على المشاركين جميعاً من ذلك الأسلوب، والابد من التهيئة الثقافية للجامعة التى تستخدم أسلوب الجودة الشاملة اضمان التطبيق (خاك بن سعد، ٨٩).

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن مراحل إدارة الجودة الشاملة تمر بمجموعة من المراحل وهي:

- المرحلة الأولى: التمهيد لمبدأ التحسين المستمر والنطوير والأساليب المؤدية لتحقيق
 ذلك النطوير والتحسين المستمر.
- المرحلة الثانية : تغيير المناخ العام والتهيئة لقبول وتطبيق التغيير وتطبيقهما يحتاج
 إلى ثلاث خطوات رئيسية هي :
- الخطوة الأولى: التعليم: والمقصود بالتعليم في الجودة الشاملة هو تكوين ثقافة لدى
 العاملين على الأسلوب، واكتساب المعارف من خلال التدريب والدراسة.
- الخطوة الثانية : المعايشة : وتعنى المحاولة الدائمة انتحويل ما نريد إلى الواقع،
 حتى يمكن أن تثولد الخبرة،
- الخطوة الثالثة: النقام: ويتحقق النقام من خلال زيادة المعرفة والحكمة والخبرة،
 مما يعنى سهولة ومساعدة القيادة في تطبيق النموذج الجديد وإدارة التغيير

- -المرحلة الثالثة: التطبيق والمقصود بالتطبيق في الجودة الشاملة هو اختيار الأفراد الذين سوف يتم تطبيق مبادئ الجودة الشاملة وتدريب هؤلاء الأفراد على أحدث وسائل التدريب بما يتفق ومتطلبك العصر.
- أمرحلة الرابعة: المتابعة والتقويم لتطبيق مبادئ الجوية الشاملة داخل مراحل
 وخطوات العمل والوقوف على معوقات التطبيق والتغلب عليها الوصول بالعمل إلى
 أفضل درجة من درجات الجودة .

٧- معايير الجورة في التعليم الجامعي:

في عام ١٩٨٧ التفق دول المجموعة الأوربية لوضع عدة معايير الأداء نظم المجموعة الأوربية لوضع عدة معايير الأداء نظم المجموعة المجموعة المجموعة المجموعة المجموعة المجموعة المجموعة المجموعة المحليين المواسسات وأصبحات ومنها التعليم، وأصبح المحصول على هذه المعليير ميزة تتافسية بين المواسسات التعليمية،

وقد حدد المهتمون بالنجودة مجموعة من المعايير والركائز التي يقوم عليها أسلوب الشاملة في التعليم وهي (علاء ليراهيم ، ٢٠٠٣، ٢٢٥) :

- تبنى فلسفة وفكر يهدف إلى ضمان الجودة٠
- · الاهتمام بالفكر الابتكارى في الجودة ·
- التركيز على المشاركة بين الطلاب والأسائذة والجهاز الإدارى.

- - استمراریسة التصیب والتطویسر •
 - تنمية ثقافة الجودة لدى العاملين في الجامعة.

 - · التدريب لكل أفرد الجامعة من أجـل الجودة ·

وهناك من حدد معايير الجودة الشاملة لكى تصل المؤسسة التطيمية إلى الجودة الشاملة فيما يلى (Richerd Freeman, 1994, (٥٨ - ١٩٩٩، ١٩٩٩): (277 (أحمد سيد مصطفى، ١٩٩٧، ٣٦٩):

أ- جودة الطالب الجامعي:

ويقصد بذلك جودة تأهيله علمواً وصحياً لتلقى البرنامج التعليمي والانسجام معه، وذلك بغرض اكتمال متطلبات تأهيل الطالب في مراحل ما قبل التعليم الجامعي والجامعي مع تعزيز الانتماء، وبشكل خاص في اللغة العربية واللغات الأجنبية، لأنها هي النافذة الواسعة على العلم والتكنولوجيا المعاصرة في ظل التطورات السريعة في عالم المعرفة والتكنولوجيا الحديثة،

ب- جودة البرامج التعليمية:

وذلك من حيث الشمول والعمق والتكامل وعدم الازدواج والتكرار، وحسن مخاطبة ثلك البرامج للتحديات القومية في مجالات التكنولوجيا المختلفة، والتحديات الاقتصادية والسياسية والثقافية، وأن تعمل تلك البرامج على تلبية احتياجات الطلاب، وإشباع رغباتهم من اجل تعزيز الاتئماء للوطن، ويجب أن تكون تلك المقررات مترابطة وواضحة ومعلومة للطلاب، وأن يتم تنظيم المقررات عن طريق تشكيل فريق عمل من

أعضاء هيئة التكريس والخبراء، وأن تتصف تلك البرامج بالعرونة بحيث يمكن تطويعها بما ينتاسب مع المتغيرات البيئية المتلاحقة والإمكانيات المتاحة التي تساعد في عملية تعزيز الإنتماء.

جـ جودة عضو هيئة التدريس:

ويقصد بذلك تأهيله الطمى الذى يكون محصلة مراحل التعليم السابقة، واتساع وعمق قراءاته ودراساته فى مجال تخصصه وكذلك التخصصات الأخرى المتكاملة معه، ومدى تزوده بالخبرات العملية التى تتكامل مع مصادره الأكلايمية وتأهيله النظرى بما يشكل هيكلاً متكاملاً ومنسجماً يسهم فى إثراء العملية التعليمية.

د- جودة الإدارة الجامعية:

ونتركز مسئولية الإدارة هنا في وضع سياسة الجودة، وفي التطبيق فهي المسئولة عن التخاذ كاقة الإجراءات الضرورية حتى تكون سياسة الجودة مفهومة للجميع، ويقصد بجودة العملية الإدارية التي يمارسها كل مدير، وتتكون هذه العملية من عناصر وهي التخطيط والانتظيم والرقابة والتقويم، وكلما زادت الجودة الشاملة في العملية الإدارية حسن استخدام الموارد المتلحة البشرية والمادية،

ه- جودة التجهيزات والكتبات:

حيث نؤثر قاعة التعليم بما تشكله من مؤثرات مادية وعضوية تأثيراً بالغاً على جودة العملية التعليمية وعلى مخرجاتها، حيث نؤثر تلك التجهيزات على عضو هيئة التعريس في قدرته على استدعاء المعلومات وحسن ترتيبها منطقياً، وتؤثر على الطالب ذي قدرته على الاستقبال، وكلما حسنت واكتمات جودة قاعة التعليم والمكتبات زادت للفاعلية والقدرة على المطاء والتكيف لدى كل من عضو هيئة الندريس والطالب وإشباع رغبات وحاجات كلا منهم بما يعمل على تعزيز الانتماء للوطن.

٨- معوقات تطبيق أسلوب الجورة الشاملة :

يوجد العديد من المعوقات التي تعوق تطبيق أسلوب الجودة الشاملة في التعليم المجاهمي في مصر، ومن أهم هذه المعوقات ما يلي (فتحي درويش محمد، ١٩٩٩، ١٩٩٠ (أحمد ايراهيم أحمد، ٧٠٠، ٧٠٠):

- الهيكل التنظيمي للجامعات : يعاني الهيكل التنظيمي للجامعات في مصر من بعض جوانب القصور والخلل التي تؤثر على فعالية العملية التعليمية والإدارية حيث يوجد اهتمام كبير بالشكل التنظيمي، بغض النظروف ولحتياجات العمل الفعلية، وكتلك تداخل الوظائف المختلفة، كل هذا يؤدي إلى عدم قدرة الهيكل التنظيمي على الوفاء بمنطلبات تطبيق أسلوب الجودة الشاملة،
- أنعدام التساوى في الهدف والغرض: وكثيراً ما تقسم الأهداف إلى شهرية وربع
 سنوية وسنوية وغيرها دون العمل المستمر من أجل تحسين الجودة والوفاء
 باحتياجات الطالب ورخياته،
- التركيز على تقييم الأداء: وليس على القيادة الواعية التى تساعد الأفراد فى
 تحقيق الجودة الشاملة بأعلى المستويات، وبالتالى تتحول الإدارة إلى ادارة
 بالأرقام، وتأثير ذلك فى تحويل معدلات أداء العاملين إلى معدلات قصيرة
 الأجل،

- تعدد المستهدين من التعليم الجامعي في مصر: يترتب عليه صعوبة تحديد الأولوبات بين الخدمات الولجب توافرها مع صعوبة تحديد معايير قباس مدى جودة الخدمات التي تقدمها ،
- الخلط بين التدريب وتقييم الأداء : وهذا يعنى إهمال احتياجات العاملين التدريبية
 لفهم هذا الأسلوب بالإضافة إلى إهمال اعتباراته ومعاييره عند تقييم الأداء •
- عدم استقرار الإدارة وتغيرها الدائم: بمعنى تعاقب المديرين على الإدارة الواحدة
 لايتيح الفرص أمامهم لفهم وتطبيق اهتماماتهم التي تختلف عن اهتمامات المدير
 الممايق أو اللاحق.
- ندرة توفر المطومات والبيانات الكافية على نحو دقيق وسريع عن النظام التعلمى
 وإدارته: وذلك لعدم توفر أنظمة المطومات الفعالة بل الاعتماد على الأساليب
 التقليدية في جمع المطومات والبياذات عن إدارة التعليم الجامعي وتطويرها
- ضحف النظام المعلومات للإدارة: بمعنى عدم اعتمادها على التقنية الحديثة في
 بناء أجهزة الاتصال التي تتقل هذه المعلومات بين الأطراف المعنية في الإدارة
 وتوصيلها لصائمي القرارات في الوقت المناسب،
- كثرة القوانين واللواتح وعدم وضوعها : تتحدد القوانين واللواتح التي صدرت بخصوص التعليم الجامعي بالإضافة أن بعض هذه القوانين واللوائح يميل للي التعقيد وعدم الوضوح، ويؤدي ذلك إلى التجبيط ووجود تضيرات عديدة لكل قادون أو لائحة، الأمر الذي يترتب عليه كثير من المشكلات في مجال التنفيذ،

رابعة رؤية مستقبلية لدور الجامعة في تعزيز الانتماءة

التمليم الجيد هو الحل الوحيد والأمثل لمشكنت المجتمع الذى نعيش نيه، واهنمت هذه الدراسة بدراسة مفهوم الانتماء وعلاقته ببعض المفاهيم والتغيرات التي حدثت لذلك المفهوم، ومقومات وطرق تحقيق الانتماء وتعزيزه لدى طلاب الجامعة، وكيف يمكن استخدام أسلوب الجوية الشاملة كأحد الأساليب الحديثة في تعزيز الانتماء لدى طلاب الجامعة، وفي ضوء ذلك يحاول الباحث تقديم رؤية مستقبلية تحاول الإسهام في الارتقاء بدور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب، بشكل خاص فيما يتملق بدورها في تأكيد وتعزيز الانتماء كقيمة، وكمفهوم، وكممارسة سلوكية في المواقف المختلفة.

١- مقومات الرؤية المستقبلية:

والجامعة كمؤمسة تربوية تستطيع بكلّ عناصرها أن تسهم في تحقيق الانتماء للوطن والعمل دائما على تعزيز الانتماء من خلال استخدامها للأساليب الحديثُ في العمل ونقوم ذلك الرؤية المستقبلية على مجموعة من المقومات أهمها:

- أ- ضرورة تغيير ثقافة كافة العاملين داخل الجامعة نحو جدوى وأهمية أسلوب الجودة الشاملة ورضا الطالب عن الخدمات التي تقدم إليها داخل الجامعة.
- ب- ضرورة العمل على تحقيق العمل الجماعي وكسر الحواجز بين الأقسام المختلفة التي
 ثقدم الخدمة الطلاب.
- جــ العمل على توحيد مفهوم أسلوب الجودة الشاملة وعناصره المختلفة لدى كافة الأطراف داخل الحرم الجامعي.

د- أن يكون هناك مراجعة ومتابعة مستمرة لبحث وتحايل أسباب قصور الجامعة إزاء
 قضية الانتماء للوطن والعمل على التخاص من ئلك الأسياب.

هـ - الاهتمام بتحسين كافة العمليات داخل الجامعة والتي تقولى تقديم الرعاية الطلابية بشكل مباشر، ودراسة العائد والتكلفة لبرامج الجودة الشاملة داخل الجامعة ومدى إسهامها في تعزيز الانتماء ادى الطلاب.

٧- مرتكزات الرؤية المستقبلية:

قرنكز الرؤية المستقبلية على عدة مرنكزات، والبّي قد يكون لها أثرها في تعزيز وتأكيد مفهوم الانتماء وقيمته لدى الطلاب وأهمها ما يلي:

أ- مناخ العمل:

يجب أن يسود المناخ روح التعاون والتألف والجماعية، وأن يعرف كل فرد داخل الجامعة أن له درواً فاعلاً داخلها، وذلك المتغلب على القيم السلبية والعادات والسلوكيات الخاطئة من خلال المواقف التعليمية المختلفة، وأن يسمح ذلك المناخ بدرجة التفاعل الاجتماعي ويتيح فرصاً لتدعيم الثقافة الوطنية مما يسيم في تطوير الثقافة، ويعود على الوطن بالنفع وتعزيز الانتماء لدى أفراده، ولتحقيق ذلك يجب أن يعمل مناخ العمل داخل الجامعة على تحقيق ما يلى:

- أن يسعى المناخ لإكساب الطلاب القيم والمفاهيم التي تعمل على تحقيق الانتماء
 للوطن.
- أن يسعى المناخ لتتمية مفهوم الوطنية وحب الوطن ادى الطلاب بصورة مستمرة.

- أن يكون هذاك إهتماماً بالتربية الخلقية الطلاب داخل الجامعة من خلال القرارات
 الدراسية وخطوات التعلم.
- أن يعمل المناخ على إشباع حاجات ورغبات الطلاب وخاصة الحاجات النفسية
 والاجتماعية بما يدعم ويعزز الانتماء للوطن.
- و هكذا تسهم الجامعة تركيبتها ألاجتماعية، وما يسؤدها من تفاعلات نفسية واجتماعية في التأثير على هوية الطلاب والتماتهم للوطن، ومن هنا تتحمل الجامعة دوراً هلماً لزاء مدى تعزيز الانتماء مفهوما وسلوكاً لدى الطلاب.

ب- الأستانة

جودة الأستاذ تساوى فى أهميتها جودة العمل، فالأستاذ الجيد هو شديد الاهتمام بالطلاب وبالمادة التي يدرسها فهو يكثر من المناقشات والحوار مع الطلاب داخل المحاضرة، ودائما يشعر الطلاب بالارتباح فى الحديث، ولذلك يجب العمل على الارتفاء بمستوى أداء الأستاذ الجامعي ورفع كفاعته حتى تصبح عمليات التعليم اليجابية وناجحة، لأن سلوك ضعف الانتماء هو نتيجة لعمليات التعليم الضعيفة، ومن هنا كان لدور الأستاذ أهمية فى تأكيد الانتماء مفهوما وقيما فى وجدان الطلاب، وكذلك بلورته سلوكيا الاجتماعي للأساذ، وكذلك المواقف التعليمية، ولذلك لابد أن يكون هناك نهوض بالدور الاجتماعي للأستاذ، وكذلك الثقافي بتوافر مصادر المعرفة له التي تساعده على القيام بدوره بفاعلية، ويقوم الأستاذ بحث التلاميذ على قيم بعينها من خلال طريقة تدريسه وأثناء شرحه وبلورته للأعكار التي يتضمنها محتوى الدرس، ومن أهم القيم التي يجب التأكيد عليه والتي من شأنها المساهمة فى تعزيز الانتماء لدى الطلاب ما يلى:

- أن يكون هذاك تبصير بأهمية الجماعة والعمل الجماعى والسعى لتحقيق أهداف الجماعة التى ينتمى إليها الفرد وذلك عن طريق التحسين الممشر كأحد ركائز أسلوب الجودة المشاملة.
- أن يقوم الأستاذ بالعمل على نشر ورح الجماعة بين الطلاب وأهمية تحقيق أهداف
 الجماعة على أهداف الغرد وذلك لتعزيز الانتماء لدى الطلاب.
- بث الوعي بين الأساتذة بحسن القدرة في امتثال قيم الانتماء، لأن الأستاذ حاملا وناقلا للقيم والتراث ويستطيع أن بيث تلك القيم بأساليبه المختلفة المتعددة في المواقف التعليمية ولكي يتحقق ما سبق لابد من الاهتمام بإعداد الأستاذ الجامعي وتدريبه ورعايته، وكذلك الاهتمام بالعائد الاقتصاد له، وتأهيله مهنبا وأكانيميا تأهيلا مستمراً يتطور بتطور العصر وأساليب التربية.

ح- القرارات الدراسية:

تعمل المقرارات الدراسية على تحقيق أهداف معينة وقيا بذاتها، تعكس وتؤكد الانتماء لدى الطلاب دلخل الجامعة، ويجب أن تتصف علك المقرارات بالشمول والعمق والتكامل وحدم الازدواج والتكوار، ويجب أن تسعى المقرارات الدراسية لتدعيم قيم تعمل على على تعزيز الانتماء لدى الطلاب مثل الديمقراطية والمواطنة والإنتماء والعمل على النهوض بالوطن حتى تعمل على إكساب الطلاب الهوية المصرية وتؤكد لديهم الانتماء للوطن، وانتعيق جودة المقرارات الدراسية يجب حسن مخاطبة التحديات الاقتصادية والتقافية والسياسية التى تولجه الدولة وذلك لتعزيز الانتماء الطلاب داخل الجامعة فيجب أن تعمل نلك المقرارات على مساير المتغيرات التى تحدث على الساحة الدخلية أن تعمل نلك المجتمع بما يحقق التناغم والتوافق بين نتفافة الأفراد وثقافة المجتمع من أجل تعزيز الانتماء.

د- الأنشطة:

يجب أن يكون هناك اهتمام بالأنشطة التى تقدم للطلاب دلخل للجامعة وخارجها، لأنه من خلال تلك الأشطة نستطيع أن نعمل على تعزيز الانتماء لدى الطلاب، لذلك من الضرورى دعم الأنشطة والاهتمام بها وذلك بتوفير المكان المناسب من مبانى وتجهيزات وملاعب تتلائم مع إعداد الطلاب، ونوعية الأنشطة التى تقدم لها والأساليب التى تستخدم ومدى سعيها لتعزيز الانتماء ادى الطلاب، وضرورة العمل على تكامل الأنشطة لتسهم في تكوين ونمو الشخصية المتكاملة، وأن تتيح الفرصة المتكافئة أمام جميع الطلاب للاشتراك في هذه الأنشطة ويتم ذلك من خلال ما يلى:

- عقد الندوات والمؤتمرات والاجتماعات التي يتم فيها اللقاء بالأسائذة وذلك للحوار والتفاهم حول بمعن القضايا والمشكلات.
- أن يتم ربط الطلاب بما يحدث حولهم من مشكلات داخل المجتمع المحيط بالجماعة من أجل إثارة اهتمامهم وتعزيز الإنتماء لديهم.
- تعمل الجماعة على اتلحة الفرص المتكافئة لجميع الطلاب بداخلها للإشتراك في
 الأنشطة واحترام استقلالية الطالب وتفكيره.
- أن يكون هناكِ اهتمام واعتقد بأن التعليم الجيد هو الذى يسعى لإشباع حاجات الطلاب، وضرورة الاهتمام بالاتحادات الطلابية والعمل على أشراك الطلاب فيها.

هـ الإدارة الجامعية:

تتصل الإدارة الجامعية في الجامعات المصرية بالعديد من الصفات والتي تعتبر إن أسلوب الدور المنتبع في الإدارة الجامعية والذي يتسم بالإكراه والصرامة هو الطريقة الرئيسية التي تتعامل بها الجامعات مع الطلاب، فتطبيق أسلو الجودة الشاملة في الإدارة الجامعية يحتاج إلى إدارة تتصف بالقيادة والإثناع وتتسم إدارة أسلوب الجودة الشاملة بما يلى:

- · أن تكون إدارة حركية تؤمن بالتغيير وتسعى إلى التجديد والابتكار.
 - · إدارة واعية تتوقع المشكلات وتعمل على الوقاية من وقوعها.
- إدارة تستهدف الأمثل وتحاول الوصول إلى الحد الاقصى من الإنجاز.
- إدارة تستند إلى جماعة الخبرة والعمل في مختلف المجالات داخل العمل.

وبذلك فإن الجامعة فى حاجة إلى ادارة عصرية تتصف بالسرعة والجودة فى جميع خطوات ومراحل العمل، والموضوعية والتفكير الطقى الرشيد، وذلك من أجل السعى دائما لتحقيق مفاهيم الإنتماء والعمل على تعزيزها لدى الطلاب داخل الجماعة باستخدام الأساليب والوسائل الحديثة داخل خطوات ومراحل العمل.

وفى نهاية هذه الرؤية لابد من التأكيد على ما التنشئة الاجتماعية الأولى للطلاب من دور هام في تدعيم وتتمية مفهوم الانتماء، فحب الوطن بنشاء من المرحل الأولى في التشغة مما يؤكد دور كلا من الأسرة والمدرسة في تعزيز الانتماء اللوطن، وتستكمل الجامعة ذلك الدور في إكساب الطالب القيم والعادات والتقاليد والأفكار السائدة والموجبة بوجه عام، والمدعمة للانتماء بوجه خاص، فإن كان انتماء الطالب لأسرته قويا لتحكس خلك على بيئته والمجتمع الاكبر الذي بعيش فيه الطالب، ولذلك على الجامعة استخدام الاساليب الحديثة في جميع ومراحل وخطوات العمل داخل الجامعة بما يحقق البداء حاجات ورغبات الطالب وذلك من أجل تعزيز الانتماء الوطن.

المراجسيييي

- أحلام محمد عبد العظيم: أزمة الهوية في الخطاب التربيوي الرسمي المعاصر في مصر، دراسة تطيلية نقدية، مجلة التربية البحوث التربيية والنفسية والاجتماعية، العدد الخامس والمشرين، نوفمبر ١٩٩٥.
- ٢- أحمد إيراهيم أحمد: معايير جودة الإدارة التعليمية والمدرسية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السابع، جودة التعليم في المدرسة المصرية والتحديات المعايير
 الفرص، كلية التربية جامعة طنطا، ٢٨- ٢٩ إيريل ٢٠٠٢.
- ٣- أحمد الخطيب: الإدارة الجامعية من منظور التطوير المهنى لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية، كلية الهندسة، جامعة الإسكندرية، نوفمبر 199٧.
- أحمد زايد: مقارنة امبريقية ونظرية البعض أبعاد الشخصية القومية المصرية،
 المركز القومي البحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ١٩٩٠.
- احمد زكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت،
 ۱۹۸۲.
- ۲- أشرف السعيد أحمد محمد: بعض مؤشرات جودة التطيم الجامعي مع التطبيق على كليات التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠١.
- لادارة الكيلاني: التخطيط للتخيير نحو إدارة الجودة الشاملة في مجال الإدارة التعليمية، المؤتمر العلمي السنوي السادم، بكلية التربية بطوان، المجلد الثاني، جامعة خلوان، ١٣-١٣ مايو ١٩٩٨.

- أويدجى باديرو: الدليل الصناعى إلى أيزو ٩٠٠٠، ترجمة فؤاد هلال. دار الفجر للنشر والتوزيم، القاهرة، ١٩٩٧.
 - ۹- ابن منظور: اسان العرب، دار صادر، بیروت، لبنان، ۱۹۸۸.
- ١٠- توفيق محمد ماضى: إدارة الجودة "مدخل النظام المتكامل"، دار المعارف،
 القاهرة، ١٩٩٥.
- ا١١ جاينس أركارو: إصلاح التعليم الجودة الشاملة في حجرة الدراسة، ترجمة سهير بسيوني، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، ٢٠٠١.
- ١٢ جوزيف جابلونسكى: إدارة الجودة الشاملة تطبيق إدارة الجودة الشاملة نظرة عامة، ترجمة عبد الفتاح السيد، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة، 1997.
- ۱۳ حسن حسين البيلاوى: البيئة المدرسية رؤية مستقبلية في ضوء متغيرات القرن
 الحادى والعشرين، ورقة مقدمة لندوة التعليم الأسلمى في الوطن العربي أفاق
 جديدة، منذى الفكر العربي، إيريل، ۲۰۰۱. . .
- ١٤ حسن محمد حسان، وآخزون: التربية وقضايا المجتمع المعاصرة، سلسلة علم
 لجتماع التربية، الكتاب الثاني، العالمية النشر والتوزيم، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ١٥ خالد بن سعد عبد العزيز: إدارة الجودة الشاملة، تطبيقات على القطاع الصحى،
 فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، السعودية، ١٩٩٧.
- ١٦- روجر هولد سورت: المدارس التي تخلق أدواراً حقيقية ذلت قيمة الشباب، ترجمة أحمد عطية أحمد، مجلة مستقبليات، المجلد الثلاثون، العدد الثالث، القاهرة، مكتب اليونسكر، سبتمبر ٢٠٠٠.

- ١٧- سامي السيد فتحتى: اتفاقيات الجات واقتصاديات العولمة، بحث مقدم المؤتمر
 السنوى الثاني بكاية التجارة بالزقازيق، جامعة الزقازيق، ١٩٩٨.
- ١٨- ستيفين كوهين، رونالد براند: إدارة الجودة الكلية في الحكومة، ترجمة عبد الرحمن أحمد، معهد الإدارة العامة، مكتبة الملك فهد، الرياض، السعودية، ١٩٩٧.
- ١٩ سلامه عبد العظيم حسين: تحسين جودة الإدارة المدرسية في مصر "تصور مستقبلي"، المؤتمر العلمي السايم لكلية التربية بطنطا، جامعة طنطا، ٢٠٠٢.
- ۲۰ سلامه عبد العظيم: الاعتماد وضمان الجودة في التعليم، دار النهضة العربية للنشر والتوزيم، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ٢١ سناء حسن مبروك: الهوية والانتماء في المجتمع الصحراوى في مصر: دراسة في الانثروبولوجيا السياسية لمجتمع شمال سيناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدلب، جامعة الاسكندرية، ١٩٩٤.
 - ٣٢- مونيا محمد البكرى: إدارة الجودة الكلية، الدار الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠٢.
- ٣٢~ شادية جابر محمد كيلانى: واقع البرامان المدرسى ودوره فى تربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية، دراسة تحليلية، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ٢٤- شاكر عبد الحميد وآخرون، علم النفس العام، ط٢، دار أتون للنشر، القاهرة،
 ١٩٨٩.
- ٢٥ صدح عبد الباقئ: قضايا إدارية معاصرة، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠.

- ٢٦- طلبت منصور وأخرون: أسس علم النفس العلم، الأنجلو المصرية، القاهرة.
 ١٩٨٤.
- عادل الشهراوى: الدليل العملى لقطبيق الجودة الشاملة أيزو ٩٠٠٠، الشركة العربية للإعلان العلمي شعاع، القاهرة، ١٩٩٥.
- ٣٨- عبد العزيز عبد المنعم عبده حسانين: تتمية الاتجاهات الإبجابية نحو الولاء للوطن لدى الأطفال في سن السابعة من العمر، رسالة ملجستير غير منشورة، معهد الدراسات العلم الطفولة، جامعة عين شمين، ١٩٨٩.
- ٢٩ عبد العال محمد عبد الله: دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المنتغيرات الناسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط، رسالة تكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسبوط، ١٩٩١.
- ٣٠ عبد الفتاح متولى: تحليل سوسيرلوجي لظاهرة الانتماء للممل، كلية الأداب،
 جلصة القاهرة، ١٩٨٦.
- ٣١ عبد الفتاح محمود سليمان: الدليل العملي لتطبيق إدارة الجردة الشاملة في شركات ومشروعات التشيد، لينزاك النشر والنوزيع، القاهرة، ٢٠٠١.
- ٣٢ عبد المنعم محمد نافع: الجودة الشاملة ومعوقاتها في التعانيم الجامعي المصري-در اسة ميدانية، مجلة كلية التربية بنها، العدد الخامس والمشرين، المجلد السابع، أكتربر ١٩٩٦.
- ٣٣- عبد الود ود مكروم محمود: الإسهامات المتوقعة التعليم الجامعى في نتمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد العاشر، العدد ٣٣، القاهرة، المركز العربي، التعليم والتتمية، إيريل ٢٠٠٤.

- ٣٤ عبد الودود مكرم: الأهداف التربوية بين صناعة القرار ومسنونيه النتعيز دراسة تطبلية في ضوء مفهوم لدارة الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، العدد الثانى والثلاثون، سبتمبر ١٩٩٦.
- مبلة محمود إبراهيم: هيراركية الانتماءات "المدرج الانتمائى لدى عينة من المثقفين، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الأداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.
- ٣٦- عصام حسين أحمد: إدراك الهوية القومية لدى الطفل المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩١.
- ٣٧ علاء إبراهوم: برنامج مقترح لتحسين الأداء والتدريس لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية العامة في ضوء معايير الجودة الشاملة، بحث مقدم المؤتمر السنوى الحادى عشر، الجودة الشاملة في إعداد المعلم في الوطن العربي، كلية النربية بحاوان، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.
- ٣٨ على السلمى: المهارات الإدارية والقيادية للمدير المتفوق: دار غريب النشر والترزيم، القاهرة، ١٩٩٩.
- ٣٩ على على حبيش: العولمة والبحث العلمي، ملحق الأهرام الاقتصادي، مطابع الأهرام التجارية، عدد ديسمبر ١٩٩٧.
- ٠٤- فتحى درويش محمد: الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها فى التعليم الجامعى المصرى، دراسة تحليلية، بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى الرابع، المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة، كلية التربية بحلوان، جامعة حلوان، 1999.
- ٤١- فريد النجار: إدارة الجامعات بالجودة الشاملة "رؤى النتمية المتواصلة"، ايتراك للنشر والتوزيم، القاهرة، ٢٠٠٠.

- ٢٢- فريد زين النين: المنهج العلمي لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الموسسات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧.
- وليب اسكاروس: ديمقراطية سلوك المواطن المصرى ودور التربية في تتمينها.
 القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والمتعمة، ١٩٨٠.
- 33- كمال الدين حسين: المصرح التعليمي المصطلح والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ٥٤ كوتشير وماتسورا: عولمة الاقتصاد هل ترسى قيم خضارة جديدة، ترجمة كامل
 حامد، مجلة مستقبليات، القاهرة، اليونكسو، المجاد الثلاثون، العدد الرابع،
 ديسمبر ٢٠٠٠.
- ٢٦- لطيفة ليراهيم خضر: دور التعلم في تعزيز الانتماء. رسالة دكتوراء منشورة. عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.
- لينارد فريدمان: اللجودة في التعليم المستمر، ترجمة عبد الرحمن الشاعر، حسن
 عطية، جامعة الملك سعود للنشر العلمي، السعودية، ١٩٩٦.
- ٨٤- محمد بن أبي بكر عيد القادر الرازئ: مختار الصحاح، ط٥، القاهرة، وزارة المعارف، ١٩٢٦.
- ٩٤ محمد عبد الرازق: تطوير نظام تكوين معام التعليم الثانوي العام بكايات النربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية النربية ببنها، جامعة الزفازيق، ١٩٩٩.
- ٥٠ محمد عبد الله محمد: تطوير كليات التربية في ضوء منخل الجودة الشاملة.
 رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزفازيق. ٢٠٠٢.

- ٥١- محمود رجب: الاغتراب "سيرة مصطلح"، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣.
- ٥٢ محمود قمير: التربية وترقية المجتمع، ملسلة دراسات في التربية، العدد الثالث،
 دار سعاد الصباح ومركز ابن خادون، القاهرة، ١٩٩٢.
- ٥٣ محمود قمير: التحليم والسياسة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن،
 المدد السادس والمشرين، المركز العربي للنطيم والتنمية، القاهرة، يوليو ٢٠٠٢.
- ۵۲ منير عبد الله حربي: تطوير الأداء الجامعي بالدراسات العليا في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، الذربية المعاصرة، العدد الخامس، ديسبير ۱۹۹۸.
- ٥٥- نجلاء عبد الحميد راتب: الانتماء الاجتماعي الشخصية المصرية في السبعينات (محدداته مشكلاته)، دراسة ميدانية لعينة من الشباب المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.
- ٥٦- نجرى يوسف جمال الدين: عولمة التعليم: دراسة تحليلية لمؤتمرات التعليم للجميع، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد السابع، العدد الثالث والعشرين، المركز العربي للتعليم والتتمية، القاهرة، أكتوبر ٢٠٠١.
- بدرين إبرالهيم البندادي: التعليم والتنشئة السياسية في مصر، رسالة ماجستير
 غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.
- ٥٨- هانى عبد السئار فرج: التربية والمواطنة: دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد العاشر، العدد الخامس والثلاثون، المركز العربي التطهم والتنمية، القاهرة، اكتوبر ٢٠٠٤.

- ٥٩- وضيئة محمد أبر سعدة، أحلام رجب: الجودة الشاملة في كليلت وشعب رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية - تصور مقترح، مجلة عالم التربية، العدد الثاني، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، أكتوبر ٢٠٠٠.
 - 60- Almdcraft: Quality Assurance in Higher Education, Amember of the Talylor and Francis Group, the Felmes press, London, 1992.
 - 61- Arcaro Ferome: Quality in Education, an implementation Handbook. st. Lucie Press, Florida, 1995.
 - 62- Bonstingl, john: The Total Quality Classroom, Educational Administration and leadership, Vol, 23, No. 2, 1992.
 - 63- Brown, Brddford & Loner, Mory: Pear Afftifitation and Adolescent SelfEsteem, An Integration of Ego Identity and symbolic Interaction theories, Journal of persodality and social Psychology, 1987, Vol. 52, No.1.
 - 64- Elednor, Johnso: The American society for pubeic Administration National conference. Chicago, 1992.
 - 65- Hoge-John D: Teaching History for Citizenship in The elementary school, ERIC, Ed- 99- Co- 0016, Washington 2003.
 - 66- J. Patrick: The concept of citizenship for Democracy. ERIC-ED 342532, 1999.

- 67- Jamil Salmi: "The Higher Education Raisis in Developing countries: Issues problems, constraints and Reforms, International Review Edalation, Vol. 38, 1991.
- Joho, Blakemore: The Quality solution New South Urals, Australia, 1999.
- 69- Lee Harvey & peter, Knighi: Transforming Higher Education, Buckingham, st open University Press, 1996.
- 70- Peter, Gilmour & Robert, Hunt. Total Quality Management and Integrating Quality into Design, operation & strategy. Melbourne Australia, 1995.
- Rhodes,L: on the Road to Quality, Education al Leadership, Vol. 42. No.1, 1992.
- 72- Richerd Free man, Iso 9000 in Training and Education, A view for the future in Total Quality in Higher Education, Edited by, st lucie press, Floride, 1994.
- 73- Terry, Evans & Daryl, Nation: open Education, policies and practices form open and Distance Education, Routledge, London, 1995.
- 74- Unesco,: Planning and Management of Education Development: final Repart, In Documents of The International Congress, 26-30 March, Mexico City, 1990.



أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية اساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة

د، بثينة محمد بدر "

المقدمة وخلفية الدراسة :

يشهد العالم ثورة مطوماتية وتكنولوخية هاناة، وهذه الشـورة مســـتمرة وبــزداد تأثيرها يوماً بعد يوم في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، وفي هذا الصدد بـــذكر (ولـــيم عبيد، ١٩٩٨) أنه إذا كانت الثورة المطوماتية والنكنولوجية أساسها المعلى قائه من الأفضل أن تهدف هذه الثورة إلى تطوير التعليم الذي يؤدي إلى نتمية عقول قادرة على التفكيسر، وتستطيع استخدام قدراتها المعقلية.

وأمام هذا الواقع تبرز أهمية تتمية مهارات التفكير وعملياته، التي يَبقى صدالحة متجددة من حيث فاتدتها واستخداماتها في معالجة المعارمات مهما كان نوعها. فهناك مسن يقول إن المعارف على الرغم من أهميتها لكنها في وقت ما سوف تصديح كنيسة، أمسا مهارات التفكير فهي تمكنا من اكتساب المعرفة واستدلالها بغض النظر عسن المكان والزمان أو نوع المعرفة التي تستخدم مهارات التفكير في التعامل معها، وعليه فإن تتمية مهارات التي يحتاج اليها حتى يتمكن من التعامل بقاعية من التعامل، ومن هنا يكتسب مهارات التفكير بعد بمنزلة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاج اليها حتى يتمكن من التعامل بقاعية على يتمكن من التعامل بقاية به يون ع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل، ومن هنا يكتسب

^{*} أستاذ المناهج وطرق تتريس الرياضيات المساعد بكلية التربية - مكة المكرمة.

نتمية مهارات التقكير أهمية منزابدة كحاجة إلى نجاح الفرد وتطور المجتمسع، وبالنسالي أصبح هدف نتمية مهارات التفكير هدفا رئيسياً من أهداف ندريس المواد المختلفة.

وتعد الرياضيات أكثر المواد مماهمة في تحقيق هذا الهدف، فالمتطب في دراسته الرياضيات بعدة مسن للرياضيات يمارس الأنشطة التفكيرية المختلفة في كل مراحل تعلم الرياضيات بعدة مسن بنل البجه المعلقي لتتكر المعلومات ومروراً بلاراك الملاقات بين المعطيات والمعلومات السابقة ذات الملاقة بالمشكلة واستخلاص خطوات الحل منها وانتهاء بالربط بين هدف الخطوات المتوسل إلى الحل الممحيح ثم تقويمه، وفي هذا الصدد يستكر (عسرو عفائسة، المعلم التقكير من الأمور الضرورية عند دراسسة الرياضيات، لأن الرياضيات تعتبر لغة التفكير من الأمور الضرورية عند دراسسة الرياضيات، لأن التفكير فإن الرياضيات تصبح مادة مكونة من مجموعة من الإجراءات المصورية دون فهم مصدره، ويضيف (عزيز قنديل، ١٩٩١) بأن المعلم مطالباً بإعطاء أهميسة خاصسة لما يساعد على تتمية هذه المهارات الفكرية، ويؤكد (حسين كامل بهاء الدين، ١٩٩٣) على انه لا يمكن تحقيق ذلك إلا بمستوى من المعلمين القادرين على اكتساب الخبرات الأساسية وإكساب المتعلمين طرفاً ايجابية ويكون الهدف فيها أساليب التفكير والقدرات والخبسرات وليس كما محدوداً من المعلومات.

فالمعلم الذي يمثلك القدرة على التفكير وتحفيز المتعلمين على الاطلاع والتفكيسر سوف يخلق في طلابه مهارات التفكير المتعددة (صالح المقدادي، ٢٠٠٠)، كما أن طريقة المعلم في تعامله معهم، ورد فعله على ما يبديه المتعلم من أفكار قد يكون عاملاً على تفعيل التفكير عنده وتوسيعه وتعميقه، وقد يكون عاملاً على تفعيل التفكير عنده وتوسيعه وتعميقه، وقد يكون عاملاً على الحد منه وإبخاله في أضيق نطاق (محمد عدس، ١٩٩٦)، فهناك علاقة

بين ما عند المعلم من مستوى التفكير وهو يعبر لطلابه ويحدثهم عما يريد، وبدين مسا يصاونه هم من مستوى في تفكيرهم، فهو بذلك قد يدفعهم التفكير واستخدام المقل ومهاراته وتوظيف المعرفة أو قد بدفعهم إلى الحفظ والاستظهار عن ظهر قلب، والاعتماد علمي الذاكرة دون مراعاة لضرورة القيام بأعمال عقلية تتطلب الحذق والمهارة والذكاء (محمد موسى، ٢٠٠٤). ولقد أكنت الدراسات مسؤولية المعلمين عن تحسين تفكير المتعلمين في فصولهم الدراسية، وأشارت إلى أهمية تدريب المعلمين على تعليم التفكير وأثر ذلك علمي نمو قدرتهم وإدراكاتهم في ضبط الصف وإدارة المناقشة وإجراء عمليات التفكير (مجدي حبيب، ٢٠٠٧)، (Yildirim, 1994).

وتأسيساً على ما صبق يمثل معلم الرياضيات أهم عوامل تنمية مهارات التفكيسر لدى المتعلمين، حيث أن أسلوب المعلم في التفكير في حاول المشكلات الرياضية المختلفة، ينتقل أثره إلى المتعلمين فيتعلمون منه أساليب التفكيس الصحيحة، لهذا يصميح مسن الضروري تتمية مهارات التفكير لدى معلمي الرياضيات لتتمية مهارات التفكير الصحيح لدى طلابهم.

وإذا كان أملنا خاق معلم مفكر واع يتفكيره، قلار على اتخاذ القسرار المناسسب سواء في حياته الدراسية أو في حياته العملية يجسب علينسا الاهتمسام بتطبيسق مسداخل واستراتيجيات تعليمية مناسبة للطالب المعلم تصاعده على التعلم الجيد الفعسال وتقسسجيعه للانفتاح للأفكار الجديدة الجيدة.

وتعد نظرية ما وراء المعرفة Metacognitive Theory أحد الميادين المعرفية الذي تلعب دوراً مهماً في العديد من أنماط التعام، فهي تهتم بقدرة المتعام على أن يخطط ويراقب ويقوم تعلمه الخاص، وبالتالى فهي تعمل على تحمين اكتساب المتعامسين لمدليات التعلم المختلفة، وتسمح لهم بتحمل المسوولية والستحكم بالعمليات المعرفية العربية المرتبطة بالتعلم، كما تشجع المتطمين على أن يفكروا في عمليات تفكيسر هم الخامسة، فسليات ما وراء المعرفة تساعد على تعمية التفكير المستقل ومهارات لتخاذ القسرار وحل المشكلات لدى المتعلمين، وأن يصبحـــوا متعلمين فعالين ومستقلين وهادفين (Wolan, 2000).

هذا وقد حظى التطبيق التربوي لهذه النظرية في الأونة الأخيرة باهتمام كيسر باعتبارها طربقة جديدة في تطبع التفكير، حيث أن كثير من الباحثين في المجال التربسوي أكدوا على أهبية تطبع استراقيجيات ما وراء المعرفة لما لها من فائدة كبيسرة المتعلمين والمعلمين فأنه حينما نمكن المتعلمين من التبيير عن أفكارهم يصبح لديهم وعسى بها، ويصبحون قلارين على التوجه الصحيح ويدركون جيداً ما يقومون به (واتل محمد علسى، ١٩٥٨)، وحينما يطلب المعلم من المتعلمين أن يبينوا أو يشرحوا إجاباتهم وكيف توصلوا إليها أو بيبنوا المنطق وراءها فهو يوجههم التفكير في التفكير (صفاء الأعسر، ١٩٩٨).

وتمثل ما وراء المعرفة أعلى مستويات النشاط العقلي الذي يبقي على وعبي الفدرد لذاته، ولغيره في أثناء التفكير في حل المشكلة، فالتفكير بصوت عال أو الحديث مع الذات بهدف منابعة نشاطات على المشكلة ومراجعتها، وما يتضمنه ذلك من مهارات التخطيط، والمراقبة، والتقييم، وما تتطليه وراء المعرفة من قدرة الغرد على بناء إستراتيجية مناسبة لاستحضار المعلومات الذي يحتاجها، والوعي النام بهذه الإستراتيجية، والخطوات النبي تتضمنها، ثم تقويم مدى أثر ما توصل إليه من نتائج، كل ذلك يسهم في تطوير العمليات المقلية لدى المتعلم، ونمو مهارته المعرفية (محمد عندين، ١٩٩٦)، (فتصبي جروان، فحور الاهتمام في ما وراء المعرفة هو جعل المنظم بفكر بنفسه في حل المشكلات بدلا من مجرد إعطائه إجابات محددة، أو تقديم المعلومات والحقائق اسه ابقسوم بحفظها واستظهارها، والاهتمام بأفكاره ومداخله في حل المشكلات من خلال المامه بالصسعوبات التي يواجهها في فهم الموضوعات التي تمثل مشكلة (Gagne & et. al., 1992). كما أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لها أهمية كبيرة في الانتقال من مستوى الستعلم الكمي إلى مستوى التملم النوعي الذي يستهدف إعداد وناهيل المستطم باعتباره محسور المعلية التعليمية، والذي يؤكد أيضاً على أهمية التهيئة الذهنية وتطوير التفكير وضسرورة تزويد المنطم بالأدوات والوسائل التي تجعله أقدر على التعامل بغمائية مع المعلومات مسن مصادرها المختلفة سعياً إلى تحقيق مستوى أفضل من الاستيعاب لهذه المعلومات (حمدان نصر، عقلة الصمادي، 1990).

وأنسار كـل مسن (Holden & Yore, 1996) إلى أن استخدام المتطمسين لاستراتيجيات ما وراء المعرفة ترقى بمستويات التفكير والمعالجة والتوظيف لديهم إلى المستويات العليا- وأشار (Gunston, 1993) إلى أن استخدام المتعام لاستراتيجيات ما وراء المعرفة يمكن أن يؤدي إلى تتمية قدرته على التفكيز في الشيء الذي يتعلمه، ويزيد من قدرته على التحكم في هذا التعلم لأنه يسهم في تحقيق:

- الوعي بالمهمة: من خلال زيادة وعي المتعلم بما يدرسه في موقف معين.
- الرعي بالإستراتيجية: ويقصد بها زيادة وعي المتعلم بكيفية تعلمـــه علـــى النحـــو الأمثل.
 - الوعى بالأداء: ويقصد به إلى أي مدى تُمت عملية النعلم.

كما أشارت معظم البحوث إلى أن ما وراء المعرفة تتضمن تتظيماً ذاتها الستعلم، فالمتعلمون الذين يمتلكون مهارات مرتفعة أما وراء المعرفة هم الأكثر فعالية في تتظهم تطمهم، والديهم مقدرة على ضبط عمليات التعلم وتحديد ما تحتاجه مشكلات التعلم سنهم، وكذلك القدرة على التوافق والانسجام في مواقعف السنطم المختلفة (.AL,1998 (AL).1998).

وأكد (إبراهيم بهلول، ٢٠٠٤) على أن الحاجة ماسة إلى أن يستخدم طلابنا في المراحل الدراسية كافة استراتيجبات ما وراء المعرفة حتى يتمكنوا مسن التفكيسر المسليم تناسبا لما نعيشه الآن، ووققا لظروف عالمنا المعاصر، ذلك أن أفضل مسا يتسوامم مسع مقتضى حال هذه الأمور جميعها، هو تتمية قدرة طلابنا على أن يعرفوا كيف بفكرون في تفكيرهم؟ وما الخطوات الواجب إتباعها لتحقيق ذلك؟ وكذلك تتمية قدرتهم على أن يعرفوا متى يقولوا (نعم)، ومثى يقولون (لا) مع وعيهم بمنضمنات ونتائج هائين الكلمتين. وفي هذا المصدد يذكر (Lamba & Sharma, 2000) أن قدرة المتعلم على التحكم بسوعي في عملية التقام، فعندما يكون المستعلم واعبسا لعمليسة في عملية التعلم، فعندما يكون المستعلم واعبسا لعمليسة التفكير المتضمنة، فأنه يستطبع تطبيق هذا التفكيسر فيسي مواقسف مشاجهة. ويضديف التفكيسر المتضمنة، فأنه يستطبع تطبيق هذا التفكيس في معالميد في تتمية التفكيس التعامل مع المعرفة بساعد في تتمية التفكيس الناقد والتفكير الإبداعي، بالإضافة إلى تصيين القدرة العامة على الاستيمالي.

 (Parker, 1998)، (Parker, 1998)، (Ford& et. Al., 1998)، (صفاء الأعسر، (Parker, 1998)، (صفاء الأعسر، ۲۰۰۰)، (Rickey & Stacy, 2000)، (Taylor, 1999)، (وليم عبيت. ٢٠٠٠). (منى شهاب، ٢٠٠٣)] وجد أن التربويون أجمدوا على أن استخدام المتعلمين لاستراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف التعلم تعمل على توفير بيئة تعليمية تسبم في تنمية مهارات التفكير، فهي تساعد على:

- جعل المتعلم أكثر وعيا بعمليات التفكير ذاتها وإجراءاتها النوعية مما يزيد من قدرته
 على فهمها وتطبيقها في مواقف مشابهة.
 - جعل المتعلم أكثر وعيا بنفسه كمفكر.
 - جعل المتعلم قادرا على اتخاذ القرار المناسب في مواقف حياته اليومية.
- جعل المتعلم متحكما في عملية التعلم من خلال مراقبة طبيعة عملية المتعلم والوعي
 بها، وتحديد مدى التقدم نحو الهدف المنشود.
- جمل المتعلم على وعي بالمهمة والغرض من التعلم ومطالبه والإجراءات التي تحقق هذه المطالب.
- نساعد المنطم على القيام بدور إيجابي في جمــع المعلومــات وتنظيمهـا ومتابعتهـا
 وتقييمها في أثناء عملية التعلم.
 - دمج الخبرات التعليمية الجديدة المكتمبة بخبراته السابقة ذات العلاقة.

مما سبق يتضح أن الأهمية التي حظيت بها استراتيجيات ما وراء المعرفة تتبع من الدور الذي تلعبه في تتمية التفكير، بيد أن الباحثة ترى أن تحقيق هذه الاستراتيجيات لدور ها ذلك يتطلب معلماً مؤهلاً ومدرباً على كيفية استخدامها بنجاح، ويستطيع ترظيفها في تحرير طاقات المتطمين، ولكي ينجح معلم الرياضيات في ذلك فأن الباحثة تتقق مسع العديد من العربين [(عبد السلام مصطفى، ١٩٩٨)، (وليم عبيد، ١٩٩٨)، (ع

Thomas &) ، (لحمد السيد، ٢٠٠٢) ، (فلايسة لطف الله، ٢٠٠٢) ، (٤ كلمه , 1999) من أن الإعداد (عماطي نصر، محمود فرج، ٢٠٠٤)] من أن الإعداد (Barksdale - Ladd, 2000) المهني للمعلم يحتاج إلى أكثر من نزويد الطالب المعلم مهارات وطقوس يحرس بهاء وينبغي التأكيد على أساليب تفكيره ومدى وعيه يتفكيره والفعالاته وأحكامه ومدى سيطرته الذائية على محاولات تعلمه.

ولما كانت كليات التربية من أهم المؤسسات التربية التي تقوم بإعداد المملم فينبغي أن تسهم في إكسابه مهارات التفكير التي تجمله قدوة الطلابه، وقادر على إكسابهم الهذه المهارات. حيث أظهرت نتائج الحيد من البحوث والدراسات أن تدريب المملمين الهذه المهارات. حيث أظهرت نتائج الحيد من البحوث والدراسات أن تدريب المملمين مبواء قبل الخدمة أو أثناءها - على مهارات ما وراء المعرفة أدى إلى يكسابهم لهدنه الدولاطات، وتطبيقهم لها في مواقف التدريس المختلفة: دراسة (Calderhead, 1987)، دراسة (Cans & Carrs, 1991)، دراسة (Change, 1990)، دراسة (Fogarty & McTighe, 1993)، دراسة (Hanley, 1995)، دراسة (Neely, 1996)، دراسة (Henriksen & et. al., 1996)، دراسة (Carpenter, 1999)، دراسة (Harrington & et. al., 1997)، دراسة (1999)، دراسة (دلك المدرات)، در

منطلقات الدراسة:

في ضوء ما سبق فأن الدراسة الحالية ترتكز على المنطلقات التالية:

التفكير قوة متجددة لبقاء الغرد والمجتمع في عالم اليوم والغد، لأن المعلومات تتغيير
 وتتطور بسرعة هاتلة لا تمكن من الإستفادة منها طويلاً لأنها سيرعان ما تصيح
 فديمة، أما مهارات التفكير فتبقى صالحة متجددة في معالجة المعلومات المتغييرة

دوماً، فهي بعثابة تزويد الغرد بالأدوات التي يحتاجها ليتمكن من التعامل بفاعلية مسع أي نوع من أنواع المعلومات أو العنغيرات التي تأتي في المستقبل.

- إجماع التربويون على إمكانية تعليم مهارات التفكير والتدريب عليه.
 - تتمية مهارات التفكير هدفا رئيسياً في أهداف العملية التعليمية.
- أن المعلم الذي يمثلك القدرة على التفكير سوف يخلق في طلابه مهدارات التفكيسر
 المتعددة.
- انفاق التربوبين على أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف الـــنعام
 ترقى بممتويات التفكير والمعالجة والتوظيف لدى المتعلمين إلى المستويات العليا.
- أن هناك انتقادات توجه إلى التعليم بصفة عامة وتعليم الرياضيات بصحة خاصحة، وهي, أن واقع تدريس الرياضيات في المدارس ماز ال يركز على تسدريس القدوانين والقواعد وحفظ المعلومات واستظهارها أثناء حل المشكلات الرياضية، دون إنباع التفكير في كيفية الوصول إلى تلك النظريات والقوانين وحل تلك المشكلات، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة سابقة قامت بها الباحثة (تحت النشر) المتصرف على طرائدة تدريس الرياضيات في مدارس البنات بمكة المكرمة ومدى مولكيتها للعصر الحديث، من سيادة التعليم القائم على أسلوب التعليم المباشر أما طرائق التدريس النسي تهيسئ الطالبات للقرن الحادي والعشرين تستخدم في مدارس البنات بمكة المكرمسة بدرجمة ضعيفة جداً.
- وكذلك ما أظهرته نئائج دراسة سابقة قامت بها الباحثة التعرف على واقع استخدام
 معلمات الرياضيات للأنشطة التعليمية التي تسهم في تتمية التفكير الإبداعي بالمدارس

المتوسطة والثانوية من تنني درجة ممارسة المطملت لهذه الأنشطة التطيمية (بثينسة بدر، ۲۰۰۵).

وانطلاقاً من المؤشرات السابقة برزت الحاجة إلى أهمية أن نتخط ونغير الممارسات التطيمية الخاصة بالتطيم والتعلم لدى طالبات كلية التربية (معلمات المستقبل)، وذلك مسن خلال تدريبهن على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، وتتمية قدرتهن على التقكيسر حتى يمكنهن بعد ذلك تنمية مهارات التفكير الصحيح لدى طالباتهن مستقبلاً.

مشكلة الدراسة:

تحدث مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

س١. ما استراتيجيات ما وراء المعرفة المرتبطة بطبيعة مادة الرياضيات؟

من الله أثر تدريب طالبات كالية التربية على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تتمية أسلوب التكاير التركيني الدين؟

 ما أثر تدريب طالبات كاية التربية على استراتيجيات ما وراء المعرفة فسي تتميـة أسلوب التفكير المثالي لديهن؟

 س؟. ما أثر تدريب طالبات كلية التربية على استراتيجيات ما وراء المعرفة فــي تتميــة أسلوب التفكير العملي لديهن؟

 ما أثر تدريب طالبات كلية التربية على استراتيجيات ما وراء المعرفة فـي تتميـة أسلوب التفكير التحليلي لديهن؟

 ما أثر تدريب طالبات كلية التربية على استراتيجيات ما وراء المعرفة فسي تتميــة أسلوب التذكير الواقعي لديهن؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تدريب طالبات كلية التربية على استراتيجيات ما وراء المعرفة المرتبطة بطبيعة مادة الرياضيات أثناء دراستهم لمقرر طرق تدريس الرياضيات.
 - ٢. دراسة أثر ذلك على نتمية أساليب التفكير المختلفة لديهن.

فرضيات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفرضية التالية:

- ا. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (مجموعة الدراسة) في أساوب التفكير التركيبي قبل وبعد التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة اصالح الأداء البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة لحصائية بين متوسطي درجات (مجموعة الدراسة) في أسلوب التقكير المثالي قبل وبعد التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة لصالح الأداء البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (مجموعة الدراسة) في أسلوب التفكير العملي قبل وبعد التدريب على استراتيجيات ما وراه المعرفة لصالح الأداء البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (مجموعة للدراسة) في أسلوب التفكير التحليلي قبل وبعد التدريب على استر انبجيات ما وراء المعرفة لصمالح الأداء البعدي.
- . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (مجموعة الدراسة) في أسلوب التفكير الواقعي أبل وبعد التكريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة لصالح الاداء البعدي.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تسهم الدراسة الحالية فيما يلى:

- ا. ستساعد هذه الدراسة في تعديل توصيف مقررات طرق التـــدريس الخاصـــة والتـــي
 تدرس في كليك التربية كمتطلبــات تربويـــة حتـــى تشــري الطالبــات المعلمـــات
 بالاستراتيجيات التي تعــــهم في تتمية مهارات التفكير المختلفة لديهن.
- ٢. قد توجه نتائج الدراسة أنظار المسئولين عن التربية والتطيم إلى صدرورة إعبداد متعلمين يمتلكن ليس المعرفة فقط بل ما وراء المعرفة، والقلارين ليس فقد على التفكير بل على التفكير في التفكير، وأن يكون هذا الهدف في مقدمة الأهداف التعلمية.
- ٣. تعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة التي اهتمت باستخدام استراتيجيات مسا وراء للمعرفة لتتمية أساليب التفكير المختلفة ادى طالبات كلية التربية، فبالرغم من تعدد البحوث والدراسات التي تتاولت تتمية مهارات ما وراء المعرفة والوعي بهسا لمدى المعلمين - سواء قبل الخدمة أو أثناءها - إلا أنه لا توجد أي دراسة - في حدود علم

د، بثينة محمد بدر

الباحثة ~ اهتمت بدراسة الله استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفسة علمى تتميسة أساليب التفكير المختلفة لدى طالبات كابة التربية.

حدود الدراسة ومدرراتها:

تقتصر الدراسة الحالية في إجراءاتها وتتاتجها على الحدود التالية :

- طالبات الفرقة الثالثة في قسم الرياضيات في كلية التربيسة الأقسام العلميسة بمكسة المكرمة.
- مقرر طرق تدريس الرياضيات، والذي يدرس لطالبات الفرقة الثالثة في قسم الرياضيات في كلية التربية لتدريسه وفقا لاستراتيجيات مسا وراء المعرفة وذلك المبررات التالية:
- قيام الباحثة بتدريس مقرر طرق تدريس الرياضيات الطالبات الفرقة الثااثة في قسم
 الرياضيات مما يمكنها من مساعدة طالباتها وإعطائهم الفرصة التسدريب علسى
 استراتيجيات ما وراء المعرفة.
- أن مقرر طرق تدريس الرياضيات يعد من المقررات المهمة النسي تؤهل معلم
 الرياضيات المتدريس الجيد الفعال.
- ٣. سوف يتم الاقتصار على الاهتمام بنتمية أساليب التفكير التالية: (التفكير التركيب، التفكير المثالي، التفكير المملي، التفكير التحلياي، التفكير التحلياي،

الخلفية النظرية لمصلحات الدراسة:

ما وراء المعرفة:

يستخدم مفهوم ما وراء المعرفة، فوق المعرفة، والميتامعرفة، وما وراء الإبراك، والله والوعي بالنفكير، والنفكير في النفكير كترجمات المصطلح (Metacognition). وتشير الأبيات إلى أن مفهوم ما وراء المعرفة قد ظهر على يد عالم السنف النريدوي (Flavell) في بداية السبعينات اليضيف بعداً جديداً في علم النفس المعرفي ويفستح أفاقاً والمعمة الدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء والتفكير والسناكرة والسعة للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء والتفكير والسناكرة ما وراء المعرفة التي شابها بعض الغموض نتيجة التداخل بين المعرفة التي شابها بعض الغموض نتيجة التداخل بين المعرفة (Cognition) وما وراء المعرفة (Metacognition) (فتحسي جروان، 1999)، (أحمد المسيد، وما وراء المعرفة بالمدافئة باستسعراض بعض الأراء حول تعريف ما وراء المسعرفة، يعرف بعرف والانظام المعرفي الخطص بالفرد، والتفكير في التفكير الخاص به، والمهارة الضسرورية استعام السنطم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم، ويضمن هذا المفهوم الأتكار حول: ما الذي نعرف؛ وما الذي لا نعرف، وكيف نسنظم المنظم ا

الاستمرار في التعلم. ويعرفها (Henson & Eller, 1999) بأنها مجموعة الإجراءات التي يكون فيها المتعلم على معرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب السنعنم والستحكم الذاتي التي يتعرف قبل وأثناء ويعد الستعلم، ويسرى (1994) أن (Fradd & Wilen, 1994) أن مفهوم ما وراء المعرفة بشير إلى مراقبة الذات أثناء التعلم، ووعي المتعلم بما يسستخدم من أنماط الانفكير وأساليب الدراسة، والفنيات المصاحبة لعمليات التعلم، والسيطرة الذاتيسة على محاو لات التعلم التي يقوم بها لتحقيق أهدافه، وتوجيه مسار الستعلم نصو الهسنف على معاولات التعلم نصو المهسنفة أمهارات بعقلية معقدة تعد من أهم مكونات العملوك الذكي في معالجة المعلومات، وتقسوم بهمة السيطرة على جميع نشاطلت التفكير العاملة والموجهة لحل المشكلة، واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة منطلبات مهمة التفكيسر، ويسرى (لجراكه لأساليب المتحكم والسيطرة الذاتية على محاولات النظم للتي يقسوم بها التحقيسة أهدافه من عملية المتعلم.

وهناك تعريفات تتاولت الأبعاد المكونة لمفهوم ما وراء المعرفة حيث يرى كــل من (Schraw & Dennison, 1994) لن ما وراء المعرفة تشير إلى وعـــي الفـــرد ومقدرته الشخصيـــة على الفهم وضبط تعلمه، وأنها عبارة عن بعدين هما:

1. العرفة حول العرفة وتشمل:

- المعرفة التصريحية: وتعني معرفة الفرد حول مهاراته ووساتل تفكيره وقدراته كمتعلم.
- المعرفة الإجرائيسة: وتعني معرفة الفرد حول كيفية استخدام الاستراتيجيات المختلفة من
 اجل إجراءات التعلم.

- المعرفة الشرطية: وتعنى معرفة الفرد حول متى ، ولماذا تكون الإستراتيجية فعالة.

٢. تنظيم المعرفة وتشملة

- التخطيط: وتعنى وضع الخطط والأهداف وتحديد المصادر الرئيمية قبل التعلم.
- إدارة المعلومات: وتعنى القدرة على استخدام المهارات والاستراتيجيات فسي اتجاه
 محدد للمعالجة الأكثر فعالية للمعلومات:
 - المراقبة الذاتية: وتعنى وعى الفرد بما يستخدمه من استراتيجيات مختلفة التعلم.
- تجنب الغموض: وتعني القدرة على استخدام الاستراتيجيات البديلة لتصديح الفهم
 وأخطاء الأداء.
- التقويم: وتعني القدرة على تحليل الأداء والاستراتيجيات الفعالة عقب حدوث التعلم.
 كما حدد كل من (Wilen & Phillips, 1995) مكونين رئيسين لمفهوم ما وراء المعرفة وهما:
- ١. الوعي: وبقصد به وعي الغرد السلوكه المعرفي خلال المهمة التعليمية ويتصممن الوعي بالهدف من المهمة التعليمية، الوعي بما يعرفه عنها، الوعي بما هو في حاجة إلى معرفته، الوعي بالاستراتيجيات والمهارات التي نيسر التعلم.
- المعلوك: ويقصد به قدرة الفرد على التخطيط الاستراقيجيات تعلمه، ومعالجية الصعوبات التي تواجهه، وكذلك قدرته على ممارسة أشكال المراجعة والضبط الذاتي لمعلوكه.

ويرى (Stipck, 1998) أن ما وراء المعرفة يمكن استخدامها كاستر اتبجية الستعام الذاتي، حيث تشمل التخطيط ووضع الأهداف، وأنها عبارة عن مكونين هما: إســـــــــــــــــــ الذاتي، حيث تشمل التخطيط ووضع الأهداف واستخدام الإستر انتبجية المعرفية في تصيين ما نتعلمه من خلال صياغة أو وضع الأهداف والتخطيط وكتابة المستكرات والتكرار والتستريب وتقوية الذاكرة والمقارنة المفهم والاستدلال والتتبؤ، ومهارات مسا وراء المعرفة: وهمي الوعي بما نمثلكه من قدرات واستر اتبجيات ومصادر ووسائل نحتاجها لأداء المهام بفعالية أكثر.

ويرى (Yore & et. al., 1998) أن مقهوم ما وراء المعرفة ينصّم للبي مجـــالين و لسعين هما:

المجال الأول: التقويم الذاتي للمعرفة زينضمن:

- المعرفة التقريرية: والتي تتصل بمضمون التعلم.
 - المعرفة الإجرائية: والتي تتصل بكيفية التعلم.
- المعرفة الشرطية: والتي تتصل بمتى يستعمل شيء ما والأي غرض يكون استعماله.

المجال الثاني: الإدارة الذاتية للمعرفة ويتضمن:

- التخطيط: ويقصد بها الاختيار المتعمق الاستراتيجيات تحقق أهداقا محدد، وينبغ في أن يتعرف المتعلمون على عدد من الإجراءات النوعية المرتبطة بأداء عمل ما، واختيار أنسب هذه الإجراءات.

- التقويم: وينضمن تقدير مدى التقدم الحالي في عمليات محددة، ويحدث أنتاء مراحل
 العملية المختلفة.
- التنظيم: ويتضمن مراجعة مدى التقدم نحو إحراز الأهداف الرئيسية والغرعية، وتعـــديل السلوك إذا كان ذلك ضرورياً.

ويضيف (Lindstrom, 1995) بأن الإدارة الذاتية للمعرفة تئوم بالإضافة إلى مسا سبق على مبدأين هما: أن يتعلم المتعلمون كيف يتعلمون وفقا لطبيعة المحتوى التعليمسي، وأن يتعلم المتعلمون كيف يسلكون بهذا المحتوى في حياتهم.

فالمتعلم هذا وتحمل مسؤولية تعلمه ولديه القدرة على معالجة المعرفة وعلى توجيسه وتنظيم عملية تلمه، وعالمه، والاتخساد وتنظيم عملية تطمه، كما يوجه الاستخدام مهارات التفكير ليوجه تفكيره وتعلمه، والاتخساد القرارات واختيار العمليات واالاستراتيجيات المناسبة للموقف المقدم له، بالإضافة إلى أنسه يقوم نفسه فيكون واعياً بتفكيره قلارا على التحكم في استراتيجيات التفكير الخاصة به.

ويرى (جابر عبد الحميد، ١٩٩٩) أن مفهوم ما وراء المعرفة له مكونان هما:

- ١. معرفة عن التكويفات المعرفية الإدراكية وتتكون من المعلومات والفهم السذي لسدى المتعلم عن عمليات تفكيره، وكذلك معرفته باسستر انتيجيات السنطم المختلفة التسي يستخدمها في مواقف تعليمية مختلفة.
- مركنز مات تنظيم الذات مثل الضبط المعرفي والمراقبة المعرفية، ويقصد بها قدرة المنظم على أن يختار ويستخدم ويراقب استراتيجيات التعلم الملائمة لكل من أساوب النظم والموقف الحالى.

أما (وليم عبيد، ٢٠٠٠) يعتبر أن مفهوم ما وراء للمعرفة يرتبط بثلاثة أنــواع مــن السلوك العقلى:

- ١. معرفة الشخص عن عمليات فكره الشخصي ومدى دقته في وصف تفكيره.
- ٢. التحكم والصبط الذاتي ومدى متابعة الشخص لما يقوم به عند انشغاله بعمل عقلي مثل على مشكلة معينة، ومر اقبة جودة استخدامه لهذه المتابعة في هدى وارشاد نشاطه الذهني في حل هذه المشكلة.
- معتقدات الشخص وحدسباته الوجدانية فيما يتطق بفكره عن المجال الذي يفكر فيــه،
 ومدى تأثير هذه المعتقدات في طريقة تفكيره.

وباستقراء النعريفات السابقة انتضح أن مفهوم ما وراء المعرفة يشير إلى:

- معرفة المتعلم بعملياته المعرفية ومحاولته لتنظيم هذه العمليات.
- معرفة المتعلم باستراتيجيات التعلم الفعالة وكيفية استخدامها لإنجاز إجراءات التعلم.
- قدرة المتعلم على لختيار الإستراتيجية المناسبة وتعديلها أو اختيسار استراتيجيات جديدة.
 - قدرة المتعلم على مراجعة ذاته وتقييمها باستمرار...
- إدراك المتعلم بالإجراءات التي ينبغي القيام بها للوصول إلى أهدافه، ومدى تقدمـــه
 نحو تحقق هذه الأهداف.

وعلى ذلك تعرف الدراسة الحالية مفهوم ما وراء المعرفة بأنه:

وعي الطالبة المعلمة بالعمليات المعرفية الخاصة بها، ومحاولتها لتنظيم هذه

العمليات، واستراتيجيات النعام الفعالة وكيفية استخدامها لإنجاز إجراءات النعام، وقدرتها على اختيار الإستراتيجيات جديدة، ووعيها بالإجراءات الذي ينبغي القيام بها للوصول إلى أحداقها، ومدى تقدمها نحو تحقق هذه الأهداف، بالإضافة إلى قدرتها على مراجعة ذاتها وتقييمها باستعرار، وأنها عبارة عن بحين هما:

- ١. الوعي: وبقصد به وعي الطالبة المعلمة وإدراكها السلوكها المعرفي خلال الدهمة التعليمية وذلك من خلال وعيها بالهدف من المهمة التعليمية، وبما تعرفه عنها، وما هي في حاجة إلى معرفته، وبالاستراتيجيات والمهارات التي نيسر التعلم.
- السلوك: وبقصد به قدرة الطالبة المعلمة على التخطيط لاستراتيجيات تعلمها، ومعالجة الصنوبات التي تولجهها، وكذلك قدرتها على ممارسة أشكال المراجعة والضبط الذاتي لسلوكها.

استراتيجيات ما وراء المعرفة:.

تعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها مجموعة الإجراءات الذي يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي الذي تستخدم قبل التعلم وأثناءه وبعده للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات وباثمي العمليات المعرفيـــة الأخرى. (Henson & Eller, 1999)

كما ميـز كـل مـن (Robertsr & Erdos, 1993) ، (Chapman, 1996)، (أحمد السيد، ٢٠٠٢) بـين اسـنراتيجيات مـا وراء المعرفــة والاستراتيجيات المعرفية على النحو التالى:

- أن الاستراتيجيات المعرفية تساعد الطالب في عملية معالجة المعلومات، والمتمثلة فسي كتابة ملاحظات، وهي تضدد المهمسات المحددة، بمعنى أنها تكون مفيدة فقط عندما يتعلم الطالب أو يسؤدي بعض المهمسات المحددة، أما استراتيجيات ما وراء المعرفة يستخدمها الطالب عندما يخطط أو براقب أو يقوم البّعلم.
- تستخدم الاستراتيجيات المعرفية في مساعدة الفرد لتحقيق هــدف معــين، فـــي حــين لستراتيجيات ما وراء المعرفة تستخدم في التأكيد أنه قد ثم تحقيق الهدف بالفعل.
- قد تتداخل كل من استراتيجيات ما وراء المعرفة والاستراتيجيات المعرفية فسي إستراتيجية واحدة ويعتمد ذلك على الهدف من استخدامها، لأن استراتيجيات ما وراء المعرفة والاستراتيجيات المعرفية تتشابك وتعتمد على بعضها البعض.

أساليب التفكير:

يعرف (مجدي حبيب، ٢٠٠٤) التفكير على انه نشاط عقلي ذاتي ثاقد التي، يأخذ شكل المعلية المقلية ويمكن الاستدلال عليه من خلال ما يترتب عليه من أثار، ويرتكز هذا النشاط على ما بداخل الفرد وحقائق حاضرة وما يتوقعه في مستقبله. ويعسرف (Harrison & Bramson, 1982) أساليب التفكير على أنها مجموعة مبن الطرق أو الاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على أن يتعلمل بها مع المعلومات المتاحدة لديه عن ذاته أو بيئته وذلك حيال ما يولجهه من مشكلات، وقد توصل إلى خمسة أسساليب أساسية المتلازة وهي:

١. التفكير التركيبي Synthesitic Thinking. يعني بما يأتي:

- التواصل لبناء أفكار جديدة وأصيلة مختلفة تماماً عما يفعله الأخرون.
 - القدرة على تركيب الأفكار المختلفة.
 - التطلع إلى وجهات النظر التي قد تتيح حاو لا أفضل تجهيز أ.
 - الربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة.
 - إتقان الوضوح والإبتكارية وامتلاك المهارات التي توصل لذلك.

٢. التفكير المثالي Idealistic Thinking يعني بما يأتي:

- تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء،
- الميل إلى التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف.
- الاهتمام باحتياجات الفرد وما هو مفيد بالنسبة له.
- تركيز الاهتمام على ما هو مفيد للناس والمجتمع.
 - محور الاهتمام هو القيم الاجتماعية.
- بنل أقصى ما يمكن لمراعاة الأفكار والمشاعر والانفعالات والعواطف.
 - تكوين معاملات وعلاقات مفتوحة،
 - الميل إلى الثقة في الأخرين.
 - الاستمتاع بالمناقشات مع الناس في مشكلاتهم.
 - عدم الإقبال على المجادلات مفتوحة الصراع.

٣. التفكير العملي Pragmatic Thinking. يعني بما يأتي:

- التحقق مما هو صحيح أو خاطئ بالنسبة للخبرة الشخصية المباشرة.

- حرية النجريب.
- التقوق في إيجاد طرق جديدة لعمل الأشياء بالاستعاثة بالمواد الخام العناحة.
 - نتاول المشكلات بشكل تدريجي.
 - الانتمام بالعمل والجوانب الإجرائية.
 - البحث عن الحل السريع.
 - القابلية للتكيف.

٤. التفكير التحليلي Analytic Thinking. بعني بما يأتي:

- مواجهة المشكلات بحرص وبطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل.
 - التخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار.
- جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات مع عدم تكوين النظرة الشعولية.
 - الاهتمام بالنظريات والتنظير على حساب الحقائق.
 - إمكانية القابلية للنتبز والعقلانية.
 - إمكانية التجزيء والحكم على الأشياء في إطار عمام.
 - المساهمة في توضيح الأشياء حتى يمكن الوصول إلى استنتاجات.

التفكير الواقعي Realistic Thinking. بعني بما يأتي:

- الاعتماد على الملاحظة والتجريب.
- أن الأشياء الحقيقة أو الواقعية هي ما نخبره في حياتنا الشخصية مثل ما نشعر بــــه ونلمسه ونراه ، إنن ما نراه هو ما نحصل عليه.
 - شعار التفكير الواقعي هو الحقائق هي الحقائق.

إجراءات الدراسة

للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار صحة الفروض سارت الإجراءات علم... النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة.

سوف تستخدم الدراسة الحالية ما يلى:

- المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية وعرض استراتيجيات ما وراء المعرفة المستخدمة.
- ٢. المنهج التجريبي (بتصميم المجموعة الواحدة والقياس القبلي ثم البعدي) في الدراسة الميدانية وذلك عند تطبيق الاستراتيجيات المستخدمة للكشف عن أثر استخدامها فـــي تعمية أساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة.

ثانياً: أروات الدراسة.

اختيار استراتيجات ما وراء المعرفة واللي تبرتبط بطبيعة الرياضيات:

قامت الباحثة باستمراض البحوث والدراسات التي أمغرت عن ارتباط موجب بين استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة والقدرة علمى اسستيعاب المعلومات وتحصيلها، والقدرة على حل المشكلات، كما أنها نسهم في تتمية مهارات التفكير لدى المتعلمين وذلك التعرف على الاستراتيجيات المناسبة والتي ترتبط بطبيعة الرياضيات منها إدراسة (Villburne, 1997)، (Hamley, 1995)، (محمود

مراد، حمزة الرياشي، ۱۹۹۸)، (Marge. 2002)، (Buzzel, 2001)، (وائل محسد على، ۲۰۰۶)، (عزو عفاتة، ۲۰۰۶)] وقد اختارت الباحثة بعض هذه الاستراتبجيات المناسبة لطبيعة مادة الرياضيات، وفيما يلي عرض لهذه الاستراتبجيات والخطوات الإجرائية لتنفيذ كل إستراتبجية منها:

💠 إستراتيجية النمذجة (إستراتيجية ولن وفيليبس):

اقترح كل من ولن وفيليس في ضوء فكرة ما وراء المعرفة مدخلاً مهماً في تدريس المهارات المعرفية، ويتضمن هذا المدخل الخطوات التالية:

- ١. التقديم للمهارات: ويتم ذلك بواسطة المعلم مباشرة، أو يتعلم الطلاب ذاتها من خسلال مادة تعليمية مقروءة يعدها المعلم حول المهارة المراد دراستها، مبيناً فييسا تعريف المهارة، وأهميتها، وعمليات التفكير المتضمنة فيها والصعوبات التي يتوقع وقدوع الطلاب فيها، وكيفية التغلب عليها.
- ٢. النمذجة بواسطة المعظم: حيث يقدم المعلم نموذجا العمليات المقايسة المتضمنة فسي المهارة، فيتظاهر بأنه يفكر بصوت عال أمام الطلاب، وقد يقرأ جهرا مقطعا مسن الكتاب أمام الفصل، ويوجه نفسه لفظها وكأنه يفكس بصموت مسموع مستخدما الاستجواب الذاتي، ليعبر لفظها عما يدور في فكره.
- ٣. التمذيجة بواسطة المتعلم: يطلب المعلم من طلابه القيام بنمذية المهارة مثلما فعل، ثم يقارن الطالب عمليات النمذية التي اتبعها بعمليات زميل له يجلس بجواره، بحيث يعبر كل منهما للآخر عما يدور في ذهنه ن وبذلك يصبح المتعلم مسدركا لعمليات تفكيره، والمعلم يتأكد من فهمه بناء على ما يقوله. (محمود مراد، حمسزة الرياشي، Wilen & Philips, 1995).

🌣 إستراتيجية التساؤل الذاتي:

تهدف هذه الإستراتيجية إلى البحث عن معلومات جديدة عن طريق تكوين وإثارة الأسئلة، وتشمل مجموعة من الأسئلة يمكن أن يسللها المستعلم لنفسسه أنساء معالجة المعلومات، وهناك عدة مراحل يمر بها المتعلم من خلال استخدامه لاستراتيجيه التساؤل الذاتي هي:

- مرحلة ما قبل التعام: حيث ببدأ المعام بعرض موضوع الدرس على المتعامير، شمم يدربهم على أساليب التساؤل الذاتي لتتشيط عمليات ما وراء المعرفة، مسن خسال الأسئلة الثالبة:
 - ما الهدف الذي أسعى التحقيقه؟ بهدف خلق نقطة التركيز...
 - لماذا يعتبر هذا مهما؟ بهدف خلق سبب القيام به،
 - كيف يرتبط هذا بما أعرفه؟ بهدف إيجاد العلاقة بين المعرفة الجديدة والسابقة.

والمغرض من هذه الأسئلة للتي يوجهها المتعلم لنفسه هو التعرف على ما لديه من معرفة سابقة حول موضوع الدرس وإثارة اهتمامه.

- مرحلة القطم: حيث يدرب المعلم المتعلمين على أساليب التساؤل الذاتي مسن خسلال الأسئلة مثل:
 - ما الأسئلة التي أو اجهها في هذا الموقف؟ بيدف اكتشاف الجوانب غير المعاومة.
 - هل احتاج خطة معينة لفهم هذا أو تعلمه؟ بهدف تصميم طريقة التعلم.
 - هل الخطة التي وضعتها مناسبة لباوغ الهدف؟
 - هل ما قمت به حتى الأن ينسجم مع الخطة؟ ويشير باتجاه الهدف.

والإجابة على هذه الأسئلة تساعد المتطمين على تنظــيم معلومــاتهم وتــنكرها، وتوليد أفكار جديدة مما يجعله يفكر في الخطوات التي تساعده على حــل المشــكلة مــن جوانبها المختلفة.

- مرحلة ما بعد السقطم: حيث يدرب المعلم المتعلمين على أساليب التساؤل الذاتي سن خلال الأسئلة مثل:
- كيف استخدم هذه المعلومات في جوانب حياتي؟ بهدف الاهتمام بــالتطبيق فــــي
 مواقف أخرى.
 - ما مدى كفاعتي في هذه العملية؟ بهدف تقييم التقدم.
 - هل احتاج بذل جهد جدید؟ بهدف متابعة ما إذا كان هذاك حاجة لإجراء آخر.
 - هل أستطيع حل المشكلة بطريقة أخرى؟
 - هل هذا ما أريد الوصول إليه؟
 - كيف يمكن التحقق من صحة الحل؟

والإجابة على هذه الأسئلة تساعد المتعلمين على تناول وتحليل المعلومات التسي توصل البها ثم تكاملها وتقييمها وكيفية الاستفادة منها. (Baker & Pilburn, 1997)، (صفاء الأعسر، ۱۹۹۸)، (فتحسي جروان، ۱۹۹۹)، (مارز لتو وأخرون، ۱۹۹۸)، (ايراهيم بهلول، ۲۰۰٤).

💠 إستراتيجية التفكير بصوت عال(التحدث عن التفكير):

تهدف هذه الإستراتيجية إلى تجسيد عمليات تفكير المتعلم أثناء انشغاله في مهمسة تتطلب التفكير، حيث يذكر المتعلم المفكر بصوت عال كل المشاعر والأفكار التي تحسدت عند أداء مهمة ما، مثل: حل مشكلة، لجابة سؤال، القيلم بتجرية. ويتم ذلك مسن خسلال متعلمين، حيث يعمل أحدهما كمفكر والآخر كمستمع مطال، حيث يتحدث أحد المتعلمسين

- عن المشكلة ويصف عملياته في التفكير في حين أن زميله يستمع له ويوجه له الأسئلة من الجل مساعنته على توضيح تفكيره، وعلى المعلم توجيه المنطمين السمى مجموعة مسن الخطوات الذي يجمدون من خلالها تحقيقهم لإستراتيجية التفكير بصوت عال هي:
 - ١. ترجم تفكيرك وتصوراتك الخاصة إلى كلمات، وقم بتسميعها بصوت عال.
- تكلم بصوت عال عن الخطوات التي تمر بها أثناء حل المشكلات، وتذكر انه لا يوجد تفكير أو خطوة غير هامة إلى الحد الذي يجعك لا تتكلم عنها.
- 7. تكلم بصوت عال بكل التفكير الذي يستمل بداخلك قبل البدء في حل المشكلات مثيل (ماذا منقط؟ متى؟ لماذا؟ وكيف؟) حتى لحظة التخمين تكون هامــة لتــتكلم عنهـا بصوت عال مثل (ما أفضل طريقة لحل هذه المشكلة؟ اعتقد أنني يجـب أن امــتخدم الصيغة التي استخدمناها من قبل، ماذا كانت تسمى؟ معادلة تربيعية، لا قد لا تكـون كذلك.. وهكذا).
- 3. تكلم بصوت عال بكل التفكير الذي قمت به قبل، وفي أثناء وبعد عملية حل المشكلة، مع مراعاة أن يتضمن هذا الكلام خططا لما فعلته وما سنقطه، ومتى تقوم باجراءات معينة، ولماذا تستخدم خطوات بعينها ولا تستخدم خطوات أخرى، وكيف تباشر كال فكرة وتتعامل معها. (Hartman, 2001)، (إيراهيم بهلول، ٢٠٠٤)، (وانسل محمد ظهر، ٢٠٠٤)،

🌣 التعلم التعاوني:

تهدف هذه الإستراتيجية إلى خلق بيئة صفية بَمثان بمناخ لجتماعي تعاوني بسين المتعلمين وبعضهم البعض، يشتركون في صنعه وكأنهم في قارب واحد لتكوين البناء المعرفي لديهم. ويتحدد أليات القيام بطريقة التعلم التعاوني في ثلاثة مهام رئيسية هي:

التخطيط والإعداد وتتضمن:

- تحديد الأهداف التعايمية التي من المتوقع أن يحققها المتعلمين بعد دراســـة الموضـــوع المزمع دراسته.
- توزيع المتطمين على المجموعات ويراعى أن تتكون كل مجموعة من (٣-٣) مستعلم، ولن تكون هذه المجموعات غير متجانسة.

٢. تنظيم المهام وتكوين الاعتماد المتبادل وتتضمن:

- تحدد المهام الذي سوف يتعلمونها، ومراجعة الخبرات السابقة حتى يمكنهم أن
 بينوا عليها التعلم الجديد.
 - يطلب المعلم من المتعلمين تقديم عمل موحد في نهاية كل تعلم.
- بوضح المتطمين أن الدرجة التي سوف تعطى في نهاية السلطم سوف تمسنح
 لأعضاء الجماعة ككل.
 - تحدید مسئونیاتهم کأفراد وکمجموعاً.
- وقوم المعلم بتشجيع المجموعة التي انتهت من عملها على أن يساعد أعصائها بقية المجموعات الأخرى التي لم تنتهي.

٣. المراقبة والتدخل:

ساعد المعلم المتعلمين داخل كل مجموعة على القيام بتنفيذ المهام المطلوبة وذلك
 بتشجيعهم على الاستمرار، والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات من قبل المتعلمين
 لإحدى المجموعات، وكذلك تقديم الإرشادات والإجراءات التنفيذية.

- ملاحظة المبلوك التعاوني للمتعلمين ويفضل أن يكون ذلك من خالل بطاقة
 ملاحظة.
- يقوم المعلم في نهاية كل درس المتطمين في الجوانب (المعرفية و الوجدانية و الممهرية) المرتبطة بأهداف المدرس. (إيسراهيم بهامول، ٢٠٠٤)، (محبسات ابوعميرة، ١٩٩٧).

- إستراتيجية k.w.L (اعرف -- اريد ان اعرف -- تعلمت)

تهدف هذه الإستراتيجية (إيراهيم بهاول، ٢٠٠٤)، (مارزانز وأخرون، ١٩٩٨) إلسى تتشيط معرفة المتعلمين السابقة وجعلها نقطة انطالق أو مدور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة، وتعتمد هذه الإستراتيجية على أربع فنيات تدريسية هى:

- للدلالة على كلمة (Know) ويقصد بها ما الذي أعرفه؟ (Know) وهي خطوة استطلاعية ، لمساعدة المتطمسين علسى استحاء ما يعرفونه عن الموضوع المزمع دراسته من معلومات وبيانات مابقة.
- (W) الدلالة على كلمة (Want) ويقصد بها ما الذي أريد أن أعرف؟ (We want to found out? (we want to found out) وفي هذه الخطوة يزيد المعلم من دافعيـة طلابــه اللهم، ويساعدهم على تقرير وتحديد ما يرغبون في تطمه عن الموضوع المزمع دراسته ، بالإضافة إلى تحديد ما يبحثون عنه ويرغبون في اكتشافه.
- لالة لالة على كلمة (Learn) ويقصد بها ماذا تعلمت؟ (What we learn?)
 وهو سؤال تقويمي لبيان مدى الإقادة، ويستهدف مساعدة المتعلمين على تعيين ما
 تعلموه بالفعل عن الموضوع الذي ثم در استه.

🌣 اختبار اساليب التفكير :

تم استخدام اختبار أساليب التفكير من إعداد (Harrison & Bramson) والذي قسام بترجمته إلى اللغة العربية مجدي حبيب (مجدي حبيب، ٢٠٠٤) وحضاب صسدقه وثباتسه على البيئة المصرية. ويتضمن خمسة أساليب هي: التفكير التركيبي، الفكرسر المثالي، التفكير الواقعي، وتكون الاختبار مسن (٩٠) عبارة موزعة على (١٨) موقف من المواقف اليومية التي تولجه الفرد، وذلك بواقسم خمسس عبارات على كل موقف، تمثل كل عبارة منهم حلاً لذلك الموقف، حيث يعبر كل حل عن حد أساليب التفكير الخمسة التي يقيسها الاختبار.

هذا وقد قامت الباحثة بإنخال بعض التحديلات في عبارات المقياس ليتناسب مـع طالبات المرحلة الجامعية بالمجتمع السعودي وقد تم حساب الصدق والثبات بعد التعـديل على النحو القالى:

- سدق الاختبار: ثم حساب الصدق الظاهري عن طريق عرض الاختبار على عدد (A) من الأساتذة المختصين في قسم التربية وعلم النفس، وقد جمعوا على أن مقردات الاختبار مناسبة لأهداف الدراسة، وأن صباغة العبارات تتلسب عونــة الدراســة، ومنجلوا بعض الملاحظات وقامت الباحثة بإجراء التحديلات حسب توجيهاتهم.
- ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة الفا كرونياخ بعد تطبيقه على عينة قدرها (٣٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بقسم الرياضيات فسي كلية التربية، ووجد أن معامل الثبات (٨٠٠).

ثالثا: تحديد مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة طالبات الغرقة الثالثة بقسم الرياضيات فسي كليسة التربيسة الأتسام العلمية بمكة المكرمة للعام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٦هـ بعد استبعاد الطالبات الباقيات للإعلاة ويذلك بلغ عدد أفراد العينة (10) طالبة.

رابعاً: إجراء الدراسة الميدانية.

- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة: ثم تطبيق اختبار أساليب التفكير قبلياً على مجموعة الدراسة في بداية الفصل الدراسي الأول العام الجسامعي ٢٢٧/١٤٢٦هـ وذاك الحصول على البيانات التي تمناعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج الدراسة.
- كدريب مجموعة الدراسة على استر التجيات ما وراء المعرفة (السابق الإشارة إليها):
 قامت الباحثة بتدريب مجموعة الدراسة على استر التيجيات ما وراء المعرفة التي تسم
 اختيارها من خلال تدريس مقرز طرق تدريس الرياضيات وقد استغرق ذلك (١٧)
 محاضرة براقم ساعان للمحاضرة.

التطبيق البعدي الأدوات الدراسة: بعد الانتهاء من تنديس مقرر طرق تبدريس
 الرياضيات تم تطبيق لختيار أساليب التفكير بعدياً على مجموعة الدراسة في نهايــة
 الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٧٦/١٤٢٦هـــ

خامساً: عرض النتائج ومناقشتها.

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات:

الإجلية عن السوال الأول و يصه: ما استراتيجيات ما وراء المعرف المرتبط. بطبيعة مادة الرياضيات؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إعداد أداة الدراسـة خربـث تمــددت الإجابة بالوصول إلى عدد (٥) استراتيجيات وهي كالتالي: إستراتيجية النمذجـة (ولــن وفيليس)، إستراتيجية التساؤل الذاتي، إستراتيجية التعلم التساؤل الذاتي، إستراتيجية التعلم التساؤل، إستراتيجية التعلم التساؤل، إستراتيجية التعلم التساؤلي، إستراتيجية التعلم التساؤلي، إستراتيجية التعلم التساؤلي، الستراتيجية (اعرف - أريد أن اعرف - تعلمت).

الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما أثر تدريب طالبات كليــة التربيــة علــى استراتيجيات ما وراء المعرفة في نتمية أسلوب النفكير النركيبي لديهن؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لبيان دلالة الغروق بين متوسطي درجات أداء مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعـــدي بالنمــــية لأســــلوب التفكير التركيبي ويوضح ذلك الجدول القالى:

جدول رقم (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي بالنسبة لأسلوب التفكير التركيبي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)		الاثمراف المعياري	القرق بين المتوسطين	المتوسط	العدد	المعالجة الإحصائية التطبيق
دال عند	-		1,711		0.,4.	٦٧	القيلى
1,11	۲,110	11	PFF,0	Y,Y%4~	07,17	٧٢	البعدي

من الجدول رقم (١) يتضح وجود فروق ذلت دلالة إحصائية عند مسترى ٠,٠١ بين متوسطي درجات أداء مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق المددي لأسلوب التفكير التركيبي وذلك بدرجة ثقة ٩٩٪ حيث بلغت قيمة (ت) المحسسوبة - -9،٩٠٥ وهي قيمة ذلت دلالة إحصائية مرتفعة.

وهذا يدل على أن تدريب مجموعة الدراسة على استراتيجيات ما وراء المعرفـــة كان له أثرا اليجابيا في تتمية أسلوب التفكير الذركيبي لديهن.

وبالتالي تم قبول الفرضية الأولى والتي نتص على: نوجد فسروق ذات دلالـة لحصائية بين متوسطي درجات (مجموعة الدراسة) في أسلوب التفكير التركيبي قبل وبعد المتدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة لصالح الأداء البعدي. وبالتحقق مسن صسحة الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة تكون قد أجابت الباحثة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية. جدول رقم (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي بالنسبة الأسلوب النفكير المثالي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الاتحراف المعاري	الفرق بين المتوسطين	المتوسط	العدد	المعالجة الإحصائية التطبيق
. AgC	1,714	17	7,757	1,701	17,70	٦٧	القبلي
دال	1,714	,,,	7,977	1,102	17,70	٦٧	البعدي

من الجدول رقم (٢) يتضح أن قيمة (ت) المحموية ٣ ١,٧١٨ وهي غير دالــة الحصائبة بين متوسطي درجــات أداء الحصائبة بين متوسطي درجــات أداء مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي الأسلوب التفكير المثالي، إلا أنه من الملاحظ أن هناك زيادة بسيطة في متوسط درجات التطبيق القبلي وهذه الزيادة لم تظهـر فروقــا . تذكر بين التطبيقين. مما يعني أنه لا يوجــد أشـر تــدريب مجموعــة الدراســة علــى استراتيجات ما وراء المحرفة في تتمية أسلوب التفكير المثالي لديهن.

وبالتالى تم رفض الفرضية الثانية والتي نتص على: توجيد فسروق ذلك دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات (مجموعة الدراسة) في أسلوب التفكير المثالي قبل وبعـــد التكريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة لصالح الأداء البعدي.

وبرفض الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة تكون قد أجابـت الباحثــة عــن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الحالية.

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب تُعِمة (ت) لبيان دلالة الغروق بين متوسطي درجات أداء مجموعة الدراســــة في النطبيق القبلي والبعدي بالنسبة لأســـلوب القاكير العملــــي ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبمدي بالنسبة لأسلوب التفكير العملي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)		الإنحرا <i>ت</i> المعاري	الغرق بين المتوسطين	المترسط	العد	المعالجة الإحصالية التطبيق
غير	· _		0,3 EA		05,14	٦Ý	العبلي
دال	٠,٣٩١	11	٥,٦٦٢	.,Yoi-	01,77	٦٧	البدي

من الجدول رقم (٣) يتضح أن قيمة (ت) المحموبة - ٩٩١٠. وهي غير دالــة الحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة الحصائية بين متوسطي درجــك أداء مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي الأسلوب التقكير العملي، إلا أنه من الملاحظ أن هناك زيادة بسيطة في متوسط درجات التطبيق البعدي وهذه الزيادة لم تظهـر فروقــا تذكر بين التطبيقين. مما يعني أنه لا يوجــد أشـر لتــدريب مجموعــة الدراســة علــي استر اتبجيات ما وراء المعرفة في تتمية أسلوب التفكير العملي لديهن.

وبالتالي تم رفض الفرضوة الثالثة: والتي تنص على: توجد فــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات (مجموعة الدراسة) في أسلوب التفكير العملي قبل وبعـــد التدريب على استراتيجيات ما وراء المحرفة لصالح الأداء البحدي.

وبرفض الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة تكون قد أجابــــث الباحثـــة عــــن السؤال الرابع من أسئلة للدراسة الحالية.

<u>الإجابة عن السؤال الخامس ونصه</u>: ما أثر تدريب طالبات كلية التربية على استراتيجيات ما وراء المسرفة في تتمية أسلوب التفكير التحليلي لديهن؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب قيمة (بّ) لبيان دلالة الغروق بين متوسطي درجات أداء مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعــدي بالنســبة لأســلوب التقكير التحليلي ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول رقم (٤) دلالة للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي بالنسبة لأسلوب التفكير التحليلي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)		الاثمرات المعياري		المترسط	العدد	المعالجة الإحصائية التطبيق
دال عند			1,171		14,50	٦٧	القبلي
۰,۰۰	۲,۳۱۱	** :	٦,- ٤٣	1,741-	٥٨,٦٠	٦٧	البعدي

من الجدول رقم (٤) يتضح وجود فروق ذلت دلالة لحصائبة عند مستوى ٠٠٠٠ بين متوسطي درجات أداه مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لأسلوب التفكير التحليلي وذلك بدرجة نقة ٩٩٪ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة - ٢٠٣١ وهي قيمة ذات دلالة لحصائبة مرتقعة. وهذا يدل على أن تسدريب مجموعة لدراسة على استراتيجيات ما وراء المعرفة كان له أثرا ايجابيا في نتمية أسلوب التفكيس التحليلي لديهن.

ويالتالى تم قبول الغرضية الرابعة والتي نتص على: توجد ف روق ذات دلالمة لحصائية بين متوسطي درجات (مجموعة الدراسة) في أسلوب التفكير التحليلي قبل وبعد التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة لصالح الأداء البعدي. وبالتحقق مسن صسحة الفرضية الرابعة من فرضيات الدراسة تكون قد أجابت الباحثة عن السؤال الخسامس مسن أسئلة الدراسة الخالية. الإجابة عن المعول المعلامين ونصه: ما أثر تدريب طالبات كلية التربية على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تتمية أسلوب التفكير الواقعي لديين؟

وللإجابة على هذا المنوال قامت الباحثة بصاب قيمة (ت) لبيان دلالة الغروق بين متوسطي درجات أداء مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعددي بالنسبة الأسلوب التفكير الواقعي ويوضح ذلك الجدول الثالي:

جدول رقم (٥) دلالة الغروق بين متوسطي درجلت التطبيق القبلي والبحدي بالنمبة لأسلوب التذكير الواقعي

مستوى الدلالة	. قیمة (ت)		الاثمراف المياري		المتوسط	العدد	المعالجــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
دال عند			7,5-7		08,89	17	القبلي
٠,٠١	7,911	11	٧,٠٣٢	٧,٩٤٠	01,00	٦٧	البعدي

من الجدول رقم (٥) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١٠,١ بين متوسطي درجات أداء مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق القبلي لأسلوب التفكير الواقعي وذلك بدرجة تقة ٩٩٪ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٣ ٢,٩٤١ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية مرتقعة. مما يعني أنسه لا يوجد أشر السدريب مجموعة الدراسة على استر التيجيات ما وراء المعرفة في تتمية أسلوب التفكير السواقعي لديهن.

وبالتللي تم رفض الفرضية الخامسة والتي نتص على: توجد فسروق دات دلاسة لتصائية بين متوسطي درجك (مجموعة الدراسة) في أسلوب التفكير الواقعي قبل وبعد التدريب على استراتهجيك ما وراء المعرفة لصالح الأداء البعد.

ويرفض الفرضية الخامسة من فرضيات الدراسة تكون قد أجابت الباحثــة عــن السؤال السادس من أمثلة الدراسة الحالية.

خلاصة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة فرضيات بحثية خمصة وضحت في صورة توجيهية التأكد من اثر استخدام استراتيجيات مسا وراء المعرفة (إسستراتيجية التمذجة (وان وفيليس)، إستراتيجية التساؤل الذاتي، إستراتيجية التفكير بصوت عسال، إستراتيجية التعلم التعاوني، إستراتيجية (اعرف - أريد أن اعسرف - تعامست) كمتنيسر مستقل الدراسة على تتمية كل من أسلوب التقكير التركيبي، والتفكير المثالي، والتفكير المثالي، والتفكير المثالي، والتفكير الدائية عمل من المؤومل المناتية ويضح أن:

- ا. استخدام (إستراتيجية النعذجة (ولـن وفيلوـبس)، إسـنراتيجية التعـاؤل الـذاتي،
 إستراتيجية التفكير بصوت عال، إستراتيجية النعام التعاوني، إستراتيجية (اعـرف أريد أن اعرف تعلمت) لها تأثير ايجابي في نتمية كل من أسلوب التفكير التركيبي والتفكير التركيبي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة لحصائية بين متوسطي درجات أداء مجموعـة الدراسـة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من أسلوب التفكير المثالي، والتفكير العملي، والتفكير

الواقعي إلا أنه من الملاحظ أن هناك زيادة بسيطة في منوسط درجات النطبيق البعدي وهذه الزيادة لم تظهر فروقا تذكر بين النطبيقين. مما يشير إلى أنسه لا يوجد أشر لتدريب مجموعة الدراسة على استراتيجيك ما وراء المعرفة (إسستراتيجية النمذجية (ولن وفيلييس)، إستراتيجية التماول الذاتي، إسستراتيجية النفكير بصدوت عدل، إستراتيجية النماولي، إستراتيجية (اعرف - أريد أن اعرف - تعلمت) في نتمية تلك الأساليب لديهن.

٣. الدراسة بهذه النتائج تتفق مع العديد مما أشير إليه من أدبيات تربوية - ذكرت في من الدراسة - من أن استخدام المتعلمين الاستراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقعة التعلم تعمل على توفير بيئة تعليمية تسيم في نتمية مهارات التنكير.

التوصيات والمقترحات:

- ١) ضرورة اعتبار استراتيجيات ما وراء المعرفة أحد الموضوعات الرئيسية في بــرامج
 إعداد المعلمات.
- الاهتمام باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم/تعلم الرياضيات في مراحل
 التعليم المختلفة.
- عقد دورات تدريبية المعلمات والمشرفات التربيبات في مجال تــدريس الرياضــيات
 لبيان كيفية تنفيذ استراتيجيك ما وراء المعرفة في المواقف الصفية.
- ٤) دراسة العلاقة بين تمكن المتطمات من استر انبجيات ما وراء المعرفة والنفوق
 الدراسي في مادة الرياضيات.

- دراسة فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تسدريس الرياضيات في مراحل تعليمية مختلفة على بعض المتغيرات التابعة كالتحصيل الدراسي، والتفكيسر دأماطه المختلفة.
- الراسة فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمات الرياضيات على إكساب مهارات التفكير الطالباتين.
- لا دراسة العلاقة بين استخدام المعلمات الاستراتيجيات مسا وراء المعرفسة فسي تعليم الرياضيات، ومعتوى تحصيل طاباتهن واتجاههن نحو الرياضيات.

المراجع

- ايراهيم بهلول (٢٠٠٤): لتجاهلت حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم
 القراءة. مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ع٣٠،
 القاهرة.
- ٢- أحمد السيد (٢٠٠٢): تتمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، غ٧٧، القاهرة.
- ٣- بثينة بدر (٢٠٠٥): واقع ممارسة معلمات الرياضيات للأنشطة التعليمية التي تسهم في تتمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمكة المكرمة.. مجلة دراسات في المناهج وطرق التكريس، الجمعية المصررية للمناهج وطرق التكريس، الجمعية المصررية للمناهج وطرق التكريس، ١٠٨٥، القاهرة.
- جابر عبد الحميد (١٩٩٩): استراتيجيات التدريس والتعلم. دار الفكر العربي،
 القاهرة.
- حسين كامل بهاء الدين (١٩٩٣): إعداد المعلم بين النظام التكاملي والنظام التتابعي. مجلة دراسات تربوية ، المجلد ٨، ح٥١ ، القاهرة.
- ٦- حمدان نصر، عقلة الصمادي (1990): مدى وعي طلاب المرحلة الثانويسة فسي الأردن باستراتيجيات ما وراء الإنراك الخاصة بمواقعة القدراءة لأغراض الاستيعاب. مجلة در اسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع٢٤، القاهرة.

- ٧- ربيكا أكسفورد (١٩٩٦): استراتيجيات تعلم اللغة ، ترجمة السيد محمد دعدور ،
 مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- مالح المقدادي (۲۰۰۰): اثر برنامج تعليم التفكير الناقد على تطرير الخصائص
 الإبداعية وتقدير الذات ادى طلاب الصف الحادي عشر رسالة ملجستير غير
 منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.
- 9- صفاء الأعسر (١٩٩٨): تعليم من أجل التفكير خار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،
 القاهرة.
- ١٠ عبد المدلام مصطفى (١٩٩٨): معايير تدريس العلوم والتطـوير المهنــي لمعلمــي
 العلوم ، رؤية مستقبلية. المؤتمر العلمي الثاني ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ،
 المجلد الأول ، القاهرة.
- ١١- عزو عفاقة (٢٠٠٤): أثر استخدام بعض استراتيجيك ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تتمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغسزة. المؤتمر العلمي الثامن، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، القاهرة.
- ۱۲ عزيز قنديل(۱۹۹۱): دراسة العلاقة بين تمكن الطلاب المطمسين بشحبة التطميم الابتدائي للمفاهيم والمهارات الرياضية وأدانهم لمهمارات تدريسها بالمرحلة الابتدائية. مجلة المطوم التربوبة والنفسية ، ع۲، جامعة المنوفية.
- ١٣- فتحي جروان (١٩٩٩): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتــاب الجـــامعي ،
 الأردن.

- ١٤- فيصل يونس (١٩٩٧): قراءة في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكيسر
 ألابتكاري. دار الفهضة العربية ، القاهرة.
- ٥٠ مارزانو وآخرون (١٩٩٨): أبعاد التعلم. ترجمة جابر عبد الحميد جابر وآخرون
 ، دار قباء ، القاهرة.
- ٦٠- مجدي حبيب (٢٠٠٢): التفكير الأسس النظرية والاستراتيجيات. مكتبة النهضمة
 المصرية، القاهرة.
- ١٧ مجدي حبيب (٢٠٠٤): لختبار أساليب التفكير (كراسـة التعليمـات). ط٢، دار
 التهضة المصرية ، القاهرة.
- ١٨- محبات ابوعميرة (١٩٩٧): تجريب استخدام الستحام التصاوني الجمعسي والستعام التتافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة در اسسات في المناهج وطرق التتريس، ع٤٤، المصرية للمناهج وطرق التحريس، ع٤٤، القاهرة.
- ١٩ محمد عدس (١٩٩٦): المدرسة وتطليع التفكيار. دار الفكار الطباعاة والنسار
 والتوزيع، عمان.
- ٧٠ محمد موسى (٢٠٠٤): مدى إسهام النشاطات التطبيعية التقويمية في كتب اللفة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمسارات العربية المتحدة في تتمية مهارات التقكير الإبداعي، مجلة القسراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ٣٣٥ ، القاهرة.

- ۲۱ محمود مراد ، حمزة الرياشي (۱۹۹۸) : فعالية إستر انبجيتين لما رداء المعرفة في تتمية مهارات حل المشكلة و الميول الرياضية لدى طلاب التعليم الثانوي. مجلة كلية التربية ببنها ، المجلد التاسع ، ع٣٣.
- ٣٢ معاطى نصر، محمود فرج (٢٠٠٤): اثر التدريب على بعض الاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية باستخدام مدخل التكامل والإبداع في تتمية مهارات التفكير. الموتمر العلمي الرابع ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، المجلف الشاني ، القاهرة.
- ٣٢ منى شهاب (٢٠٠٣): أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلم وتتمية مهارات العلم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث، الإعدادي. مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد الثالث، ع٤ ، القاهرة.
- ٢٠ نادية لطف الله (٢٠٠٢): تتمية مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في التحصيل وانتقال اثر التعلم لدى الطالب المعلم خلال مادة طرق تــدريس العلــوم. المــوتمر العلمي السادس، الجمعية المصرية التربية العلمية، المجلد الثاني، القاهرة.
- ٥٠- واقل محمد على (٢٠٠٤): أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الرياضيات وحل المشكلات ادى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المضرية للمناهج وطنرق التدريس ، ع٩٦، القاهرة.
- ٢٦- وليم عبيد (١٩٩٨): النوجهات المستقبلية لمناهج المرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي
 الثاني لقسم للمناهج وطرق المتدريس، الكويت.

- وليم عبيد (٢٠٠٠): المعرفة وما وراء المعرفة. مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ١٤ ما القاهرة.
- 28- Baker, D. R.& Pilburn, M. D. (1997): Construction Science in Middle and Secondary School Classrooms. Boston, London, Allyn and Bacon.
- 29- Bird, R. (1990): Metacognition Purposeful Enquiry and Conceptual Chang in Hegaity-Hazel E. The student Laboratory and Science Curriculum. London, Routeledge.
- Buzzel, A. (2001): Metacognition and Mathematical Problem Solving in Grade 3. Journal of Learning Disabilities, Vol.34, No.5.
- Calderhead, J. (1987): Cognition and Metacognition in Teachers Professional Development. ERIC: ED 282844.
- 32- Cans, A. W. & Carns, M.(1991): Teaching Study Skills, Cognitive Strategies and Metacognitive Skills through Self-Diagnosed Learning Styles. School Counselor, Vol.38, No5.
 - 33- Cardinal, L.A. (1992): The Effects of Computer Assisted Learning Strategy on the Achievement of Objectives. Journal of Chemical Education, Vol. 71, No. 2.

- Carpenter, A. (1999): Metacognitive Instances in Middle Level Teacher Education. ERIC: ED 432616.
- 35- Change, A. (1990): School-Based Intervention and Pareservice Training in Effective Learning Strategies. ERIC: ED 324279.
- 36- Christine, G. (1997): Metacognitive Awareness and second Language Listeners. Journal of Educational Instructional Teaching, Vol. 51, No. 40.
- 37- Fogarty, R. & McTighe, J. (1993): Educating Teachers for Higher Order Thinking: The Three-Story Intellect. Theory into Practice, Vol. 32, No. 3.
- 38- Ford, J.& et. al. (1998): Relationships of Goal Orientation, Metacognitive Activity and Practice Strategies with Learning Outcomes and Transfer. Journal of Applied Psychology, Vol.83, No. 2.
- 39- Fradd, S. & Wilen, D. (1994): Instructional Assessment: An Integrative Approach to Evaluating Students Performance. New York: Addison Wiley Publishing Company.

- 40- Gagne, R. M. & et. a., (1992): Principles of Instructional Design Harcourt Brace Jovanovich. New York: College Publishers.
- 41- Gunstone, R. (1993): Metacognition and the Importance of Specific Science Content. Proceeding of the International Conference on Physics Teachers Education, Dortmund.
- 42- Hallahan, D. P. & Kauffman, J. M. (1994): Exceptional Children Introduction to Special Education. Boston, London, Allyn and Bacon.
- Hanley, G. L. (1995): Teaching Critical Thinking: Focusing on Metacognitive Skills and Problem Solving. Teaching of Psychology, Vol. 22, No. 1.
- Harris, D. M. (1998): Effects of Metacognitive Skill Training Upon Academic Performance in Accounting. Diss. Abs. Int, Vol. 59, No. 6.
- 45- Harrington, L. G. & et al. (1997): Workplace Literacy Teacher Training: Strategies for Instruction, ERIC: ED 403391.

- 46- Harrison, A. T. & Bramson, R. M. (1982): Styles of Thinking, Strategies for Asking Questions, Making Decisions, and Solving Problems. Anchor press, Double day, Garden City, New York.
- 47- Hartman, H, J. (2001): Metacognition in Learning and Instruction: Theory, Research, and Practice. The City College of City University of New York.
- 48- Henriksen, L. & et al. (1996): Metacognition in Psychology/Chemistry Teacher Education-A Danish Project. European Journal of Teacher Education, Vol. 19, No. 2.
- 49- Henson, K. T. & Eller, B. F. (1999): Educational Psychology for Effective Teaching. 2nd Ed, Boston, London, New York wodsworth publishing company.
- 50- Holden, T. G. & Yore, D. (1996): Relationships Among Prior Conceptual Knowledge, Metacognition Self-Management, Cognitive Style, Perception-Judgment Style, Attitude Toward School Science, Self-Regulation, and Science Achievement in Grade 6-7 Students. Paper Presented at the Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching, Louis, Mo.

- 51- Lamba, R. S. & Sharma, S. P. (2000): Discovery Based Visualization Activities for Introducing Concepts. 16th International Conference on Chemical Education, Budapest. Hungary.
- 52- Lindstrom, C. (1995): Empower the Child with Learning Difficulties to Think Metacognitively. Australian Journal of Remedial Education, Vol. 27, No. 2.
- 53- Marge, J. J. (2002): The Effect of Metacognitive Skills and Nonverbal Ability on Academic Achievement of High School Pupils. Educational Psychology, Vol. 17, No. 4.
- 54- Neely, A. M. (1996): Planning and Problem Solving in Teacher Education. Journal of Teacher Education, Vol. 37, No. 3.
- Nolan, M. B. (2000): The Role of Metacognition in Learning with an Interactive Science Simulation, ERIC: ED 306008.
- 56- Parker, M, J. (1998): The effects of a shared, Internet Science Learning Environment on the Academic Behaviors of Problem Solving and Metacognitive Reflection. Diss. Abs. Int, Vol. 42, No. 1

- 57- Price, D. P. (1997): Code Instruction Literacy Tasks, and Metacognition in a Literature Based a skills-Based first grade classroom. Diss. Abs. Int, Vol. 43, No. 2.
- 58- Rasenshine, B. & Chapman, S. (1996): Teaching Students to Generate Questions: A Review of the Intervention Studies. Review of Educational Research, Vol. 66.
- 59- Redding, R. E. (1990): Metacognitive Instruction: Trainers Teaching Thinking Skills. Performance Improvement Quarterly, Vol. 3, No. 1.
- 60- Rickey, D. & Stacy, A. (2000): The Role of Metacognition in Learning Chemistry. Journal of Chemical Education, Vol. 77, No. 7.
- Roberts, M. J. & Erdos, G. (1993): Strategy Selection and Metacognition. Educational Psychology, No. 13.
- 62- Schoenfeld, A. H. (1992): Learning to Think Mathematically: Problem Solving. Handbook for Research on Mathematics Teaching and Learning. New-year Macmillan.

- 63- Schraw, G. & Dennison, R. (1994): Assessing Metacognitive Awareness. Contemporary Educational Psychology, Vol. 19, No. 4.
- 64- Silman, K. & Dana, T. (1999): Metaphor Tool for Monitoring Prospective Elementary Teachers Developing, Metacognitive Awareness of Learning and Teaching Science. Paper Presented at the Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching, Boston, MA.
- Stipek, D. (1998): Motivation to Learn ,from Theory to Practice. London, Allyn and Bacon.
- 66- Taylor, S. (1999): Better Learning Through Better Thinking, Developing Students Metacognitive Abilities. Journal of College Reading and Instruction, Vol. 30, No. 1.
- 67- Thomas, K. F. & Barksdale-Ladd, M. A. (2000):

 Metacognitive Processes: Teaching Strategies in Literacy
 Education Courses. Reading Psychology, Vol. 21, No. 1.
- 68- Veenman, M. E. (1997): The Generality is Domain Specificity of Metacognitive Skills: in Novice Learning A cross Domains. Learning and Instruction, Vol. 7, No. 2.

- 69- Willburne, J. M. (1997): The effects of Teaching Metacognition Strategies to Preservice Elementary School Teachers on Their Mathematical Problem Solving Achievement and Attitude. Diss. Abs. Int, Vol. 35, No. 1.
- 70- Wilen, W. & Phillips, J. (1995): Teaching Critical Thinking A Metacognitive Approach. Social Education March.
- William, S. (1997): Concept Mapping A Tool for Self-Assessment? Primary Science Review, No. 49.
- 72- Yildirim, A.(1994): Teachers Theoretical Orientations Toward Teaching Thinking. Journal of Educational Research, Vol. 88, No. 1.
- 73- Yore, L. D. & et al. (1998): Index of Science Reading Awareness: An Interactive Constructive Model, Test Verification and Grades 4-8 Results. Journal of Research in Science Teaching, Vol. 35, No. 1.
- 74- Zohar, A. (1999): Teachers Metacognitive Knowledge and the Instruction of Higher Order Thinking. Journal of Citation: Teaching and Teacher Education, Vol. 15, No. 4.

تقارير استراتيجية

استراتيجية تطؤير التربية العربية

إ*مراو* د. عبد الله عبد الحائم

عرض د. **محمود قمب**ر



استراتيجية تطوير التربية العربية إعداد: د. عبد الله عبد الدائم

عرض وتحليل: د. محمود قمبر **

١- السياق العالمي لاستراتيجيات التربية:

ا بن وضع استراتيجية تربوية عربية كان أثراً ونتيجة لحركة تربوية عالمب...ة، أحاط...ت بأبعاد الأزمة الكبرى لنظم التربية في دول العالم المتقدمة والنامية وبال...ذات فسى عقد الستينيات، ولجتهدت في صفع وليراز مفهوم جديد "الاستراتيجية"، ذلك المفيــوم ال..ذى فجر أفكاراً إصلاحية، وسياسات تطويرية، ولجراءات تتفيذية تعمل التحرير التربية مسن أزمتها، والتقدم بها نحو أهداف مرغوية ممكنة التحقيق.

1-١٧ وجاعت البداية مع عقد مؤتمر دولى بمدينة وليامز برج فى ولاية فيرجينيا بالولايسات المتحدة الأمريكية (أكتوبر ١٩٦٧)، بمبادرة من الرئيس الأمريكي جونسون والذى كان معنياً بصفة شخصية بقضية التربية، منذ أن كان فى مطلع شبابه معامساً بالمرحلة الابتدائية. وكانت ورقة العمل الأساسية من إعداد فيليب كومز، الذى كان يشغل وقتها وغليفة مدير المميد الدولى التخطيط التربوى بباريس. ومن طروحسات ورقته، ومسا لثارته من مناقشات ثرة لمائة وخمسين عالماً ومسئولاً من القادة والمربين الذين جاؤوا من جنبات العالم، صدر كتابه المشهور "أزمة التعليم في عالمنا المعاصر" سنة ١٩٦٨ (كومز، ١٩٧٨، ١٣٢٤) وقد استخدم مفهجاً جديداً تحليل النظم" التشخيص وعلاج همذه الأزمة، حيث نظر إلى التعليم كنظام متفاعل فى كل عناصر، له مدخلات ومخرجسات والبات عمل نتوسطهما: تشغل بالمدخلات وتؤثر فى تشكيل المخرجات.

المنظمة المربية التربية والثقافة والطوم: استراتيجية تطوير التربية العربية.

[&]quot; أستاذ أصول التربية بجامعة قطر.

وقد خضع هذا المنهج لفرضية أولية تؤمن بأن معالجة الأزمة لا تكمن في تقديم حلول منعزلة أو بسيطة كزيادة التمويل أو اختيار الإداريين، أو إعداد المعلمين، وإنما تتمثل أصعلاً فــى "صياغة وتشكيل استراتيجيات قومية وعالمية متوازنة، تعد بعناية لــتلاتم المكونـــات الأساســية للأرمة" (كومز، المرجح السابق، ٢٢٣).

وقتم هذه الاستراتيجية بصفتها "إطاراً أسياسة تطويرة شاملة، لها أهداف ووسائل وخطط زمنية، وتقوم على أسس موضوعية تربط بين الموامل الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقالية، والتي تتعكس بتأثيراتها في حقل التربية فكراً وعملاً، محذراً مسن مخاطر التمساب والجمود، وداعياً إلى المرونة والتكيف والمراجعة والتحديل بشكل مستمر تبعساً لمسا تفوضسه المستجدات العصوبة.

ولرك لاستراتيجية التربية أن تعمل في إطار استراتيجية التنمية القومية الشاملة. وقــدم دعوته إلى كل الدول البدء في وضع استراتيجيات وطنبة تضطلع بمهام تطوير نظمها التعليميــة (كومز، المرجم السابق، ٢٢٣-٣٢٠).

- ٣-١ وتلقفت منظمة اليونسكو هذه الدعوة، وشكلت لجنة دولية لوضع استراتيجية علمة تهتدى بها الدول الأعضاء فى إعداد استراتيجياتها القومية أو القطرية أو المحلية. وخرج بهذه الاستراتيجية تقرير إدجار فور --مقرر اللجنة فى عام ١٩٧٢ فى كتاب مشهور: تطم لتكون وقد قدم الكتاب المعابير والمبادئ والخطوط العريضة التى ينبد الأخذ بها فسى مجال بناء الاستراتيجيات التربوية.
- ا-؟ ولم تتأخر الدول العربية فى الاستجابة لهذه الدعوة، إذ سرعان ما أصدر مؤتمر وزراء التربية العرب، المنعد بصنعاه فى نفس السنة (۱۹۷۲) قراراً بتشكيل لجنة (على غرار لجنة إحجار فور) من كبار التربوبين العرب لوصنع استراتيجية تطوير التربية العربية. وشكلت بالقمل هذه اللجنة التى رأسها الدكتور محمد أحمد الشحريف، وزيــر التربيــة الليبى، وأديت عملها فى ست سنوات، حيث وافق المؤتمر غير المادى الــذى عكنتــه المنظمة العربية التربية والثقافة والطوم (۱۹۷۸) بالخرطوم، على تقرير الاستراتيجية.

- ونشطت المنظمة فى عقد ندوات ولقاءات واجتمعات لوكلاء وزارات التربيسة والتطـــرم والخبراء المسئولين والتربيوبين على الصمعيد العربى نقاوات دراسة سب ووسائل تنفيـــذ الاستراتيجية.
- ومن جانبها، نهضت معظم الدول العربية بتشكيل لجان تربوبة الصحباغة استراتيجية
 قطرية في ضوء المعطبات التي قدمتها الاستراتيجية القومية للتربية العربية المربية ا
- ۱-۱ و هكذا أصبحت الاستراقيجية مفهوماً يعبر عن حركة عالمية وعربية، تبصر بتحــنيات العصر، التي يجب أن تواجهها التربية بعام وتخطيط وافتدار لصنع مســتهلات أفضــل نتم بحياتها الأجيال القادمة. وقامت ندوات ومؤتمرات عربية تســاند مــذا المفهــوم، وتسعى لتأصيله، منها:
- ندوة بغداد (۱۹۷۹) عن الدور التعليم في الوخدة العربية نظمها مركــز دراســات الوحدة العربية.
- ندوة اليوندباس الإقليمية حول "مستقبل التعليم في البلدان العربية خــــالال المقــدين (١٩٨١ - ٢٠٠٠)"، بد وت ٧-٩ أكتوبر ١٩٨٠.
- مشروع الممتقبلات العربية البديلة ٨٠-١٩٨٥، نهضت به جامعة الأسم المتحسدة بطوكو، وفي مقدمته التربية.
 - مؤتمر تظرية عربية للتربية"، أقامه اتحاد التربوبين العرب في بغداد ١٩٨٣.
- مؤتمر "تطيم الأمة العربية في القرن الحادي عشر"، عده منتدى الفكر العربي
 معمان ١٩٩٠.
- ۱-۷ وتحت مظلم هذه الحركة، وتمثياً مع ضرورات التطبوير التريسوى بسا يستجيب المتغيرات الدولية والإقليمية، اضطلعت المنظمة العربية المتزيية والمقافسة والعلسوم بمسئولية مراجعة استراتيجياتها التربوية، بعد أن أتر مؤتمرها العام (۱۹۱۰) هذه العراجعة، ومنحها الأولوية بين مشروعات الدورة العالمية 1۹۱۰-۱۹۱۱، وتشكل فريق

رباعي، وكلت إليه مهمة المراجعة، مستقيداً من أربع عشرة دراســة بحثيــة أنجز هـــا (بذكايف من المنظمة) متخصصون في جوانب نتصل بمحاور أربعة، هي:

- تحديات العصر ومتضمناته التربوية.
 - · الثورة العلمية والمعلوماتية.
 - اتجاهات تطوير التربية العربية.
 - مسئقبل التعليم في الوطن العربي.

لكن الفريق –بعد عدة لجنماعات –أم ينجز مهمته الأسياب علمية أشد فيهسا الوضع المالى، فأسندت المنظمة إلى الخبير العربى / الدولى البارز الدكتور عبد الله عبد السدائم مهمسة وضع تقرير يتمم بالإبجاز والشمول يفطى أهم جوانب التجديد في الفكر والعمسل الاسستراتيجية تربوية عصرية، فكان هذا الكتاب.

٢- البنية الفكرية لكتاب المراجعة: .

٢-١ مقدمات الكتاب:

- ١-١-١ تضمن الكتاب ستة فصول، مهد لها بتصدير ومدخل، بالإضافة إلى كلمة تقديم كتبها الأستاذ محمد العيلى إبراهيم المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعاوم، مبررا فيها أهمية هذه العراجعة لاستراتيجية التربية العربية التي مضى على وضحمها زمسن تجاوز الخمسة عشر علماً، استجدت خلالها ظواهر عديدة وتحديدات جديدة علمى المستويين الدولي والعربي، فكان الأبد من مراجعة تحفل بوجهات نظر متعمقة تعنسى بتقويم الاستراتيجية وتجديدها.
- ۲-۱-۲ أما عن تصدير الكتاب فقد عير المؤلف عن اعتقاده بصلاحية وصدق ما جاء في تقرير الإستر التيجية الأم وحتى يومنا هذا. ومع ذلك فقد رأى أن بالتقرير جوانب تحتاج أكثسر من سواها إلى التجديد: التحدى والصمود واقع التربية: الكمى والكيفى عالم البـوم وعالم الغد في ضوء التغيرات السريعة والمتلاحقة.

٣-١-٢ وقد أكد أن عمله في كتاب المراجعة لا يمس التطوير ولا التقويم، فالتطوير تجديد، وهو - كما يقول - "مطلب زائد لا تدعو الداجة إليه، والتقويم غير ممكن في غياب تطبيق والتقويم غير ممكن في غياب تطبيق واقعى للاسترائيجية".

وكان الخيار الوحيد الذى رآه الإرماً وممكناً فى مراجعة الاستراقيجية، بيستل فى سكل تطلبل جديد ورؤية جديدة ونظرة متكاملة تتسق مع إطار الفطة البنيويسة والهدفية والوظيفية اللاستراقيجية. كما كشف عن حدود المراجعة التى تقف عند أمهات المسئلل وأبرز الجدائد الحديثة والإبانة عن أساسيات الواقع العربى التربوى دون تطويل. وذكر فى التصدير عناوين العراسات التى أنجزت خصيصاً لمشروع المراجعة وقد وجد فيها المؤلف "بعص العسون، لأن معظمها در اسات أكاديمية مجردة".

٢-١-٢ وفيما يتصل بدواعي المراجعة، حدد المؤلف أهمها في مدخل الكتاب، ومنها:

- ما حدث من تغیر الفجارى بحد كتابة تقریر الاستراتیجیة فن السیاسات، وفى
 المالم و انتقائة، وفى المحلوماتیة.
- ما مر بالوطن العربي من زلازل وهزات كانت لها تسأثيرات بالفــة علــي كافــة الأصعدة.
- انفعاله بما يجرى حول العالم العربي الذي أصبح شبه عاجز أمام حضارة عالمبــة شاملة.
- ما يثار من تساؤلات وشكوك حول التربية ودورها ومدى نجاح أو فضل التربية في
 تحقيق أهدافها الواسعة، وعلة تقصير الممل التربوى في مقابل الفكر التربوي
 وبنه, ذلك بتساؤل جوهرى:

"مل في وسع التربية أصلاً في تقعل ما لا يقعله سواها، فتغير المجتمع السذى ولسدها، وتؤثر تأثيراً مباشراً في السوامل الأخرى التي تصنع المجتمع، سواه كانت سياسية أو اقتصسادية أو الجتماعية أو تقافية أو سوى ذلك؟" والجواب هو ما حاوله كتاب المراجعة في فصوله السنة أن يرد به على هذا السؤال.

٢-٢ الفصل الأول: الواقع العالمي وآفاقه المستقبلية وانعكاساته

على الواقع العربي وتطلعاته.

- ۲-۲-۲ يعالج الدؤاف في هذا الفصل ما استجد من أحداث وتغيرات على الصعيد العالمي، ولحم يتكر ما التأوير الأساسي الذي كان قد قدم وصفاً مفصلاً العالم اليوم وعالم الفحد" قبل التهاء الحرب الباردة. ومن هذه المستجدات:
- نشوء وذيوع اقتصاد عالمي شامل، وسيطرة الشركات المملاقة متعددة الجنسية
 نمل عبر القارات.
 - قوة التقانة، وبالذات التقانة البيولوجية، وما أحدثته من إنجازات بالغة التأثير.
 - ثورة المعلومات والانتصال، والثورة المالية والاحتكارات المؤسسية العالمية.
 - مشكلات التلوث والمخاطر البيئية.

الفصل الثاني: الواقع العربي حاضراً ومستقبلاً وانعكاساته على مسيرة التربية.

أ ٢-٦-٧ وفيه يتناول المؤلف أهمية فحص جواتب الواقع العربي واستشراف اتجاهات المستقبل، مركزاً على مشكلة زيادة السكان وما يرتبط بها من نواح إيجابيسة وسلبية، ومشلكة ضمف البنية الاقتصادية: زراعة وصناعة وتصديرا، وتغاقم المديونية، وزيادة التبعيلة لغياب القدرة العلمية والتغانة العصرية المنكمة، ولضعف الثقافة وما تقسيده من قليم مضادة المتدية، وأتجاهات فكرية متصارعة، ولسيادة النظام العلائقي للأسرة والمجتسع بصفاتة السلطوية، والمجافظة التظاهدية.

ويقرر أخيراً بأن هذا الواقع الحربي المتردي يستصرخ الواقع التربوي لتقديم الحلول.

٣-٢ الفصل الثالث: واقع التربية في الوطن العربي ومشكلاته.

١-٣-٢ تفاول المؤلف جانب التطور الكمى فى التعلوم، وقد بيانات إحصائية حديثة عن السكان والأميين و أعداد المعلمين والمتطمين فى المر لحل الدراسية، وحجم الإنفاقات التعليمية لحام ٢٠٠٥ ولعام ٢٠٢٥ ولائتى تسوحى بالقصور فى مجالات محو الأمية، وحدود التمجيل العام فسى المسدارس و الجامعات، ومعدلات نموه، مما يدعو إلى اتفاذ سياسات وتدايير جادة التجنب أو لتقليل الأشار المسلية لمهذا القصور.

٢-٣-٢ كما تعرض المؤلف للعناصر التعليمية في جانبها الكيفي

- فوقف وقفة نقدية عجلى مع الأهداف العامة النربية، منداً بخياب فلسخة تربوبـــة
 ولجتماعية تكون إطاراً مرجعياً لها، وبخياب أليات لجرائية ذات فاعلية وظيفية.
- كما وقف مع العناهج الدراسية مقرأ بعد كافية الإصلاحات الجزئية، وبالتعاع
 الثغرات النوعية التي تظل من كافيتها التربوية.
- وأخذ على الإدارة التربوية قصور الإصلاح التقليدى وبطء التطور الحادث فيها،
 داعياً إلى الأخذ بالتنظيمات والتقليات الإدارية الحديثة.
- وشهد بوجود تطور ملموس في مجال إعداد المحلمين وتدريبهم، ولكنه تطور دون
 المستوى المطلوب،
- كما عاب على نظم الإمتحانات والتقويم تقليديتها التي تقسيس الحفظ والتحصيل
 الشكلي، وتغلب عليها المعفة الكتابية الإسترجاعية.
- ٣-٣-٢ ويتناول المؤلف أخيراً وعود التربية وحدودها، مبيناً طبيعة الاتجاهات المتعارضة هـل دور التربية ومدى فاعليته في التغيير والتطوير، مؤمناً بأن واجب التربية أن تخصـع للمجتمع ملبية لحاجاته، مسهمة في حل مشكلاته السكانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنة والتقافية .

2-۲ الفصل الرابع: المشكلات الأساسية التى تعانى منها التربية العربية وسيل معالجتها - عناصر الاستراتيجية.

٢-١- ١ وقف المولف مرة لخرى وقفة تطوية مع القامسةة التربويسة والأهداف والسياسات التطومية، ومثل التطومية، ومثل تقصل في تكامل الإستراتيجية. ومع إقراره بوجود أهداف تربوية إلا أنها في أدبياتها النظرية تعلى من عزلتها عن الواقم وعن إجرائية الصياغة وفئية التدريس.

٢-٤-٢ وفي مجال تطوير التنطيط التربوي، أكد المؤلف على أهمية الربط علمياً بين التربيـة والتدبية والمعالة. كما وقف مع أشكال الإنفاق التطيمي وتبايلته في العالم العربي مسن حيث الوفرة، والتأرجح بين الوفرة والعجز، والمعاناة الشديدة في مجال التمويل، داعيـاً إلى إمكانية تطيم جيد رخيص الكلفة، وأهمية إنشاء مدرسة غير مكلفة.

٧-٤-٣ كما تعرض المؤلف المراحل التعليم، والجهؤد المبذولة في محو الأمية و التعليم الإنرامي، مؤملاً في مضاعفة هذه الجهود وتدعيم السياسات والمؤسسات التي تعمل التحقيق أهداف محو الأمية في أوساط الكبار، ونشر تعليم إلزامي طويل الأجل، يستوعب كافة الملزمين السد منابع الأمية وتدقيق أولويات التعبية القومية. ووقف مع التجارب العالمية الخاصسة بالتعليم الألذي وتشعيبه، والتي تعمل مدارسه كمؤسسات تعليم وإعداد وتعريب مفتوحة القوات والمخارج، والتي تتسم بالسرونة والقنوع في النظم والبني، لكنها جميصاً تأخسذ بالتجديد المستمر والربط الوظيفي بين التعليم والعمل، وحين يقارن تعليمنا الثانوي بغيره في الدول المنقدمة برى كثيراً من نواحى القصور التقليدية، ويدعو إلى الربط بين التعليم الثانوي المارة والمهنى والتغنى في مدرسة والحدة.

وفيما يتصل بالتعليم العالى يرى المؤلف أهمية تطوير هذا التعليم اليرتفع السى مسسوى المطورات الحادثة في مجال العلم والثقانة، وبالذات تقنيسات الحاسبات الإلكترونيسة، والتقانسة الفضائية، وتقانة مبير أغوار المحيطات، والثقائة البيولوجية. وان يكون هذا التطوير ممكنا وفعالا

إلا بمراجمة أصولية لمنهجية اللواتح والنظم المؤسسية، والأخذ بالصديغ الجديدة فسى التأسسيس والتجهيز والتصيير، والإعداد التخصصات السريضة متعددة الأرجه، والعناية بالتقنيسات التربريسة المتقدمة، وترقية المهام المحتثية والاهتمام بنتمية الكواتر العلمية المؤهلة ومعالجة بطالة المنقفيين، ومراعاة التطور في نوعية المعالة والانتاجية، وتدعيم أشكال التعليم الجسامعي غيسر النظاميسة، وربط التربية بالتتمية، وبالعلم والتقافة، وبالثقافة والقيم، مع الإفادة مما يقدمه التراث والمصر في هذا المجال،

٢-٥ الفصل الخامس: خلاصة التقرير، عود على بدء.

٢--١٠ يكتف المؤلف المادة التي بسطها بطول صفحات الفصول الأربعة فـــى شــكل معــالم ومسات وخطوط عريضة تتناول:

تحليل الواقع العربي، وتشخيص نواحي القوة والضعف، والوقوف على العوامل المؤثرة في نمو التعليم كمياً وكيفياً، وفي إطار هذا التحليل بيرز أهم القضايا التربوية على النحو التالى:

- وضع ظمفة تربوية تحدد أهدافها تطانقا من واقع حى، ويشترك فسى تحديدها ممثلون للقطاعات الحيوية في المجتمع.
- تطوير التخطيط التربوى في ارتباطه بالتخطيط القومي للتنمية الشاملة، وحاجات المعل، وتكامل الأشكال النظامية وغير النظامية في التعليم.
- ترشيد الإنفاق دون المسلس بجودة التعليم، وتدعيم المشاركة الشعبية فـــى التعويــــل
 والتعليم، والبحث عن صديغ ععلية رشيدة لخفض الإنفاق والكلفة في التعليم.
- أولوية العمل فى محو الأمية بكل الأساليب الممكنة بما فيها الحملات الشاملة مسع استيماب كافة الملزمين، وتتمية صيفة التعليم الأساسى وصولاً إلى خلىق مجتمسع متعلم فى كل جماهيره بمثلك أساسيات المعرفة والتقافة ومهارات العمال وقسيم الساوك.

- العناية بالتعليم الثانوى وتشعيبه وتفريعه وتكامله أكاديمياً ومهنياً وتقنياً، وأهمية
 مشاركة المؤسسات الصناعية السلطات التعليمية الحكومية والإهلية.
- التوسع في التعليم العالى وتطويره في مجال الطوم الحديثة و التخصصات
 العريضة، وربطه بالعلم والثقائة، بالتمية والعمل، وتعزيز وظائفه في نشر المعرفة
 وترقية البحث وخدمة المجتمع.
- التكامل بين التعليم والثقافة القومية في ضدوء المعطيدات التراثيدة والعصدرية،
 ومتطلبات الحاضر والمستقبل، مع العالمة باللغة العربية والثقافة العالمية.

٦-٢ الفصل السادس: سبل إنفاذ الاستراتيجية:

- ٢-١٠ يركز المؤلف على بعض الإجراءات العملية الضرورية الإنفاذ وتحقيق مراسى وأهــداف الاستراتيجية، وذلك على صميدين:
- صعيد قطرى، حيث تعبأ جهود كل دولة من أجل التعريف بالاستراتيجية أهدافاً ووسائل وبدائل، مع قشاء جهاز أعلى التربية بضم ممثلين للقطاعات الحيوية في الدولة والمعنية بالتعمية والتربية – وتحويل بعض عناصر الاستراتيجية إلى برامج ومشروعات – وإشاء إدارة لتطوير التربية – ووضع حدول زمني الإنفاذ الاستراتيجية.
- صعيد قومي عربي شامل، والمنظمة العربية التربيبة والتقاف والملبوم البدور الأساسي حيث يتوجب عليها عقد مؤتمرات فترية (كل أربع سنوات) امتابعة تتغييذ الإسترافيجية وإنشاء صندوق عربي لتمويل المشروعات الأساسية الشاملة وتدعيم الجوانب أو العناصر الفعالة على الصبعيد التربوي العربي، كتحسيب الإدارة، وتطوير التخطيط وتقوية البني القاعبة البحث.

٣- نقد الكتاب:

١-٢ فى أحيان كثيرة ترتبط قيمة الكتاب بسيرة مؤلفه. والدكتور عبد الله عبد الدائم من كبار التربوبين المرب، ويتميز بإنتاجه العلمى المنتوع. كما أن له خبرة دولية وسمعة عاليــة بحكم موقعه الوظيفى استولت طويلة فى منظمة اليونسكو بباريس ... ولمكانته هذه فقد أتصفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى تكليفه بهمة مراجمــة اســتراتيجية تطوير التربية العربية.

ولا نفعط المؤلف حقه فيما بذله من جهد مشكور مكنه مسن الوقسوف على تفاهسيل للمحتوى المضخم لتقرير الاستراتيجية الأم، وما فيه من ثغرات أحدثتها المتغيرات الدولية والعربية وكيفية معالجتها مستفيداً من عمق إطلاعه على أدبيات التربيب العالمية والمتطقة بالفلسخات والنظريات والسياسات وفنيات الإدارة والتخطيط والبرعجة وطرائق التدريس والتقويم والتقيات التطبيعة ومنهجيات البحوث التربوية، وإعداد المعلمين وتجارب الدول المنقصة في تحديث التعليم بكل أشكاله النظامية وغير النظامية. كما أفاد من قراءاته الأبحاث المتخصصيين المسرب السيرب السفين كتبوا في موضوعات المحاور الأساسية المشروع العراجمة، وظهرت شرة ذلك كلسه فسي هميذا الكتاب الشامل والعركز .

- ٢-٣ وقد جاء هذا العمل في المراجعة من جنس العمل في ضياغة القرير الأساسي ويحمل نفس خصائصه في التأليف:
- استعراض أدبى، وصفى، تقريرى المتغيرات العالمية، والواقع العربى المتاثر بهذه
 المتغيرات، وما تعكمه على التربية من مطالب وتحديات.
- مسح إحصائي في أطر مجملة لبعض الأبعاد الكمية في التعليم العربي ومقارنة والعها
 بالتطورات المحتملة بحصب الإسقاطات والرؤى المستقبلية وما تستدعيه مسن تسدليير
 عملية.

- تشخيص نولحى القصور الكيفى فى كل ما يتصل بالنظم التطيعية العربية، ولكن فى لغة
 تعميمية وتجريدية أحياتاً، فى مجالات الإدارة و التخطيط و المنسأهج محتوى وتدريساً
 وتثويماً.
 - استلهام إيجابيات التطور التربوي العالمي المعاصر انتصين نوعية التعليم العربي.
- -7 والكتاب بهذا الأسلوب البنائي أو التأليفي، أصبح مثل التغرير الأساسي: كتاب التربيبة الجامعة لم يفادر في التربية صغيرة أو كبيرة إلا أحصاها. وتتمثل قيمته العلمية فيما قدمه من ثروة فكرية شاملة لكل عناصر النظم التعليمية، هي خلاصة منتقاة ومصيفاة لمشرات الكتب والدراسات التي تتاولتها على وجه التخصيص والتقصيل بمنهجيات تاريخية أو وصفية أو تجريبية ومن مداخل فلسفية ولجتماعية وسيكلوجية وبيداجوجية.
- 7-3 ومع ذلك فالقيمة الاستراقيجية مغقودة في هذا الكتاب... إن القارئ لا يعثر فيـه علـى بنية عضوية لاستراقيجية حركية تحدد تماماً أهدافها وأساليبها وفنيات توظيفها وخطوات سيرها في طريق تحيط به محوقات سياسية واقتصادية واجتماعية وتقافية معروفة. اقـد غامت هذه البنية وتميعت وسط ركام معلوماتي، وتاهت بين سبل منفرقة تغر عـت مــع موضوع ينصل بالتعليم. إن الاستراقيجية في جوهرها تجميع لا تغريع، هي فن الاختيار من بدائل، هي فن صناعة الممكن الذي يحتكم إلى الواقع المعاين والمعاش، ولا يشسطح مع الأماني أو الأحلام أو المحاكاة والاستمارة. هي فن تحويل السياسة التعليميــة السي قرارات مشروطة بظروف زمانها ومكانها، وتسليكها في مسارات محكومة موصلة في وضوح واستقامة إلى غايلتها بيسر وفاعلية، إن أحد تعريفات الاستراقيجية الذي يرجــع بها إلى أصلها اللغوى هو "الصراط المستقم".

وللأسف فإن الاستراتيجية سواء تلك التي جاءت في التقرير الأساسسي أم تلسك التسي عرضها تقرير المراجعة، ليست من هذا النوع المخروط الذي يلبس نظامه التطيمي وينحبك تماماً على مقاسه ... لإنيا استراتيجية فضفاضة تصلح لأى نظام تعليمي لا تعرف هويتسه ولا ينفسرد بذائيته (حلاق، ١٩٩٢). كما أن الحلول التي حملتها الاستراتيجية لم تأت نتيجة تطيل لواقع عربي بختلف مسن قطر لقطر من حيث الأحجام الكبية والصفات النوعية، بل كانت الحلول نقولاً مسندرة في كسل نقائقها وحداثتها من أدبيات التربية الغربية وتجاريها المصرية. ومادامت القيمة العلمية محصورة في غروة معرفية نظرية، فيستصن نشر الدراسات التي كتبها المتخصصون لمشروع العراجيم للإفادة منها على أوسع نطاق ممكن في أوساط المربين والمخيين بقضائها التربية والتنمية البشرية، على غرار ما فعله منتدى الفكر العربي في مؤتمره عن تعليم الأمة العربية الذي أمرنا إليه مسن قبل، وقد نشر عدداً كبيراً من الدراسات التي أنجزت خصيصاً لهذا الهؤتمر.

- ٣-٥ ومما يؤخذ كذلك على هذا النمط التأليفي سواء لتقرير المراجعة أو لتقرير الاستراتيجية الأم، أنه يتبنى استراتيجية التجديد الشامل والمنزامن، إذ أن كل شئ في نظمنا التطبيبة متهرئ وتقليدي وبحلجة إلى تغيير وتطوير. وهذا مبا يفسر علمه التجاهمال لهمذه الاستراتيجية المكلفة والمخيفة من قبل السلطات التمي تأخذ في نظمها التطبيبة باستراتيجية الإصلاح الخطى Linéaire، والتي تعنى بإبخال إصلاحات جزئية بسمها إدماجها في بنية النظام القائم الذي يتحسن في نقلات نوعية صغيرة، سهلة وميسورة في خط متواصل، بجارى الإمكانات المادية والغذية والبشرية والظروف المحيطة والسياقات الذي يتحل في يتحل التي يتحل قبها.
- ٦-٣ ويديلاً لهذه الاستراتيجية فإننا ندعو إلى استراتيجية المراحل في تجديد ونطوير التعليم، وتستند إلى المقومات الأساسية الآتية:
 - تصبور كلى شامل.
 - البدء بأحد المداخل،
 - التحرك على مراحل.
 - تقويم متواصل.

و هذا النمط الاستراتيجي هو الأقرب إلى مزاج السلطة وطبيعـــة الحكــم والإدارة فـــى بلاننا. فالإصلاح أو التغيير - تربويا وغير تربوي - لا يمشى بطبيعــة مؤسســية، تنبشــق بـــه قرار ان علمية مدروسة، وتحدد خطط مازمه لمها شات واحترام ورسوخ، وليما يمشـــى بطبيمـــة سياسية منظبة، وتخرج به قرارات سلطوية تخضع لاعتبارات وقتية أبعد ما تكون فى كثير مـــن الأحيان عن العلمية والعوضوعية.

٤ – كلمة أخيرة

- ١-١ يؤسفني في النهاية أن أقرر بأن مصير تقرير المراجعة لاستراتيجية تطـوير التربيـة العربية ان يكون أفضل من مصير التقرير الأساسي لهذه الاستراتيجية التي كلفت الكثير جهداً ومالاً وأعمالاً... ولما الوقت قد حان لكي تضم المنظمة العربية التربية والثقافية والمعاوم حداً لهذا المشروع الذي يفقد شروط نجاعه ... ولتترك موضوع الاستراتيجية للاستراتيجين والمخططين المسئولين في الدول العربية وقد تملكوا خبسرات أكاديميــة ووظيفية وفرتها لهم المنظمة مشكورة بكل ما قدمته من در اسات وأعمال.
- ٤-٢ وخير لها أن نتعاون مع اليوندباس في تدعيم شبكة التجديدات التربوية وتتفيذ تجسارب قطرية ناجحة يمكن الاهتداء بها عملياً في مشروعات الإصلاح والتطوير.

عرض كتب

أين التعلم فى التعلم الألكترونس أحليل نقدس لصناعة التعلم الألكترونس تأليف

د جاری وودیل

مرض د. هناء عودة

تأثير العوامة على ثقافة الشباب "دراسة ميدانية"

دارسه میدانیه

مرض د. محمود السيد عرابي



أين التعلم فى التعلم الإلكترونى تحليل نقدى لصناعة التعلم الإلكترونى

تأثیف د. جاری وودیل

عرض د. هناء عودة أحمد عودة"

قام المؤلف بفحص وتحليل ٢٠٠٠ دراسة من مغتلف أنحاء العــــالم، وذلـــك الخـــروج بمجموعة العوامل التى تكمن وراء أزمة التعلم الإلكترونى، والمعيد من المشاكل المرتبطة بمعلية التطبيق الفعلى فى كل مرحله، وحدد هده العوامل فيمايلى:

· القضايا المتعلقة بالتخطيط الأولى:

- الاقتقار إلى التحديد الدقيق المشكلة الحقيقية أو الحاجة إلى التعلم الإلكتروني.
- الافتقار إلى تحليل المشكلة أو الحاجة لهذا النمط من التطم، حتى وإن تم تحديدها.
- خطأ قرارات التخطيط الاستراتيجي الكلية في بعد من المجالات: بنية المنهج
 الدراسي، أساليب وطرائق التعريس، الوسائط التي يجب أن تستخدم، إدارة المقرر
 الدراسي، والتقويم.

· قضايا التطوير والتصميم التعليمى:

- الافتقار إلى التصميم التطيعي المفصل.
- الفشل في تطوير العناصر الهامة التصميم التطيمي من مثل: أعمال التأليف، تسميم الجرافيك، والإبداع.

Gary Woodill; Where is the "Learning" in – E-Learning? Critical Analysis of E-Learning Industry, Canada, Operitel Corporation, 2004.

[&]quot; معدة بكلية التربية جامعة عين شمس.

الافتقار إلى التقويم وأعمال المراجعة للتصميم التعليمي، والذي ينتج عنـــه انتفــاه
 التطوير.

· قضايا البث والتطبيق:

- الإشكاليات المرتبطة بالإنتاج، وإعادة الإنتاج والتوزيع.
- التطبيق الروئ، ونمطية استخدام المقررات التي تم تقديمها بالفعل.
 - مشاكل التقويم، والإدارة التي تمند لفترة طويلة بدون تغيير.

ويشير ووديل Woodill إلى أهم الخاصر التي أدرك بونس (Bunis) تأثيرها الشــديد على مدى نجاح التطم الإلكتروني والتي نشرها في دورية الجامعات والكليات لخريف ٢٠٠٣.

المستوى المتنفى البرمجيات الدراسية التى تقدم للمتطمين؛ ويرجع السبب فى ذلك إلى عدم ارتكازها على أسس تربوية سليمة –حيث لم تهتم بتفسير كيف يتطم الأفراد.

و لإستيضاح الأمبياب وراه فشل التطم الإلكتروني، فلابد من التمييز بسين التكنولوجيا التي توخف التقديم ومتابعة الأنشطة التعليمية، ويسين الأنشسطة التعليمية فسى حدد ذاتها.
Learning Management Systems والتكنولوجيات التي يركز عليها هي نظم إدارة الستطم (LMS)، ونظلم إدارة محتسوي الستطم Ranagement Systems في تقديمه، بدون تعلم (LMS))، فأهميتها تتبع من المضمون والشكل الذي تقدمه، ومن نجاحها في تقديمه، بدون تعلم فمال فان يكون لوجودها أي ضرورة.

وأعطى المؤلف أهمية خاصة لمجموعة من الأسباب المتداخلة لفشل النظم الإلكتروني، وهي:

- ♦ التسرع في عملية التسويق قبل تجسيد الفجوة بين التسويق للمبتدئين في هذا المجال وبين
 قادة المؤسسات الأكثر براجماتية وتشككاً.
 - ♦ التركيز على التكنولوجيا الجديدة، بدلاً من التصميم التعليمي.
- العال والسلم الفاتج عن عدم وجود أنشطة تطيمية تعمل على إعمال المقــل، والتفاعــل،
 ويقتصر الأمر على مجرد الانتقال من صفحة الكثرونية إلى أخرى.

- الاقتقار إلى الفهم الحقيقي لعمايتي التعليم والتعلم، وذلك لأن الغالب الأعم من المحتسوى
 لم يصممه مربين متمرسين، أو حتى كانوا ضمن أعضاء الغريق الذي يتولى المهمة.
- ♦ الاقتقار إلى فهم خصائص التعليم الغريدة التي تتمتع بها الوسائط التعليمية المتحددة، حيث التعليم باستخدام وسائط الكثرونية متحددة تفاعلية يخلق بينات تعليمية مغايرة تماماً لبيئــة التعليم التقليدي.

كما ألمح المؤلف إلى أن الفشل في صناعة التعلم الإلكتروني ترجع إلى الفشل في التخيل والنظر إلى المستقبل، وعدم دراسة كيفية توجه هذه المسيرة.

وقام المؤاف بدراسة مسحية لحوالي (١٠٠٤) مؤسسة تقدم التمام الإلكتروني، بالكشيف أن هذه المؤسسات عندما تصنف الخطة التطبيعية الخاصة بها، تقدم الوصف من خلال التكنولوجيا التي تستخدم في تقديم المحتوى بدلاً من وصف استراتيجيات أو مداخل تدريس محددة، وهذا يسنم على التركيز على تكنولوجيات التمام بدلاً من طرائق التمام، حث كان المفترض أن يكون التركيز على سبيل المثال: الذكاء الإصطناعي، نظم التدريس الذكية أو المطوعة لحالات فردية أو مجموعات صغيرة، التنديس ذو التحكم الذاتي، إعادة استخدام مواد التعلم من جديد لتحقيق أهداف محددة ومغايرة السابقة.

كما حال الدولف بعمق أهم الحواجز والقيود التي تقلل من فعالية الـتعلم الإكترونــي، ولخصمها قيما يلي:

 (١) ضرورة الفهم العبق للخصائص الغريدة التي تميز بينات التطيم الرقميسة، وأهميسة دراسة ظاهرة الرقمنه Digitization

بالإشارة للى القوة التى نكن وراء نشر وتحويل، وإعلاة تبثيل المطومات، فضلاً عــن إعادة تنظيمها لتقديمها فى لشكال لا نهائية من خلال شبكات الكمبيونر الرقمية فائقة السرعة.

هذا فضلاً عن أهم السليبات التي تسمم مجال تخطيط البرمجيات التطيمية، ومن أهمها استمر اربية استخدام مفهوم "Programmed Instruction" التكريس المبرمج والذي نزعت الثقة منه نتيجة لما أظهرته نظريات التمام الجديدة (المعرفية والبنائية).

(٢) جيل جديد من المتطمين ذووى سمات مفايرة

يعتبر مواليد عام ١٩٧٠ أول جيل تم تتشته في سياق يسمح له باسستخدام الكمبيــوتر الشخصى، وألعاب الفيديو والتليفون المحمول، والوسائل الرقمية الشخصية الأخرى، وبالتالي لهم أساليب مغايرة في التفكير واهتمامات مختلفة في التعليم.

(٣) فهم جديد للتعلم

التمام نشاط متعدد الأبعاد، فهناك أنعاظ متحدة ومختلفة للتمام تعتمد على: ما يتم تعلمه، وبيئة التعلم، وخصائص المتطم، ويرجع فهمنا الخاطئ النطم جزئياً إلى أننا ننظر إلى نتائج التعلم ويرجع فهمنا الخاطئ النطم ونيئاً إلى أننا ننظر إلى التفكير فيها على أنها شئ يتعليز في الكم من شخص لأخر. ولأنسا ننظر للمعرفة على أنها شئ "Thing" فتتحور أفكارنا حول اكتساب، ومعالجة، ولمستيماب، وبناء، وإنسياب هذا الشئ، لكن المعرفة هي عادة "موقفية" "Situational"، وفسى الخالسب يستم فتادولها بشكل جماعي.

وانطلاقاً من هذا المنظور، تتوقف عملية التّعَلم وكذلك عملية التعليم، وبالتالى يتحـــتم أن ينظر لهما على أنهم ينطويان على عمليات معادة ومتنيرات متعدة ينبغى أن تؤخذ فى الاعتبـــار عند عمل البرمجيات، مع ضرورة دراسة ظـــاهرة "التولجــد مـــن بعـــد" " Phenomenon of " "Telepresence وأثارها على العملية التربوية.

ومن الضعرورى الاهتمام بدور العواطف أو الدافعية فى الــتعلم، وتـــدمج فـــى نـمـــاذج التخطيط التعليمي، وذلك لأن التعلم مرتبط بالعواطف، والعواطف.

(۱) النظم الحصى Intuitive Learning

من أهم الأفكار التي طرحها المؤلف في هذا السياق، والتي من النادر أن يركز عليها التربويون "التعلم الحدمي" فسطح التربويين، لن لم يكن جميعهم لا يعيروا وزناً للتعليم الحدي، والفرق بينهم كما هو الحال بين المعرفة الضمنية والمعرفة المعرفة.

ظقد برهن نور يتر تديرز Norretranders على أن العقل الإنساني يعالج ست عشسرة وحدة في الثانية من خلال الذهن الواعي، في حين أن إحدى عشر مليون وحدة مسن المعلومسات مناحة الذهن الغير واعي من خلال منافذ الحس، والقطم الذي يحدث في بيئات غنية يكون فسي أغلبه في المعتوى اللاواعي.

ويعنى هذا، أن الممارسات التربوية تأخذ بعين الاعتبار حدود الوعي فقط، ولكنها غالباً ما تغشل فى التعامل مع النطاق الواسع والعميق للإحساس الإنساني. وعلى الرغم من أهمية التعلم الحدسى، إلا أن نماذج النطم الإلكترونى تتمركز فى أغلب الأحوال على النطم الواعى، حيث تقدم المعلومات التى يتم حفظها وتكرارها، بدون تدعيم التعلم الحدسى والذي يمكن تدعيمه من خسلال ربطة بالتكثير التأملي وإطلاق الفكر لتخيل تصورات متوعة لظاهرة معينة.

(٥) علاقة جديدة بالمعرفة

من أهم أسباب فشل التمام الإلكترونى نظرته السطحية أو المختزلة العملية التعام، فيقول ببيير ليفي) Pierre Levy نعن في حاجة إلى علاقة جديدة بالمعرفة ... وذلك لأنه و لأول مسرة في تاريخ الإنسانية، أن معظم المهارات التي اكتسبها شخص ما في بداية مستقبلة الميني تصسبح "Obsolete" بكل استعمالها في نهاية مستقبلة المهني. ومن هنا فالتغير المتسارع بفرض استراتيجيات تعلم مستمرة ومتطورة بإطراد.

ويختتم المؤلف عمله بوضع رؤية للاحتمالات المستقبلية النطم الإلكتروني، ملخصها:

- سوف نتزلد فرص تطوير هذا النمط من التعليم، وذلك نتيجة لزيسادة التمسق فسى المجالات التي تبحث في تمثيل المعلومات في صورة مرئية رسمعية Information في صورة مرئية رسمعية Visualization and Naturalization fields.
 تحويل مشاعر اللمس والشم والتخوق إلى وحدات رضية.
- ♦ يحمل المستقبل القريب "في غضون خمس سنوات" خيرات تربوبة من خلق الكمبيــوتر،
 والتي يمكن تجميدها في الملايين أو صفحات مرنة يمكن حملها واستعمالها كـــالورق،

ويمكن رؤيتها على حالط عرض كبير، وهذا يمكن النطم الإلكترونسي مسن تجمسيد خبرات مماثلة للحياة الواقعية.

- ♦ بمكن تحقيق حلم "Integrated Education" التربية المتكاملـة، مــن خــلال عمــل المتعلمين سوياً في حل مشاكل ذات نطاق واسع تتطلب عدد كبير من المتعلمــين ذوى التخصيصات المختلفة، وذلك من خلال المجتمعات المرتبطة عبر الشبكة، ويستتبع ذلــك تطوير نظم اعتماد ومناهج جديدة الدعم هذا النمط الشط من التعلم.
- ه مناك اسكانات حقيقية لإستغلال "الواقع الإفتراضي"، والذي يمكن أن يخلق خبرات جديدة لاتتاح في "الواقع الحقيقي"، وهذا حقيقي بصفة خاصة عند استكثاف الإفكار الجديدة عن الكائنات العضوية "من بينها الإنسان"، والمجتمعات التي تطورت الله "تظلم معقدة توافقية / تكوفية" Complex Adaptive Systems ويعني ذلك أن كل من البر مجيات Software

وينهى المولف رويته البانورامية بأهمية وضع بيداجوجيا جديدة التعلم الإلكترونى تضع فى اعتبارها كل الأفكار التى تم طرحها مع التركيز بصفة أساسية على السروى الجديدة النسى يقمها البحث فى قدرات الجهاز العصبى، كبعد من الأبعاد المتحدة لدراسة المتعلميين، وتعقد عملية التعلم، والتأكيد على الخصائص الفريدة لوسائط الاتصال الإلكترونية الشبكية.



تا ثير العولمة على ثقافة الشباب "دراسة مندانية"

د. محمود السيد عرابي ٔ

أصدرت الدار الثقافية النشر بالقاهرة كتاب تأثير العوامة على ثقافة الشباب المستخور / معمود السيد عرابي، والكتاب يقع في ٢٧١ صفحة، وينقسم إلى خسبة فصول بخلاف الملاحق. ويحرض المؤلف لتأثير العوامة على ثقافة الشباب، وذلك من منطلق أن العوامة تأثيرات وتجليات عديدة على الققافة بجانبيها المدى والرمزى وتتوعت ما بين تغيرات في الثقافة الاقتصادية حيث تفضيلية، بالإضافة إلى تفضيل المنتجات الأجنبية؛ والشقافة الاجتماعية وتتضح في زيادة التحرر على حصاب المعلاقات والروابط الأسرية، وانتشار الزواج العرفي السرى، وتكوين علاقات بدبلة عن طريق الإنترنت والفضائيات، وتضيل المجرة إلى الدولة الأجنبية، بالإضافة إلى انتشار القيم المادية والمصلحية ؛ والثقافية السياسية كترابد قيم المشاركة السياسية والديمقراطية، بالإضافة إلى تتضل القيم نربع المنتظر الزواج المرفي السياسية والديمقراطية، بالإضافة إلى الشارة المطلقة الدولة في صواغة أو تتغيد سياستها؛ في الوقت الذي تزايد حت تراجع اعتقاد الشباب بالقوة المطلقة الدولة في صواغة أو تتغيد سياستها؛ في الوقت الذي تزايد عن المظهر (الأزباء، المشسروبات، ارتداء الذكور المسلامل الذهبية إلخ)، أو التحرر المتجاوز احدود الدين، كالتحرر في المعاقات صع الدين المعرز، على المعاف في الهفة والصدق والأمانة.... إلى الخبر الذهبية المتمارة والتين أمها في الهفة والصدق والأمانة.... إلى الخبر المنادية والتي تتمثل أهمها في الهفة والصدق والأمانة.... إلى الم

ونتيجة لسيطرة وانتشار ظاهرة المولمة على الدول والثقافات، وصموية الانمزال عسن هذه الظاهرة. فقد ترجع كثير من التغيرات في ثقافة الشباب إلى هذه الظاهرة لتشابه الحيد مسن مساتها مم ثقافة المولمة.

مدير الجمعية المصرية الدراسات البيئية.

ينقسم البحث في عدة فصول هي: القصل الأول حول الشباب وتقافسة المولمسة حيست يعرض المؤلف لمرابط تطور المولمة حيث يرى أن العولمة مصطلح جديد نظاهرة قديمة ويربط بين تنامى الظاهرة والهيار الاتحاد السوفيتي والسيطرة الأحادية القطب الأمريكي علمي المسالم، وخاصة التأثيرات التقافية، وذلك من خلال عدة اليات أهمها: الفضائيات، الابترنست، الهجمرة، الشركات متعددة الجنسيات، أسواق المال.... إلخ، ويؤكد المؤلف علمي أن التسأثيرات التلافيمية تختلف باختلاف قدرة المجتمعات على امتلاك مقومات الحفاظ على ثقافتهم وهويتهم، كما تختلف باختلاف الفنات، والشباب هم أكثر الفنات تأثراً بتيارات المولمة ذلك أنه أقل ارتباطأ بالقديم وأكثر مسايرة للجديد ويحرض لمفاهيم المولمة والثقافة والشباب. وانطاق المؤلف من عدة قضايا أهمها:

- ١- أن العوامة ظاهرة تاريخية ترتبط في الوقت المعاصر بالتوسعات الرأسمالية والتقسدم التكنولوجي.
 - ٧- اتجاه العالم التجانس الثقافي والاقتصادي والإجتماعي وسيبسى بفعل العولمة.
- سيادة النمط الثقافي والاقتصادي والاجتماعي الأمريكي في الوقت المعاصر (أمركة العالم).
- أن للمولمة ألياتها المختلفة في إعادة صياعة المسالم وتتمشل فحى أليات تكنولوجية (فضائيات إنترنت)، أليات سياسية (قفاقيات ومعاهدات؛ حقوق الإنسان، حقوق الطفل، حقوق المرأة إلغ، أليات اقتصادية (شركات متصددة الجنسيات، الفاقيات التجارة الحرة، مؤسسات اقتصادية).
- تؤدى العوامة في تهميش الثقافات القومية الصحيفة لتحــل محلهـــا الثقافــة العالميــة المسيطرة.
- ودى تنقال الملم إلى صياغة أذواق المستهلكين في المجتمعات المستعبلة لها، وخلق
 حاجات متجدة يرتبط إشباعها باستهلاك السلم التي تسوق الها الشركات متصدة

- الجنسيات، وتمثل ثقافة الاستهلاك شكلاً من أشكال المولمسة، وأسلوباً ممن أسماليب السيطرة على الشباب، وذلك أنها تلتقى وروح الشباب.
- ٧- نؤثر العولمة على ثقافة التدين حيث تساعد على نشر وتمجد وإعلاء مسمات ثقافــة لا
 تتفق وممارسات الدين.
- ٨- نؤدى العولمة إلى تغير القيم الإجتماعية وطبيعة العلاقات داخل الأسرة وخارجها بمسا
 يتفق وصور العلاقات والقيم الغربية المتحررة في الدولة الغربية.
- ٩- تؤثر العوامة على صياغة الثقافة السياسية الشبه وفقاً للمنظومة السياسية السدول المسيطرة، والتي تتمثل في قيم المشاركة والديمقر اطية وحقوق الإنسان والمجتمع المدنى ومبيطرة المؤسسات الدولية.

ويعرض الفصل الشاتي. العولمة والأبعاد الاقتصادية في نقافة الشباب وتتمثل: في تأثير العولمة على قيم العمل والإنتاج عند الشباب، تأثير العولمة على قيم الادخار عند الشباب، تسأثير العولمة على قيم الاستهلاك عند الشباب وقد توصل إلى عدة نتائج أهمها:

- ترلجمت قيمة المنتج الوطنى عند الشباب في ظل المناضة غير المتكافقة مع المنتجــات الأجنبية، حيث تتميز السلع المستوردة بارتفاع الجودة، وأحياناً الخفاص السعر، عـــلاوة على أساليب الإعلان المتقدمة التي تجتنب المستهلكين وخاصة من الشباب مــا يــودى إلى ترلجع قيمة الإدخار والإنتاج في مواجهة قيمة الاستهلاك، ويــوثر نظــام الإنتــاج بالشركات الأجنبية على ارتفاع محدلات البطالة بين الشباب في ظــل موكنــة الإنتــاج والتقدم التكنولوجي.
- تفسيل الشباب التكنولوجيا وما ينتج عنها من منتجات ملاية أو رمزية "سلع وأغساني وأفلام واتصالات... إلغ" ومحاولة اقتناء هذه المنتجات واستخدام أدوات التكنولوجيسا الحديثة وإتجال نسبة كبيرة من الشباب على معايرة الموضسات العالميسة فسى الأكسان والماليس وقصات الشعر ومعاع الأغاني والموسيقي العالمية الحديثة واستخدام المفردات

- الأجنبية في الحديث. و هوما يمثل توسعاً واستهلاكاً للثقافة الأجنبيسة وإنسزواء الثقافــة المحلية في كثير من السمات الثقافية.
- الفصل الثالث يتناول الموامة والأبعاد الاجتماعية في ثقافة الشباب وتتمثل في: تأثير
 الموامة على الثقافة الأسرية الشباب، تأثير الموامة على التفاعل الاجتماعي خدارج
 الأسرة الشباب، تأثير الموامة على النظرة المذخر "الديني المسرى النوع" وقدد
 توصل إلى عدة نتائج أهمها:
- تؤثر متابعة الشباب للثقافة الأجنبية على بعض المظاهر الاجتماعية في ثقافــة الشـــباب
 والتي يتمثل أهمها في ضعف العلاقات الأسرية وزيادة نسبة الإدمـــان وزيـــادة نســـبة
 الزواج العرفي وزيادة الإنحراف.
- كما أثرت العوامة على ضعف العلاقات الأسرية وقد ظهر ذلك في عدة مظاهر منها عدم الجلوس افترة كافية مع الأسرة في ظل زيادة مساحة الوقت التي يقضيها الشبباب أمام الفضائيات أو الإنترنت وحدم الاهتمام بمشكلات الأسرة نتيجة الانشانان بمتابعة أليات العوامة وتفضيل الطعام بعيداً عن تجمع الأسرة في العطاعم المسريعة وأمام الإنترنت وإقامة علاقات بديلة عن طريق الإنترنت أو الجلوس أمام الفضائيات اساعات طويلة.
- تؤثر العوامة على تفصيل الشياب الأشكال عديدة من التحرر على غرار الشبباب فسى المجتمعات الغربية وتتمثل هذه الأشكال في الآتي: اختيار شريك الحياة واصسطحاب أصدقاء وصديقات من الجنس الآخر والتحرر في الملبس والسلوكيات والتحرر فسي التخين وتناول المشروبات الكحواية وهو ما يشير إلى تراجع دور الوالدين في تقسين هذه الأفعال أو ضعف الضوابط الاجتماعية.

- يؤثر العرض السلمي المتجدد على ارتفاع تكانيف الزواج مما أدى إلى تأخر من الزواج
 وزيادة التوتر وقتجاهه إما إلى الاستهلاك غير المنضبط وإما إلى الالتحراف فسي ظلل
 عدم قدرته على مسايرة هذا العرض السلمي الاستفرازي المتجدد والموضات استثنابة.
- المحصل الرابع ويتناول المولمة والأبعاد الدينية في تقافة الشباب وتتمثل في: المولمة والقبل الدينية الشباب، المولمة والممارسات الدينية الشباب وقد توسل إلى عدة نتائج أهمها:
- حاولت العوامة أن تخترق الحواجز، ويدلت الكثير من الأنكار والمفاهيم والمسلمات القديمة، في مختلف مجالات الحياة، وزادت من شبكة الاتصمالات والمواصمالات والاعتماد المبتادل، وفي الواقع سهات العولمة الاتصال بين الناس وحاولت اختراق جدار الهوية والنزعات القومية أو الدينية الاختراق الكاني.
- ه أثرت الموامة على القيم الدينية الشباب تأثيراً سليباً حيث تر لجمت الحديد من القديم مثل العفة والإخلاص والأمانة والصدق وصلة الرحم والإحسان إلى الجمار وبرر الوالدين وإكرام الضيف، وذلك في ظل سيطرة القيم المادية وعلاقسات المصملحة والربح الذي يعتمد على مبدأ الفاية تبرر الوسيلة".
- و تؤدى الموامة إلى انتشار عدد من سمات الثقافة الغربية الادبية بين الشباب والتي يشئل أهمها في: زيادة الإبلحية بين الشباب سواء في القول أو الفيل واعتبار نلك تمشياً مع طبيعة المصر، وانتشار الزواج العرفي في ظلل المجنز عن الوفاء بمتطلبات الزواج وعروض الجنس على الفضائيات ودعــــزى التحـــر، وســـيادة الاحجاء المامائي في الوقت الذي أدى انتشار الموامة إلى زيادة التصب الديني كرد فيل الانتشار الثقافة الملمائية حيث ظهرت جماعات دينية تقاومن التبار اللادينـــى، والتشابه مع الشباب الأجنبي في المظاهر والساوك بصورة الانتواقق مــع ديــن أو أخلاق.

- ترتفع موافقة الشباب على بعض سمات الثقافة اللادنينة مثل الصدقة مسع الجسدس
 الأخر والحديث مع الجنس الآخر في الجنس وإقامة ملاهي ليايسة والجلسوس مسع جماعة يشربون الخصر ومشاهدة مشاهد الجنس من خلال الفضائيات والإنترنت....
 إلخ وترتفع بارتفاع درجة التعرض لآليات المولمة.
- الفصل الخامس ويعرض لتأثير العوامة على القيم السياسية للشباب وقد توصل إلى عدة نتائج أهمها:
- تؤثر العوامة وعرضها التجارب الديموقر اطية الغربية من خلال أألياتها على الشباب
 وينضح ذلك من خلال زيادة نسبة مشاركة الشباب الأكثر تعرضاً الآليات العوامة.
- نزداد متابعة الشباب للقيم والقضايا السياسية التي نروج لها العوامة والتـــي تعشــل فــــي
 الأخبار السياسية العالمية والاتفاقيات الدولية وقضايا الحربية والديموقر.اطيـــة وقضـــايا
 حقوق الإنسان وتطبيق الاتفاقيات الدولية بارتفاع درجة التموض الآليات العوامة.
- بعارض الشباب بدرجة كبيرة بعض المعارسات السيامسية للعولمة وأهمها مراقبة صندوق النقد وتنخله في السياسيات الدلخاية وتنخل الشركات الأجنبية في القرار السياسي وقيام أمريكا بدور الراعي لعملية السلام ويأتي في المرتبة الأخيرة تطبيق نظام الانتخابات الأمريكية في مصر في حين ترتفع نسبة الموافقة على إعطاء مؤسسات المجتمع المنني دور في سياسة الدولة.
- تزليد لإراك ووعى الشباب بتراجع دول الدولة في التحكم فــى مشــاهدة القصــاتيات
 وعلاقات وتعاملات الإنترنت وتكفق الأخبار والأحداث المالمية والأحاديث عبر التليفون
 المحمول وتدفق الأفكار والمعلومات والشركات متعددة الجنسيات وأسواق المال وســعر
 العملة المحلية والسلع الواردة من الخارج.

ثم يحاول المؤلف أن يصيغ سياسة اجتماعية لدعم ثقافة الشباب

في ظل تأثيرات العولمة على نقافة الشحب المصرى في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والدينية والسياسية، من المضروري صياغة سياسة لدعم نقافة الشباب، وذلك بما يتفق مع متطلبات المجتمع واحتياجاته ويحافظ على هويته المقافية في المجالات المختلفة. وذلك أن الشجيد الحقيقي لأي ثقافة لابد أن يتم من داخلها، وذلك بخلخلة ثوابتها والكشف عن ثر تها وأساليبها وألياتها وألياتها والمقانية الطبيبة والمقانية النخيية والواقعية، والتاريخية والنمائية في تحديث معطياتها، وإعادة قراءة تاريخ الثقافة الدربية بطريقة نقدية، وترتيبه بطريقة منطقية، واستخدام أساليب الفهم والتأويل في الكشف عن الملاقبات التسي تربط ماضيها بحاضرها وبمستقبلها كما أن هدف سياسات النزعة التعدية الثقافية هو الوقوف في يختلف عما كان يطبه بالنسبة الأجيال السابقة. وقد نهضت القوميات في الماضي مستندة في حديث عدا كان يخب بالنسبة الأجيال السابقة. وقد نهضت القوميات في الماضي مستندة في حديث تتمايش بعيد إلى عداء قوميات أخرى. أما اليوم فإن الهويات القومية لا يمكن أن تستمر إلا في مناخ تمارني حيث أن يكون بنفس درجة الشمول التي كانت تتملك بها فيما مضي، وحيث تتمايش بمن الاجات الأخرى إلى جائب الولاء القومي، ولذا، فإن المطلوب هو تأسوس هوية قومية اكثر انقاحاً في الماضي والممات المميزة اقومية ما ولامالها، ولكن بطريقة أقل المناها، على الماضي، تصليف الما قابياً على ما كان قائماً في الماضي،

في محال الثقافة الاقتصادية

في ظل إقبال نسبة كبيرة من الشباب على تفصيل واستهلاك المنتجات الأجنبية على
 تتوعها بأطعمة ومشروبات وملابس وموسيقى وفن ودراما ولفة والنظر إلى هـذه
 المنتجات على أنها عصرية يمثل استهلاكها قيمة لجتماعية فمن الضرورى وجود بـديل
 وطنى قرى برتبط برموز فى الثقافة الوطنية والكرامة الوطنية والرفحة، تدعمه منظومة

إعلانية مخططة تقدم هذه المنتجات لأبناء المجتمع والآخر بصورة متميزة تضفى علسى المنتج حساً جديداً مميزاً يشير إلى حضارة مصر.

- صياغة منظومة إعلامية وتطبيعة وتربوية تقوم على إحياء الهوية الوطنية وتحفز على
 التميز والإبداع وتتمية المهارات بصورة تتقق مع متطلبات العصر خاصة فسى مجسال
 الإنتاج والانخار، والتتريب على الاستفادة الاقتصادية من تكنولوجيا الاتصال والإعلام
 والمعلوماتية بما يؤدى إلى تتمية المهارات وتطوير الإنتاج.
- تتخاذ إجراءات حمائية المنتجات الوطنية سواء كانت منتجات ماديــة أو فنيــة ونقــدم
 تسهيلات ودعم للمنتج المحلى. وتتميق سياسة تجارية وسوق عربية مشتركة لمواجهــة
 للغزو المعلمي لمجتمعاتنا العربية، وزيادة نسبة التبادل التجاري بين الاقطــار العربيــة
 وبقامة مشاريع عربية مشتركة تهدف إلى دعم الانتاج.
- التراجع عن مشروعات الخصخصة والعدية الاقتصادية لما له من أثار سلبية على
 توزيع الدخول وزيادة معدلات البطالة والفقر واللجوء لإقامة شركات مساهمة بمعنى
 طرح الأسهم للشراء بين العاملين وإعطاء دور مترايد للقطاع التعاوني والقطاع العام
 وذلك بتصحيح الإدارات وأساليب التحفيز والعقاب.
- استثمار الشياب في المشروعات الإنتاجية والمشروعات عالية التقنية بما يتماشسي مسع متطلبات سوق العمل المحلي والعالمي وذلك برفع مستوى التطيع وتتفيذ برامج تدريبيسة تساعد على تتمية المعارف ومهارات الثباب وتشكل حلقة وصل بين مؤسسات التطيم والتدريب ومؤسسات الإنتاج.
- ضرورة مكافحة ظواهر الضاد والرشوة والاتحراف في الجهاز الإدارى للدولة والدذي يؤدى إلى مناع المال العام وإعطاء الفرصة للعناصر الفاسدة والأقل كفاءة على حساب الشباب المتعيز صاحب المهارة ونظهر هذه الأشكال في مسابقات التوظيف وتعيين أبناء العاملين ودخول بعض الكليات الشرطة الجربية الجوبة البحرية.".

ف محال الثقافة السياسة

- لرساء قيم المشاركة في المجتمع وذلك من خلال مؤسسات التعليم والتربية في المجتمع المتداع من الأسرة والمدرسة ومؤسسات الإعلام وذلك بالتشجيع على ممارسة النقد الحر البناء والتشجيع على الحوارات ومناقشة القضايا والمشكلات الاجتماعية والسياسية درن فرض محظورات في مناقشة قضايا معينة الأن الواقع يتطلب أن يخرج البديل من الأمة كل ولا تتفرد به فئة معينة، حتى يحصل على إجماع تقافي يخدم المصالح الوطنية التي بلتز م بها الجميم.
- تكوين ديمتر لطيات حقيقية في العالم العربي تسمح بحرية الرأى والتعبير، وإضام المجال المقال ليمارس النقد، والاستفادة من الإمكانات العربية حيث أن العيزة التي حصف بهد الثقافة العربية هي قدرتها على الانقتاح على الثقافات الأخرى واستيمابها، وهضمها مع المحافظة على خصوصيتها إرساء قيم الديمتر الطية والحرية والتحديدة فسى المجتمسع وحقوق الإنسان والاستقاد إلى المرجعيات الدينية لهذه القسيم والاستقادة مسن بعسض الجواتب الإيجابية في تجرية الغرب في هذا المجال.
- ضرورة احتفاظ الدولة ببعض الوظائف القيادية والاجتماعية مثل مواجهة الفقر والبطالة
 وتقديم الخدمات الصحية والتطبيبة لغير القلارين بالإضافة إلى صبياغة استراتيجية
 سياسية تقوم على الوعى السياسي بقضاوا المجتمع ولا تخضع الشروط خارجيسة مصا
 يساعد على استعادة هبية الدولة في نظر الشباب وبالتالي تندية الاعتراز الوطني.

في مجال الثقافة الدينية:

طرح ومناقشة قضايا الدين في ليال من التجديد ونقاً لطبيعة المصر دون الاندلاق على
تفسير سلفي لا يتفق وطبيعة المصر أو عصرنة لا ترتبط بأصول الدين مع التفاعل مع
للاخر تفاعلاً نقدياً بما يتفق مع الدين دون خوف لكل ما هو أجنبي أو دوبان فيه بتسأثير
عقدة النقص تجاه الأخرين.

- تتمية الوازع الديني عند الشباب من خلال مؤسسات وأساليب التربية والإعلام ووجسود
 فدوة ومواجهة أشكال الإنحراف الأخلاقي والديني بحسم.
- استكار الأفعال والمظاهر المخالفة للدين من خلال وسائل الإعلام وليراز أثارها السلبية
 مع عدم لختراق هذه المؤممات لتلك القواعد والتحفيز على ضرورة عـرض صـورة
 الدين للأخرين من أن تتفق وتعاليم الدين على اعتبار أن الناس تحكم على الدين مــن خلال قيم وممارسة أتباعه.
- قيام الجهات المختلفة بإعداد وتففيذ برامج شبابية تؤدى إلى استثمار جهودهم في أعسال
 وطلية تتمي قدر لتهم ومهار لتهم.
- أن تتم عملية الربط بين مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع المدنى ومؤسسات العمــل
 "صناعية تجارية" بما ينمى قدرات الشباب وينمجيم في المجتمع.
- القيام بدراسات حول الظواهر الشبابية غير العرغوب فيها مشل الشدخي ونعاطى
 المخدرات والعلق والانحواف الجلمي للتعرف على أسبابها ومواجهتها.
- تخیر بعض قیادات المجتمع المتعیزین و عرض تجارب نجاحهم بوسائل الإعلام سن
 خلال أسالیب مختلفة.
 - غرس قيم الانتماء والاستقلالية والإنتاج والاقتصاد لدى الشباب.
- توعية الأسر بأهمية الدوار مع الأبناء والتشاور معهم فيما يعينهم على قيامهم بالمشاركة
 في إنخاذ القرار والحرية في التعيير وشغل أوقات الفراغ بحمل نافع ومفيد.

في مجال الثقافة الاجتماعية:

- تقوية الروابط والعلاقات الأسرية من خلال التأكيد على قيمة احترام الكبير والترابط
 الأسرى وصلة الرحم.
 - إعلان يوم شهرى لتجمع الأسرة ومناقشة قضايا وإحياء روح القبيلة.

- التأكيد على البعد الإنساني في العلاقات الاجتماعية واستتكار العلاقات التي نقوم علسي
 المصلحة.
- التأكود على قيم التعاون والتكافل والترابط من خلال مؤمسنات التربيبة والمؤمسات
 التعاومية والإعلامية وذلك حيث يتعلم الناس ثقافتهم بطريقة مباشرة من خلال التربية أو
 بطريقة غير مباشرة من خلال العادة والتقايد والاستجابة الشرطية فتعلم الفرد لعناصسر
 الثقافة بطبع سلوكه ويجعل ردود فعلية ألية.
- عدم استير الد أفلام سينمائية تررج لأفكار وقيم وثقافات مبتذلة لا تتفق وثقافة المجتمع فى الوقت الذى بجب أن يتم فيه تقديم دراما تعلى الجوانب الإيجابية فسى ثقافسة المجتمسع وتتاقش القيم والممارسات السلبية بموضوعية سواء كانت فى ثقافتا أو ثقافة الأخر على أن تنظم برامج وتجمعات حوارية يشارك فيها الشباب بصغة أساسية.
- تعميق وعى الشبك بأهداف وأساليب ووسائل غزو الثقافة الأجنبية وإشراكه في صياغة
 خطة لمواجهة هذا الغزو وبناه رسالة إعلامية تتفق والوقاع الاجتماعي الاقتصادي
 وتابي حاجات الشباب وطموحاته ومثبلكاه وتجرز عن أفكاره واتجاهاته وأن يشارك في
 تتغيذ هذه الخطة القومية من مؤسسات التطيم والإعلام وغيرها من المؤسسات السياسية
 ومؤسسات المجتمع المدنى.
- إنشاء مراكز بحوث تعدد على المعلومات والبيانات الميدانية لرصد لحتياجات الشعباب
 ومقتر حاتهم والعمل على تلبيتها وإعداد خطط إعلامية ذات أبعاد تتويرية علمية عقلانية
 نقدية والقعية، تشمل جميع وسائل الإعلام السمعية والبصرية وبرامج التثقيف والتعساية
 و الترفيه، والتبادل الثقافي.

الحضارات الأخرى، ومراجعة التراث العربي الإسلامي بمنهجية نقدية، ونقد ثقافة الأخر، جميم هذه المناصر صرورية لبناء ثقافة عصرية وتكوين هوية ثقافة عربية قوية، تمثلك القدرة والآليات لمولجهة الهيمنة الثقافية، والانخراط في الحضارة المعاصرة وإثرائها وتصحيح بعض عناصـــرها بما يناسب خصوصيتنا العربية، ويذلك يتم إنتاج موضوع من أجل الذات العربية، وهو مشروع نقافي يحافظ على فهوية الثقافية العربية تتميز بالمرونة قابلة التطور ومواكبة مستجدات العصسر دون أن تفقد ثوابتها، التي يحتاج بعضها إلى إعادة صياغة وتتشيط وفهم عـن طريـق التفسـير والتأويل بما يلائم منجزات العصر في مجال العلوم التجريبية والإنمانية ويبعث الحيساة فيهسا. وتكرين الثقافة في أي مجتمع لابد أن ينطلق من معالجة مشاكل المجتمع، و لابد أن يشعر كل فرد فيه بأنها تخدم مصلحته "لابد أن يشعر الفرد في المجتمع بأنه جزء من جهاز الهيمنــة" فعنــدما يشعر الفرد أنه يمثل لبنة مهمة وعضوا في المشروع السياسي والاقتصادي والاجتماعي داخلل مجتمعه يصبح إنساناً فعالاً، لأن هدفه هو خدمة المواطن وتحقيق سعادته، ويذلك ينخرط كل فرد في المجتمع محاولاً تنبير الواقم، "إن وعي الإنسان بأنه عنصر من قوة معينة محددة (أي الوعي السياسي) يشكل المرحلة الأولى من أجل الوصول إلى الوعي بالذات التدريجي حيث تتحد في النهاية والممارسة" وعن طريق وعي الفرد بذاته، وأهداف مجتمعه، وممارسة نقد الذات والآخر، تتوجد الإرادات داخل المجتمع من أجل إيجاد رؤية مشتركة للعالم والإنسان، الذي يسؤدي إلىم ولادة ثقافة واحدة في مرحلة من مراحل نمو المجتمع حيث يتجنر الأساس الفكرى.

- Shousha. Amal (2002) "Using Literature in EFL Classroom". IELP II 4th Cairo Conference For Returned Participants.
- Zafeiriadou, Nelly (2002) "Literature in the EFL classroom".

 Available at http://www.kettlepartners.com/bynelly.html
- Zyngier, Sonia (1994) "Literature in the EFL Classroom: Making a comeback?" PALA: The Poetics and Linguistic Association.

 Occasional Papers, no. 6. 1-12

- Grice, H.P. (1975) "Logic and Conversation." In P. Cole and J. L. Morgan (Eds.), Speech Acts. Vol. 3, Syntax and Semantics. New York: Academic Press.
- Herman, V. (1991) "Dramatic Dialogue and the Systematics of Turn-Taking." Semiotica 83, 97-121.
- van Peer. Willie (1988) The Taming of the Text: Exploration in Language, Literature and Culture. London and New York. Longman.
- Savvidou. Christine (2004) "An Integrated Approach to Teaching Classroom". The Internet TESL Journal. Vol. X, no. 12, December 2004. Available at: http://iteslj.org/Techniques/Savvidou-Literature.html
- Short, M. and C.N.Candlin (1986) "Teaching Study Skills for English Literature." In C. Brumfit and R. Carter (Eds.). <u>Literature and Language Teaching</u>. Oxford: Oxford University Press.
- Short, M. (1996) <u>Exploring the Language of Poems</u>, <u>Plays and Prose</u>, London, Longman.

REFERENCES

- Albee, Edward (1992) <u>The American Dream and The Zoo Story</u>.New York: The New American Library.
- Azar, Betty Schampfer (1989) <u>Understanding and Using English</u>
 <u>Grammar.</u> 2nd ed. New Jersey: Prentice Hall Regents.
- Bennison. Neil (1993) "Discourse analysis, pragmatics and the dramatic 'character': Tom Stoppard's Professional Foul." <u>Language and Literature</u> 2, No. 1, pp. 79-99.
- Brumfit, C. J. and R. A. Carter (Eds.) (1986), <u>Literature and Language Teaching</u>. Oxford: Oxford University press.
- Carter, R.A and M. Long (1991) <u>Teaching Literature</u>. Harlow: Longman.
- Evangelia. Gantidou (2002) "Using Literature in the EFI. Classroom". Available at
 - http://www. Thrace-net.gr/bridges/gantidou-.html
- Fraser, B. (1994) "Pragmatic Research: Methodological Issues."
 <u>The Encyclopedia of Language and Linguistics</u> 6: 3255-3257.

- There should be programs for training teachers of English literature at the university level to be competent in linguistics and literature.
- 4. Students should be able, with the help of their teachers, to formulate their own interpretations of the text by focusing their reading on the linguistic aspects that are foregrounded by the writer of the text under discussion for their interpretative implications.

for improving the language skill of the EFL students on one hand and heightening their literary competence on the other. Literature provides a rich data of application for language practices, better than the decontextualized examples that many grammar books include for illustrations. It provides learners with the opportunity to see the various aspects of language. grammar. vocabulary etc. in actual use. In consequence, linguistic knowledge is essential for a complete understanding of a text.

THE FOLLOWING RECOMMENDATIONS ARE SUGGESTED:

- 1. Literary texts should be taught for language exploration.
- Teachers should vary their classroom activities to include: pre-reading activities that enhance students' critical thinking. and post-reading activities that help students arrive at interpretation.

information as possible: 93 "But every once in a while I like to talk to somebody, really talk: like to get to know somebody, know all about him". This is a way to get to know someone according to Jerry. For example, his turns in 61 "what else?" and 69 "Is there anything else I should know?" impose some obligation on Peter to provide more information.

To summarize, Jerry. by a range of linguistic strategies. maneuvers Peter into a situation where Peter is either cooperative in providing that information or uncooperative. Jerry, in general, succeeds in gaining the information he wants. Jerry's discourse strategies reveal him as a rather odd enigmatic character. It is difficult to find any social schema to cope with Jerry's character. He just seems to be odd. In contrast, Peter is more accessible character in terms of social schema.

PEDAGOGICAL IMPLICATIONS AND RECOMMENDATIONS

 In terms of the given analysis a conclusion may be drawn that linguistics can be applied to literature in the teaching context to Jerry's face. Instead of changing the subject, Jerry spells out the thoughts in Peter's head by saying, "I'm not going to rob you. and I'm not going to kidnap your parakeets, your cats, or your daughters". Peter is being maneuvered into the situation that he has really said something offensive to Jerry. That is why peter answers too loudly in 82 "I live between Lexington and Third Avenue. on Seventy-fourth Street".

GENERAL COMMENTS

By and large this is an odd conversation where the information is being squeezed out. In a casual conversation between strangers we expect some degree of equality in the exchange of information. However, this conversation seems to be one sided. I think this is expressed in Peter's final turn "you don't really carry on a conversation; you just ask questions". It seems more of an interrogation than of a conversation. In fact, Jerry's notion of what constitutes a conversation is odd. He considers talk of the kind "keep your hands to yourself buddy", turn 65, a borc. Real talk for Jerry is to get hold of as much personal

the maxim of Manner by having a number of non-fluency features. It is not the clearest and most efficient way of conveying what one is doing. These non-fluency features implicate Peter's awkwardness. Perhaps, Peter wants to show modesty by not stating his job directly. Hence, he breaks the maxim of Quantity in order to look modest. There is another interpretation which is that Peter does not want Jerry to be able to account for his financial status, thus he is deliberately vague. Jerry's next question in turn 77 "what do you make?" is a facethreatening act (FTA) because it threatens Peter's positive face. It is very embarrassing to ask people about their income. It also leads the reader to wonder about Jerry's intention. In turn 80 Peter reveals his income, but he also voices his worries about Jerry being a robber. The problem for Peter is that if he tells Jerry that he thinks he is a robber that attacks Jerry's face. Thus, he uses off-record strategy to deny that he meant it by posing the opposite joke at the end of 80 "ha, ha, ha" to mitigate the threat

explicit discourse act to control the topic of the conversation in 29 " Do you mind if I ask you questions?". Jerry regains total control on the flow of information in the conversation. In turn 58 Peter's responses are conveyed by non-verbal means such as nodding head. The result is that Peter is quite subdued during turn 58. This interpretation is reinforced by the stage directions "Peter shakes his head again", "sadly", and "ruefully" which helps the reader to see Peter's disappointment that he could not have a dog. Jerry has dug out some information that challenges the notion of Peter's harmonies family distance "No, sir, your wife and daughters?". Perhaps, Jerry is imposing as an understanding friend. Turn 69 finishes with Jerry's question "Is there anything else I should know?". Jerry makes the old assumption that there is something else Peter wants to tell him. Perhaps, Jerry is conceiving of himself as some kind of psychiatric and Peter as the patient.

Furthermore, Peter's response in 75 to Jerry's question "what do you do to support your enormous household?" breaks

record strategy in turn 2 to give hints to Jerry that he minds. He makes it clear that he minds by using non-verbal strategies. The stage direction indicates that he obviously minds. Peter's predicament is this: saying that he does mind would reveal him as unsociable and unfriendly and saying that he does not mind would require him to contribute to the conversation against his will. Peter's turns raise the question whether he is violating the maxim of Quality by pretending that he does not mind or whether he has generally changed his mind? In other words, whether he genuinely wants to talk is ambiguous.

So far, Jerry seems to be particularly interested in obtaining information about Peter. Jerry's question in turn 61 "what else?" assumes that there is something else that Peter wishes to tell him. In fact, Peter fails to provide any information at all in response to "what else?" in 62. He breaks the maxim of Relation by stating his own question. At that point peter is uncooperative and tends to turn the flow of information his way. Jerry constructs a rather

- (29) Jerry: (stands for a few seconds, looking at Peter, who finally looks up again, puzzled). Do you mind if we talk?
- (30) Peter: (obviously minding). Why . . . no, no.
- (31) Jerry: Yes you do: you do.
- (32)Peter: (puts his book down, his pipe out and away, smiling). No really: I don't mind.
- (33) Jerry: Yes you do.
- (34) Peter: (finally decide). No; I don't mind at all, really.

Although Peter says he does not mind talking, he states a question directly in turn 30. Hence, Quality is an issue because of the hesitation and repetition in Peter's responses. Perhaps, Peter violates the Quality maxim for politeness reasons. Obviously, he sacrifices Quality to save politeness. It would be rather obviously face threatening to block Jerry's request. Thus, Peter uses off-

of the conversation. Peter's final question in turn 68 receives an answer which implies an implicature. Jerry's response "on a Sundrenched afternoon like this? . . ." flouts most of the maxims except of Quality by being irrelevant to Peter's question, unnecessarily wordy and over-informative.

By classifying the responses of each character into either cooperative or uncooperative in terms of the satisfying information they provide, students will be able to conclude that Peter is not that successful in getting full cooperative responses to his questions from Jerry. Jerry's responses are as vague and deviant as his conversational behavior. The picture about Jerry's wearied character is getting clearer.

On the other hand, Peter's responses generate implicatures. Peter's responses to Jerry's questions in turns 30, 32, 34 break the maxim of Quality which means "to make your contribution one that is true":

(39) Jerry: You'll read about it in the papers tomorrow, if you don't see it on your TV tonight. You have TV, haven't you?

Jerry's answer provides insufficient information, thus flouting the Quantity maxim according to Grice's maxims. Peter's question in turn 56 "how would you know about that?" lists a rather uncooperative response in 57 "the way you cross your legs, perhaps; something in the voice. Or maybe I'm just guessing. Is it your wife?". The words "perhaps" and "maybe" make Jerry's response deliberately vague, thus violating the maxim of Manner. Perhaps, he implies that Peter's physical abilities are not as they should be "crossing your legs". Given the serious nature of the topic and extreme social distance between Peter and Jerry, it is difficult to think that Jerry can discuss that kind of topic. Peter's question in turn 58 "Do You understand?" elicits a cooperative non-verbal response "Jerry nods". In turn 63 ". . . Do you mind if I ask you questions?" Jerry makes this question explicit to show a complete control of the discourse. In fact, Jerry wants to have a full control

still seem to have some kind of question force. For example, turns 45 "And you have a wife" and 47 "And you have children" seem to be statements which Peter is required to confirm or refuse. Peter says, "yes" twice in response to these two turns which suggest that there is some questioning force there. What makes questions 45 "And you have a wife" and 47 "And you have children" peculiar is that they violate the maxims of Quantity by stating information which Jerry already knows. It is taken for granted that if someone is married, he has a wife. It is obvious that the kind of information that Jerry seeks is quite personal.

THE STRUCTURE OF PETER AND JERRY'S RESPONSES:

By examining the responses to these questions, we will find that Jerry and Peter fail to provide cooperative responses to each other's questions. Peter's tag question in 38 elicits a rather obscure response that violates the maxim of Manner:

- (37) Jerry: I've been to the zoo.
- (38) Peter. Yes. I think you said so . . . didn't you?

to seek agreement. (p. A16). In this sample they are used either to push the listener to respond or to check the validity of a guess made by the speaker. The point about the tag question strategy seems to be that Jerry makes a guess about Peter having something or intending to do something based on schematic knowledge, and then there is the tag question to check its validity. For example, turn 55, in particular, "and you are not going to have any more kids, are you?" is a guess about what Jerry is going to do followed by a tag question checking its validity. This tag question catches Peter out because he confirms the guess "No. No more".

There is another strategy that Jerry uses for eliciting information which is the use of syntactically declarative sentences with the force of questions. Sometimes, this questioning force is signaled by a question mark. Turn 53 "But that's the way the cookie crumbles?" is a declarative sentence with the force of a question. The question mark is a key hint to the force. This also happens in 69 "Your wife and daughters?". There are some other sentences with no question mark, but they

Whereas Peter's questions are unmarked and explicit, Jerry's questions are clearly marked for their ambiguity. With Jerry we get a more sophisticated range of strategies designed to elicit information from Peter. Jerry employs rather an indirect strategy in which the questioning force is usually contained in an implicature. For example, turn 29 "Do you mind if we talk?" has an ambiguous speech act. It can have the force of a question or of a request. He uses subject-verb inversion in 57 "Is it your wife?" and 63 "Do you mind if I ask you questions?". He also uses whquestions in 61 (What else?) and 73 (Do they carry disease?). In addition. Jerry has 3 tag questions in turns 15, 39 and 55. Students' may learn other functions of tag questions than the one they know. Azar (1989) defines tag questions as "a question added at the end of a sentence. Speakers use tag questions chiefly to make sure their information is correct or to seek agreement" (p. A16). The teacher may refer to some phonological feature of question tags that have to do with reinforcing their function. According to Azar they may be pronounced with either rising intonation for requesting confirmation or with a falling intonation

utterances are syntactically marked as questions. One way to make a question is to reverse the subject and the verb order. For example, the tag question in turn 38 "didn't you", and the questions in 58 "Do you understand?" and 68 "And am I the guinea pig for today?" have subject-verb inversion. The other option is the use of information seeking questions referred to as WH- question. For example, Peter uses WH-questions in turns 56 "why did you say that? How would you know about that?" and 62 "What are you saying about the zoo... that I'd read about it, or see...?".

B. A Grammatical Analysis of Jerry's Questioning Strategies Table 2

erry's questioning street

ı	Jerry's questioning strategies					
	WH Question	Subject-verb inversion	Tag Questions	Declarative		
				Sentences with a		
-				question mark		
	7	5	2	10		
	7	5	2	10		

letter in turn 1? The students' attention is being drawn to a phonetic feature here. Perhaps, the capital letters indicate loudness through the use of wider pitch range on the stressed syllables. They may function to indicate Jerry's insistence to get Peter listen to him. What does the opening of the conversation reveal about Jerry's character? By analyzing the deviant conversational structure of the 2 first turns, students' will be able to see something peculiar about Jerry's conversational assumption and hence his character.

A. A Grammatical Analysis of Peter's Questioning Strategies

Table 1
Peter's questioning strategies

WH Question	Subject-verb	Tag Questions
	inversion	
5	1	1

There are interesting differences as to the ways the characters tend to elicit information from each other. Peter's

DISCUSSION OF THE EXTRACT

THE OPENING OF THE CONVERSATION IS STRIKING:

- (1) Jerry: I've been to the zoo. (Peter doesn't notice.) I said.
 I've been to the zoo. MISTER, I'VE BEEN TO THE ZOO!
- (2) Peter: Hum? . . . What? . . . I'm sorry, were you talking to me?

According to the norms of natural conversation a conversation between 2 strangers usually begin with greeting. Students should notice that there is no preliminary phatic activity such as greeting. Instead, Jerry provides information that seems irrelevant to Peter; information that Peter does not need to know. In regard of this, it might rather be as tact if Jerry says to someone he knows before "I've been to the Zoo" which would lead the reader to infer an implied meaning that Jerry wants the heater to express astonishment, amazement, jealousy or envy. It is not a surprise then that Peter does not think he is being addressed. Thus, Jerry has to repeat, "I've been to the zoo" three times to get Peter's attention. What is the function of the capital

weariness" (11). In contrast. Peter has vitality, good spirit, Jerry is exhausted and has a kind of depression.

PRE-DISCUSSION ACTIVITY

The following questions serve to provoke the students' critical thinking while reading the text and help draw their attention to some dominant linguistic features of the text:

- How does the opening of the conversation conform to the norms of casual conversation?
- 2. How do strangers usually greet each other in casual conversation?
- 3. What is the function of the capital letters in turn 1?
- 4. Do you consider Jerry and Peter cooperative in providing the requested information in response to each other's question?
- 5. What do Jerry and Peter's strategies of questioning each other reveal about their characters?
- What kind of speculations do you formulate about Jerry's character

INTRODUCTION TO THE EXTRACT

The selected interaction is a sketch with turns numbered for ease of reference (See the apperdix). It involves the two main characters in The Zoo Story, Jerry and Peter. The Jerry-Peter interaction is chosen for analysis because it introduces the two central and only characters in the play, Jerry and Peter, to the reader. The difference between the two characters' personalities and conversational behavior is made clear in this interaction. The scene takes place in Central Park on Sunday afternoon in summer. It is rather a disturbed conversation. Peter is occupied with his book when Jerry approaches him.

Peter is a man in his early forties and Jerry is in his late thirties. Although they are similar in age, in most other respects they are distinct. Peter is neither handsome nor bold; he is close to the average. This is revealed by his appearance, his clothes and horn-rimmed glasses, which suggest that he is close to the middle class. As for Jerry, he is not poorly dressed but carelessly, which suggests some change in his life. This impression of misfortune with Jerry has been reinforced by the fact that he has "a great

issues related to the characters' personalities.

Drama is chosen for illustration because one "the category of character is, for its very formation, dependent on linguistic form" (Peer: 9). The choice of drama text is motivated by the fact that drama dialogue simulates spontaneous conversation. This may also help in improving the speaking skills of EFL students.

PROCEDURES OF THE ANALYSIS

The analysis of the sample scene draws on some grammatical, phonological and conversational features that prevail in the characters talk. Moreover, some pragmatic principles and theories are discussed such as the Cooperative Principle (CP) and Politeness theory, which have to do with the communicative strategies people use to manipulate social relations and attain some communicative goals. The CP. and Politeness theory are two complementary aspects that characterize human behavior. People very often choose to be indirect in communicating goals and intentions for politeness reasons. In doing this they violate maxims in order to observe politeness.

providing application of how the language of literature can be useful to language learning: an aspect, which is lacking in other related studies.

QUESTIONS OF THE STUDY

This study analysis addresses these questions:

- 1. How can students manipulate the language of the text under discussion for interpretative issues?
- 2. What are the various grammatical and conversational strategies that the writer employs and that should be focused on during the reading process?
- 3. How can teachers enhance the student's critical awareness of the linguistic cues fore grounded by the writer?

RATIONALE FOR THE CHOICE OF DRAMA TEXT

For the sake of illustration I will produce a demonstration analysis of a short dramatic Jialogue in one of Edward Albee's one-act plays, <u>The Zoo Story</u>. The primary aim of this demonstration analysis is to focus on some grammatical and communicative features that give rise to some interpretative

Savvidou (2004) discusses the possibility of using literature in language classes for developing learners' linguistic and communicative skills. She describes various approaches to teaching literature and provides a rationale for an integrated approach to teaching literature in the language classroom based on the premise that literature is language and language can indeed be literary. She adds that literature presents a different and creative type of language in use and hence should not be ignored in class, as students should practices all language forms. She also argues that the use of literature in language classes "offers learners strategies to analyse and interpret language in context in order to recognize not only how language is manipulated but also why" (4).

In general, none of these studies has attempted a solid, detailed application of how literature can be actually used in EFL classes for language purpose except for Shousha (2002) who has designed some short activities applied to some literary excerpts. They are rather more a call to present against a current syllabi in their countries. In consequence, this study has the value of

be more independent critics who can arrive at an interpretation in a principled way. (9)

She also confirms that literary texts "allow readers to create worlds with which they may not be familiar and the way they do it is by relying on language." (4).

Shousha (2002) argues that literature can be helpful in the language learning process because "of the personal involvement it fosters in readers" (1). She also discuses the appropriacy of literary texts to students level. She provides some activities that were developed on different types of texts.

Zafeiriadou (2002) adopts a pedagogic approach to the teaching of literature based on Carter and Long's language model and Tudor's learner-centered approach (Tudor, 1996). Zafeiriadou claims that language-based exercises such as prediction activity, jigsaw reading and listening, matching activities with beginnings and endings of texts etc. serve not only enhance learners' linguistic and literary competence, but also should serve to the students' personal growth.

The language model, the one which this study adopts, emphasizes language as a medium. It is rather a learner-oriented model as the students' attention is drawn to the manipulation of language for literary purposes by drawing the student's attention to some, for example, syntactic and lexical features or following a stylistic analysis approach to texts that combines linguistics and literature. It has the advantage of drawing the students' attention to the practices of language, which in a way improve their language competence.

In response to the present teaching situation in her country, Brazil, Zyngier (1994) discusses the possibility of expanding the integration of language and literature. She argues that:

> The integration of language and literature can work on different levels and for different objectives. At university level, the integration may be very helpful as an introductory course to literary studies where students are trained to

appropriate to their specific setting, and enable them to approach the literary text from a more theoretically solid basis. (10)

REVIEW OF RELATED STUDIES

Carter and Long (1991) distinguish three models for the teaching of literature in EFL classes: the cultural model, the language model and the personal growth model. A word is due each model. The cultural model explores the relation between culture and literature and highlights the teaching of literature for its value. This model is teacher-oriented. It is the most traditional approach, often used in university courses on literature where teachers of literature focus on the social, political and historical background to a text, literary movements and techniques, whereas, language aspects are ignored.

The personal growth model emphasizes the necessity of developing the students' critical awareness so that they become critical readers able to reach judgments. Students try to relate the text to their own experience and knowledge of the world. It is a learner-centered model and involves process-based teaching.

Language through literature and teaching literature through language are two complementary aspects in developing the language skill and literary competence of the advanced EFL students.

LIMITATION OF THE STUDY

It is worth emphasizing that this study does not propose a program to be followed in integrating language and literature in one course. This should be the task of ETTP (English Teachers Training Programs) centers. These centers should take the responsibility of designing programs that would train teachers to be competent in both fields of linguistics and literature. Zyngier (1994) suggests in favor of this point that such programs:

Would concentrate on three areas: on what is taught (the texts): on the way it is taught; and on the reason why it is taught (the purpose and objectives). Besides exercising the trainees' interpretive skills, such programs would also train them to plan their classes, select texts

RESEARCH HYPOTHESIS

This study has been developed to test the following general hypotheses:

g

- Teaching literary discourse as a manifestation of language in use helps improve the student's linguistic and literary competence.
- Focusing on the linguistic cues in the literary text lead students to understand the text and hence formulate their on interpretation.

AIM OF THE STUDY

The aim of this study is twofold:

- a. The manipulation of literature for language practice
- b. The manipulation of language for literary interpretation

This study discusses the appropriateness of approaching literary texts from a linguistic perspective with the aim of improving the reading, communicative and analytical skills of the EFI students. In this respect, I will argue that teaching English

universities fail to meet the heavy demands made upon them by these departments because of language problems. A major problem related to these undergraduate students is that they understand perfectly the rules that enable them to construct wellgrammatical decontextualized sentences; however, they fail to apply these rules while writing and communicating. This problem reaches its peak when they are exposed to the reading and understanding of complex literary texts which require, for their understanding, higher level of language competence. What intensifies the problem is the fact that the syllabus of the English Departments gives more attention to literary subjects over language subjects. As a result students may refrain from reading the original literary texts and be sufficient with the teacher's simplified notes. Perhaps, one way to solve this problem is to consider integrating both language and literature in one course. In the department where I teach there is no course that equates language and literature. Short and Candlin (1986: 92) argue "if a student is taught language and literature by the same person, it is possible for the lessons to be mutually reinforcing".

recognizing deviant forms, students will be able to know the norm as well (Evangelia; 3).

The literature class consists often of an active teacher and passive students. The duality of the teacher's role as a recipient of the text and mediator allows him to construct his own interpretation of the text and impose it on his students. This has the consequence of encouraging the students to be idle during the reading process. As a result students become passive accumulators of whatever is taught to them. This raises the issue of how teachers can help EFL students to be competent readers. The teacher's role should be to point out the route students should follow in order to come out with meaning. Students should try to discover with the help of the teacher not just what a text means, but also how it comes to mean what it does (Short. 1996).

STATEMENT OF THE PROBLEM

I have observed, throughout my teaching experience, that many university undergraduate students who get admitted to the Departments of English Literature and language in Egyptian

INTEGRATING LINGUISTICS AND LITERATURE IN EFL CLASSES



Dr. Azza Abdeen

INTRODUCTION

This study discusses the possibility of integrating linguistics and literature in EFL classes and also presents teachers of English language and literature with a demonstration analysis of a short dramatic scene. Literary texts are used as a basis for language practice to improve students' reading and critical awareness of these texts. The researcher claims that the language of literary texts can prove helpful to language learning. If students are exposed constantly to reading literature, their literary and language competence will improve because literature provides a rich context in which linguistic, extra linguistic and cultural aspects are made use of. Some may argue that the language of literature sometimes deviates from the standard forms of grammar and syntax which students learn. This study argues against this misconception by showing that by

Ain Shams University

Contents

University in Motivating Loyality of Students in Egypt. <i>Dr. Salah El-Din Mohamed Hosseiny</i>	317
The Impact of Meta-Cognitive Strategies Training On Developing Methods of Thinking of Girls at The Mathematics Department In The Faculty of Education, Macca Al-Mokrama. Or. Bouscing Mohamed Bade	389
STRATEGIC REPORT	
The Strategy of Developing Arabian Education. Presentation Dr. Abdalla Abd-Eldavem <i>Dr. Mahmoud Kumbor</i> .	445
BOOK REVIEW:	
 Where is The "Learing" in E-Learning? Critical Analysis of – E-Learning Industry Or. Hanaa Ohda 	461
 "The Impact of Globalization on Culture of Young People: Field Study" Dr. Mahmoud El-Said Urabee 	467
ARTICLES IN ENGLISH:	
> Integrating Linguistics and Literature In Eff Classes Gr. Auxa Abdeen	5-36

Using Total Quality Approach To Activate The Role of

Contents

EDITORIAL	
Editor-in-Chief	4-6
RESEARCHES & STUDIES	
 Scenarios of E-Learning in Kingdom of Saudi Arabia Dr. Ali Aukla 	9
Financing Higher Education In The Era of Digital. Economy: Challenges & Identifications. Or. Isam Najib Alfuqaha	49
Problems of Commercialization in The Kuwaiti Industrial Sector Pr. Flassan Ali Abd-El-Gader - Dr. Mrned El-Awadi	83
The Palestine Need for Technical and Vocational Education, In The Light of The Current Changes. **Dr. Zehry Ahmed Al-Assaar**	145
 Help – Your – Self Markets in Kuwait: Problems and Difficulties 	
 Ør. Kassan Ali Abd-El-Sader - Ør. Ahmed El-Awadi Using Problem Solving Approach In Teaching Sculpture, In The Light of Modern Conceptions of The Constructive School. In Department of Artistic Education In the Faculty of Elementary Education, Kuwait. 	175
**Dr. Abd-Allah Essa Al-Hadad **Enhancing Research Work In The Educational Faculties of Girls In The Kingdom of Saudi Arabia, From The Point of View of The Academic Staff.	235
Dr. Seham Mohamed Saleh Ka'key	271

Journal Strategic & Innovative research In Arab Education & Human Development

Editor - In - Chief Dr. Dia EL- Din Zaher Editorial Managers Dr.Moustafa Abdel El-Kader Dr. Nadia Yossef Kamal

Editorial Counsetors Dr. Ahmed El-Mahdi Dr. Hamed Ammar

Dr. Nabil Nofal

Dr. Mahmood Kombar

Editorial Counselors
Dr. Al- Helaly Al- Sherbieny
Dr. Aly El- Shoukapy
Dr. Moustafa Abdel - Samehe
Dr. Hassan El-Balewy
Dr. Rahca Hammoud
Dr. Roshdy Teaama
Dr. Zeinab El - Naggar

Editorial Secretary Mr. Moustafa Abdel Sadek

All Correspondence Should Be Addressed to:

The Editor - Iu - Chief, Future of Arab Education, to The Folling Addresse

Prof. Dr. Dia El Din Zaher
Faculty of Education - Ain Shams
University - Roxy , Misr AL Gididah
Cairo - Egypt Fax + Tel:
4853654 Nl. 0123911536
E Mail: accd dia@yahoo.com

Future of Arab Education

Volume 12 No. 41 April 2006

Published by: Arab Center For Education and Development (ACED)

With:

-Faculty of Education Ain shams University -Arab bureau of Education for the Gulf States -Al- Mansoura University

قواعد النشر بالجلة

ق اعد عامة :

- آنسم المحلة بنشر المحوث والدواسات الأصيلة النظرية والتطبيقية شريطة ألا تكون قد سبق نشرها من قبل أو

 تفديها النشر في محلات أحرى .
- أ. ترحسب المحلة بالنشر ل شنق فروع التربية وعلم النفس وعلم الاحتماع والسياسة والاقتصاد ، والعلوم الإدارية والحاسبة ، مع التركيز على الميادي التالية: المناصبة ، مع التركيز على المعلوم، التحكيم، تكنولوجيا العملوم، التحسيد ، المعلومية ، فلسفة التربية وسياساتما، التحسيد النصبة والتربية المناسبة على المعلومة التربيق التربية النفسية والتربية المناسبة ، معلم الكبار ، التحطيط التربوى، التربية النفسية القبل والتقوم التربوى، التربية المناسبة المعلومة من تركيز التعارف على المناسبة ال
- ﴿ رَحب الحَلَةِ عَا يَصل إليها من مراجعات وعروض علمية جادة للكب الحديثة، على ألا يزيد حجم ألراجعة عن
 ﴿ صفحات.
- ترحب الحلة بنشر التقارير عن الندوات والمؤتمرات والأنشطة العلمية والأكاديمية المحتلفة في شيق مهادين العلوم التربوبة والمستقبلية ، داخل المنطقة العربية وخارجهها.

شروط الكتابة:

- بقدم المحث مطبوعاً من نسختين به ملحص البحث (۱۰۰ ۱۵۰ كلمة) باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية
 مع ديسك بنظام متوافق مع IBM.
- ♦ لا يزيد عدد صفحات البحث عن ٣٠ صفحة فن (حجم الكوارتو) على وجه واحد ، مع ترك مسافة ونصف بين السيط ، وال حالات عاصة يمكن الاتفاق مع هيئة التحرير على شروط نشر البحوث التي تزيد عن هذا العدد من الصفحات.
 - ما نشر في الملة لا يجوز نشره في مكان آخر ، ويحق للمحلة إعادة نشره بأية صورة أحرى.
- تعرض البحوث المقدمة للنشر على نحو سرى- على عكمين من التحصصين الذين يقع موضوع البحث ف
 صميم تمصصهم. وقد بطلب من الباحث إعادة النظر في بحثه فى ضوء ما يديه الحكمون.

المصادر والحوامش :

- پشار إلى جميع المصادر في من البحث بذكر اسم المؤلف كاملا، وسنة الشر، ورقم الصفحة، بين قوسين هكذا منز رعمد المنام ، ۱۹۵۲ ، ۹۰)، وبذكر لفب المؤلف الأحتى مكذا ر (Masini , 1993 , 103) .
 - المرج المراجع في قائمة عاصة في قاية البحث مرتبة ألقبائيا حسب الأصلوب التالى:

الكتب: اسم المؤلف، (تاريخ النشر) ، عنوان الكتاب، مدينة النشر ، الناشر ، وقم الطيعة ، أرقام الصفحات. المبحوث: اسم المباحث، (تاريخ النشر) ، عنوان البحث، اسم المحلة ، وقم الهلة ، وقم العدد ، أرقام الصفحات.

الجداول (إن وحدت) : تكون عصرة بقدر الإمكان ، ول أعلى الصفحة ، ويوضع كل حدول في أقرب مكان ممكن من الكان الذي أشير إليه فيه ، ويأتمي رقم وعنوان الجداول أعلام .

الأهـــكال (إن وحدت) : تكون واضحة تماما وبالحبر الشيبن والسحك المناسب ويأتني عنوان الشكل أسفله ، ويوضع في المكان المناسب قرب الإشارة إلى الشكل .

Future of Anab Education

Scenarios of E-Learning in Kingdom of Saudi Arabia

Financing Higher Education In The Era of Digital Economy

The Palestine Need for Technical and Vocational Education

Using Problem Solving Approach In Teaching Sculpture

Problems of Commercialization in The Kuwaiti Industrial Sector

Volume 12



April 2006

Dr. Isam Najib El-Pagaha

Dr. Hassan Alf Abd-19-Gador Dr. Altmed Abd-Alfah 19-Amadi

Dr. Zofry Ahmed Bl-Assocr

Dr. Albd-Alleh Bose Bl-Heded

Dr. All Antila

Journal of Strategic & Innovate Research in Arab Education & Human Development

Number 41

Í		Strategic Reports	
	***	In Motivating Loyality of Students In Egypt The Impact of Meta-Congnitive Strategies Training	Dr. Salah El-Din Hosseiny Dr. Bouseina Mahamed Bad
	400	Using Total Quality Approach To Activate The Role of University	
		Ehancing Research Work In The Educationcal Faculties of Girls	Dr. Saham Mahamad Salah
		and a second and a second and a second and a second as	COLOR OFFICE STREET, S

The Strategy of Developing Arabin Education

Dr. Mahmoud Kwmbor

Prospective — Book Review — Symposia and Conferences—
Education Pioneers — Open Porum — Educational Experiences—
New Publications